تركيا ..

الصراع الاسلامي العلماني في تركيا

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد الثالث

تركيا وصراع العلمانية

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٣ -تركيا بين الا سلام و العلمانية

*آربكان ... باشبكان
سمير السعداوى الحياة #٩٦/٠٧/١٠ ٥٠٢

*اربكان يخاف ان يصحو على انقلاب عسكرى ضده
الحوادث #٩٦/٠٧/١١ ٥٠٣

*اربكان الا صولى البراغماتى حلم عثمانى وانفتاح نسبى
القبس #٩٦/٠٧/١١ ٥٠٨

*الرهان على أربكان
الا هرام المسائى #٩٦/٠٧/١٢ ٥١٠

*حكومة تركيا الا سلامية : هل تنجح أربكان فى إعادة التوجه من الغرب إلى الشرق
احمد شوقى الشعب #٩٦/٠٧/١٢ ٥١١

*نجم الدين آربكان فى الا متحان
الشعب #٩٦/٠٧/١٢ ٥١٣

*حكومة التغيير تقود تركيا نحو الا ستقرار اربكان يبحث زيادة الا جور وخفض التضخ
محمد القدوس الشعب #٩٦/٠٧/١٢ ٥١٥

*الا ربكانية تتصدى للخمينية
الوطن العربى #٩٦/٠٧/١٢ ٥١٨

*عوامل إقليمية ومحلية ساهمت فى اشتراك "الرفاه" بالسلطة
محمد نور الدين الحياة #٩٦/٠٧/١٢ ٥٢٦

*تراجع "الرفاه" عن برنامجه ؟
عبدالا له بلقزيز الحياة #٩٦/٠٧/١٢ ٥٢٨

*تركيا : اربكان يزور قونيا معقل الا سلاميين ويتعهد باعادة المشردين الا كراد
الحياة #٩٦/٠٧/١٣ ٥٢٩

*هذا الصباح
خالد خليل الا حرار #٩٦/٠٧/١٤ ٥٣٠

* أربكان و الشيطان
كامران قرة داغى الحياة #٩٦/٠٧/١٤ ٥٣١

*مرحبا
محسن محمد العالم اليوم #٩٦/٠٧/١٤ ٥٣٢

*انفجار فى اسطنبول يستهدف مبنى حزب "الرفاة"
الا هرام #٩٦/٠٧/١٦ ٥٣٣

*تركيا : الشرطة تقتل اربعة مسلحين هاجموا مركزآلها فى اسطنبول
الحياة #٩٦/٠٧/١٦ ٥٣٤

*تركيا .. والمستقبل الغامض
فاروق جويدة العالم اليوم #٩٦/٠٧/١٦ ٥٣٥

*استجواب لحكومة أربكان
الا هرام #٩٦/٠٧/١٧ ٥٣٦

المجلد : ٣ -تركيا بين الا سلام و العلمانية

*حكومة أربكان "الا سلامية ": الجيش بحاجة اليها
محمد خليفة الحياة #٩٦/٠٧/١٧ ٥٣٧

*أربكان يبيع المبادىء فى سوق السياسة
العالم اليوم #٩٦/٠٧/١٧ ٥٣٩

*تركيا تعود الى أحضان الأ مة الا سلامية من جديد
محمود بيومى اللواء الا سلامى #٩٦/٠٧/١٧ ٥٤١

*تركيا : المعارضة تتحدى أربكان توضيح موقفه من اتفاق مع إسرائيل
الحياة #٩٦/٠٧/١٨ ٥٤٣

*أربكان يعيد مليون تركى إلى مواطنهم فى ٨ محافظات
محمد القدوس الشعب #٩٦/٠٧/١٩ ٥٤٤

*هموم سياسية حكومة إسلامية فى تركيا
رجب هلال حميدة الا حرار #٩٦/٠٧/٢٠ ٥٤٥

*الرفاه يقع فى شرك نصبه له العلمانيون
خالد السرجانى المجلة #٩٦/٠٧/٢٠ ٥٤٦

*لا علاقة بيننا و الرفاه،و اليهود يحاولون اسقاط اربكان كما اسقطوا الدولة العثمانية
المجلة #٩٦/٠٧/٢٠ ٥٥١

*المسألة القومية بين مدرستيها الكندية و التركية
نزار آغرى الحياة #٩٦/٠٧/٢٠ ٥٥٢

*حزب الرفاه التركى:لا يستطيع ان يسمى نفسه"اسلاميا"ولن يستطيع ان يدعو الى نظام
المجلة #٩٦/٠٧/٢١ ٥٥٦

*مع صعود الأ صولية فى تركيا: واشنطن تفضل النوم فى العسل
العالم اليوم #٩٦/٠٧/٢١ ٥٦١

*أربكان يقرر هذا الأ سبوع مصير قوات التحالف الدولى
حسنى محلى القبس #٩٦/٠٧/٢٢ ٥٦٢

*تفاصيل خطة الأ حزاب العلمانية لعزل الرفاه عن الحكم
احمد السيوفى الشعب #٩٦/٠٧/٢٣ ٥٦٣

*سنسعى إلى تطوير علاقتنا بالعالمين العربى و الا سلامى
احمد السيوفى الشعب #٩٦/٠٧/٢٣ ٥٦٧

*تركيا : خلافات فى حزب الرفاة حول تمديد عمل " قوات المطرقة"
القبس #٩٦/٠٧/٢٣ ٥٦٨

*اعادة انتخاب تشيلر زعيمة لحزب الطريق القويم
الحياة #٩٦/٠٧/٢٣ ٥٦٩

*استثناء النفط و الحبوب و السكر من ضريبة الواردات التركية
الا هرام #٩٦/٠٧/٢٤ ٥٧٠

*تركيا : وفاة سجين سياسى يسارى ثان مضرب عن الطعام
الحياة #٩٦/٠٧/٢٤ ٥٧١

المجلد : ٣ -تركيا بين الا سلام و العلمانية

*وفاة سجين ثان فى تركيا و المضربون عن الطعام ٢٧٧ شخصا
القبس #٩٦/٠٧/٢٤ ٥٧٢

*وفاةثالث سجين من المضربين عن الطعام فى تركيا حالا ت غيبوبة جديدة بين السجنا:
الا خبار #٩٦/٠٧/٢٥ ٥٧٣

*حلف الا طلس يسعى الى توظيف تركيا الا سلامية لتحييد قوى التطرف فى المنطقة
المجلة #٩٦/٠٧/٢٥ ٥٧٤

*تركيا : وفاة سجين ثالث
القبس #٩٦/٠٧/٢٥ ٥٨٠

*تفاقم ازمة السجناء فى تركيا بعد وفاة مضرب ثالث عن الطعام
الحياة #٩٦/٠٧/٢٥ ٥٨١

*وفاة سادس سجين يسارى .. والحكومة ترفض تقديم اى تنازلا ت
الوفد #٩٦/٠٧/٢٦ ٥٨٢

*تركيا : إعادة تنظيم ميليشيا " الرفاه"
سعيد القيسى الوطن العربى #٩٦/٠٧/٢٦ ٥٨٣

*سجين سادس توفى فى تركيا وأزمة تواجه حكومة اربكان
الحياة #٩٦/٠٧/٢٦ ٥٨٧

*انقرة تتعرض لا نتقادات بعد وفاة ٦ سجناء مضربين عن الطعام
الحياة #٩٦/٠٧/٢٦ ٥٨٩

*وفاة ٨سجناء أتراك بسبب الا ضراب عن الطعام
الا هرام #٩٦/٠٧/٢٧ ٥٩١

*العالم يحتج على تركيا لسوء معاملة المسجونين واوربا تهدد بوقف المساعدات
المساء #٩٦/٠٧/٢٧ ٥٩٢

*تركيا : وفاة سجين ثامن وتهديد بتدخل قوات الا من
القبس #٩٦/٠٧/٢٧ ٥٩٣

*تشيلر .. امراة حديدية هوايتها ترويض الرجال
إبراهيم الصحارى العالم اليوم #٩٦/٠٧/٢٧ ٥٩٥

*الحكومة التركية ... حكومتان
كامران قرة داغى الحياة #٩٦/٠٧/٢٧ ٥٩٧

*وفاة سجين سابع فى تركيا والكردستانى" ينضم الى التمرد
الحياة #٩٦/٠٧/٢٧ ٥٩٨

*تفاقم أزمة إضراب السجناء بتركيا بعد سقوط الضحية الحادية عشرة
الا هرام #٩٦/٠٧/٢٨ ٦٠٠

*وفاة عاشر سجين تركى الحكومة تهدد بإنهاء غضراب السجناء بالقوة
الوفد #٩٦/٠٧/٢٨ ٦٠١

*الحركة الا سلامية بين الا ستراتيجيا والتكتيك
الحياة #٩٦/٠٧/٢٨ ٦٠٢

المجلد : ٣ -تركيا بين الا سلام و العلمانية

*وفاة السجين الحادى عشر فى تركيا و السلطات تهدد باقتحام "بايرام باشا"
الحياة #٩٦/٠٧/٢٨ ٦٠٣

*فرصة تاريخية ... لعقلنة سياسة العلمانيين و الا سلاميين
محمد نور الدين الحياة #٩٦/٠٧/٢٨ ٦٠٤

*رغم كل الخوف
سامية الجندى الا هرام #٩٦/٠٧/٢٩ ٦٠٦

*نقل ١٥٠ الى المستشفيات بينهم ٢٠ فى حالة غيبوبة
الا هرام #٩٦/٠٧/٢٩ ٦٠٧

*انتهى اضراب المسجونين الا تراك
الا خبار #٩٦/٠٧/٢٩ ٦٠٨

*من تركيا الفتاة .. الى تركيا الرفاة
احمد حسين الا خبار #٩٦/٠٧/٢٩ ٦٠٩

*تحالف اربكان - تشيلر : أزمات اقتصادية ومخاوف سياسية
الوسط #٩٦/٠٧/٢٩ ٦١١

*تركيا : انتهاء اضراب السجناء بعد ٦٩ يوما و١٢ قتيلا
الحياة #٩٦/٠٧/٢٩ ٦١٣

*العيش فى اسكى شهرا
عبد الوهاب بدرخان الحياة #٩٦/٠٧/٢٩ ٦١٤

*البرلمان التركى يقترع اليوم على تجديد بقاء قوات التحالف فى تركية
الا خبار #٩٦/٠٧/٣٠ ٦١٥

*٣٥٠ مليون دولا ر .. قرض من الا مارات التركيا
المساء #٩٦/٠٧/٣٠ ٦١٦

*اهم التحديات الا ستراتيجية التى تواجه حكومة الرفاه
احمد السيوفى الشعب #٩٦/٠٧/٣٠ ٦١٧

*من تركيا اليوم إلى تركيا العظمى
عزة كامل الوطن العربى #٩٦/٠٧/٣٠ ٦٢٢

*البرلمان التركى يحسم اليوم قضية التمديد لـ"قوات المطرقة"
القبس #٩٦/٠٧/٣٠ ٦٢٣

*إضراب اليساريين فى السجون يفضح " الديمقراطية" التركية
عمر احمد عمر الا هالى #٩٦/٠٧/٣١ ٦٢٤

*عن "السجن" التركى الملعون"
محمد خليفة الحياة #٩٦/٠٨/٠١ ٦٢٦

*اهم التحديات الا ستراتيجية التى تواجه حكومة الرفاه (٢)
احمد السيوفى الشعب #٩٦/٠٨/٠٢ ٦٢٨

*هذا الزمان
حامد سليمان الا حرار #٩٦/٠٨/٠٣ ٦٣٣

المجلد : ٣ -تركيا بين الا سلام و العلمانية

*بسيطة ... سيحلها الشيخ عثمان
كامران قرة داغى الحياة #٩٦/٠٨/٠٤ ٦٣٤

*الحالة التركية
عبده مباشر المساء #٩٦/٠٨/٠٥ ٦٣٥

*زواج "تشيللر" و "أربكان" هل يستمر طويلا؟
صلاح صابر العالم اليوم #٩٦/٠٨/٠٥ ٦٣٦

*"قلت لديميريل كتبى لم تفدك"
محمد نور الدين الحياة #٩٦/٠٨/٠٥ ٦٣٩

*اربكان يقر تسريح عسكريين اسلاميين بسبب نشاطاتهم الرجعية فى الجيش
الحياة #٩٦/٠٨/٠٦ ٦٤٢

*١٠٠٠ مسجد تبنى فى تركيا سنويا
الشعب #٩٦/٠٨/٠٩ ٦٤٣

*الرفاه الا سلامى الوجه الآ خر لا زمة مشروع اتاتورك
رضا هلال الا هرام #٩٦/٠٨/١٠ ٦٤٤

*خطوط فاصلة
سمير رجب الجمهورية #٩٦/٠٨/١١ ٦٤٨

*السلاميون يستخدمون "الرقابة" لقهر الصحافة
محمد غزلا ن المساء #٩٦/٠٨/١١ ٦٤٩

*الفجر الكاذب فى ليالى أنقره الحمراء
العالم اليوم #٩٦/٠٨/١١ ٦٥١

*حركة من الا تجاه التركى
الا هرام #٩٦/٠٨/١٢ ٦٥٤

*أربكان عدل موقفه من إسرائيل بعد توليه السلطة
هشام فؤاد العربى #٩٦/٠٨/١٢ ٦٥٥

*تركيا بين الحنين إلى الماضى ومشروع أتاتورك
الا حرار #٩٦/٠٨/١٣ ٦٥٩

*اربكان : عينه على واشنطن وهدفه إحياء الخلافة الا سلامية
إبراهيم الصحارى العالم اليوم #٩٦/٠٨/١٣ ٦٦٢

*أربكان .. وما كان
مصطفى كامل مراد الا خبار #٩٦/٠٨/١٤ ٦٦٥

*تشيللر ترفض اقتراح أربكان بعقد قمة رباعية
الا حرار #٩٦/٠٨/١٤ ٦٦٦

*الوفد التركى فى بغداد يحث تدعيم العلاقات الثنائية
الا هرام المسائى #٩٦/٠٨/١٤ ٦٦٧

*ورطة اميركا وحلفائها بأربكان
كامران قرة داغى الحياة #٩٦/٠٨/١٤ ٦٦٨

المجلد : ٣ -تركيا بين الا سلام و العلمانية

*كريستوفر يهدد بفرض عقوبات اقتصادية على تركيا .. و أربكان يتراجع عن مشروع
الا هرام #٩٦/٠٨/١٥ ٦٦٩

*من قريب أربكان .. إلى أين؟
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩٦/٠٨/١٥ ٦٧٠

*أربكان من خطوط الغاز إلى خطوط الخلافة
محمد حسن الا لفى العالم اليوم #٩٦/٠٨/١٥ ٦٧١

*جولة اربكان الآ سيوية تزعج تشيلر العلمانية
القبس #٩٦/٠٨/١٥ ٦٧٢

*اربكان .. والخطوط الحمراء
عبده مباشر المساء #٩٦/٠٨/١٦ ٦٧٣

*اربكان يدشن تركيا الجديدة ويحل أزماتها المعقدة
احمد السيوفى الشعب #٩٦/٠٨/١٦ ٦٧٤

*أكدت التنسيق مع الدول المجاورة
القبس #٩٦/٠٨/١٦ ٦٧٦

*تركيا الجديدة
احمد بهجت الا هرام #٩٦/٠٨/١٧ ٦٧٧

*اربكان يغزو اسيا ونتنياهو يخرب الشرق الآ وسط
العالم اليوم #٩٦/٠٨/١٧ ٦٧٨

*السوق الا سلامية ورقة التوت لحزب الرفاه
إبراهيم الصحارى العالم اليوم #٩٦/٠٨/١٧ ٦٨٠

*قمة المشاغبين
العالم اليوم #٩٦/٠٨/١٧ ٦٨٢

*تشيلر : تركيا تنتهج سياسة " إسلامية" ولا تتخلى عن العلاقات مع الغرب
الحياة #٩٦/٠٨/١٧ ٦٨٣

*سيناريو أميركى .. أم تحولا ت اقليمية؟
حسنى محلى القبس #٩٦/٠٨/١٧ ٦٨٥

*تشيلر : سياستنا الجديدة تعزيز العلاقات مع الدول الا سلامية
القبس #٩٦/٠٨/١٧ ٦٨٧

*أربكان وصفقة العصر
سناء السعيد الوفد #٩٦/٠٨/١٨ ٦٨٨

*بعد التحية
محمد صيغى السياسى المصرى #٩٦/٠٨/١٨ ٦٩٠

*زيارة اربكان الى طهران : لماذا هذا الضجيج الا ميركى كله؟
سامى شورش الحياة #٩٦/٠٨/١٨ ٦٩١

*واشنطن منتقدة تشيلر : حياة البشر أهم من ابقاء العلم التركى مرفوعا
الحياة #٩٦/٠٨/١٨ ٦٩٤

المجلد : ٣ -تركيا بين الاسلام والعلمانية

*من سيضبط إيقاع من ؟
كمران قرة داغى الحياة #٩٦/٠٨/١٨ ٦٩٦

*مزيد من التوتر ونزيف الدم حتى إشعار آخر
سامح عبد اللة الاهرام #٩٦/٠٨/١٩ ٦٩٧

*اربكان ينتقد بعنف الاقتراحات الامريكية بفرض عقوبات على بلاده
الاهرام #٩٦/٠٨/١٩ ٧٠٠

*بغداد وطهران محطتا التعاون المستفز
سالم عبد الغنى الاهرام المسائى #٩٦/٠٨/١٩ ٧٠١

*اربكان اللاعب بكل الاوراق هل نثق فيه ولوقليلا ؟
احمد حسين صالح الاحرار #٩٦/٠٨/١٩ ٧٠٣

*اربكان من "قوة المطرقة" الى إيران
محمد نور الدين الوسط #٩٦/٠٨/١٩ ٧٠٧

*تعليق
خامد عز الدين الاخبار #٩٦/٠٨/٢٠ ٧١١

*إنشاء اكبر شبكة فى عامين وحل مشكلة الخبز واللحوم
احمد السيوفى الشعب #٩٦/٠٨/٢٠ ٧١٢

*انور باشا ونوازع القومية التركية ... اليوم
الحياة #٩٦/٠٨/٢٠ ٧١٩

*السيناريو الامريكى ام سيناريو الاخاء الاسلامى؟
رضا هلال الاهرام #٩٦/٠٨/٢١ ٧٢١

*اربكان .. اربك امريكا..
عبد الكريم سليم الجمهورية #٩٦/٠٨/٢١ ٧٢٣

*التأسلم بين اربكان ورفيق "خان"
رفعت السعيد الاهالى #٩٦/٠٨/٢١ ٧٢٥

*الصحف التركية تشن حملة على الحكومة القبرصية وتحملها مسؤولية الحوادث الاخيرة
محمود السيد الدغيم الحياة #٩٦/٠٨/٢١ ٧٢٩

*لماذا نضيع تركيا بسياسات تبحث عن المشاكل كانها كنوز؟
عبد الحميد البكوش الحياة #٩٦/٠٨/٢٢ ٧٣١

*تركيا الاسلاميين .. إلى أين؟
محمد سيد أحمد الشعب #٩٦/٠٨/٢٣ ٧٣٤

*ليس المطلوب اميركيا استعداء تركيا بل التعامل معها بايجابية .. وحذر
القبس #٩٦/٠٨/٢٣ ٧٣٥

*اربكان يلعب بالنار .. الاسلامية
نائل مخيبر الوطن العربى #٩٦/٠٨/٢٣ ٧٣٧

*عيون وآذان
جهاد الخازن الحياة #٩٦/٠٨/٢٦ ٧٤٢

المجلد : ٣ -تركيا بين الاسلام والعلمانية

*هذا الزمان فاروق جويدة	العالم اليوم	#٩٦/٠٨/٢٤	٧٤٤
*نار الحرب من "مستصغر الشرر"	اكتوبر	#٩٦/٠٨/٢٥	٧٤٥
*عزيزى القارىء	اكتوبر	#٩٦/٠٨/٢٥	٧٤٧
*واقعية أربكان	المجلة	#٩٦/٠٨/٢٥	٧٤٨
*أربكان والحلم الكبير ناجى علوش	العربى	#٩٦/٠٨/٢٦	٧٥٠
*تركيا : الرفاه يدعو الى عودة التقاليد الاسلامية	الوسط	#٩٦/٠٨/٢٦	٧٥٢

نهاية الفـــهـــرس

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ١٠ أكتوبر ١٩٩٦
المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

أربكان... باشبكان

■ غداة تكليف زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان تشكيل الحكومة قبل اسبوعين تقريباً، تصدّر الصحف التركية عنوان: اربكان.. باشبكان. و«باشبكان» تعني بالتركية «راس» الوزراء او رئيسهم وهي تعادل ما كان يطلق عليه في العهد العثماني تعبير الصدر الاعظم.

وكان في امكان هذه الصحف ان تكتفي بعبارة «اربكان» وحدها وتلغي «الوزير الاصيل» ويبدو ان هذا اللقب اطلق على عائلة رئيس الوزراء لانها كانت لها تقليدياً حصة في الحكومات التركية او ان احد اجدادها برهن عن اصالة خلال توليه احدى المناصب الوزارية.

وهذا هو المطلوب والمتوقع من زعيم حزب الرفاه الاسلامي الذي لم تسلهم الحملات التي شنها العلمانيون ضده الا في زيادة شعبيته. وكان من شأن هذه الحملات ان تجعله الرجل الاكثر شعبية في تاريخ تركيا الحديثة لو قرر المعسكران المتحاربان المضي قدماً في معركة «كسر العظم» التي ما كانت لتنتهي الا بالاحتكام الى الناخبين وهي معركة معروفة النتائج سلفاً.

لكن «الوزير الاصيل» برهن انه اسم على مسمى، ولم يدفع الاوضاع في اتجاه مزيد من التأزيم بل حاول تفادي اغراق البلاد في الفوضى على رغم علمه ان معركته مع الآخرين ستحسم لمصلحته في نهاية الأمر.

وتمكن زعيم الرفاه من تجاوز امتحان الثقة بنجاح اول من امس وعينه على الهموم والمشاكل التي ستواجهه على الصعيدين الداخلي والخارجي. فاسلافه العلمانيون لم ينجحوا في معالجة مشاكل البلاد بل سعوا الى تصديرها للخارج.

وفي الخطاب الذي القاه فور فوزه بالثقة واعتبر برنامجاً لحكومته الائتلافية، عبّر اربكان عن هموم الغالبية الساحقة من المواطنين الذين يرزح ٨٠ في المئة منهم تحت وطأة الضائقة الاقتصادية التي خلفها الفساد وسوء الادارة في الحكومات السابقة.

غير ان رئيس الوزراء التركي الجديد بدا مدركاً ان الثقة في الداخل وحدها لا تكفي وان لا بد له من تجاوز امتحان اخر له الثقة في الخارج خصوصاً في الجوار والمحيط العربي والاسلامي.

لذا خاطب اسلافه العلمانيين في الجلسة البرلمانية اول من امس بالقول: «خلال ٧٠ سنة، حوّلتم تركيا الى دولة معزولة في محيط معاد بسبب سوء العلاقات ومهمتنا ستتركز على احلال علاقات جيدة مع الجوار».

كما لمح بشكل غير مباشر الى الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي مشيراً الى ان حكومته حريصة على الابتعاد عما يضر بأمن البلاد وقيمها وتراثها.

وعلى رغم ان هذا الكلام عام ويحتمل اكثر من تفسير فان القريبين من رئيس الوزراء يؤكدون انه سيعمل على التصدي في الداخل لتلك الاتجاهات «المنعزلة» عربياً واسلامياً «المهرولة» للانفتاح على الغرب واسرائيل، لكنه سيعتمد اسلوباً شبيهاً جداً بذلك الذي اتبعه في مواجهة المحاولات الفاشلة لابعاده عن السلطة.

ولا شك ان اربكان يدرك انه بقدر ما ينجح في مدّ اواصر الود والصداقة الى الجوار الغربي والاسلامي، بقدر ما يعزز جبهته الداخلية فتصبح تركيا جسراً لهذا الجوار الى الغرب، بدل ان تسقط مجدداً في الاختبار كما سقطت في مطلع القرن. وبذلك يثبت الزعيم التركي الجديد الذي تفادى استخدام كلمة «جمهورية» في خطابه البرلماني، انه فعلاً «اربكان و... باشبكان» ايضاً.

سمير السعداوي

٠٠٥٠٢

المصدر: الحياة

التاريخ: ١١ ديسمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

الولايات المتحدة تبارك التحالف الجهنمي بين اسرائيل وتركيا

اردوغان يخاف ان يقوم به انقلاب عسكري ضده!

للمرة الاولى في عمر الجمهورية التركية، الممتد ٧٢ عاماً يصل الاسلاميون في حزب «الرفاه» الى السلطة بعد ان كانت نوعاً من الثمرة المحرمة امامهم، ووصول زعيم «الرفاه» الى الموقع التنفيذي الأول في هرمية السلطة السياسية، يشكل للوهلة الأولى انقلاباً على المعادلة الكمالية الاتاتوركية الطورانية ومفاهيمها العلمانية. ويبدو للوهلة الثانية ان اربكان، وهو برغماتي ومناور من الدرجة الأولى، قد سلّم بالعلمانية وخيارات الدولة الاوروبية والاطلسية كما بالحرب على الاكراد في جنوب شرق الاناضول وخارج الحدود اضافة الى التسليم بالاتفاق العسكري ـ الامني الجهنمي المبرم بين انقرة وتل ابيب. وهو قد تعهد احترام معاهدات تركية الدولية. لكن الخبراء في الملف الاسلامي ـ التركي وفي مسيرة اربكان (٧٠ عاماً) يعرفون ان سباحة هذا الرجل مع التيار الكمالي العلماني الذي يحرسه الجيش التركي ليس سوى مناورة تكتيكية. ذلك ان التوقعات تشير الى ان اربكان قادر على حكم تركية من دون الائتلاف مع حزب «الطريق القويم» او اي حزب يميني آخر في غضون عامين في ظل التنامي الواسع في شعبيته. ولذلك سوف يصطدم اجلاً ام عاجلاً بالجيش التركي ومخابراته العسكرية «ميت» وهيئة اركانه. واربكان يدرك ان المؤسسة العسكرية تترصده، ويخاف ان يصحوا على انقلاب عسكري ضده، بحيث يتسلم العسكر السلطة، وبعد فترة قد تطول او تقصر يعيدونه الى المدنيين من الاحزاب اليمينية. وانقلاب عسكري في تركيا ضد حكم حزب الرفاه يلقى التأييد الكامل في واشنطن، وفي عواصم دول حلف الاطلسي، وبوجه خاص في اسرائيل، حليف تركيا الجديد، والى ذلك الحين، يضع ثقته في تانسو تشيلر لتفرمل اي «اندفاعات اربكانية» باتجاه تثبيت دعائم حكم اسلامي.

يُنسب الى الزعيم التركي، مصطفى كمال اتاتورك، قوله «ان اسوأ حدث في تاريخ تركيا لم يكن هزيمة السلطان بايزيد امام جيوش تيمورلنك (١٤٠٢) او تدمير الأسطول العثماني في معركة ليبانت البحرية (١٥٧١) او مذبحة الانكشارية (١٨٢٦)، بل انه ذلك اليوم الذي تسلّم فيه السلطان سليم الأول لقب امير المؤمنين من شبح الخليفة العباسي في القاهرة (١٥١٧)».

هذه اللقطة التي وردت في بحث فرنسي جادّ عن التيار الكمالي في تركيا تؤكد على ظهور موجة سياسية في القرن التاسع عشر، لها انصارها ومريدوها، اعتبرت ان «الامة التركية اعرق من الاسلام وان وجودها غير مرتبط به». وايّ زيارة الى المتحف العسكري في حي «الحربية» في اسطنبول، تُمكّن من رؤية لوحة عن الدول التركية المتعاقبة حتى قيام الجمهورية. وليست الدولة العثمانية سوى مرحلة من مراحل هذا السياق التاريخي المعقد. وكرسي الموجة الكمالية العلمانية المشدودة الى اوروبا وعدد من المفكرين والمنظرين، امثال احمد اغاييف ويوسف اقشور وجلال ساهر ويحيي كمال وحمدالله صبحي ومحمد امين وضياء غوك الب. وجميعهم دعوا الى الانسلاخ عن العرب والانضمام الى الغرب.

وفي مقابل هذه الاطروحة الطورانية، تطوّرت الاطروحة الاسلامية التي تؤكد ان الاتراك مسلمون اولاً واتراك ثانياً. ويرى مُنظّر «تركيا الاسلامية»، بديع الزمان النورسي ان قيمة التركي قد امتزجت بالصبغة الاسلامية وليست قابلة للتفريق عنها. كما ان جميع مفاخره سُجّلت في دفتر الاسلام. وهذه المفاخر لا تلغى باية قوة على وجه الارض».

ويلاحظ اريك رولو، السفير الفرنسي السابق في انقرة، واحد الخبراء الموثوقين في تركيا، والذي يعمل الآن مستشاراً لدى اكثر من هيئة دولية حولها، ان الصراع البارد حيناً والساخن احياناً بين القومية العثمانية الاسلامية والقومية التركية الطورانية هو

٥٠٣

المصدر: الحياة

التاريخ: ١١ يوليو ١٩٩٦

المعلومات للبحوث و التدريب

محرك الاحداث في الصندوق التركي منذ الخمسينات. وكانت الغلبة للطورانية خصوصاً مع انقلاب الجنرالات بقيادة كنعان افرين في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠، واعلانه المدوّي ان القوات المسلّحة سوف تستمر على الطريق الذي رسمه اتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة.

هذا وقد حكم تركيا الجمهورية رؤساء، ستة منهم عسكريون. والسابع جلال بايار، اطيح به في انقلاب ١٩٦٠، وحكم عليه بالاعدام، ثم صدر بشأنه عفو. والثامن هو تورغوت اوزال، والتاسع، هو الرئيس الحالي، سليمان ديميريل.

ومع انقلاب ١٩٨٠ الذي قاده الجنرال افرين، تعزّزت قبضة الجيش. ولم يتخل عن مقاليد السلطة الى المدنيين الا بعد ان اضحى اللاعب الاول في الكواليس، وعلى طريقة الجيش الجزائري، منذ الرئيس بومدين. وكما ان جهاز «الامن العسكري» في الجزائر هو الذراع الطويلة و«الدفاع الالكتروني» فان الاستخبارات العسكرية في انقرة، المعروفة باسم «ميث»، هي التي تقود الرقصة على المسرح. وترسم الادوار في الكواليس. وهيئة الاركان العسكرية امتداد لها. وجهاز «ميث» حارس الدستور الكمالي الاتاتوركي الذي لا يعترف بوجود اقليات كردية وارمنية ويهودية وغيرها. فالقومية قبل الدين. لكن هذا الجدار الكمالي الذي ارتفع في وجه القوى الدينية الاسلامية لم يمنع حركتها وجهادها «تحت الارض» من اجل تصديعه وتفتيته. وقد اعتقل رمز المدّ الاسلامي التركي، نجم الدين اربكان، وهو زعيم حزب «الرفاه»، عدة سنوات في مطلع الثمانينات، بعد ان كان قد شارك في عدّة حكومات. غير ان اجراءات التطويق والتضييق لم تمنع محازبيه وانصاره من المضيّ بعيداً في خطة اعادة اسلمة المجتمع التركي واجتثاث الطورانية.

وعندما وقف اربكان خطيباً في مؤتمر اسطنبول الاسلامي (٢٩ و٣٠ ايار/ مايو الماضي) في حضور عشرات القيادات من العالم الاسلامي العربي والآسيوي، وكان واضحاً انه يريد العودة بعاصمة البوسفور والدردنيل الى ما كانت عليه عام ١٥١٧، اي عاصمة العالم الاسلامي.

ولم يكن في الامر اي مجرد مزحة. ذلك ان نجم الدين اربكان وحزب «الرفاه» ونوابهما الـ ١٥٨ في البرلمان من اصل ٥٥٠ نائباً، وعشرات البلديات التي انتزعوا رئاستها، ومنها بلديتا انقرة واسطنبول، عملوا على طريقه «حفر الجبل بالابرة» لتفتيت وتصديع السد الطوراني والاتاتوركي الذي تحرسه المؤسسة العسكرية. و«الحجة» اربكان، كما يلقبه اتباعه، رجل براغماتي ومناور من الطراز الاول. وهو يعرف حجم الحواجز العالية على طريقة، للوصول الى رئاسة الوزراء. ولذلك وافق على شروط العسكر. وبينها عدم المساس بالسياسة الخارجية والداخلية والامنية التي تبقى من صلاحيات هيئة الاركان وان في شكل غير مباشر. اي ان اربكان الذي يعتبر انه قطف «التفاحة المحرمة» من خلال فرض نفسه كرئيس حكومة لانه صاحب اكبر كتلة برلمانية. ويعاني خصومه في حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الام» انشقاقات كما ان خطابه السياسي يلقى اذاناً صاغية لدى الراي العام التركي، الذي بات اكثر تفهماً في جزء كبير منه للطروحات الاسلامية.

وبدا واضحا ان اربكان يعمل على خطين او جبهتين. الاولى، تكريس دوره على المسرح الداخلي كرقم صعب في المعادلة الفسيفسائية في مواجهة سلطة العسكر وسلطة الاحزاب والاقليات التي بات وضعها تفجيرياً، فضلاً عن اولئك الذي يتطلعون امبراطورياً الى آسيا الوسطى المحروسة بالمخلب الروسي، والى الجوار العربي والايراني لتطويعه (افتعال التوتراتٍ مع سورية). وهم الذين، اي هذه الشريحة من اصحاب السلطة العسكرية المحكومة بالهاجس الطوراني والايقاع الاتاتوركي، وقعوا الاتفاق الستراتيجي مع اسرائيل.

وجبهة الجهاد الثانية لاربكان، هي الحركة الاسلامية العالمية التي يريد التحكم بمفاصلها الاساسية، بحيث ان يكون البديل من الترابي في السودان، على راس «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي». كما ان «الرفاه» في منظوره، مرشح لخلافة «التنظيم الدولي للاخوان المسلمين» خصوصاً ان له مكاتب وخيوطاً عنكبوتية في غالبية العواصم الغربية التي يتواجد فيها اتراك مهاجرون، خصوصاً، في المانيا، وقد اخترق الرفاهيون صفوفهم في السنوات الاخيرة. واغدقوا عليهم تقديمات وتسهيلات، على غرار ما فعلوا في الداخل.

والوقاع ان حزب الرفاه برمزه الديني ـ السياسي، نجم الدين اربكان، وبعقله التنظيمي ـ التعبوي على الارض، الامين العام لـ «الرفاه» عبدالله اوغال، نشط في استقطاب القواعد الشعبية وتاطيرها اسلامياً في ما كان الحزبان المؤتلفان سابقاً، اي «الطريق القويم» وزعيمته تانسو تشيلر، و«الوطن الام» وزعيمه مسعود يلماظ يغرقان في قضايا الفساد والرشاوى، ولم يُهمل الرفاهيون ابعاد الزعامة الخارجية. وتؤكد المعلومات ان نجم الدين اربكان وحزبه لعبا دوراً كبيراً في حرب البوسنة الى جانب المسلمين، عسكرياً وامنياً ولوجستياً واجتماعياً، بمباركة جهاز «ميث» وهيئة الاركان، وموافقة ضمنية اميركية ذلك ان عدداً من المجاهدين الافغان الذين وصلوا الى سراييفو، وحاربوا في صفوف الفيلق الخامس البوسني، وصلوا في مرحلة اولى الى اسطنبول حيث استقبلهم «الرفاهيون»، ورتبوا امور اقامتهم قبل انتقالهم الى

٤٠٥٠٤

المصدر: الحوادث

التاريخ: ١١ يوليو ١٩٩٦

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

زغرب، ومنها الى سراييفو.

وتكشف معلومات وثيقة الاطلاع في اسطنبول لـ «الحوادث» ان حزب الرفاه اقام في السنوات القليلة الماضية بنية عسكرية تحت الارض، وتضم اذرع مسلحة، جرى تدريبها على ايدي ضباط اتراك شملتهم حملات التطهير المتلاحقة بسبب انتماءاتهم الاسلامية. وهذا الجانب يذكر بما قامت به «جبهة الانقاذ الاسلامية» يوم كانت تتمتع بشرعية العمل السياسي في ظل حكم الشاذلي بن جديد. اذ بنت قوة عسكرية صدامية، وسلحتها، ودربتها على ايدي ضباط خرجوا من الجيش الجزائري، مثل سعيد مخلوفي، الذي كان ضابطاً في سلاح الطيران. لكن الاسلاميين الاتراك اكثر براغماتية من الاصوليين الجزائريين الذين يتميزون بالنزق والارتجال، فضلاً عن التصفيات الدموية المتبادلة في صفوفهم.

وكما لعب حزب نجم الدين اربكان دوراً في حرب البوسنة، وعلى خلفية تكبير دوره الاسلامي والظهور بمظهر الحامي للمد الاصولي العالمي، يلعب الدور ذاته مع الشيشان الذين يقاتلون الجيش الروسي. فهو يمدّهم بكل مستلزمات المعركة. وعندما اختطفت مجموعة شيشانية سفينة روسية في البوسفور منذ ٥ اشهر، كان واضحاً ان المجموعة انطلقت من احد معسكرات الايواء التي اقامها الرفاه للثوار الشيشانيين. ويعتقد اربكان الذي يرى ان فرصته دقت للانتقام من خصومه الداخليين ان الابعاد الاسلامية الدولية في نشاطه تترابط مع الابعاد الداخلية لكي تمكنه من النزول بالمظلة في مقر رئاسة الحكومة في انقرة.

وهذا ما حدث الاسبوع الماضي عندما عقد «الصفقة غير النظيفة» مع تانسو تشيلر، بترتيب من جنرالات اتاتورك، خصوصاً انه تعهد عدم المساس بالمعاهدات التي وقعتها انقرة مع الخارج، اي مع دول الاتحاد الاوروبي واسرائيل والحلف الاطلسي. وهو بذلك يتنازل تكتيكاً عن برنامجه الاسلامي، في نوع من المناورة المفضوحة. لكنه يراهن على الوثبة الى الامام وفي الوقت المناسب. من هنا الصدام مؤجل بينه وبين الجيش، بحيث ان منطق الصراع الذي اهال عليه اربكان الرماد مرحلياً وفي شكل مؤقت لضرورات تفرضها «المواجهة» سيتضجر لحظة تنقلب الموازين لصالح «الرفاه» وطروحاته الاسلامية.

والواقع ان الجنرالات الذين يتولون ادارة المسرح السياسي في البلاد، خائفون جداً من سقوط وشيك للاتاتوركية. فحزب الرفاه يزحف بثبات نحو القمة، وحتى اذا ما حافظ على ايقاعه الداخلي، فلا بد من ان يلتهم الجنرالات انفسهم. لا بل ان هذا الايقاع قد يزداد حدة مع تنامي التوترات الاجتماعية والاقتصادية، وان كان يلماظ يقول ان تركيا ستكون «بستان المنطقة»، فضلاً عن كونها مضخة الماء ومضخة الكهرباء ايضاً. وهذا ما يؤمن لها توازناً. بل ازدهاراً اقتصادياً استثنائياً، مع تضاؤل تدريجي في الفجوات الداخلية التي احدثها التخلف الذي طالما ضرب الريف، ولا سيما جنوب وشرق الاناضول، فيما يدعم الجنرالات في ذلك الاتجاه بارونات اليهود الاتراك مثل بوتبول وكيمحي وفاكو وغارينح وبورلا....

ولا شك ان الاتفاق الامني ـ العسكري بين انقرة وتل ابيب هو الانقلاب الجيو ـ ستراتيجي الابرز في المنطقة. وهدفه تركيب فكي كماشة ضدّ سورية وايران: وينص على اتفاق وتوافق على تسهيلات في المجال الجوي التركي والقواعد الجوية التركية. وقد وضعت انقرة مطاراتها الحربية واجواءها في خدمة سلاح الجو الاسرائيلي الذي اصبح قادراً، والحالة هذه، على تهديد سوريا من الشمال فضلاً عن الجنوب، وعلى تهديد ايران التي اصبحت منشاتها الحيوية ضمن المجال الجوي الاسرائيلي الجديد.

وجدير بالذكر ان المسؤولين الاتراك والاميركيين حرصوا على التقليل من اهمية ما حدث خصوصاً لدى الطرف المصري الذي لاحظ عن صواب ان الاتفاق سيؤدي الى «مواجهات في المنطقة».

والواقع ان التقديمات التركية لاسرائيل لجهة استخدام القواعد والمطارات الحربية لها مدلول ابعد من سورية. ويقضي باعطاء اسرائيل التسهيلات اللازمة للاقتراب من الساحة الايرانية التي تعتبرها واشنطن واسرائيل على السواء معقل «الشر والارهاب» في المنطقة. ومن ضمن الاهداف المطلوبة محطة بوشهر النووية التي لا يمكن الوصول اليها وتدميرها الا اذا حصلت اسرائيل على مثل هذه التسهيلات. ويمكن القول ان واشنطن لم تعد تمانع في توجيه

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحـــــوادث

التاريخ: ١١ يوليو ١٩٩٦

ضربة بهذا الحجم لايران بعد انفجار «الخبر» المروّع. ومن هنا تزامنت جولة وزير الدفاع الاميركي وليام بيري في المنطقة مع التهديدات الاسرائيلية لايران والتوقيع على ملاحق الاتفاق العسكري مع تركيا. وكلها مؤشرات واشارات على قرب حدوث شيء فوق العادة.

وبعض مصادر المراقبين يضع اللعبة الخطرة التي يجري التحضير لها في اطار اكبر فيقول ان الاتفاق يستهدف مواجهة شاملة مع سورية وايران. وهذا من شانه اذا وقع، ان يخلط الاوراق في المنطقة، وربما ادى الى مواجهات ومداخلات دولية عنيفة نظراً لتشابك المصالح في المنطقة، وكونها الساحة التي سيتقرر فيها اخر الامر مستقبل النظام الاقليمي والعالمي ايضاً...

ويشكّل هذا الاتفاق خطة تطويق الشرق الاوسط العربي، التي قد لا يكتمل السلام في المنطقة الا وتكون اكتملت بدورها ووضعت الياتها في وضع عملاني.

ولا شك ان ثمة فارقاً بين تعزيز العلاقات التركية - الاسرائيلية وانشاء محور امني تركي - اسرائيلي يشكل خللاً جذرياً في موازين القوى في الشرق الاوسط. والولايات المتحدة باركت الاتفاق العسكري بين اسرائيل وتركيا «الحليفين الجيدين» لها، ووجدت فيه تعزيزاً لجهود ضرب التطرف الاسلامي في المنطقة وتعزيزاً لسياسة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق. لكن المحور التركي - الاسرائيلي العسكري يوسّع «الاحتواء» من «مزدوج» الى «جماعي». صحيح ان اسس التعاون العسكري وضعت في شباط (فبراير) الماضي في اتفاق وقّعه نائب رئيس هيئة اركان القوات المسلحة التركية اثناء زيارته الى اسرائيل. وصحيح ايضاً ان الرئيس التركي سليمان ديميريل هو اول رئيس للجمهورية التركية يزور اسرائيل رسمياً. وانه ركب طائرة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز من اسرائيل الى شرم الشيخ لحضور قمة مكافحة الارهاب. وصحيح ايضاً وايضاً ان رئيسة وزراء تركيا السابقة تانسو تشيلر زارت اسرائيل بعدما قام الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان بزيارة لانقرة. وان وزيري خارجية البلدين تبادلا الزيارات منذ عقد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩٢، وان تركيا واسرائيل شددتا مراراً على عزمهما على تطوير التعاون في مختلف المجالات العسكرية والامنية والمائية والسياسية والاقتصادية والثقافية ... لكن كل ذلك لا يبرر عنوان الحرب في الاتفاق الجديد، خصوصاً ان استهداف الاميركيين ومصالحهم بعد انفجار «الخبر» يدخل الى المعادلة الاقليمية القائمة عنصراً جديداً ويعجل في الصدام المحتوم بين ايران واميركا.

لكن الحاضر التركي - الاسرائيلي له جذور في الماضي. وكان ابا ايبان، احد الزعماء التاريخيين لحزب العمل الاسرائيلي قد كرس حيزاً مهماً للحديث عن العلاقات التركية - الاسرائيلية، ضمن كتاب «صوت اسرائيل»، الذي اعده عام ١٩٥٠، عندما شغل منصب ممثل «اسرائيل» في هيئة الامم المتحدة، حيث ذكر ان «العلاقات الاسرائيلية - التركية، تمنح اسرائيل هوية شرق اوسطية، وسوقاً مهمة لتصريف بضائعها، اي فتح ثغرة في جدار الحصار الاقتصادي العربي».

وتكشف «الحوادث»، استناداً الى تقارير دبلوماسية سرية ان منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، والمكلف من «الموساد» ادارة الملف اللبناني، اوري لوبراني، هو احد الجنود المجهولين في تركيب وصياغة الاتفاق الامني - الاستخباري التركي - الاسرائيلي. وهو خبير في ايران ايضاً. وكلّفه اسحق رابين منذ العام ١٩٩٠ الاهتمام بتركيا.

ولا شك ان الصفقة الستراتيجية بين انقرة وتل ابيب لا قدرة لنجم الدين اربكان على المساس بها، على الاقل في الوقت الحاضر. فهي تتويج لمسلسل كامل ومتكامل من خطوات التعاون العسكري بين العاصمتين، ومنها اقامة منظومة تجسس وتنصت على طول الحدود مع سوريا (نحو ٧٥٠ كلم) وايران.

وقد فازت «مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية» الحكومية بعقد ضخم لتحديث جزء من المقاتلات الاميركية الصنع من طراز «ف - ع - فانتوم» التي تعمل لدى سلاح الجو التركي وجاء الفوز الاسرائيلي بهذا العقد، الذي تقدّر قيمته الاجمالية بنحو ٦٠٠ مليون دولار، بعد منافسة شديدة خاضتها مؤسسات صناعية جوية اميركية واوروبية عدة فضلت انقرة على اثرها تلزيم الصفقة الى المؤسسة الاسرائيلية ضمن اتفاق نص ايضاً على موافقة الجانب الاسرائيلي على تقديم ضمانات قروض وتسهيلات مالية الى تركيا بقيمة ٤١٠ ملايين دولار وتنفيذ برنامج يهدف الى تحويل ٩٠ طائرة من اصل نحو ٣٠٠ مقاتلة «ف - ٤ فانتوم» يستخدمها سلاح الجو التركي حالياً الى طراز اكثر تطوراً يعرف باسم «فانتوم - ٢٠٠٠» وذلك على غرار ما تم تنفيذه في مقاتلات «ف - ٤ فانتوم» العاملة لدى سلاح الجو الاسرائيلي. ويتضمن ذلك اجراء عمليات اعادة تاهيل كاملة عليها وتزويدها انظمة رادارية والكترونية من صنع اسرائيل عوضاً عن انظمتها الاصلية الاميركية الصنع، الى جانب تزويدها اسلحة وذخائر دفاعية وهجومية اسرائيلية اكثر فعالية من الذخائر الاميركية.

وهذا الجانب العسكري يتداخل مع جانب تجسسي استخباري اخر، هو الاكثر خطورة بعد نصب محطات اتصال كبيرة في منطقة قونية، كما في ضواحي اضنة، القريبة من الحدود السورية. الامر الذي يستلزم من سورية بناء منظومة دفاعية جوية لتغطية الشمال السوري.

العارفون يقولون ان اربكان المؤتلف حكومياً الآن مع تشيلر، قادر بعد عام او عامين على حكم تركيا لوحده، في ضوء التنامي الكبير في شعبيته. وفي هذا الوقت قد يؤثر في الصفقة مع اسرائيل وليس الآن، علماً ان واشنطن ودول حلف الاطلسي واسرائيل تعمل على دفع المؤسسة العسكرية التركية لاخذ زمام المبادرة وتسلم السلطة، لتقليم اظافر الاسلاميين قبل ان تنمو

٠٠٠٥٠٦

المصدر: الحـــــوادث

التاريـــخ: ١١ يوليو ١٩٩٦

المدروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

بدرجة يصبح انتزاعها من عنق تركيا امراً بالغ الصعوبة.

وافادت تقارير محدودة التداول ان الاميركيين وجهوا رسالة غير مبارة الى الرئيس ديميريل تطالبه بحل البرلمان لمنع الطريق على حزب «الرفاه» الاسلامي من تشكيل الحكومة واستلام السلطة. واوضحت هذه التقارير ان توجيه الرسالة تم الجمعة الماضية، عبر الجنرال اسماعيل حقي قرة داغي، رئيس هيئة اركان الجيش التركي الذي حمل للرئيس ديميريل انذاراً اخيراً بوجوب التوصل الى حل سياسي قريب عن طريق حل مجلس النواب الذي لم تعد تسمح المعادلات بداخله بتشكيل حكومة من غير الاسمين. وقالت ان حلف شمال الاطلسي يشجع اصدقاءه في الزعامة العسكرية التركية على التدخل من اجل انهاء مرحلة النمو الاسلامي، كما ان الاسرائيليين يقومون بدور ملموس بهذا الصدد.

وافادت المعلومات الدبلوماسية التي حصلت عليها «الحوادث» ان لدى قيادة الجيش التركي خططاً جاهزة للانقضاض على النظام السياسي في تركيا «في اي وقت من اجل تصحيح المسار الغربي الذي يحاول الاسلاميون الانحراف عنه نحو اتجاه اخر لا يمكن للولايات المتحدة ولا الدول الاوروبية ولا اسرائيل السماح به».

الواضح من كل هذه المعطيات والوقائع ان تركيا تدخل مع التشكيلة الائتلافية الجديدة، في مرحلة «الالغام الموقوتة» التي سرعان ما قد تنفجر عند اول اهتزاز عارض. فالى الازمة الاقتصادية، هناك الصراع على تحديد هوية الامة التركية، والملف الكردي، والتورط في نزاع على السيادة على عدد من الجزر في بحر ايجة مع اليونان، اضافة الى الصراع حول جزيرة قبرص. وتشهد علاقاتها مع روسيا، عدوتها التقليدية منذ عهد الامبراطوريتين العثمانية والقيصرية، خلافاً صامتاً بشأن الدعم الذي تقول بعض الاوساط الروسية ان الثوار الشيشان يحظون به من انقرة. وليست العلاقات مع ايران على خير ما يرام ايضاً، حيث تبادل البلدان طرد الدبلوماسيين في الاشهر القليلة الماضية. ولا تسير الخطوات الرامية الى انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي بالسرعة التي ترتجيها، بسبب المعارضة اليونانية الشرسة، من ناحية، وايضاً نظراً للانتقادات التي يوجهها الاتحاد الى انقرة بسبب سجلها الحافل في انتهاكات حقوق الانسان وذلك في الوقت الذي يتصاعد فيه القتال في الجنوب الشرقي بين الجيش التركي ومقاتلي حزب العمل الكردستاني. ويأتي هذا وذاك بعد التوتر بين انقرة ودمشق.

من هنا مؤشرات المستقبل التركي داكنة. فالاستثمار في حالة جمود، والعجز متواصل في الميزانية، والدين الخارجي في حالة ارتفاع (اكثر من ٨٠ مليار دولار)، والانفاق لا حدود له على العمليات العسكرية ضد الثوار الاكراد والمضي في هذا الخيار العسكري ضد الاكراد سيقود الاقتصاد التركي الى الانهيار الشامل ... وسوف تهدد انتصارات اربكان مرتكزات النظام الجمهوري على طريقة السوسة في الثمرة. وهذا تطور لا يقل خطراً في راس الادارة الكمالية عن المازق الاخرى، وفي مقدمتها الكردي. وهنا يبدو تقاطع المصالح بين حزب العمال الكردستاني و «الرفاه» في اضعاف النظام الحالي الذي لن يكون قادراً على احتواء هذا القدر من المشاكل الخطيرة بسهولة ودفعة واحدة. وما يزال خط رئيس الاركان السابق دوغان غوريس قائماً، على اساس هدم الهيكل على رؤوس الجميع، اذا وصل الاسلاميون الى الحكم. وما حققوه الآن هو نصف «دخول الى الجنة» من الباب الموارب، والتوقعات دخول كامل عام ١٩٩٨. وهنا يبدأ الطوفان.

اكتشفت تركيا في فترة السبعينات ايام الارهاب والعنف والاغتيالات والسطو وانعدام الامن، ان الحرب الاهلية امر غير مستبعد. فالمتتبع لمسار تركيا منذ الخمسينات، يرصد ازمات دورية عشرية. يبدأ الدور بانتخابات حزبية، فمرحلة استقرار وازدهار ظاهرين، فتدهور للامن والاقتصاد، فانذار من الجيش، فتدخل، ثم يعيد الجيش السلطة للمدنيين بعد فترة انتقالية تطول او تقصر. هكذا كان الامر عند انقلاب الجنرال جمال غورسل (٢٧/٥/ ١٩٦٠) وهكذا اعلن الجيش الاحكام العرفية في ٢٣/١/ ١٩٧٠. وقام انقلاب الجنرال افدين في (١٢/٩/ ١٩٨٠). والآن بدات مرحلة النزول الى «زمن اللعنة».

اسطنبول ـ جلال كنعان ميزين

٢٢٥٠٧

المصدر: القبس

التاريخ: ١١ يونيو ١٩٩٦

المدرسل للبحوث و التدريب و المعلومات

اذا بـــــــرزت الاطـمـــاع الامـبـــراطـوريـــــة سـيـنقـشـــــع التـعـــاطـــــف مـــــع تـــركـــيـــا

اربكان الاصولي البراغماتي حلم عثماني وانفتاح نسبي

ليس هو بسليمان العظيم، فلرئيس وزراء تركيا الجديد شارب ابيض صغير بدلا من لحية ، كما انه يرتدي البذلة وربطات العنق. الا ان نجم الدين اربكان هو اول رئيس حكومة تركية يعتنق السياسات الاسلامية ويناصرها منذ انهيار الامبراطورية العثمانية. وسلوك اتباعه - الذين يسمونه «هودجا» او «السيد»، والكثيرون الذين يقبلون يده - هي علامات مباشرة لعادات سراي السلطان سليمان في القرن السادس عشر، تلك المرحلة التي حكم فيها المسلمون العالم، وفزعت فيها اوروبا المسيحية.

واليوم يقول اربكان «ان اعين ١.٥ بليون مسلم في العالم تتركز على تركيا بسبب موقعها الجغرافي وتاريخها»، وهؤلاء المسلمون يتطلعون للتقارب، وان «تركيا فقط يمكنها ان تفعل ذلك».

ومثل هذا الحديث يمكن ان يسبب ارتعاشا بين القوى الغربية خوفا من ان تقوم دولة اسلامية في طرف اوروبا الشرقي. الا ان اربكان الذي يتبع تعليمات القرآن ويؤدي الصلوات الخمس، يخفف من لهجته حينما يستمع اليه زملاء تركيا من اعضاء حلف الناتو. وهو بالتاكيد لا يدعو لحرب مقدسة ضد الكفار. ولكنه فقط يتأمل في امكانية «ناتو اسلامي وسوق اسلامية مشتركة ويونسكو اسلامية».

هذا الرجل ذو السبعين عاما هو ابن قاض، احد القضاة الاسلاميين والذي عينته الامبراطورية السابقة. وما كان لاربكان ان يكون الا براغماتيا وقد اصبح اربكان رمزا من رموز السياسة التركية لجيل كامل، وكان من اوائل الذين اعتقلوا في الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠، والذي انذر بالاطاحة بالديمقراطية السائدة. ويعرف اربكان الى اى الحدود يمكنه التقدم كما يعرف الحدود التي لا يستطيعها

عظمة تركيا السابقة

وجاذبيته السياسية ترتكز على مزيج من مساعدة الناس ومن تاريخه، وقد فاز حزبه، حزب الرفاه، بقدرته على ادارة المدارس والعيادات الطبية والخدمات الاجتماعية الاخرى، كما اثار هذا الحزب عصر تركيا الذهبي لتذكير الناخبين بعظمة تركيا السابقة، مركزا على عودة تلك الايام. وفي مدينة استانبول التي سيطر عليها حزب الرفاه منذ اكثر من عام ١٩٩٤، في تلك المدينة

٥٠٥٠١

جرت احتفالات اخيرا بمناسبة مرور ٥٤٣ سنة على سقوط بيزنطة على يد الاسلام.

وكانت روح المناسبة عثمانية بصورة كاملة. كما تقول الكاتب روشين كاكير، وهو خبير متخصص في سياسة اربكان. وقد اشيد في الاحتفالات بانتخابات عام ١٩٩٤، باعتبارها «فتحا ثانيا». وفي تلك الاحتفالات كانت حتى الحان الموسيقى عثمانية، حيث ادتها فرق تقلد اصول السلطنة القديمة.

الصفقة الثنائية

وفي انتخابات ديسمبر البرلمانية فاز حزب الرفاه باكثرية. ولكن اربكان انتظر على الخطوط الجانبية. فقد عرف ان الزعيمين العلمانيين اللذين يلتقيان في منتصف الطريق يمكن ان يشكلا ائتلافا يبعده عن السلطة. وياتي بتانسو تشيلر وسعود يلماظ اللذين يكرهان بعضهما البعض اكثر من كراهيتهما له.

وبرغم ما سقطت الحكومة التي شكلاها نتيجة الانقسام. وفيما كانت تلك الحكومة توشك على الانهيار، كان اربكان يقود بحملة تحقيقات برلمانية حول اتهامات الفساد ضد تشيلر. ولكن فجاة قامت المراة التركية الاولى، رئيسة الوزراء والتي تحمل نماذج الطموحات الاوروبية، بعقد صفقة مع اربكان لتشكيل حكومة جديدة. فالغى اربكان طلبه باجراء تحقيقات ضدها وسلمها وزارتي السياسة الامنية والخارجية وقد تخلى عن الكثير من خطبه البلاغية وتحول الى الدول العلمانية. واصبح رئيسا للوزراء.

نموذج عثماني

بعض منافسي اربكان ومؤيديه يهاجمون سخريته ولكن اذا ما نفذت الحكومة الجديدة بفضل صوت الثقة القادم، فسيكون اربكان قد تجاوز ما هو محرد على الزعماء السياسيين الدينيين في ما كان يوما ما دولة علمانية متشددة، وفي هذا الوضع لم ترفع القوات المسلحة اصبعا لايقافه عن الحكم.

وفي الحقيقة فان رئيس الوزراء الراحل تورغوت اوزال كان خيار الجنرالات لاستعادة الحكم المدني في اعقاب عام ١٩٨٠، وقد تحدث اوزال علنا بالتاكيد على ان نفوذ تركيا يمتد من البحر الادرياتيكي وحتى سور الصين العظيم، واذا ما كان نموذج اوزال علمانيا فان ما خلفه الان هو نموذج عثماني خالص.

خوف الجيران

واذا ما كان كثير من الاتراك يشعرون بعظمة الماضي التركي، الا ان جيران تركيا لا يفضلون ذلك. فاليونانيون والصرب لم ينسوا ابدا حروبهم ضد الامبراطورية العثمانية كما لن يصفحوا عن ذلك ابدا. وبصورة ما لم تنته تلك العداوة. كما ان علاقات تركيا بايران وجاراتها من الدول العربية لا تزال معقدة بصورة كبيرة. واذا ما فرض حزب اربكان الاسلامي علاقات اكثر الجديدة والناعمة مع اسرائيل [illegible] سيكونون سعداء.

ولكن اذا اعتقدت بركاما بانها يمكن ان تفرض شروطا وتوجيها لوحدة المسلمين كما فعل يوما ما سليمان وورثته في الامبراطورية العثمانية، فان التعاطف مع تركيا اربكان سينقشع سريعا.

وفي الوقت الحاضر يمكن لاربكان الا يقلق من هذا الوضع. فقد تساءلت تانسو تشيلر حقيبة وزارة الخارجية في الحكومة الحاكمة لهذا فلمدة سنتين ستكون السياسة الحقيقية الواقعية ببدها، اما دنيا الاحلام والماضي والمستقبل، فسيكون [illegible] وبالنسبة لايديولوجية براغماتية تقدد على السلطة فان النتيجة تبدو صلبة وراسخة.

■ عن نيوزويك ■

المصدر: الأهرام المسائي
التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٦
المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

الرهان على أربكان

ثمة رهان عربي على نجم الدين اربكان لجهة اعادة العلاقات التركية العربية إلى مسارها الطبيعي.

فوصول اربكان إلى السلطة اثبت على النطاق التركي اولا ثبات التجربة الديمقراطية التي كان يخشى عليها من انقضاض العسكر تحت ظل المساومات الحزبية التي استهدفت حرمان «الرفاه» من قبض استحقاق فوزه بالاغلبية البرلمانية، وبخاصة في الاحتفاظ بالسلطة بمنح تركيا استقرارا ينعكس غيابه على المنطقة كلها.

ونجاح اربكان في الوصول إلى السلطة يعني كسر حاجز «العلمنة» التركية المتشبثة بـ «الاتاتوركية» ويمهد تبني لغة حوار مشترك ازاء عدد من القضايا العالقة بين الجانبين استنادا إلى العقيدة الإسلامية الغالبة في العالم العربي وتركيا.

واذا اصبحت دمشق المحطة الأولى التي يزورها اربكان خارج وطنه يكون اربكان قطع النصف الأول من مشوار التقارب العربي التركي، فسوريا تمثل محور الاستهداف الإسرائيلي الأول ويهم العرب الا تتعرض إلى ضغط من اي جانب على اي نحو يصب إلى صالح إسرائيل.

وربما لايستطيع اربكان ارتهانا لظروفه الداخلية الانفكاك من اتفاق التعاون العسكري بين بلاده وإسرائيل لكنه قادر على تفريغ الاتفاق من مضمونه أو على الأقل تمجيده.

ومما لاشك فيه ان سوريا التي أعلنت مسبقا عن استعدادها لتحقيق التعاون مع تركيا قادرة من جانبها على دفع العلاقات للذهاب بها إلى غاياتها المنطقية.

وهناك مسالة مياه الفرات التي تشكل هي الأخرى قضية بالغة الحيوية لأمن المنطقة كلها، واستطاعت إسرائيل ان تدخل طرفا فيها من الباب التركي نفسه لتزيد من حدة الخلافات السورية العراقية مع تركيا، وهي الأخرى مسالة يرى العرب ان امام اربكان فرصة لمعالجتها بالحكمة والموضوعية، فثمة تحذير صارخ بان المياه وليست الأرض ستكون محور الحرب المقبلة في المنطقة، وما من عاقل في المعسكرين يتمنى حربا عربية تركية الا اعداء العرب والاتراك.

وثمة رهان على الاتكسر تركيا الاجماع الدولي ازاء العراق خاصة انها ستكون البوابة التي يمر عبرها تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في الوقت الذي تحافظ فيه على سيادة ووحدة العراق.

«البيان» الإماراتية

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

حكومة تركيا الإسلامية: هل ينجح أربكان في إعادة التوجه من الغرب إلى الشرق العربي؟

وضع نجم الدين أربكان أمام البرلمان التركي البرنامج الحكومي الذي سيسير عليه في الفترة القادمة، وبدا من هذا البرنامج أن أربكان يمارس سياسة (التغيير) الواقعي والبطيء، ولا يعترف بسياسة الصدمات، التي لا تلائم المجتمع التركي، ولا تتناسب مع الظروف الدولية الراهنة التي تتغلب فيها المصلحة والأهداف البعيدة على التغييرات الثورية الراديكالية، التي لا تتحملها الشعوب الآن.

ومن أجل إثبات قدرته على مواجهة التضخم الاقتصادي المزمن الذي تعانيه تركيا منذ ما يقرب من عشر سنوات، أعلن نجم الدين أربكان زيادة في الرواتب، دافعا الجماهير إلى الاطمئنان إلى صدق توجهاته في وضع الشعب في المكان الأول من اهتماماته.. ومبديا نوعا من التحدي للسوق التي تبدو أنها كانت دائما المنتصرة في لعبة التضخم والتدخلات الحكومية.

وأعلن نجم الدين أربكان التزامه بالمبادىء العامة التركية، والعلاقات الوثيقة التي تربط تركيا بالغرب، ورغبته في تحسين العلاقات مع الجيران، منتهجا لغة معتدلة عن اللغة الشعاراتية التي تميزت بها حملته الانتخابية، التي أثارت القلق في نفوس الكثيرين من المسئولين الأتراك والغربيين، خصوصا فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية التي كان يتنوى أن يدعو فيها إلى فك الارتباط مع الشركاء الغربيين، وتكوين سوق إسلامية، وعملة إسلامية، ووضع نظام نقدي وتعاملات بنكية تختلف جذريا عن السائد في الاقتصاد العالمي فهل تراجع أربكان عن أهدافه؟ وهل سيكتفي بالممكن، بدلا من الوثوب إلى عالم التحديات والمستحيلات؟

العدالة فوق السلطة

أعطى أربكان وزير العدل في حكومته الفرصة لأن يكون أحد الأبطال الشعبيين في فترة ولايته، فقد أعلن وزير العدل (شوكت كاظم) تعديلات في السياسات المتبعة في السجون التركية، والتي أدت إلى إضراب عدد من المساجين عن الطعام لمدة تزيد على خمسة عشر يوما، فقد أعلن (كاظم) زيادة الزيارات الممنوحة للمساجين من مرتين في العام، إلى زيارات شهرية، كما أعلن تقليل عدد المسجونين في الزنزانة الواحدة، -الذي كان يصل في بعض السجون إلى المئات- إلى عدة أفراد لايتجاوز عددهم تحت أي ظرف عشرة أفراد.

وتعكس هذه المؤشرات أن أربكان يحسم قضايا المجتمع التركي بمنهجه الراديكالي، لكنه يختار المواطن التي يعكس فيها قدرته على الحسم، في قضايا كانت البيروقراطية التركية، تعالجها بالعنف، أو بالتجاهل من أجل الحفاظ على اللوائح، أو بسبب عدم القدرة على التغيير والابتكار. إن هذه الأمور الداخلية التي لاتهم سوى الأتراك، تشير إلى المنهج الجديد الذي سيستخدمه أربكان في تغيير الشارع التركي، وفي الوصول إلى

٥٥٠٥١١

المصدر: الشمس

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

تحليل: د.
أحمد شوقى حماد

اهدافه..

وقد اثار بعض المحللين المخاوف من أن نزعة اربكان الإسلامية، وراديكاليته الباطنية والطبيعية، ستتغلب عليه فى النهاية، وأنه سيحاول كسب الشعب التركى فى صفه، ثم يدعو إلى انتخابات مبكرة، للحصول على اغلبية مطلقة، تمكنه من التصريح بما لايستطيعه الآن فى ظل حكومة تحالف، تشاركه فيها تانسو تشيللر، التى يتسم برنامجها بعلمانية واضحة ونوع من النظامية الاتاتوركية التى لاتتفق وروح الإسلامية عند اربكان.

ولكن هذا لايمنع أن يكون اربكان راغباً فى مزيد من الحرية من أجل استعادة تركيا الإسلامية من براثن النزعة الغربية التى سادت السبعين عاما الماضية، والتى كلفت تركيا الكثير من أبنائها، ومن تراثها، ومن مساهمتها فى إثراء الحياة الإسلامية، وتقوية البنية الحضارية الشرقية لمواجهة المد الغربى ونفوذه وسطوته على المشرق.

المواجهة العربية-التركية والحلول الممكنة

ومن الامور المهمة التى يواجهها اربكان، هى طبيعة العلاقات العربية التركية، وما شابها مؤخرا من توتر نتيجة اتفاقية التعاون العسكرى بين تركيا وإسرائيل، وما تمثله من تهديدات للامن العربى، وبخاصة فى مرحلة التطرف الإسرائيلى القادمة، التى يبشر بها بنيامين نتنياهو وحكومته المتشددة، التى تحوى اعداء سافرين للسلام، وكارهين للعرب من امثال شارون!

وقد عقد وزير الدفاع فى حكومة اربكان اجتماعا عقب الفوز بالثقة بالحكومة، مع رئيس هيئة الاركان، بحثا فيها الاتفاقية، وابعادها والمخاوف العربية منها.

وقد أرسل الرئيس حافظ الأسد رسالة إلى نجم الدين اربكان حملها السفير السورى فى انقرة، متجاهلا البروتوكول المعتاد، الذى يقتضى العبور من وزارة الخارجية إلى رئيس الوزراء، ولكن لأن وزارة الخارجية فى يد تانسو تشيللر، فقد ارادت دمشق توجيه رسالة واضحة إلى تركيا، مؤداها: إن دمشق لاتثق إلا باربكان، ولا توجد وسائط بينهما، وهذا يعنى أن دمشق على استعداد للتعاون مع اربكان، وعلى إبداء المرونة فى ما قد يطالب به فى القريب العاجل، من امثال وقف الدعم السورى لعبد الله أوجلان، وجماعته المسماة بـ«حزب العمال الكردستانى».

كما أن اربكان اعلن ان العاصمة الأولى التى سيزورها ستكون «دمشق» فى إشارة واضحة إلى كيفية التعامل الجديد مع الجيران، بل إن هناك أنباء عن اجتماع ثلاثى: سورى- تركى- عراقى، للبحث فى مشكلة المياه التى تثير العداوة بين الاشقاء الثلاثة، وأيضا لحسم قضية «حزب العمال الكردستانى» الذى سينتهى تماما حالما اعلنت سوريا والعراق رفع الدعم والتسهيلات عن هذا الحزب الماركسى القومى المتطرف.

ويعتقد الكثيرون أن اربكان قادر على حسم هذه القضايا؛ لانه زعيم مؤهل لتغيير المنطقة، لاكتساب الأصدقاء فى صفه، من أجل أهداف مشتركة واضحة ومفيدة لجميع الأطراف، وهو ما يجعله الأمل الجديد فى تغيير المنطقة، وبث روح جديدة فى سياستها.

وإذا ما نجح اربكان فى عقد القمة الثلاثية: السورية- التركية- العراقية، فسيكون قد كسر الحاجز الذى بناه الحلفاء الغربيون بين العرب والاتراك، والذى ساهمت المعاهدة التركية-الإسرائيلية فى زيادة تأثيره، وفى النظر إلى تركيا بعين الريبة، وبمزيد من الحذر، من جانب العرب جميعا.

إن وصول اربكان إلى قمة السلطة فى تركيا، يعد رداً إلهيا على وصول نتنياهو إلى السلطة فى إسرائيل، رغم أن تركيا وإسرائيل لايعدان فى حالة خصومة، ولكن التدبير الإلهى له لغته، وطرائقه، وليت العرب يقرأون صفحات العناية الإلهية، بدلا من قراءة الطالع، ومطالعة كف نتنياهو فى الصحف والجرائد الغربية.

٥١٢

المستقبل العربي
للمصدر: ١٢ يونيو ١٩٩٦
التاريخ:
للبحوث و التدريب و المعلومات

نجم الدين أربكان فى الامتحان

بقلم:
محمد أحمد بدوى

لا ريب أن رياسة نجم الدين أربكان، الحكومة التركية حدث من الأحداث التاريخية الكبرى، وستكون له ردود أفعال ظاهرة وخفية وتداعيات كثيرة.. ذلك أنه حدث يدخل فيه المشروع الحضارى الإسلامى اختبارًا عمليًا وتجربة واسعة وعميقة لإثبات فرضياته المعلنة أو على حد تعبير مراسل وكالة رويتر فى أنقرة «لتحديد مدى صحة الزعم بأن نظام الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية القائم على التوجهات الإسلامية هو الوحيد والفعال لحل المشكلات التى تعانيها تركيا»، وعلى حد تعبير بعض المثقفين: «لحل المشكلات التى يعانيها العالم كله..» تلك الدعوى التى مضت سنون طويلة دون تنظير كاف لتقاعس المثقفين وبمعوقات أخرى.

ومن البدهى أن الإعلام الغربى قد جهز نفسه لملاقاة نتيجة هذا الاختبار فإذا نجح أربكان فى مشروعه وعالج بنجاح بعض مشاكل تركيا كان نجاحًا خاصًا بمشاكل تركيا التى ليست بالضرورة ممثلة لمشاكل العالم الإسلامى فليست مشاكل مصر ولا السعودية ولا المغرب العربى هى نفس مشاكل تركيا، وليس الحل التركى الدواء الشافى لأمراض شديدة الاختلاف فى المنشأ وفى الأعراض.. أما إذا فشل وكان نجاحه غير كامل، فسيكون فى الإعلام الغربى فشلاً للإسلام كله وللمشروع الحضارى الإسلامى الذى سيكون حينئذ مزعومًا وسيشتد ساعد العلمانيين فى العالم الإسلامى فى مجاراة مغرضة للإعلام الغربى.

وتلقى رياسة أربكان الوزارة التركية على المثقفين فى العالم الإسلامى بعامة وفى تركيا بخاصة أعباء لابد من القيام بها على الوجه الصحيح، إذ يجب ألا نعد الحدث نهاية المطاف وقمة النجاح للحركة الإسلامية بحيث -تبعًا للسطحية- تحل المشكلات من تلقاء نفسها ويأتينا رزقنا رغدًا من كل مكان، وألا نطلق العنان للطموحات المجازفة والوصفات الجاهزة لنقود بها مسيرة أربكان ونستعجله مفترضين فيه القدرة -مادام رئيسًا للوزارة- على تحقيقها، فالمشاكل معقدة فى ذاتها، وسيزداد تعقدها بفعل قوى لا يسعدها منا النهوض. فسيجعلون ما صرح به أربكان من السعى للاندماج فى الاتحاد الأوربى أمرًا فى منتهى الصعوبة.. إلا بشروط جديدة يفرضونها، وسينشطون فى دق الأسافين التى يجيدونها ويستخدمونها من قديم بينه وبين العالم الإسلامى ووسط آسيا والبلقان ويثيرون مشاكل المياه والأكراد بين تركيا وجيرانها.

والوعى بهذا وتجهيز أنفسنا لملاقاته هو ما يجب التركيز عليه فى المرحلة المقبلة لإفساد المخططات المتربصة.

إن ما أذيع من تصريحات أربكان من الوجهة السياسية يدل على البداية الطيبة للمناهج التى ستتخذ، حين أعلن احترام حكومته جميع المعاهدات الدولية التى وقعتها بلاده وأعلن سعى حكومته لتوسيع نطاق العلاقات مع دول العالم الإسلامى ووسط آسيا والبلقان.

أما تعهده باحترام المبادىء العلمانية للجمهورية التركية فدليل مطمئن على عمق إدراكه حقيقة التقارب الحميم والغائب فى الإعلام الإسلامى بين العلمانية التى هى ضد الكهنوت، والإسلام الذى يرفض التفويض الإلهى.

والإسلام يحتضن العلم ويجعله من فرائضه، ويجعل للعالم القيادة التى يحاول المغرضون أن يرموا الإسلام بإنكارها.

وأمام نجم الدين أربكان فى هذا مهمة من مهمات كثيرة ثقال، وإن انحصر مجالها الحالى فى التآلف مع حزب الطريق القويم فهى مهمة تنزع بخوف والتحفظ والتحسب من قلوب العلمانيين إزاء التوجه الإسلامى

٣٣-٥١٣

المؤسسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

فى الحياة، فإن النظرة الصحيحة عند المعنيين بالمشروع الحضارى الإسلامى لا تتركز على من يقوم به وينهض بأعبائه، بقدر ما تتركز على قيام المشروع على يد أى من كان، بل سيكون هؤلاء المقتنعون من جنوده وأنصاره، والعاملين تحت لوائه، ليتحقق للبشرية فى تركيا مثال يستحق أن يحتذى، وطريق يستحق أن يسلك، وحضارة تستحق أن تسود.

٣١٥٠٠٠

المصدر: الشعب
التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

حكومة التغيير تقود تركيا نحو الاستقرار

أربكان يبحث زيادة الأجور وخفض التضخم عبر حصار الفساد

سيظل الإثنين ٨ من يوليو ١٩٩٦ يوماً مشهوداً، لا بالنسبة لتركيا فقط، بل للعالم الإسلامي كله، ففي هذا اليوم حصلت اول وزارة تركية يقودها الإسلاميون منذ ٧٣ سنة على ثقة البرلمان وبعد جلسة شهدت عدة مشاجرات وصلت إلى التشابك بالأيدى حصلت الوزارة الائتلافية المشكلة من حزبى الرفاه والطريق القويم ورئيسها د.نجم الدين أربكان على ثقة البرلمان التركى بأغلبية ٢٧٨ صوتاً.. أى ثلاثة اصوات فقط اكثر من نصف عدد الأعضاء.. وهى أغلبية ضئيلة حقاً، لكنها كافية لفتح صفحة جديدة فى تركيا، أو حسبما قال أربكان فى كلمته الموجزة التى القاها بعد إحراز نجاحه التاريخى يوم الإثنين الماضى: «بدأت فى تركيا حقبة جديدة وسنعمل ليل نهار بروح العبادة».

محمد القدوسى

حصلت على مقاعدها بفارق ٠,٥٪، أى ثلاثة أصوات فقط أكثر من نصف عدد أعضاء البرلمان، هذه الأصوات الثلاثة تمثل «معامل الأمان» لبقاء الوزارة ويؤدى فقد انها إلى خروج الوزارة فى أول اقتراع بالثقة تجد نفسها مضطرة لخوضه..

وباختصار هى وزارة نصفها من «الرفاه» يؤيدها نصف البرلمان، ولعل هذا الوضع الدقيق هو أول ورقة فى ملف المشكلات.

أما عن المشاكل التى يطرحها الواقع التركى على المستويات السياسية، الاقتصادية، الأمن الداخلى والخارجى فقد اكد نجم الدين أربكان انه سيواجهها فى إطار «القواعد العامة» التى سبق أن تناولها فى برامجه الانتخابية وأطروحاته النظرية، لكن أربكان قال: عند التطرق للتفاصيل «دون دون.. بيدون بيدون» وهو مثل تركى معناه «اليوم هو اليوم.. وامس كان أمس»، أو بالعامية المصرية «إحنا ولاد النهاردة»!

وهى نفس الروح التى نجح بها اعضاء الرفاه الذين فازوا فى الانتخابات البلدية الاخيرة (٢٧ من مارس ١٩٩٤) فى قيادة المدن والمحافظات التى فازوا بمجالسها البلدية على نحو حاز ثقة الجماهير وكفل للرفاه نجاحا مضاعفاً عند إجراء الانتخابات البلدية التكميلية فى يونيو الماضى (حصل الرفاه على ١٩٪ من الأصوات فى انتخابات ١٩٩٤، بينما حصل على ٢٢,٥٪ فى الانتخابات التكميلية).

صحيح أن هذه الوزارة جاءت وعلى عاتقها من الطموحات والمشكلات مالم تتحمله وزارة من قبل -ربما.. وما لا تطيق وزارة واحدة، أيا كانت، أن تتحمله- لكنها وبمجرد حصولها على الثقة نجحت فعلاً فى أداء أهم مهامها الا وهى نجاحها فى أن تصبح أول وزارة يراسها إسلامى منذ إعلان الجمهورية التركية فى ١٩٢٣. لقد أصبح الإسلاميون -للمرة الرابعة فى تاريخ تركيا- وزراء يشتركون فى قيادة البلاد، لكنهم -وللمرة الأولى- يشاركون بنسبة ٥٠٪ وباعتبارهم الحزب الحاصل على أكثرية من الأصوات والمقاعد فى الانتخابات البرلمانية الأخيرة (٢٤ من ديسمبر ١٩٩٥)، وللمرة الأولى يراس الوزارة إسلامى صريح، ويصبح على الغرب أن يغير صورة أمير الجماعة بجلبابه الأبيض ولحيته باعتبارها النموذج التقليدى للإسلاميين، وأن يستبدل بها صورة رئيس وزارة أنيق يفضل ربطات العنق الصفراء صاحب رؤية اقتصادية متميزة، ويقدم أطروحات ديمقراطية شديدة التقدم، هو أربكان.

وقبل أن نفتح ملف المشكلات الذى يواجه الوزارة التركية الجديدة، ينبغى أن نعرف -أولاً- انها ليست وزارة «الرفاه» وحده، فـ«الرفاه» مجرد شريك بـ ٥٠٪، وقائده سيرأس الوزارة فى نصف عمرها الأول، إذ سيكون عليه أن يسلم عصا القيادة إلى «تانسو تشيللر» رئيسة حزب الطريق القويم بعد عامين، أى فى ١٩٩٨.

هذا أولاً، وثانياً: فإن هذه الوزارة

وعلى سبيل المثال فإن بلدية اسطنبول الكبيرة التى يقودها «رجب طيب أردوغان» خريج ثانوية الأئمة والخطباء وأحد أبرز الرموز الإسلامية فى حزب الرفاه لم تحاول إغلاق دور البغاء المرخص بها أو منع شرب الخمر، لكنها وفرت الخبز بنصف سعره، ووفرت الماء لمدينة ظلت لسنوات طويلة تشترى الماء من محال مخصصة لذلك، ولايصل إلى منازلها إلا الماء الملوث ولمدة ساعات محدودة أسبوعيا.

أيضا اهتمت البلدية بتوفير مساكن رخيصة لإيواء التائبات ممن مارسن البغاء مع توفير فرص العمل الشريف لهن، وقد أدى ذلك إلى توبة الكثيرات على نحو بات يهدد استمرار هذه «المهنة»!

وفتح «أردوغان» المنتزهات والحدائق العامة -وهى كثيرة- لعامة الشعب بلا مقابل، بعد أن كانت مافيا الفساد قد حولت هذه الأماكن إلى حانات لايمكن للفقراء وأبناء الطبقة المتوسطة دخولها. وقد أدى فتحها إلى إلغاء تقديم الخمور فيها، وهكذا حققت بلدية الرفاه فى اسطنبول معظم أهدافها دون عنف فى ظل تأييد شعبى متصاعد وقناعة بأن الإسلاميين حريصون على مد يد المساعدة لا عصا العقاب.

حصار الفساد يعنى زيادة الدخل

يقوم الطرح النظرى الاقتصادى لحزب «الرفاه»، والمسمى بـ«النظام العادل» على خمسة نقاط هى: لاربا، لاضرائب مجحفة، لاطبع نقود بلا

٥٢٠٥١٥

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦
المركز العربي للبحوث و التدريب و المعلومات

الأسد أول الرئيس.. وتوقيت الجنرال تركي نشترك

غطاء، لا للنظام المصرفي الجائر، لا للنظام القروض. والمؤكد أن المواطن التركي ينتظر الكثير من التحسن في ظل حكومة «أربكان» الذي لن يستطيع تحقيق لاءاته الخمس بضغطة زر، لكنه يستطيع الا يخيب آمال المواطن التركي فيه.

لقد وصل التضخم في تركيا إلى ٨٠٪، وانتشرت البطالة على نحو مذهل وانهارت الليرة بصورة غير مسبوقة، ويكفي أنها انخفضت بمقدار ٥٥٪ تقريبا على مدى ٧ أشهر فقط منذ أجريت الانتخابات البرلمانية الأخيرة وحتى اليوم، حيث كان الدولار يساوي ٥٥ ألف ليرة فأصبح يشترى ٨٥ ألف ليرة، لكن وبمجرد موافقة الرئيس سليمان ديميريل على تشكيل الوزارة الذي اقترحه أربكان، وقبل أن يحصل هذا التشكيل على ثقة البرلمان انخفض الدولار للمرة الأولى في تاريخ تركيا وتراجع إلى ٨٠ ألف ليرة فقط. ثم وبعد حصول الحكومة على الثقة ارتفع مؤشر بورصة اسطنبول بنسبة ١,٣٧٪ وهو مؤشر يدل على استقرار السوق وثقة رجال الاعمال وأصحاب راس المال في حكومتهم الجديدة، التي وضعت على جدول أعمال أول اجتماع لها رفع أجور العاملين في القطاع العام والحكومة بنسبة تصل إلى ٤٠٪، ورفع مرتبات الشرطة بنسبة ٣٠٪، مع إعفاء المزارعين من فوائد القروض المتراكمة التي قصمت ظهورهم ولتحقيق هذه الزيادة في دخل المواطن في ظل ارتفاع قيمة الليرة دون طبع أوراق نقدية جديدة، وهو ما يعني خفض التضخم

يعتمد أربكان على القضاء على الفساد في الوزارات التي يحمل أعضاء الرفاه حقائبها وعلى راسها وزارات: العمل، الزراعة، الثقافة، الأوقاف، وربما لهذا السبب اهتم «أربكان» بالحصول على الوزارات الخدمية تاركاً لحزب الطريق القويم كل الوزارات السيادية مثل الخارجية والداخلية والإعلام.

قلق إسرائيلي.. وترحيب سوري إيراني

تمثل التوجهات الخارجية في السياسة التركية أكبر التحديات التي تواجه حكومة أربكان، ويكفي للتدليل على حجم المشكلة أن نتذكر انه بالنسبة للعلاقات مع أمريكا وإسرائيل والتوجه نحو الشرق فإن أربكان وتشيللر يمثلان طرفي نقيض.

فـ«أربكان» كان أكبر معارض للاتفاق العسكري التركي الإسرائيلي، وذكر عدة مرات انه «لايعقل أن تمد تركيا إسرائيل بالمياه ثم تثير مشكلات مع سوريا بخصوص مياه الفرات».

وهو ما دعا وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى إطلاق «تحذيرات مهذبة» عشية وصول أربكان إلى السلطة، حيث جاء في بيان لها: «نعتقد أن الحكومة التركية الجديدة برئاسة زعيم «الرفاه» نجم الدين أربكان ستحافظ على علاقتها الوثيقة مع الدولة اليهودية».

وجاء في بيان الوزارة أيضاً: «إن المصالح المشتركة للدولتين لاتتغير بتغير الحكومة هنا أو هناك، وإن إسرائيل تعتقد أن تركيا ستكون شريكا كبيرا ومهما في بناء السلام في الشرق الأوسط».

وبديهي أن البيان يحمل من «المخاوف» أكثر مما يحمل من «المعتقدات»، كما أنه يتحدث عن «بناء السلام» بينما يفترض انه يرد على شكوك لها ما يدعمها حول الالتزام بتنفيذ «الاتفاق العسكري»!

من ناحية أخرى كان الرئيس السوري «حافظ الأسد» أول مهنئي أربكان بثقة البرلمان، ببرقية قال فيها: «نتطلع إلى عمل مشترك نقوم به لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا اللذين تربط بينهما روابط الدين والجوار والتاريخ، وفي يقيني أن فوز حكومتكم بالثقة يفتح افقا جديدا البناء هذه العلاقات على أساس من الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة لبلدينا لما فيه خير شعبينا».

وأضافت البرقية تمنيات الرئيس الأسد بـ«النجاح في مسئوليات منصبكم، وأعرب لكم عن أطيب تمنيات الصحة والسعادة، وأتمنى للشعب التركي الصديق المزيد من التقدم والازدهار».

ولاشك أن هناك اكثر من معنى واضح في هذا البرقية:

* فهي -مبدئيا- اول تهنئة تصل لرئيس الوزراء الجديد وهي من رئيس سوريا.. الدولة صاحبة أكبر علاقة متوترة مع تركيا في الفترة الأخيرة.

* والبرقية حرصت على وضع رابطة «الدين» في مقدمة الروابط، كما جعلت حصول «أربكان» على الثقة مفتاحا لبناء علاقات جديدة قوية بين سوريا وتركيا.

وقد صرحت مصادر سورية بانها تتوقع زوال التوتر الذي وقع في الفترة الأخيرة، وأن تطورات إيجابية ستطرأ على العلاقة بين البلدين بما يسمح بعقد اجتماعات لجنة الأمن السورية التركية، ولجنة المياه السورية التركية العراقية.

٥١٦

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

أربكان يصافح تشيللر بعد حصول ائتلافهما على ثقة البرلمان

وفى نفس الاتجاه -اتجاه توقع تحسن العلاقات- صرح وزير الخارجية الإيرانى على أكبر ولايتى بأن «أربكان كانت له دائما مواقف ودية جداً حيال إيران، وبما انه ينوى تنمية علاقات بلاده مع الدول الإسلامية فإننا نأمل فى أن تكون علاقاتنا ودية أكثر».

أما أمريكا فلم تخف قلقها على ماتعتبره مصالح لها فى تركيا، وصرح الناطق باسم خارجيتها «نيكولاس بيرنز» بأن بلاده «تنوى التعاون مع الحكومة الجديدة فى تركيا بشرط حماية المصالح القومية الامريكية».

وقال بيرنز: «إن المصالح القومية للولايات المتحدة الامريكية فى تركيا تفرض أن نستمر فى الاهتمام بالمشاركة الكاملة والفعالة لتركيا فى حلف شمال الأطلنطى، وتحقيق الرؤية التى تتبناها تركيا والولايات المتحدة وهى أنه ينبغى ربط تركيا بالمؤسسات الغربية، وعلى تركيا أن تحافظ على التزامها بالديمقراطية وحقوق الإنسان وأن تلعب دوراً مهماً تجاه الولايات المتحدة فى تعزيز الاستقرار والأمن فى ذلك الجزء من العالم».

وكما نرى فإن تصريحات بيرنز تعكس قلقاً حقيقياً على المصالح الأمريكية، وهو قلق يدفع واشنطن للتصريح برغبتها فى دمج تركيا فى الكيانات الغربية -مثل الجماعة الاوربية- هذا الدمج الذى كان حتى أشهر قليلة مضت يبدو وكأنه رغبة تركية عارمة «يتمنع» الغرب حيالها.

كما أن تصريحات «بيرنز» -شأنها فى هذا شأن التصريحات الإسرائيلية- تعتمد على أن تغيير الحكومة لم يغير شيئاً على الإطلاق فيما يخص العلاقات بين البلدين، وهو ما يعرف بيرنز أنه غير صحيح.. وأن أربكان -رغم كل شىء- يملك المقدرة على القيام بتعديلات مؤثرة، حتى وإن كانت «تشيللر» تتولى وزارة الخارجية، فالواقع أنه هو رئيس الوزراء.. وأنه حرص خلال كل تصريحاته التى أطلقها منذ حصل على ثقة البرلمان على تحاشى كلمة «جمهورية» عند الحديث عن «تركيا».. وتأكيد أن هناك «حكومة جديدة» تعمل «بروح العبادة».. ولهذا مغزاه.. وثمرته.

٠٠٠٥١٧

المصدر: الوطن العربي
التاريخ: ١٤ ـ ٢٠ يونيو ١٩٩٦
المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

صفقة تركية ـ أميركية وراء رفع الفيتو عن «الرفاه»

الأربكانية تتصدى للخمينية

١١٠٠٥١٨

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

لندن ـ رياض علم الدين
أنقرة ـ محمد دغمان

هل يلجأ أربكان إلى استخدام الإسلاميين ضد العراق وسورية؟

في أواخر مايو «أيار» الماضي، كان عملاء أكبر أجهزة الاستخبارات العربية والغربية أكثر عدداً من الصحافيين الذين توافدوا على اسطنبول لحضور المؤتمر العالمي الخامس للتجمعات الإسلامية الذي دعا إليه زعيم حزب «الرفاه» التركي نجم الدين أربكان كالعادة بمناسبة فتح القسطنطينية.

فاحتفالات الذكرى الـ٥٤٣ لفتح القسطنطينية لم تكن هذا العام هامة جداً فقط لأربكان الذي أصبح الزعيم السياسي الأول في تركيا بعدما حصد ١٥٨ مقعداً في المجلس النيابي أضافها إلى سيطرة حزبه على كبريات بلديات البلاد، بل كانت فرصة حيوية لأجهزة المخابرات التي جاءت تتابع عن كثب، في الكواليس وخارجها، أكبر تجمع للحركات والأحزاب والتيارات الإسلامية بعد تجمع «المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي» الذي اعتاد الشيخ حسن الترابي عقده في الخرطوم. وعلى الرغم من حرص أربكان على عدم دعوة ممثلي الفصائل الإسلامية المتطرفة إلى تركيا لإبعاد الشبهات عنها وإبعاد هؤلاء عن مطاردة المخابرات وخصوصاً الأميركية كان عملاء الأجهزة يتصرفون وكأن مؤتمر أربكان أهم من مؤتمر الترابي وأخطر.. ويحمل أبعاداً تنذر بتغييرات جذرية على صعيد الحركات الإسلامية وربما على صعيد العالم الإسلامي كله.

وقد انطلقت هذه الهجمة المخابراتية على مؤتمر اسطنبول من تقارير سرية تؤكد على أن الحجة البروفسور ـ الدكتور ـ الرئيس هو الشخصية الصاعدة بسرعة نحو زعامة الحركات الإسلامية الدولية وصاحب الدور المستقبلي الأبرز في مواجهة أفول دوري مرشد «الثورة الإسلامية الإيرانية» علي خامنئي والزعيم الإسلامي السوداني الدكتور حسن الترابي في زعامة ما يسمى بالأممية الإسلامية. وبالفعل تأكد دور أربكان على الأرض في مؤتمر اسطنبول من خلال التشكيلة الإسلامية الواسعة التي حضرت: أكثر من ٢٥٠ مندوباً من حركات وتنظيمات ودول إسلامية وعشرات الممثلين للجاليات الإسلامية في الدول غير المسلمة. وكان هذا الدليل الأول على أن أربكان نجح في منافسة المؤتمرات الإسلامية التي تدعو إليها إيران والسودان وبدأ بتسلق سلم الصعود نحو تكريس نفسه زعيماً إسلامياً أو بالأحرى زعيماً لأصولية إسلامية «جديدة ورديفة». وجاء الدليل الآخر في مستويات الشخصيات الإسلامية التي لبت دعوة أربكان الذي نجح في جمعها في شكل ندر مثيله فكان هناك محمد نزال ممثل «حماس» في الأردن والنائب اللبناني فتحي يكن زعيم الجماعة الإسلامية، وقاضي حسين أحمد زعيم الجماعة الباكستانية والشيخ عبدالله جاب الله زعيم حركة «النهضة» الجزائرية والمراقب العام للإخوان في سورية الحالي الدكتور حسين هويدي والسابق عدنان سعدالدين والمراقب العام للإخوان في الأردن الدكتور عبدالمجيد ذنيبات والأمين العام لـ«المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي» في السودان ابراهيم السنوسي.. إضافة إلى مفتي سورية الشيخ أحمد كنتارو وعضو مجلس شورى جبهة الإنقاذ الجزائرية المقيم في تركيا زبدة بن عزوزة.

للوهلة الأولى بدا أن أربكان يعد لعملية انقلاب داخلي أو إعادة تنظيم للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين لكن سرعان ما تبين أن مشروع أربكان أكبر وأن «الإخ

٠٠٥١٩

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٦

ليسوا سوى طرف من أطراف تنظيمه الجديد الذي اختار له تأكيداً لبعده الإسلامي إسلامياً لبنانياً من سكان الكويت هو مصطفى الطحان لمنصب السكرتير العام.

الخليفة ومجلس المبعوثان

وقبل ذلك كان أربكان قد كشف عن مشروعه الإسلامي وطموحاته الشخصية عندما قدم نفسه كـ«خليفة للمسلمين» وزعيم للأمة الإسلامية الساعي إلى تجميع المسلمين وخصوصاً الحركات الإسلامية حول مشروعه الذي كرر طرح أفكاره الكبيرة بناء قوة ديناميكية للشعوب الإسلامية للقرن المقبل عبر إقامة أمم متحدة إسلامية وحلف عسكري إسلامي على طريقة حلف شمال الأطلسي وعملة إسلامية موحدة. ومن منطلق توحيد الأمة الإسلامية بدءاً بالحركات والجبهات الإسلامية. طبعاً كشف أربكان عن مشروعه المنافس لمشروع الترابي بغمزه من قناة «المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي» ودعوته إلى التنسيق مع مؤتمر اسطنبول «حتى لا تتعدد الجبهات» وقد أثار هذا الاقتراح امتعاض السنوسي الذي أدرك بسرعة أبعاد الطموحات الأربكانية مثلما أدركتها غالبية المشاركين الذين وجدوا في خطاب زعيم «الرفاه» وتحركاته في كواليس المؤتمر انطلاقة ليس فقط لمشروع إحياء الخلافة الإسلامية على الطريقة العثمانية «ومجلس المبعوثان» (مجلس النواب في الامبراطورية العثمانية) بل ولادة تنظيم إسلامي أصولي أممي جديد. وسواء ولد هذا التنظيم على «أنقاض» التنظيم الدولي للإخوان المسلمين الذي تعددت خلافاته وانقساماته ومشاكله أو على أنقاض مؤتمر الترابي فإن الواضح لدى العديد من المراقبين والأجهزة أن أربكان يحمل مشروعاً إسلامياً جديداً منافساً للمشروع الإيراني ولمشروع الترابي. ويتحدث هؤلاء عن مواجهة قريبة ستحتدم بين أصحاب هذه المشاريع ستلعب لصالح أربكان الذي يحظى بدعم دولي وإسلامي وعربي للتصدي لمشروع التطرف والإرهاب الذي سار فيه الترابي وأدى إلى توريط حركات إسلامية كثيرة ترفض هذا الخط وكذلك لضرب مشروع طهران الذي فقد كل مصداقيته من خلال تبنيه الإرهاب وبدا عاجزاً عن اختراق المجتمعات الإسلامية ذات

٥٣٠

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

الغالبية السنية بترويجه وباعتماده على طائفة معينة وتهديده بإثارة حروب طائفية إسلامية ـ إسلامية عن طريق الإرهاب وزعزعة الأنظمة الإسلامية.

مشروع أربكان الإسلامي

ومهما كانت الشكوك والتعليقات وحتى الاتهامات يبدو مؤكداً أن أربكان يسير في مشروع ضخم يمهد لتحول كبير وخطير على صعيد الدول الإسلامية والشرق الأوسط ويعمل تحت قيادته لنشأة تيار إسلامي أصولي سني عالمي. وتقول المعلومات إن هذا التنظيم بدأ يعمل على مستوى واسع واختار مندوبين له في أكثر من خمسين بلداً وراح ينشط لاستقطاب رموز الإخوان المسلمين والحركات الإسلامية الأخرى وكشف منذ مؤتمر اسطنبول عن عدائه للمشروع الإيراني ورغبته في احتواء «مؤتمر» الترابي.

وفي رأي بعض المراقبين أن أربكان حصل على الضوء الأخضر لمشروعه من الولايات المتحدة الأميركية وكان المؤشر الأهم بإلغاء الفيتو مما «سمح» له بتشكيل الحكومة التركية في يونيو «حزيران» بعدما فشل في تشكيلها في يناير «كانون الثاني». فماذا حصل خلال هذه الأشهر الستة حتى يتحول أربكان من زعيم إسلامي متطرف وخطير على مستقبل الحكم في تركيا ودورها الإقليمي يفضل الجيش الانقلاب العسكري على تسليمه الحكم.. إلى «ديمقراطي براغماتي واقعي» ومن أصولي إلى مجرد وصولي؟! وماذا استجد حتى يتخلى العسكر عن تهديداتهم وتتراجع تانسو تشيلر «رجل» أميركا والغرب والمؤسسة العسكرية التركية عن وضع العصي في دواليب الائتلاف مع الإسلاميين؟

التركيبة الحكومية التي خرج بها ائتلاف أربكان ـ تشيلر تعطي الانطباع بأن الزعيم الإسلامي قدم بعض التنازلات للعسكر ورضخ لشروطهم فمنح تشيلر وزارة الخارجية، إضافة إلى نيابة رئاسة الحكومة، وحزبها الوزارات «الحساسة والمحترمة» الداخلية والدفاع والتربية. والذين تابعوا برنامج رئيس الحكومة الجديد اكتشفوا مزاياه البراغماتية بتخليه عن شعاراته الإسلامية المثيرة للقلق الغربي مثل المطالبة بالانسحاب من حلف شمال الأطلسي أو إلغاء اتفاقية الاتحاد الجمركي مع أوروبا التي كان يعتبرها مؤامرة غربية لوضع العالم الإسلامي تحت سيطرة الغرب الاقتصادية ومقدمة لإملاء شروط أوروبا على تركيا.

وحتى بالنسبة للاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي لم يعلن أربكان رغبته في إلغائه ويقال إن عدم التشكيك في هذا الاتفاق كان من أبرز شروط العسكر لقبول أربكان رئيساً للحكومة.

والمعروف أن أربكان كان من أبرز المعارضين لهذا التحالف وكان يرفع شعار تحرير القدس والبوسنة وأذربيجان والشيشان والقضاء على الإمبريالية العالمية والصهيونية.

وإضافة إلى هذه «العقد» مع الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل يواجه أربكان حالة عداء بين تركيا وبعض الدول العربية والإسلامية المجاورة لا سابق لها سواء مع إيران أو مع سورية والعراق اللتين سارعتا إلى الترحيب بوصول زعيم الرفاه إلى الحكم لدعوته لاعتماد سياسة جديدة مبنية على «أفكاره» السابقة الداعية إلى فتح الحدود مع سورية كما قال في مؤتمر اسطنبول وتوثيق العلاقات معها وكذلك مع العراق إلى درجة أن أربكان دعا مراراً إلى رفض التجديد لمنح

٠٣٠٥٣١

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

قواعد عسكرية لقوات التحالف العاملة في العراق.

حروب مذهبية

ماذا سيفعل أربكان إذن وكيف سيوفق الزعيم الإسلامي بين شعاراته وطموحاته وموقعه كرئيس للحكومة في أنقرة؟

السؤال الأهم الذي يطرحه المراقبون العارفون بحذاقة أربكان وديماغوجيته هو كيف سيوفق بين طموحه ليصبح زعيماً إسلامياً عالمياً ومسؤولياته في رئاسة حكومة بلاده. وفي رأي هؤلاء أنه بغض النظر عن سيف العسكر المسلط باستمرار على عنقه فإن أربكان سيحرص على خدمة مصلحة بلاده القومية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية وبالتالي الدور الإقليمي وحتى الدولي المرسوم لتركيا. وتقول بعض المعلومات إنه جرى اختيار أربكان الإسلامي تحديداً لأداء هذا الدور وأن اتصالات

سرية ومفاوضات جرت بينه وبين واشنطن أدت إلى التوافق على الخطوط العريضة والموافقة على منحه أول دور سياسي في تركيا.

قبل سقوط الاتحاد السوفياتي كانت تركيا تلعب دور رأس الحربة لمحاربة الشيوعية وحصلت مقابل ذلك على موقع شرق أوسطي هام. أما اليوم فيبدو أن الاستراتيجية الأميركية أعادت لتركيا دوراً أكثر أهمية بجعلها مركز الثقل للتصدي لدور إيران وتهديداتها سواء في المنطقة أو في محاولات اختراقها لجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية وبكلام آخر إن الدور الجديد المطلوب من تركيا هو دور إسلامي في الخليج والشرق الأوسط وآسيا الوسطى ولم لا في العالم لمواجهة الهجمة الإسلامية المتطرفة وليس هناك أفضل من تسلم زعيم إسلامي منضبط ومعتدل ومقبول مهمة تنفيذ هذا الدور خصوصاً إذا كان زعيماً شعبياً لايملك قاعدة واسعة وأنصاراً في العالم كله وتأمنت له الميزانية المالية اللازمة.

هكذا سينفذ الإسلاميون الأتراك المشروع الأميركي ـ الأطلسي لمحاربة الإرهاب الدولي

ويختصر خبير فرنسي في الشؤون التركية والإسلامية هذا الدور التركي الجديد بقوله: لقد اكتشف الأميركيون أن أكبر تهديد للنظام العالمي الذي يعدون له وبالتالي للنظام الشرق أوسطي يأتي من الأصوليين المتطرفين ويبدو أنهم اقتنعوا باستحالة إعلان حرب مباشرة بين الغرب والإسلاميين فاعتمدوا خيار مواجهة الأصولية بالأصولية وفتح معارك وحروب إسلامية ـ إسلامية وتبني إسلاميين جدد ومقبولين قادرين على القضاء على التطرف الإسلامي ومواجهته حتى لو اضطر

٤٤٠٥٢٣

الأمر خوض حروب مذهبية. والإسلام التركي يملك نقطة تفوق هامة على الإسلام الإيراني وهو كونه إسلاما سنيا وبالتالي أكثر قدرة على التفاعل داخل العالم العربي والدول الإسلامية الأخرى ذات الغالبية السنية.

والمعروف أن حزب «الرفاه» التركي يملك شبكة علاقات واسعة جداً بالحركات والفصائل الإسلامية تتجاوز «الإخوان المسلمين» والجماعة الباكستانية وينشط على صعيد العمل الإسلامي في عدة دول خارج العالم الإسلامي من البوسنة والشيشان وصولاً إلى الجمهوريات الإسلامية الآسيوية مروراً بألبانيا ومنطقة البلقان وأوروبا. وتتحدث بعض التقارير عن علاقات الإسلاميين الأتراك بتنظيمات إسلامية متطرفة ومجموعات من «الأفغان» مما يمنحه قدرة إضافية على اختراق هذه التيارات الراديكالية أو استقطابها في صفوفه.

ولهذا اعتبر المراقبون المطلعون على خلفيات المشروع الأميركي - التركي في المنطقة أن «القبول» بأربكان جاء تكريسا لهذا الدور الإسلامي الإقليمي المطلوب من تركيا أكثر منه قبولاً بوصول الإسلاميين إلى السلطة في تركيا لكي يواجهوا تجربة الحكم «وينفضحوا» فتتلاشى الآمال الداخلية بهم. ومن هذا المنطق ثمة من يعتبر أن رهان دول الجوار مثل إيران وسورية على أربكان لن يؤدي إلى التغييرات المتأملة لأن رئيس الحكومة التركية الذي مازال يفتخر حتى الآن بأنه كان صاحب فكرة غزو قبرص عام ١٩٧٤ يوم كان نائباً لرئيس الوزراء بولنت أجاويد سيسير في خط الاستراتيجية التركية «والأميركية» باسم المصلحة العليا لبلاده وهذه الاستراتيجية بالذات هي التي تقف وراء التصعيد مع سورية ولتنفيذ المشروع الإقليمي الهادف لعزلها ومحاصرتها.

جبهة إسلامية واسعة

لكن المراقبين أنفسهم يعتقدون أن أربكان سيسعى لاستخدام هامش مناورة تكتيكي في المرحلة المقبلة بإطلاق العنان لشعاراته الإسلامية ودعواته التوحيدية بهدف إنشاء التجمع الإسلامي المطلوب لمحاربة التطرف. وعلى الرغم من أن التطرف الإسرائيلي الآتي مع نتنياهو والانحياز الأميركي الواضح له من شأنه تعقيد مهمة أربكان إلا أن مصادر مطلعة تؤكد إن التطورات الأخيرة في الخليج من مؤامرة البحرين إلى انفجار الخبر في السعودية ستؤدي إلى ولادة تيار إسلامي واسع مناهض للإرهاب الذي يتخذ من الإسلام واجهة له والتغطية التي تمنحها تركيا للحكومة إسلامياً كافية لتحويل هذا التيار إلى جبهة إسلامية واسعة لمحاربة ذلك الإرهاب الإسلامي الذي ترعاه إيران.

وفي قناعة هذه المصادر أن وصول أربكان والرفاه إلى الحكم في تركيا بالطريقة الديمقراطية سيؤدي إلى إطلاق تجربة نموذج إسلامي تركي مناهض للنموذج الإيراني ومقبول إسلامياً وغربياً. فالنموذج الإسلامي التركي أثبت احترامه للعبة الديمقراطية ورفضه العنف وقدرته على التأقلم مع المعطيات الداخلية وروح العصر والتعاطي ببراغماتية تؤكد إمكانية التعايش بين علمانية أتاتورك وأصولية أربكان. وسبق للإسلاميين الأتراك أن أثبتوا نجاح نموذجهم عبر تجربة البلديات التي قطعت الطريق أمام «الفزاعة» الإسلامية التي لوح بها البعض وسجلت نجاحاً باهراً في حسن الإدارة المحلية ومحاربة الفساد. وكل هذا يعطي فرصاً متفائلة بتصدير النموذج الإسلامي وتعبئة الإسلاميين في العالم خلفه برضى الغرب وخصوصاً الولايات المتحدة وأوروبا وبالترويج لمشروع أربكان

المصدر: الوطن العربي

١٢ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

المركز العربي للبحوث و التدريب و المعلومات

الشرق الأوسط: الحروب المقبلة إسلامية ـ إسلامية

● نجم الدين أربكان: خليفة.. برضى واشنطن

الإسلامي الواسع.

وتتوقع مصادر وثيقة الاطلاع أن تشهد المرحلة المقبلة بداية تعبئة إسلامية دولية خلف مشروع أربكان وفق سيناريوهات لتعزيز التضامن الإسلامي على الطريقة الأربكانية لقطع الطريق على تحركات إيران والخرطوم. ولا تستبعد هذه المصادر أن تشهد عدة دول تعيش اليوم صحوات إسلامية تركيزاً تركياً عليها لمواجهة محاولات الاختراق الإيرانية بدءاً بأفغانستان مروراً بجمهوريات آسيا الوسطى حيث يملك الأتراك أوراقاً هامة وخصوصاً في أذربيجان التي يعاني فيها المسلمون من دعم جمهورية إيران الإسلامية للجمهورية الأرمنية المسيحية(!!) ووصولاً إلى الشيشان والبوسنة وكل المناطق الإسلامية الأخرى.

لكن هذه الأوساط تتوقع تصعيداً في العمل الإسلامي التركي داخل دول الجوار.. وفي رأي هؤلاء أن أربكان لن يكتفي بسحب ورقة الإسلاميين من إيران بل سيسعى لاستخدامها ضدها وعلى الرغم من أجواء التفاؤل التي سادت العراق وسورية إثر تشكيل أربكان لحكومته تروج بعض الجهات المطلعة معلومات تؤكد أن أربكان قد التزم باحترام الدور الأطلسي والأميركي الذي تلعبه أنقرة، وقد كرر ذلك في الأسبوع الماضي على مسامع بيتر تارنوف وكيل الخارجية الأميركية للشؤون السياسية الذي زار تركيا كما كرره عبر موفديه الذين اتصلوا بواشنطن لطمأنتها والتي انتهت بتصريحات أميركية تشيد بالديمقراطية التركية وبأربكان وتطمئن حتى إسرائيل إلى مستقبل العلاقات التركية ـ الإسرائيلية. وتشير هذه المعلومات إلى أن السياسة التركية العليا مازالت تمر بمجلس الأمن القومي الذي يسيطر عليه العسكر رغم دخول أربكان له. وهذا المجلس مازال يضع أسس القضايا التي تعتبر مصالح قومية حيوية وفي طليعتها قضية المياه وحزب العمال الكردستاني وهما مثار الخلاف الكبير مع العراق وسورية. وفي قضية المياه لا شيء يشير إلى أن أربكان يملك وجهة نظر مختلفة عن الحكومات السابقة بل يتوقع البعض تصعيداً في موقفه في صدد هذه المسألة الاقتصادية الحيوية لتركيا إذ تؤكد المعلومات أن أنقرة تستعد للإعلان مجدداً بأن ثروتها المائية هي كالثروة النفطية لدى الدول الأخرى وبالتالي فإنها ستقدم عروضاً ومشاريع لبيع هذه المياه ضاربة عرض الحائط بالقوانين الدولية.

أما بالنسبة لحزب العمال الكردستاني فيبدو أن أربكان يعتبره أيضاً خطراً على الأمن في بلاده وعامل زعزعة استقرار والدليل أنه طلب شخصياً من المسؤول الأميركي تارنوف مساعدة واشنطن في مكافحة إرهاب هذا الحزب الذي سبق للحكومات التركية أن حملت دمشق مسؤولية دعمه وإيواء زعيمه

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

المدينة للبحوث و التدريب و المعلومات

عبدالله أوجلان. ومن هنا لا يستبعد المراقبون أن يذهب أربكان في حال عدم التوصل لحل هذه القضية إلى التصعيد أكثر مع سورية إلى درجة استخدام رصيده الإسلامي لدعم إسلاميين سوريين متطرفين وهو ما كانت قد بدأته المخابرات التركية.

ومنذ الآن يبدو أن الحماسة الأميركية وعدم القلق الإسرائيلي تجاه أربكان ساهم في تغذية هذه المعلومات عن الدور الجديد والهام الذي سيلعبه الإسلاميون الأتراك. واللافت للنظر أن شعارات أربكان الإسلامية خصوصاً لجهة دعم المواقف العربية والدفاع عن حقوق المسلمين في القدس ومطالبته بانسحاب إسرائيل من الجولان السوري لا تبدو مثيرة للقلق لدى واشنطن وتل أبيب. والسبب في رأي أحد الخبراء الأميركيين أن أربكان قد ينطلق في حملته الإسلامية بعيداً عن إسرائيل والولايات المتحدة باسم الدفاع عن المسلمين وحمايتهم من الإرهاب الذي يتذرع بالإسلام «الخميني» لتهديد الدول الإسلامية قبل غيرها ويشكل خطراً على المسلمين.. وبالطبع لا يستطيع أحد التشكيك بإسلامية أربكان.. وأصوليته.

٥٢٥

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٦

عوامل إقليمية ومحلية ساهمت في اشتراك "الرفاه" بالسلطة

محمد نور الدين *

■ فتحت استقالة مسعود يلماظ من رئاسة الحكومة التركية، يوم الخميس في السادس من حزيران (يونيو) الماضي، الباب امام اخطر ازمة سياسية تمر بها تركيا منذ بداية تاريخها الجمهوري. وخطورة هذه الازمة ان العوامل المسببة لها، تمس بصورة مباشرة البنية الحقوقية، والاسس الايديولوجية لاول دولة علمانية في بلد مسلم. من هنا فإن مكامن الخلاف العلنية، بين جناحي الائتلاف الحاكم، الوطن الام والطريق المستقيم، التي اطاحت بالحكومة السابقة، كانت مجرد مظاهر لحقيقة الازمة التي تفجرت مع فوز حزب "الرفاه" الاسلامي، بالمركز الاول في الانتخابات النيابية العامة المبكرة التي جرت في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

منذ اللحظة الاولى لفوز "الرفاه" انذاك، وتراجع احزاب اليمين واليسار، كانت جهود كل "القوى" ذات النفوذ في النظام التركي تجتمع في هدف واحد هو تشكيل حكومة جديدة بمعزل عن مشاركة "الرفاه". وكان ما هو معروف من اعلان ائتلاف، بالاكراه، بين حزبي يلماظ وتانسو تشيلر، وبضغط مباشر من المؤسسة العسكرية، في مطلع اذار (مارس) الماضي. وما كان لهذا الائتلاف بين خصمين لدودين، ان تكتمل "هزليته" سوى بدعمه، لينال الثقة المطلوبة في البرلمان، من قبل حزب يساري معروف بمواقفه المتناقضة جداً مع حزبي الائتلاف، هو حزب اليسار الديموقراطي بزعامة بولنت اجاويد. وبذلك يكتمل "الاطباق" على روح اللعبة الديموقراطية ومبادئ الصراع السياسي والفكري، في عملية قل نظيرها في تاريخ الصراع السياسي في العالم. واجاويد نفسه لم يخجل في تحمل مسؤوليته عن "حرف" هذا الصراع عن اصوله و"مبادئه" عندما اعلن انه، اذ يمنح الثقة للحكومة، فإنه لا يتحمل تبعة اجراءاتها.

مع استقالة يلماظ، عادت الازمة الى نقطة تفجرها الاول، اي الى ما كانت عليه صباح ٢٥ كانون الاول الماضي. لكن ليس كذلك بالتمام. فما بين ذلك التاريخ واستقالة يلماظ حدثت تطورات مهمة، تساهم في مزيد من تعقيد المشهد السياسي الداخلي، والاهم، في مواجهة النظام لخيارات مصيرية حاسمة تنتظره.

في ظل التركيبة الحزبية الراهنة في البرلمان التركي، من غير الممكن القيام بائتلافات متجانسة، يميناً او يساراً. وتجربة الائتلاف المنهار تفيد انه اذا كان من المتعذر نجاح ائتلاف بين حزبين يمينيين، فإنه من المستحيل القبول بوجود فرص نجاح امام ائتلاف يميني يساري لمواجهة "الرفاه". كما ان قرار المحكمة الدستورية بإبطال الثقة التي نالتها الحكومة، فتحت الباب امام ائتلاف جديد ليس بالضرورة ان يقتصر على اليمين او على اليسار، أو بحاجة لاصوات حزب ثالث لكي ينال الثقة الكافية في البرلمان. هذان العاملان (فشل الائتلاف وقرار المحكمة الدستورية) عززا فرص حزب "الرفاه"، وهو الوحيد القادر، عددياً، على تشكيل حكومة ائتلافية مع احد حزبي اليمين، تنال ثقة البرلمان وهذا ما حصل بتحالفه مع تشيلر. واذ اخذنا في الاعتبار الضربات الموجعة التي تعرض لها حزب الطريق المستقيم وزعيمته تشيلر، عبر مسلسل الفضائح واحالتها الى القضاء، والانتصار التاريخي لحزب "الرفاه"

٥٣٦

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٦

المعادلة للبحوث و التدريب و المعلومات

في الانتخابات البلدية الفرعية التي جرت في الثاني من حزيران الماضي، وبفارق كبير من الاصوات عن حزبي الوطن الام والطريق المستقيم، فإن صورة «الرفاه» كحزب مفتاح في اي حل للازمة السياسية الحالية، تعززت الى درجة باتت اية محاولة جديدة لاستبعاده عن السلطة ضرباً من الهروب الى أمام، بدلاً من مواجهة الحقائق الجديدة.

كبر حزب «الرفاه» خصوصا في الاشهر الاخيرة، لانه اكتسب صورة «المغدور» في بلد مثل تركيا، اختلفت الطبقة المتوسطة، تصبح الغالبية الساحقة من الناس من طبقة الفقراء «المغدورين» في اقمصة عيشهم ومسكنهم وطبابتهم وملبسهم ومدارسهم وجامعاتهم. وحين تنشغل احزاب الحكومة بخلافات شخصية ولا تجد الوعود طريقاً للتنفيذ، واذ ينوء الجميع، بمن فيهم الذين يحملون افكاراً تتغذى من ماض انساني براق (هل بقي شيء منها مع اجاويد الحالي؟)، قد جربوا في السلطة، ومع النجاح، المجمع عليه، للبلديات التي يترأسها «رفاهيون»، ولا سيما في انقرة واسطنبول، فإن الناس، او الشعب، ستتجه تلقائياً لتاييد حزب «الرفاه».

اسس النظام العلماني في تركيا بنفسه التربة المؤاتية لصعود «الرفاه» على رغم كل القيود التي يفرضها الدستور والقوانين، التي تكبل حركة الاسلاميين، وسواهم من الاتجاهات العرقية او المذهبية. ولعل النهج الذي اتبعته «القوى الفعلية» في النظام، في التعاطي مع واقع انتصار «الرفاه» والحال التي يمثلها، في ٢٥ كانون الاول الماضي، وهو نهج الاستبعاد المتعمد، اثبت، مع الانتصار الجديد والكبير للرفاه في انتخابات ٢ حزيران الماضي، عقمه وخطورته على الاستقرار الداخلي في تركيا. واعادة تكليف نجم الدين اربكان، زعيم «الرفاه» بتشكيل الحكومة الجديدة في السابع من حزيران الماضي، لا تعني بالضرورة، التخلي عن هذا النهج. فمحاولات تشكيل حكومة جديدة، خارج «الرفاه»، ستستمر، ولو كلف ثمن ذلك استمرار عدم الاستقرار الداخلي، وانهياراً متزايداً في الاقتصاد. والذهاب الى انتخابات مبكرة، غير مضمونة النتائج لجهة الرغبة في تحجيم «الرفاه»، قد لا يكون وارداً.

ثمة من يربط بين التصميم على استبعاد «الرفاه» من المشاركة في السلطة، على رغم نجاحه في نيل الاكثرية البرلمانية، وبين التطورات الاقليمية التي تتمحور حول مواجهة واشنطن للحركات الاسلامية وايران وسورية و«حزب الله» في لبنان، اضافة الى العراق، اعتماداً على كل من ذراعي اميركا في المنطقة وهما اسرائيل وتركيا. والاتفاق الامني بين هاتين الاخيرتين عمود اساسي فيها. ان اشراك «الرفاه» في السلطة يعني مشاركته تلقائيا في اجتماعات مجلس الامن القومي التركي الذي يضم قادة القوى الامنية والعسكرية كلها، ورئيسي الجمهورية والحكومة ووزراء بينهم وزيرا الدفاع والداخلية. ويرى هؤلاء المراقبون ان وجود رفاهيين داخل مجلس الامن القومي يشكل خطراً على امن الدولة الداخلي والاقليمي مع احتمال «تسرب» اسرار عسكرية وامنية الى اطراف خارجية، في اشارة ضمنية الى علاقات «الرفاه» الجيدة، سياسياً، لا ايديولوجياً، مع ايران.

في المقابل، ثمة من يطرح السؤال من زاوية اخرى اذا كانت نظرة «القوى الفعلية» في النظام هي الى هذا الحد من التشكيك بوطنية «الرفاه» وولائه لبلده، وبخطورته وتهديده للامن القومي، فإن على هذه القوى ان تختار بشكل حاسم بين اعتبار «الرفاه» حزباً غير وطني ومهدداً للامن القومي، وبالتالي حظره واغلاقه، وأنا العكس، وبالتالي ادخاله طرفاً اساسياً، بما يملك من قوة سياسية كبيرة، في المعادلة الداخلية على مختلف مستوياتها. اما اذا كان الجيش لا يريد كلا الخيارين، لصعوبة كل منهما، فلماذا لا «يتفضل» بنفسه ويستلم السلطة ويفرض الاستقرار، كما حصل سابقاً ثلاث مرات؛ وهذا ما لا يريده الآن.

ان تركيا، بالفعل، امام مازق سياسي هو الاخطر منذ نشاتها، وحانت ساعة حسم خياراتها. فوراء صورة هذه الديموقراطية المشوهة والعرجاء، تكمن، فعلاً، روح نظام الحزب الواحد، اذ الكلمة الاولى والاخيرة للمؤسسة العسكرية. ان الديموقراطية تعني مشاركة الجميع في اللعبة السياسية، ووفقاً لحجم كل فريق. اما سياسة الاستبعاد التي لا تطال فقط الاسلاميين، بل تشمل كذلك القوى الكردية، غير الممثلة ابداً في البرلمان، فلن تكون نتائجها سوى الاستيقاظ ذات صباح، على هدير دبابات انقلاب جديد او... حرب اهلية!

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

٢٢٠٥٢٧

الحياة اللندنية

المصدر: _____

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

المدار سنة
للبحوث و التدريب و المعلومات

بصدد تنصيب أربكان في تركيا:

تراجع «الرفاه» عن برنامجه؟!

عبدالاله بلقزيز

■ سيكون شاقاً على نفس كل من راهن على السيد نجم الدين أربكان - رئيس وزراء تركيا الحالي - وحزبه («الرفاه»)، أن يصدق ما سمعه من تصريحات له بعد اتفاقه مع السيدة تانسو تشيلر وحزبها («الطريق القويم») على تشكيل حكومة مشتركة (١٩ حقيبة لـ «الرفاه» و١٧ لـ «الطريق القويم»). سيكون صعباً عليه، ربما، ان يدرك الفارق بين خطاب الدعوة الاسلامي قبل تسلم السلطة، وخطاب الدولة البراغماتي بعد تسلمها! وبخاصة حينما يبلغ هذا الفارق - مثلما بلغ في كلام السيد اربكان - حد التناقض الكامل بين خطاب الامس وخطاب اليوم، خطاب المعارضة وخطاب السلطة...

قال السيد اربكان - بمعية شريكته السيدة تشيلر - إنه يلتزم باحترام «المبادئ الديموقراطية والعلمانية لاتاتورك»، واحترام الاقتصاد الحرّ والخوصصة، والسعي الى اندماج بلاده باوروبا، والالتزام بالاتفاقيات التي وقّعتها تركيا مع الدول الأخرى، مثلما شدد على ان «مكافحة الدولة لارهاب الانفصاليين ستستمر بكل قوة». ويعرف كل من تابع الحملة الدعوية والانتخابية للسيد اربكان وحزب «الرفاه» ان الرجل عبّر عن مشروع سياسي مختلف، بل متعارض، وعَد به جمهوره الناخب وامتداده الاسلامي في كل المنطقة: شنّع على النظام العلماني طويلاً، ولم يتوقف عن التاكيد على ان قدمه لن تطأ ضريح كمال اتاتورك (قبل ان يتوجه قبل ايام مع تانسو تشيلر الى ضريحه ليكتب في سجل التشريفات: «انني مملوء محبة وايماناً وعزيمة على تعزيز الجمهورية التركية التي اسستها»)، وهاجم النظام الراسمالي واعداً بالغاء اسعار الفائدة والقضاء على «الامبريالية العالمية والصهيونية واسرائيل»، وعارض عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي وسعيها الى الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، معتبراً ذلك سقوطاً في شراك مؤامرة غربية لوضع العالم الاسلامي تحت قبضة الغرب الاقتصادية، واعداً جمهوره بالقول: «سنقيم امماً متحدة اسلامية وحلفاً اطلسياً اسلامياً ونموذجاً اسلامياً من الاتحاد الاوروبي، وسنصدر عملة اسلامية»... واشياء اخرى وَعَد بها فأخلف!

سيستبد الحرج ببعض فيقول ان هذا ليس من الاسلام في شيء، وبالتالي لا يسوغ الحكم على الاسلاميين كافة بـ «جريرة» حالة اخطات تقديم رسالة الاسلام في الاجتماع السياسي للراي العام. وستتملك الشماتة بعضاً اخر يركب النازلة كي يعيد التاكيد على انتهازية تيارات «الاسلام السياسي» وشغفها بالسلطة وتوسلها بالدين في سبيل حيازتها ... الخ. وفي الحالين، لن يجد المرء لدى هذا وذاك، ما يفسر له اسباب هذا التحول المفاجئ خارج اعتبارات الاخلاق، اي من داخل منطق السياسة: وهو الأس في (هذه) القضية. بعيداً عن الموقفين المتوقعين، نسوق جملة من الفرضيات نزعم انها قد تكون مدخلاً وظيفياً مناسباً للتفكير في اسباب تلك الجنوح لدى اربكان الحاكم الى نقض مشروع اربكان المعارض والمناضل العقائدي اللجوج: الفرضية الأولى، قوامها ان الفاصل قائم باحكام الضرورة والطبيعة - بين الايديولوجيا والسياسة. تملك الايديولوجيا ان تنتج الطوبى وتعيد صوغ العالم على نحو جديد في الذهن، وان تعبّر عن درجة عالية من النسك والطهرانية. اما السياسة، فلا يمكنها الا ان تعبّر، نوعاً من التعبير، عن الواقعي، اي عن جملة الحقائق الاجتماعية التي تفرض نفسها على الوعي فتمنعه من ممارسة التعمية والتجاهل. منطق الايديولوجيا هو الواجب، اما منطق السياسة، فهو الممكن. وعليه بانتقال حزب او حركة سياسية من المعارضة الى السلطة، يجري الانتقال من مرحلة انتاج القول الايديولوجي الى مرحلة انتاج الممارسة السياسية.

الفرضية الثانية ان ثمة، تبعاً للفاصل الاول، فارقٌ بين عملية الدعوة، والتعبئة، والتحشيد، والتجييش، وبين عملية ادارة المصالح العامة، اي ممارسة سلطة الدولة. كل شيء جائز في (العملية) الاولى، حيث الهدف كسب الانصار وتحقيق الغلبة في المنافسة مع الخصوم. اما في الثانية، فان حسّ المسؤولية يرتفع بدرجة اكبر لأن الجمهور الذي تخاطبه السلطة يصبح، هنا، هو كل المجتمع وليس القاعدة الحزبية فحسب، كما ان الشخصية التمثيلية للنخبة الحاكمة تخضع لتعديل في طبيعتها: لا تعود هذه النخبة ممثلة لفريق من الشعب دون اخر، بل تصبح ممثلة للأمة برمّتها، الأمر الذي يترتب عنه ان تاخذ مصالح الجميع في الاعتبار. والفرضية الثالثة تزعم ان للسلطة منطقاً انجذابياً بسبب الكينونة المجردة للدولة. ومعنى ذلك ان الدولة تتمتع باستقلال عن الأفراد الذين يديرونها، بل يمكن القول ان الدولة هي من يدير الأفراد (الذين يحكمون) وليس الأفراد (أو النخب) من يدير الدولة. وعليه، تتعاقب النخب الحاكمة على الدولة، فلا تغير كثيراً من طبيعتها، وهي ان غيّرت شيئاً فانما تغيّر احلامها! وكل حزب قُيّض له ان يمارس الحكم، يكتشف بالدليل المادي ان للدولة برنامجاً خاصاً ليس هو، قطعاً، برنامج هذا الحزب او ذاك، فيكتفي من الاكتشاف هذا بان يتعايش مع هذا الكائن المتعالي (= الدولة) على حساب الصورة التي قدّمها عن نفسه لجمهوره وللشعب! اما الفرضية الرابعة، فهي ان نظام السلطة والدولة نظام مدني بطبعه كائناً ما كانت نيات طالبي السلطة والساعين اليها، وخصوصاً ممن يعتقدون ان في الامكان ادخال مجال السياسة الى الكون الديني او اضفاء القداسة عليها. وكثيرة هي الحركات السياسية ذات الطابع الديني التي اجبرت - بعد تسلم السلطة - على مجرد الاحتفاظ بالنعت الديني من باب حفظ الشرف! فيما هي انصرفت الى الحكم بهمة رجل السياسة الذي لا يخشى في نرائعيتها لومة لائم! وقد تسعف هذه الفرضيات بانشاء تحليل متوازن لـ «انحراف» اربكان وحزبه عن برنامج المعارضة الاسلامي الى برنامج السلطة العلماني. وقد تكون مفيدة لتحليل تلك الجدلية المعقدة بين الديني والسياسي في المجتمعات العربية والاسلامية، والتي تكاد تتحول، اليوم، الى عنوان رئيس لتناقضات الحاضر ورهانات المستقبل.

* كاتب مغربي.

٠٠٠٥٣٨

المصدر: الجمعية العلمية للبحوث والتاريخ والمعلومات
التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩١

تركيا: اربكان يزور قونيا معقل الاسلاميين ويتعهد باعادة المشردين الاكراد الى قراهم

■ انقرة - ا ف ب، رويتر - زار رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس الجمعة مدينة قونيا، التي تعتبر معقلا لحزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه، فيما تعهد بان تسمح حكومته تدريجيا بعودة الاكراد الى قراهم التي شردوا منها بالقوة خلال عمليات الجيش التركي ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي البلاد.

وفي تصريحات نقلتها الصحف التركية امس اعلن اربكان ان الاوان حان لاعادة فتح القرى المهجورة نظرا الى ان الاوضاع الامنية تحسنت في شكل ملحوظ في الأونة الاخيرة في المنطقة. واستنادا الى تقرير وضعته وزارة الداخلية نشر مطلع العام الجاري، فان اكثر من ٢٤٠٠ قرية في ٢٠ محافظة في شرق البلاد وجنوبها الشرقي اخليت من سكانها ما ادى الى نزوح ٢٧٥ الف شخص.

وكانت قوات الامن التركية اخلت معظم القرى واعتبرت ان هذه الوسيلة هي الوحيدة لتدمير القواعد اللوجستية لحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره انقرة تنظيما ارهابيا خارجا عن القانون. وقتل اكثر من ٢٢ الف شخص في المعارك الدائرة منذ ١٩٨٤.

من جهة اخرى قال اربكان في كلمة القاها امام الآلاف من انصاره لدى وصوله امس الى قونيا وسط تركيا: «كانوا يعاملوننا مثل خرفان سود لاننا انحزنا الى جانب الشعب، وهذا اصبح الآن في خبر كان». وتابع ان «قضيتنا التحررية بدأت في قونيا قبل ٢٧ عاما».

وتجول اربكان، الذي كان يرتدي بدلة بيضاء اللون، على المدينة في شاحنة صغيرة مفتوحة غطتها الزهور. واطلق موكب من بضع مئات من السيارات منبهات الصوت فيما صفق الناس الذين اصطفوا على جانبي الطرقات ورددوا شعارات اسلامية. ويذكر ان اربكان انتخب نائبا عن قونيا.

وكان حزب الرفاه سعى الى منع الاحتفالات الشعبية بتعيين اربكان رئيسا للوزراء حرصا على عدم استفزاز العلمانيين. ويراس اربكان حكومة ائتلافية بمشاركة حزب الطريق الصحيح العلماني الموالي للغرب وتتزعمه تانسو تشيلر الامر الذي اضطره الى التراجع عن برنامجه الاسلامي الانتخابي. وجددت زيارته الى قونيا انتقادات الاوساط العلمانية التي تعتبر انه يسعى الى كسب الوقت منتظرا فرصة مناسبة لتحقيق اهدافه.

وقررت حكومة اربكان، في اول اجراء اقتصادي اتخذته مطلع الاسبوع الجاري، رفع اجور سبعة ملايين ونصف المليون من موظفي الدولة والمتقاعدين بنسبة ٥٠ في المئة ووعدت بمكافآت مادية للقوات المسلحة التي تعتبر عماد النظام العلماني في تركيا.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الاحـــــرام

التاريـخ: ١٤ يوليو ١٩٩٦

لا هذا الصباح

«بالرفاه» والبنين مبروك لتشيلر وأربكان!!

الفارق كبير بين تصريحات السيد «نجم الدين اربكان قبل الحملة الانتخابية وبعد تكليفة بتشكيل الحكومة الجديدة ففى الماضى كان زعيم الرفاه يقسم باغلظ الأيمانات انه سيتحول بتركيا عن الاتجاه الاوروبى الى العالم الاسلامى والعالم العربى وكانت له تحفظات عديدة تصل الى حد الرفض تجاه الاتفاق العسكرى بين بلاده واسرائيل وفى كل خطبه الانتخابية كان يلعن «ابوخاش» «مصطفى كمال اتاتورك» وينعته بابشع الالفاظ متهما إياه بالكفر والالحاد...

اما بعد صدور مرسوم التكليف من الرئيس ديميريل فكان أول عمل يقوم به رئيس الوزراء المكلف ذهابه الى قبر «مصطفى كمال اتاتورك» وبكاؤه فوق شاهد القبر حتى احمرت عيناه...تصوروا وقد ذكرنا هذا المشهد المسرحى بالمشهد التاريخى للرئيس السادات فى مجلس الامة بعد انتخابه رئيسا للجمهورية عندما قام بالانحناء امام تمثال الرئيس الراحل «جمال عبد الناصر» فى حركة مسرحية شهيرة.

ويبدو ان تصريحات اربكان الانتخابية اقضت مضاجع الساسة الاتراك العلمانيين ومن بينهم الرئيس «سليمان ديميريل» فظنوا ان الرجل جاد فى تطبيق مبادىء«الرفاة «الاسلامية» فكانت الخطة واضحة وتتلخص فى انه لابد «لاربكان» هذا الجواد الجامح من فارس يشد بقوة على اللجام ويوجهه كيفما شاء سواء تجاه اوروبا او تجاه العرب او حتى تجاه اسرائيل وهذا الفارس لا يمكن ان يكون «بلمـــاظ» للخلافات القديمة بين زعماء حزب الوطن الام بداية من الرئيس الراحل «تورجوت اوزال» ومرورا بالرئيس الحالى «ديميريل» وانتهاء «بمسعود بلماظ» الذى شدد على وجوب تولى حزبه عدة حقائب وزارية هامة فى حال قبوله الدخول فى ائتلاف حكومى مع «الرفاة» وهو ما رفضه «اربكان» بشدة، لذلك لم يكن هناك مفر من ظهور «البنت» الدلوعة على خشبة المسرح مرة اخرى فهى وجه مقبول امريكيا واوروبيا وقد سبق «لتشيلر» ان حازت ثقة الاوروبيين والأمريكيين عندما كانت رئيسا للحكومة السابقة وحققت لتركيا ما يعتبره البعض انجازا اقتصاديا بكل المقاييس وفى فترة وجيزة، ولكن بعض المتفائلين وغالبيتهم من العرب يعلقون امالا عريضة على اربكان ليقوم هو بدور الفارس ويمسك باللجام ويوجه «تشيلر» هذا «الفرس» الجامح كيفما شاء. فهل ستقبل الدلوعة هذا الدور وتغدو «الفرس» وليس الفارس...ولم لا فهى بالفعل «فر.....» اليس كذلك؟

خالد خليل

٠٣٣٥٣٠

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٤ يوليو ١٩٩٦

المسبار للبحوث و التدريب و المعلومات

أربكان والشيطان

ما يزال كتّاب إسلاميون متحمسون يواصلون كيل الثناء والمديح على رئيس الوزراء التركي الجديد نجم الدين أربكان ويعلقون الآمال الكبار على انه منقذ تركيا من العلمانية والارتماء في أحضان الغرب وحلف الأطلسي وأوروبا. ولعل اغرب تبرير يسوقه هؤلاء عن أربكان هو أن تراجعه الدراماتيكي عن برنامجه الانتخابي لكي يصبح رئيساً للوزراء، لم يكن تراجعاً، بل مجرد مناورة هدفها تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق أهدافه الحقيقية.

بعد تعيين أربكان رئيساً للوزراء، أكد ان حكومته لن تمس النظام العلماني والديموقراطي في تركيا ولا عضويتها في حلف الأطلسي ولا دورها في الاتحاد الاوروبي ولا وجود قوة التحالف الغربي في أراضيها لحماية اكراد العراق ولا اقتصاد السوق ونظامها المصرفي القائم على «الربا».

لكن ما هي الأهداف الحقيقية لأربكان؟ إنها إلغاء العلمانية وإعادة تركيا إلى حضن الشرق الأوسط الإسلامي بعد إنهاء عضويتها في حلف الأطلسي ووقف سعيها إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وإنهاء وجود قوة التحالف الغربي وإقامة هيئة أمم إسلامية وتحرير القدس والشيشان وأذربيجان والبوسنة وتطبيق «نظام عادل». لم يوضح أربكان ابداً معناه. وهذه هي بعض الأهداف التي بشر بها الشعب التركي في اثناء الحملة الانتخابية. وواضح ان الذين يبررون سلوك اربكان بانه مجرد مناورة إنما يفضحونه اكثر مما يدافعون عنه. ذلك ان الدفاع عنه بهذا المنطق لا يعني سوى اتهام الزعيم الإسلامي التركي بالنفاق.

والحق أن ما فعله هذا الزعيم الإسلامي امر لم يسبقه إليه اكبر المنافقين بين السياسيين الأتراك وهم ليسوا قليلين. فخلال وجود الحكومة العلمانية السابقة كان أربكان أعلن «الجهاد» على زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر التي اتهمها بـ «الفسق والفجور». وهو لم يكتف بمجرد الكلام، بل حشد طاقات حزبه لجمع المعلومات والملفات التي تدين هذه «الشيطانة الكافرة». وكانت نتيجة جهوده ناجحة إلى حد أنه اقنع البرلمان بالتصويت على فتح تحقيق مع تشيلر في قضيتين بتهمة الفساد وسوء استغلال أموال الدولة.

ولكن بعدما انهار الائتلاف الحاكم بين حزب تشيلر وحزب الوطن الأم برئاسة مسعود يلماظ، فوجئ انصار اربكان بانهم لم يجد من يقويه سوى «الشيطانة الفاسدة». واكتشف الأتراك ما كان كثيرون منهم يرتابون به وهو أن تشيلر ايضاً «منافقة» بموافقتها على الدخول مع اربكان في حكومة ائتلافية بعدما كانت اتهمت كل من يقبل بأن يتعاون معه بانه «خائن» لمبادئ الجمهورية التركية ويعرض مصالحها القومية للخطر. واعتبرت ايضاً أن تشكيل حكومة يرأسها اربكان يعني دخول بلادها في عصر الظلام. والواقع ان قبول أربكان التحالف مع تشيلر، بعد كل ما فعله بها، لا يختلف عن قيام مرشد «الجمهورية الإسلامية» اية الله علي خامنئي، مثلاً، بتكليف زعيم «المنافقين» مسعود رجوي تشكيل حكومة في إيران وطبعاً لم يكن سراً أن الصفقة بين أربكان وتشيلر قامت على مصالح فردية ضيقة لا علاقة لها لا بالأهداف الإسلامية للأول ولا بالمبادئ العلمانية للثانية. فأربكان كان مستعداً لعمل اي شيء كي يحصل على منصب رئاسة الوزراء، بينما وجدت تشيلر ان الجلوس في حضن الزعيم الإسلامي هو الطريق الأقصر لإلغاء قرار البرلمان بالتحقيق معها. وهكذا حقق الاثنان رغبتيهما.

طبعاً يمكن في ضوء هذا الاتفاق الشيطاني فهم الحرج الذي وقع فيه كتّاب إسلاميون دافعوا عن «نظافة» اربكان و«نقائه» و«مبدئيته» وإلى غير ذلك مما اهالوه عليه من اوصاف كادت تصوره قديساً ومنقذاً للإسلام.

هذا بينما الحقيقة البسيطة هي أن اربكان لن يستطيع تحقيق ولو هدفاً إسلامياً واحداً بعدما تخلى حزبه الإسلامي لحزب «الشيطان» عن جميع الحقائب الوزارية المهمة، التي من دونها لا يمكن تغيير اي شيء في تركيا، وهي الدفاع والداخلية والخارجية والتعليم.

كامران قره داغي

٠٠٠٥٣١

المدوسه
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٤ يوليو ١٩٩٦

مرحبا

إذا قرأت الصحف الغربية هذه الايام فستحس أن الشرق الاوسط كله سينهار.. باستثناء اسرائيل

فوز اربكان رئيس حزب الرفاه الاسلامي في تركيا برئاسة الوزارة يعنى في نظر صحافة الغرب أن التغيير الذى اجراه كمال أتاتورك على تركيا عام 1922 وتحولها إلى دولة علمانية قد انتهى تماما وكأنه بتولى أربكان رئاسة الوزارة فإن الخلافة الاسلامية العثمانية ستعود.

ويتجاهل الناطقون باسم الغرب أن الحكومة التركية وأن حزب السيدة تشيللر يتولى كل الوزارات السيادية وأن السيدة تشيللر تتولى وزارة الخارجية وهى معروفة باتجاهها إلى اسرائيل كما أن سليمان ديميريل رئيس الجمهورية متعاطف تماما مع اسرائيل.

ومن اقصى الشرق فى المنطقة إلى الغرب نجد أن الصحافة تتكلم عما يجرى فى الجزائر باعتبار ان الموقف ليس فى يد الجيش بل فى يد الجماعات الاسلامية التى تقتل المسلمين وغير المسلمين دون تفرقة بينهم وأن عمليات القتل هذه تلقى استنكارا اجماليا من الشعب الجزائرى نفسه و من العالم كله.

ويتحول الحديث الغربى بين الحين والحين إلى ايران وحكم الملالى.

وينتقلون إلى المسلمين الذين حاربوا فى افغانستان بتشجيع الولايات المتحدة ضد الاحتلال السوفيتى لافغانستان ويقال أن المجاهدين العرب الذين حاربوا فى افغانستان يريدون أن يستمروا فى الحرب فى دولهم هذه الايام.

ولا تترك دولة عربية أو اسلامية واحدة فى المنطقة دون الاشارة إليها فى الصحافة الغربية وكأن الارهابيين الذين يدعون الاسلام قد استولوا على الحكم فى كل البلاد العربية.

ولكن ما تقوله الصحف الغربية ينتهى دوما إلى أن الشرق الاوسط فى خطر وأن هذا الخطر يزحف ولا يتوقف وأن الجماعات الارهابية كلها يجمعها خيط واحد وأنها مترابطة.

والهدف من هذا كله أن على الغرب أن يتحرك ضد الاسلام وأن الدول العربية يجب أن يكون لها سيد واحد هو الولايات المتحدة!

وليس فى هذا كله ما يخيف سوى أنه دعاية ضد الدول العربية والدول الاسلامية فى المنطقة.

ولكن الهدف الاهم لهذه الحملات كلها استعداء الدول العربية والاسلامية ضد الاسلام من ناحية ومحاولة شغل هذه الدول بما يشبه الحرب الاهلية بدعوى المحافظة على الاستقرار.

وما يحدث فى أية دولة عربية من عمليات ارهابية لا يمثل خطرا حقيقيا لأنه مجرد عمليات اجرامية تحدث فى كل الدول.

وإذا كانت هناك دعوى للاصلاح فإن الجميع يرحبون بها لا لأن الصحف الغربية تنادى بها بل لأن هذا هو منطق التطور والتقدم!

محسن محمد

١١٨٥٣٤

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٦ يونيو ١٩٩٦

انفجار في اسطنبول

يستهدف مبنى حزب «الرفاة»

اسطنبول - وكالات الانباء -

انفجرت أمس عدة قنابل في مبنى حزب «الرفاة» الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، في اسطنبول مما ادى الى الحاق اضرار مادية بالمبنى ولم تقع اية خسائر في الارواح. بدأت الشرطة عملية بحث واسعة النطاق للقبض على مرتكبي الحادث. في الوقت نفسه صرحت مصادر الشرطة بان اربعة يشتبه في انهم ينتمون لليسار المتشدد، بينهم امرأتان قتلوا بينما اصيب شرطيان ليلة أمس الأول (الاحد) في خلال اعتداء على مركز للشرطة في اسطنبول وقالت المصادر أن الاربعة القتلى كانوا قد فتحوا النار على مركز الشرطة في حي جولتيبي الشعبي

٤٣٥٢٢

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٦ يونيو ١٩٩٦

تركيا: الشرطة تقتل اربعة مسلحين هاجموا مركزاً لها في اسطنبول

● اسطنبول – رويتر – ذكرت وكالة «الاناضول» للانباء امس الاثنين ان الشرطة التركية قتلت اربعة مجهولين شنوا هجوماً مسلحاً على مركز للشرطة في اسطنبول. واوضحت ان المهاجمين فروا الى منزل قريب عقب الهجوم الذي شنوه ليل الاحد – الاثنين وجرح فيه اثنان من ضباط الشرطة.

واضافت ان الشرطة طوقت المنزل اثر تلقيها بلاغاً وان المهاجمين وبينهم امراتان قتلوا في تبادل للنار اعقب ذلك. ولم تتمكن الشرطة من تاكيد هوية المهاجمين لكن انفصاليين اكراداً وجماعات يسارية واسلاميين متشددين سبق ان شنوا هجمات في المدينة في الماضي. وقالت الوكالة ان اربعة اشخاص اخرين احتجزوا لاستجوابهم.

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٦ يوليو ١٩٩٦

المدوسه
للبحوث والتدريب والمعلومات
هذا الزمان

تركيا .. والمستقبل الغـــــامـض

امـام نجم الـدين اربكـان رئيس وزراء تركيـا مجموعة من الاختبارات الصعبة فى اول مرة يصـل فيها الاسـلاميون للسلطة فى ظل الدولة العلمانية فى تركيا.. ولا اعتقد ان اربكان وصل إلى السلطـــة من وراء الغرب خاصـة امريكا.. فليس من السهل ان تسمح امـريكـا بحكومة اسلاميـة فى تركيا الا فى ظل حسابات مدروسة.

ولهذا فإن هنـاك احتمالات كثيرة مطروحة حـول اسباب وصـول الاسلاميين للسلطـة فى تـركيا فى اول سـابقـة من نوعها فى المنطقة..

اول هـــذه الاحتمالات ان تكون هناك رغبة لـدى امريكا فى ظهور تيار اسلامى معتدل ومتحضر ومستعـد للتعـاون مع الغـــرب وهـــذا عكس النموذج الـذى وصل للسلطة فى ايـران..وفى هـذه الحالـة سـوف تبـارك واشنطن اى تيـــار اســـلامـى يعتنق الديمقراطية ويصل للحكم من خلالها وفى نفس الوقت يبدى استعـــداداً اكبر للحـــوار والتفاهم مع الغرب.

الاحتمال الثـانى ان يكـون الهدف مـن وصـــــول الاسلاميين للسلطة فى تـركيا هو كشف قـدراتهم الحقيقية بعيداً عـن الوعـود والمزايدات بحيث تظهـــر مـــواقفهم وحســـابـــاتهم وايضـــا اخطـــــاؤهم.. واذا فشـل الاسلاميون فى هـذا الامتحان فلن يكون تـأثير ذلك فى حدود تركيـا وحدهـا ولكنه سـوف يترك اثـــراً على مـــوقف كل التيـارات الاسـلاميـــة التى تسعى للسلطة فى العالم كله.

ولهذا فـإن نجـــــاح الاســـــلاميين فى مهمتهم فى تركيا يمكـن ان يكون مكسبا للـديمقـراطيـة.. وان يكـون فشلهم ايضـــا مكسبـــا للديمقراطية فهى التى وصلت بهم للحكم.. وهى ايضـا التى اسقطتهم من هـذا العرش اذا فشلـوا.. ويبقى امـام الحزب الاسـلامى الحاكم فى تـركيـا ثلاثة مواقف صعبة للغاية..

مـوقف الاتفاق العسكـرى بين تل ابيب وانقـرة وهو بكل المقاييس يمثل امتحـانا صعبا للعـلاقـة بين حـزب الـرفـاه الاسلامى والعالم الاسلامى.

الموقف مع سـوريـا فى ظل الخلافـات الحادة حول الميـاه وإلى اى مـــدى يمكن ان تصل هذه الازمة..

الموقف بين تـركيا وايـران حيث هناك مـواجهات قـديمة ولاول مرة ستكـون المواجهة بين نظامين اسلاميين حاكمين فى تركيا وايران..

ويبقى الموقف مع الغـــرب هو اساس كل الحسابات التى ستأتـى بها الاحـــداث لان الغـرب لن يفـرط فى تركيـا.. سـواء فى ظل حكم اسـلامى.. او غير اسلامى.

فاروق جويدة

المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ١٧ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

استجواب لحكومة أربكان

انقـرة ـ تقـدم نائب من حـزب «الوطن الأم» التـركى المعـارض بطلب إلى البـرلمان لاسـتجـواب الحكومة الائتلافية التى يراسـها نجم الدين أربكان زعـيم حـزب الرفاه الإسلامى حول موقفها من الاتفـاق العـسكرى التـركى الإسـرائيلى ـ وقـال النائب ياسـر أوكيان فى طلب الاستجواب الذى سلمـــه أمس الأول إن أربكان تعـهد قـبل تولى السلطة بالغـاء الاتفاق الذى أغضب الدول العربية المجاورة، او تعديله..

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

حكومة أربكان "الاسلامية": الجيش بحاجة اليها

□ استوكهولم
من محمد خليفة:

■ مع نجاح حزب الرفاه في عقد صفقة ائتلاف سياسي مع حزب الطريق القويم وتشكيل حكومة برئاسة نجم الدين أربكان زعيم التيار الاسلامي في تركيا، تجددت الأسئلة عن دلالات هذا التطور وموقف المؤسسة العسكرية منه بحسبانه خرقاً لنواميس النظام العلماني الاتاتوركي للمرة الأولى منذ ٧٠ سنة. ويعتقد كثيرون ان هذه المؤسسة لن تقبل باي حال تنازلات أربكان وهو على رأس حكومة يسيطر فيها حزبه على أكثر من نصف حقائبها. ويرى بعض هؤلاء المحظور يطلق العد العكسي تلقائياً نحو انقلاب عسكري على غرار انقلابات (١٩٦٠ - ١٩٧١ - ١٩٨٠). غير ان هذا الراي على وجاهته يقف قاصراً عن استيعاب التحولات التي طرأت على تركيا خلال العقدين الاخيرين.

يذكر انه في اعقاب الانتخابات العامة الاخيرة التي جرت في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وحصول «الرفاه» على النصيب الأكبر من مقاعد البرلمان مقارنة بالاحزاب التقليدية، أضحى أربكان منذ تلك اللحظة مهيا لرئاسة الحكومة.

السؤال المطروح حول موقف الجيش من أربكان ان الجيش التركي كشريحة اجتماعية لم يعد متطرفاً في علمانيته وعدائه للاسلام كما كان الحال في نهاية الخمسينات، حين رد بحزم وانزل عقاباً صارماً بحق عدنان مندريس وقادة الحزب الديموقراطي لانهم تجاسروا على دغدغة المشاعر الروحية للناخبين وقدموا تنازلات في المجال الديني.

حدث تحول جذري في كل الاوساط التركية على حرارة الازمة في الداخل وإيقاع الصحوة الاسلامية في الدول المجاورة. واكثر ما يؤكد هذا التحول الاستطلاع المهم الذي اجرته مجلة تركية ونشرت نتائجه في ربيع عام ١٩٩٤، وتضمن سؤالاً لـ ٥٠ ضابطاً من مختلف الرتب عن مواقفهم تجاه (الرفاه) اذا امسك بالحكومة، فجاء راي الغالبية (٤٢,٣ في المئة) معارضاً لاي تدخل عسكري ضد حكومة الرفاه بينما ايد (٤٠ في المئة) اتخاذ تدبير عسكري مضاد.

هذا من ناحية المؤسسة الامنية، اما من ناحية قيادة حزب الرفاه، فهي عدلت خطابها ليناسب ظروف المجتمع وخصوصياته وتحالفاته الدولية. ومن المؤكد ان الرفاه بقيادة اربكان ليس من صنف القوى الاسلامية التي استفزت المؤسسات العسكرية في بعض البلدان العربية. وحزب الرفاه في الواقع حزب تركي اولاً واخيراً، ومنسوب (القومية) فيه ليس اقل من منسوب (الاسلامية)، وهو ايضاً حزب ديموقراطي ومعتدل الى درجة كبيرة. وزعيمه ليس اسلامياً متطرفاً ولا سلفياً متزمتاً. بل هو رجل فكر وعلم وسياسة تضلع في هذ الميادين وراكم خبرات كبيرة طوال ٢٧ سنة واكتسب تجربة من الواقعية والبراغماتية. وتعرض للامتحان منذ ٢٢ سنة حين لم يتردد عام ١٩٧٤ من التحالف مع حزب الشعب (حزب اتاتورك نفسه) اكثر القوى عداء للاسلام في التجربة المعاصرة لتركيا... ووصل في حكومة التحالف تلك الى منصب نائب للرئيس، وسيطر حزبه وانصاره على وزارة الداخلية واجهزة الامن والاستخبارات اضافة الى انه هو نفسه دخل مجلس الامن القومي (اعلى مؤسسة تدير الدولة) الى جانب كبار الجنرالات. واسفرت هذه التجربة (الناجحة) بعد ثلاث سنوات عن تبدل جذري في نظرة العسكريين لأربكان، اذ اثبت لهم انه رجل دولة مسؤول، كما انه وقف بشجاعة وراء قرار التدخل العسكري في قبرص. ولا شك في ان هذا القرار سيظل ينكر الجيش باربكان الذي وضع توقيعه عليه.

كان هذا قبل ٢٢ سنة، اما اليوم فثمة تطورات اخرى تجعل من اربكان الزعيم الوطني الاسلامي البراغماتي حاجة ماسة للمؤسسة العسكرية والسياسية العليا اكثر منه عدواً لها. والذين يحسبون ان تشكيل الحكومة الحالية مجرد صفقة بين أربكان وتشيلر، وان الجيش لم يكن الشريك المستتر فيها، تعوزهم المعرفة العميقة بالشؤون التركية واليات تسيير الأمور المحورية فيها. كما انهم لا يحسنون قراءة التطورات المتسارعة.

ان تشكيل الحكومة الجديدة جاء تلبية لعدد من الضرورات والحاجات الاستراتيجية للدولة والنظام على الصعيدين الداخلي والخارجي. فالجيش التركي الذي بني طوال ٧٠ سنة وبمشاركة كثيفة من اميركا ودول الأطلسي ليواجه الاتحاد السوفياتي، تعرض للاهانة امام الحركة الكردية المشتعلة منذ عام ١٩٨٢ تسببت بشروخ داخل الشخصية العسكرية ومؤسستها، بل تسببت بصراعات بين كبار القادة والفرق، وباتت المعنويات اقل والطموحات اكثر تواضعاً والقدرة على التدخل في الشؤون السياسية والعامة ادنى من السابق، بل باتت هذه المؤسسة بحاجة للقوى السياسية لتساعدها على الخروج من المازق. وللمرة الاولى منذ العشرينات تتطور ثورة داخلية الى ما يشبه الحرب الاهلية وباتت تهدد بتمزيق النسيج السكاني والاثني وتفتيته نظراً لعوامل الخلل البنيوية اصلاً فيه. وازاء هذا التطور لا باس في تجريب (الوصفة الاسلامية) فهي اذا كانت لا تنطوي على علاج شاف فإنها على الاقل تخفف من (الاعراض الجانبية) له.

وحزب الرفاه هو الحزب (التركي) الوحيد الذي يستقطب اعداداً غفيرة من الاكراد الى جانب سواده الاعظم التركي. وخطاب اربكان يشدد على وحدة تركيا على اساس الاخاء الاسلامي بين جميع عناصرها القومية بلا تمييز بين كردي وتركي وعربي. وهذا الخطاب يتناقض منهجياً مع خطاب حزب العمال الكردستاني، ويتصدى له. ولا شك ان الاخير تغذى كثيراً من الايديولوجيات العقيمة للاحزاب القومية التقليدية وسياسات الحكومات المفتقرة للمبادرات الشجاعة. بينما يستطيع حزب الرفاه الآن تجفيف المياه الآسنة التي اصطاد فيها الحزب الثوري - الانفصالي الذي بدا يهز الدولة.

ان هذه المكاسب التي قد يحققها الرفاه للنظام التركي اهم واجدى من اية تنازلات محدودة يقدمها هذا

٠٠٠٥٣٧

المعهد سه
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٧ يوليو ١٩٩٦

النظام لـ «الرفاه». كذلك ستكون الحكومة الحالية تحت السيطرة وفيها (صمامات أمان) تتمثل بالحزب الآخر الذي احتفظ بالوزارات السيادية كالدفاع والخارجية في يده بالاتفاق مع العسكريين. ان الحكومة الحالية ايضاً ستكون تجربة اختبارية لمدى تطويع التيار الاسلامي لمتطلبات النظام من ناحية ومدى الاستفادة منهم في مواجهة (الانفصاليين) لصالح الوحدة الوطنية. إذن إدخال الرفاه في حكومة بهذه المواصفات كان افضل الخيارات المتوافرة، ولا بديل له سوى استمرار الفراغ والشلل حكومياً او الدعوة لانتخابات جديدة تؤكد كل القرائن على ان الرفاه سيكتسحها ويحقق الغالبية، وعندها سيدخل اربكان السلطة (فاتحاً) لا شريكاً.

كذلك على الصعيد الخارجي، لتركيا ايضاً مصلحة كبيرة في فتح ابواب السلطة امام الرفاه حالياً، خصوصاً بعدما ساءت علاقاتها مع العالم العربي نتيجة تفاقم عدد من الأزمات، كان اخطرها واخرها اتفاق التعاون العسكري والامني مع اسرائيل.

وبعيداً عن التصريحات العنجهية للجنرالات لا بد من ملاحظة القلق في الأوساط العليا للحكم حيال تدهور العلاقات مع العرب. فالمصالح التركية الاقتصادية مع العرب اثمن من ان يضحى بها في سبيل اتفاق عسكري يميل لصالح اسرائيل لا لصالح تركيا. وربما جاز وصفه بانه (ورطة) اعدتها اسرائيل لتركيا وجاءت ردود الفعل العربية خصوصاً بعد قمة القاهرة لتنبه انقرة الى خطورة ذلك الاتفاق على مصالحها الاستراتيجية مع العرب وربما مع العالم الاسلامي.

وهناك ما يوحي ان المستهدف الاول من الاتفاق مع اسرائيل هو ايران لا سورية، ذلك ان اسرائيل او تركيا ليستا بحاجة للتعاون لتهديد سورية إذا ارادت. فلكليهما حدود مباشرة معها. ومن الناحية العسكرية سورية اضعف من أي منهما. وعليه فالارجح ان الاتفاق يستهدف عدواً اكبر وابعد منالاً. وهذه الشروط تنطبق على ايران في درجة كبيرة، اذ ان اسرائيل باتت تعتبرها عدواً استراتيجياً من الدرجة الاولى، ولا تخفي تخطيطها لقصف المنشآت النووية كما فعلت مع العراق عام ١٩٨١، لذلك فهي تحتاج الى قاعدة انطلاق متقدمة في العمق التركي. واذا ما تعين علينا إدخال (اميركا) كشريك ثالث في الاتفاق التركي - الاسرائيلي وحساب مصلحته فيه، فمعروف ان لواشنطن مخططات مضادة للدور الايراني الاقليمي، وعلينا ان نتذكر ان واشنطن ما زالت تعارض اي تصعيد عسكري ضد سورية، وتفضل الحوار الديبلوماسي والضغط السياسي غير المباشر عليها. على هذا فإن انقرة بحاجة لايضاح نواياها غير العدوانية مع الأطراف العربية، وحكومة ذات لون اسلامي بمقدورها تليين العلاقات مع سورية ومع كل الدول العربية بشكل تعجز عنه اي حكومة او شخصية اخرى. فاربكان تربطه علاقات احترام وصداقة مع كل العرب حكاماً ومحكومين بما في ذلك القيادة السورية.

الهدف التركي البعيد من وراء هكذا خطوة ربما كان تحييد الجانب السوري العربي وابقاء التحالف مع اسرائيل في اتجاهه الايراني فقط وبامكان حكومة اربكان تجميد هذا الاتفاق لتحقيق الهدف المذكور من دون ان يعني تجميده تراجع مستوى التعاون والتحالف العسكري الوثيق مع اسرائيل على مستوى الجيشين والاجهزة الامنية.

٥٣٨

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٧ يوليو ١٩٩٦

المؤسسة للبحوث و التدريب و المعلومات

بعد 30 عاما من النضال فى سبيل الكرسى

أربكان يبيع المبادىء فى سوق السياسة

□ تقرير ـ فاتن صلاح الدين:

منذ اليوم الاول لتولى نجم الدين اربكان لمنصبه كأول رئيس حكومة تركى يتبنى سياسات اسلامية منذ انهيار الامبراطورية العثمانية والتساؤلات لم تتوقف عن ماهية السياسة التركية القادمة على الصعيدين الداخلى والخارجى وهل هى سياسة اسلامية خالصة بما يعنيه ذلك من حدوث صدامات داخلية؟ ام ان بريق السلطة سوف يجعل اربكان يتخلى عن مبادئه الاسلامية خاصة على صعيد السياسة الداخلية؟ وماذا عن علاقة تركيا بحلفائها واعدائها السابقين وماذا عن المشكلة الكردية والتى تعد واحدة من اكثر المشاكل تعقيداً او استعصاء على الحل؟

اولى الحقائق التى يجب الاشارة اليها ان اربكان البالغ من العمر 70 عاما ناضل ثلاثين عاما متصلة وتقلب على جميع الجبهات السياسية حتى حقق حلمه اخيراً بكرسى رئاسة الوزراء.

وامام اربكان ملفات دقيقة عدة تتعلق بالسياسة الخارجية التركية وتعتبر اختباراً لتماسك الائتلاف الحكومى الحاكم فى تركيا بين الاسلاميين والمحافظين نظراً إلى ان تانسو تشيللر شريكة اربكان فى الحكم تتولى وزارة الخارجية ويتولى حلفاؤها الوزارة الرئيسية الاخرى.

ويعد موضوع القوة المتعددة الجنسيات المشاركة فى عملية «بروفايد كومفورت» احدى القضايا المهمة التى واجهت اربكان فى بداية حكمه حيث عارض اربكان بشدة هذه العملية والتى تجرى بموجب قرار صادر عن الامم المتحدة نص على ان تقوم قوة جوية امريكية ـ فرنسية ـ بريطانية مقرها انجرليك (جنوب تركيا) بتقديم مساعدات إلى الاكراد فى العراق وحمايتهم من القوات العراقية ووصلت معارضة اربكان لهذه القوة إلى حد اتهامها بايجاد ظروف مناسبة لاقامة دولة كردية مستقلة فى شمال العراق كما اتهم اربكان المنظمات غير الحكومية العاملة فى المنطقة بدعم حركة التمرد التى اطلقها حزب العمالى الكردستانى (الانفصالى) ضد انقرة الا ان الامر اختلف تماماً بعد تولى اربكان للحكم حيث بدا على استعداد للتراجع عن موقفه بشأن هذه المسألة ومسائل اخرى.

كما اشار إلى اهمية الاستماع إلى رأى الجيش التركى فى محاولة منه لتجنب الصدام مع الجيش التركى والذى يؤيد ابقاء الوضع على ما هو عليه بشأن عملية (بروفايد كومفورت).

وتأتى العلاقات التركية ـ الاسرائيلية على قمة اهتمامات الحكومة الحالية كما تتجه اليها انظار المراقبين حيث دأب اربكان فى الماضى على انتقاد اتفاق التعاون العسكرى بين تركيا واسرائيل فى فبراير الماضى والذى يقضى بقيام مقاتلات من البلدين بطلعات تدريجية فى المجال الجوى للبلد الآخر.

وطبقاً لتصريحات سفير اسرائيل السابقة فى تركيا «الون ليبل» فإن اربكان كان من اشد المطالبين بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل الا ان الوضع تغير تماماً بعد تولى اربكان للسلطة وكان اول تصريحاته ان حكومته ستظل ملتزمة بجميع المعاهدات والاتفاقات الدولية التى وقعتها تركيا مسبقاً مما دعا اسرائيل إلى التأكيد دوماً على قوة العلاقات التركية ـ الاسرائيلية.

ثم تأتى العلاقات السورية ـ التركية، والتى تمر الآن بمرحلة جديدة مرتكزة على منظومة مصالح مشتركة حيث يقوم الآن وفد تركى من حزب الرفاه بزيارة لدمشق تهدف إلى مناقشة العلاقات التركية ـ السورية وتمهد لزيارة مرتقبة

٥٢٩٠٠٠

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٧ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

يقوم بها رئيس الوزراء التركى لدمشق تعتبر هذه الزيارة رد فعل طبيعى للبرقية التى ارسلها الاسد لاربكان عقب حصول حكومة اربكان على ثقة البرلمان والتى تحمل استعداد سوريا لحل اية خلافات مع تركيا عن طريق الحوار والتفاهم المشترك كما اعربت مصادر سورية عن املها فى ان تضع الحكومة الجديدة حداً للاتفاق العسكرى التركى وتأتى هذه التصريحات فى ظل التحرك السورى لمحاولة الخروج من دائرة الاستفزازات الاسرائيلية لانهاء خلافاتها مع تركيا خصوصاً حول مسالة اقتسام مياه الفرات كما يبرز فى هذا الصدد محاولة سوريا لرسم شبكة جديدة للعلاقات الايرانية ـ السورية تنهى حقبة العداء المستميت بين الطرفين وتحفظ لسوريا مصالحها على كلتا الجبهتين خاصة فى ظل الموقف المهادن الذى يتبناه اربكان من ايران الا ان الواقع يؤكد ان سياسة (اربكان) الداخلية والخارجية ستظل مرهونة برغبته فى الحفاظ على كرسى رئاسة الوزراء او بحركته المحدودة فى ظل حكومة ائتلافية مع حزب علمانى له توجهاته المختلفة.

٠٠١٥٤٠

المصدر: اللواء الإسلامي
التاريخ: ١٨ إبريل ١٩٩٦

تركيا تعود الى أحضان الأمة الاسلامية من جديد

كتب : محمود بيومى

فى ٧ مارس ١٩٠٩ ميلادية توجه ثلاثة من الاتراك لقصر السلطان عبدالحميد الثانى فى مدينة اسطنبول وسلموه وثيقة خلعه من الخلافة الاسلامية ومنذ هذا التاريخ تغيرت هوية الحكم التركى فاتجه الى الغرب وطبق نظمه المختلفة فى جميع المجالات .

ومنذ ايام فاز حزب « الرفاة الاسلامى » فى الانتخابات وتولى رئاسة الوزراء لاول مرة فى تاريخ تركيا بعد انتهاء الخلافة الاسلامية . ويتولى رئاسة هذا الحزب والوزراء نجم الدين اربكان الذى زار مصر عدة مرات فى كل عام للمشاركة فى اعمال المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة بالقاهرة . لان حزب الرفاة الاسلامى هو احد المؤسسات الاعضاء بالمجلس الاسلامى .

من اهم ايجابيات حزب الرفاة الاسلامى انه طالب باستقلال الاراضى العربية المحتلة بما فيها الجولان السورية .. وعودة تركيا - بعد غياب طويل - الى احضان الامة الاسلامية والعربية .

و ترصد « اللواء الاسلامى » اهم القضايا التى لازمت الاتجاه بعودة تركية المسلمة الى امتها الاسلامية .

تنمية العلاقات مع الدول العربية والاسلامية

تحقيق الرفاهية مسئولية اجتماعية واقتصادية

للبحوث والتوثيق والمعلومات

المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ١٨ يوليو ١٩٩٦

المدوس للبحوث و التدريب و المعلومات

اعلن نجم الدين اربكان بعد تشكيله الوزارة التركية الجديدة عن تطوير العلاقات بين الدول الاسلامية والعربية فطالب بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية المحتلة بما فيها الجولان السورية وفى نفس الوقت اعلن انه سيعمل على تعزيز انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبى .

ازاء هذه التصريحات · اعلنت بعض المؤسسات الاوروبية ان مواقف الحكومة التركية الجديدة معادية للغرب لانها ترتكز على ركيزة اسلامية وانه سوف يعمل على احياء الدولة العثمانية وتاصيل الهوية الحضارية الاسلامية لتركيا عن طريق التقارب العربى الاسلامى .

فى داخل تركيا يوجد ١٥ مليون تركى يعيشون تحت خط الفقر كما يعانى اكثر من مليون تركى من مشكلة البطالة والاتراك الفقراء يعتبرون ان حزب « الرفاة الاسلامى » مسئول عن تحقيق الرفاهية للشعب التركى التى هى مسئولية اجتماعية واقتصادية للحكومة التركية الجديدة .

المعادلة الصعبة

امام حزب الرفاة الاسلامى فى تركيا العديد من المعادلات والمعاملات الصعبة .. فى مقدمتها كيفية الوصول الى صيغة واقعية لتحقيق التقارب العربى الاسلامى . حيث قامت تركيا فى عهد حكومات سابقة - بالعمل على انشاء سد على نهر الفرات حيث وقعت تركيا فى ١٩ نوفمبر الماضى اتفاقية مع شركة اجنبية لانشاء هذا السد . الذى يؤدى الى ان تخسر سوريا ٤٠ ٪ من مياه الفرات بينما تخسر العراق اكثر من ٧٥ ٪ من هذه المياه فى الوقت الذى اعتبر فى تركيا ان نهرى دجلة والفرات ثروة قومية خاضعة للسيادة التركية وحدها .

المعادلة الصعبة الثانية ان حزب الرفاة الاسلامى طالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضى العربية بما فيها الجولان السورية . بينما وقعت تركيا مع اسرائيل اتفاقية للتعاون العسكرى بينهما .. دافعت القوات المسلحة التركية عن هذا الاتفاق واعتبرته مصلحة لتركية وقد تم التوقيع على هذه الاتفاقية فى ٢٣ فبراير الماضى .. وقد لاقت هذه الاتفاقية استياء من الدول العربية الاسلامية .. حتى ان نجم الدين اربكان نفسه قد هاجم هذه الاتفاقية .. بينما اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية انها تلقت تاكيدات تركية بان الحكومة الجديدة ملتزمة بالاتفاق الاسرائيلى - التركى .. وذلك فى نطاق تعهدات الحكومة التركية برئاسة نجم الدين اربكان باحترام كافة المواثيق والمعاهدات التى ابرمتها تركيا مع بلدان العالم .

رئيس الوزراء التركى نجم الدين اربكان اكد فى تصريحاته : « احترام المعاهدات التى ابرمتها تركيا باستثناء ما يناقض الامن القومى لتركيا » .. وهذه معادلة صعبة فمن الذى يحدد مفهوم الامن القومى التركى .. رئيس الدوله ام رئيس الوزراء ام قادة الجيش التركى ؟

فى اكتوبر عام ١٩٩٢ ميلادية عقدت قمة تركية ضمت رؤساء تركيا واذربيجان واوزبكستان وقازاقستان .. كما عقدت تركيا اتفاقيات للتعاون الاقتصادى مع روسيا وجورجيا وبلغاريا ورومانيا واليونان .. وقد اعتبرت القمة التركية إحياء لدولة تركستان الجديدة التى تضم دول اسيا الوسطى - ذات القوميات واللغات التركية - وتخشى روسيا من نتائج هذه القمة بينما تخشى الصين على تركستان الشرقية التى ضمتها اليها واطلقت عليها اسم « شينكيانج » حيث توجد حكومة لتركستان الشرقية فى المنفى - بتركيا - مازالت تسعى لتحقيق استقلال هذه الدولة المسلمة عن الصين .

الرأى العام الناخب

حزب الرفاة الذى يجلس الان على مقعد الحكم والمسئولية فى تركيا له تواجد فى الساحة السياسية منذ عام ١٩٥١ ميلادية ولم يسبق له ان حقق نتائج ايجابية لدى الراى العام الناخب فى تركيا .. فحصل حزب الرفاة على ٢١,٣ ٪ من جملة الاصوات وله ١٣١ مقعدا فى البرلمان وحصل حزب الطريق القويم على ١٢,٢ ٪ من الاصوات وله الان ١٢٧ مقعدا فى البرلمان بينما كان له ١٣٥ مقعدا وتتعدد الاحزاب التركية التى مازالت تردد المزاعم العلمانية من ان الاسلام هو سبب المشكلات التى تعانى منها تركيا . وان الحزب الاسلامى معاد للديمقراطية ويجب ابعاده عن الحكم .

فوز الحزب الاسلامى فى تركيا اكد ان الاسلام لا يلعب دورا هامشيا فى المجال السياسى .. وعلى حزب الرفاة الاسلامى التركى ان يثبت ان الاسلام ليس هامشيا .. وان تهميش الدور الاسلامى فى المجال السياسى جريمة يجب التصدى لها . عن طريق تقديم الحلول المناسبة لكل المشكلات التى تواجه المجتمع التركى باعتباره احد المجتمعات المسلمة وقد بدا الحزب الاسلامى خطوات ايجابية فى هذا المجال حيث حصل على تاييد الاكراد فى شرق الاناضول فتركيا دولة مسلمة يجب ان تسترد هويتها الاسلامية . بعد كل هذا التيه العلمانى الذى عاشت فى رحابه طوال ٨٧ عاما .

تركيا الاسلامية

فى اللقاءات التى اجريتها مع نجم الدين اربكان - خلال مشاركاته فى اعمال المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة بالقاهرة اكد ان الراى العام التركى طالب فى جميع المناسبات ان تظل تركيا دولة مسلمة . وضرورة تنقية مناهج التعليم من كل ما يتعارض مع الاسلام فتركيا خدمت الاسلام والمسلمين لمدة طويلة .. ولا يزال الشعب التركى يتمسك بالاسلام وينتمى الى امته الاسلامية ويسعى الى تحقيق الوحدة الاسلامية بمفهومها الصحيح .

١٣٠٥٤٣

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٨ يونيو ١٩٩٦

المؤسسة للبحوث و التدريب و المعلومات

ثمانية نواب يستقيلون من حزب الطريق الصحيح

تركيا: المعارضة تتحدى أربكان توضيح موقفه من اتفاق مع إسرائيل

■ انقرة - رويتر، ا ف ب - تحدى حزب المعارضة الرئيسي رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بان يحدد موقفه من الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي. وجاء هذا التحدي في الوقت نفسه الذي اعلن فيه ثمانية نواب استقالتهم من حزب الطريق الصحيح (العلماني)، الشريك في الحكومة الائتلافية مع حزب الرفاه (الاسلامي).

وقال بشار اوكين، النائب المعارض من حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ في اسئلة موجهة إلى اربكان: «عندما كان في المعارضة اعلن رئيس الوزراء انه سيلغي اتفاق التدريب العسكري التركي - الاسرائيلي اذا وصل الى السلطة. فهل سيلغي اتفاق التدريب العسكري».

ووجه اوكين اسئلته الى رئيس البرلمان الذي يتعين عليه طلب رد الحكومة عليها في غضون الاسابيع المقبلة. وتساءل النائب المعارض هل يعتقد اربكان ان الاتفاق الموقع بين البلدين في شباط (فبراير) الماضي في مصلحة تركيا وما اذا كانت هناك نية لاجراء اي تعديلات عليه مثل وقف الطلعات الجوية التدريبية.

ويسمح الاتفاق بان تقلع طائرات القوات الجوية الاسرائيلية من قاعدة في تركيا. وقام مسؤولون كبار في البحرية التركية بزيارة الدولة اليهودية تنفيذا لبنود الاتفاق. وتراجع اربكان عن تعهداته السابقة بإلغاء الاتفاق بعدما اصبح في الشهر الماضي اول رئيس وزراء اسلامي لتركيا. وقال اخيراً انه يريد دراسة الاتفاق بهدف تنقيحه لكن المحللين يعتقدون ان من غير المرجح اجراء اي تغييرات على الاتفاق الذي وقعته قيادة الجيش التركي.

على صعيد آخر اعلن ثمانية نواب استقالتهم اول من امس من حزب الطريق الصحيح، الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر. واوضح النواب، وبينهم وزير الداخلية السابق عصمت سيزغين الذي يعتبر من الآباء المؤسسين للحزب، في بيان مشترك ان «الطريق الصحيح تحول حزبا قد يعجز حتى عن تجاوز عتبة الانتخابات (نسبة عشرة في المئة من اصوات الناخبين). وتشكيل الحكومة الجديدة يثير مزيدا من القلق في صفوف القاعدة الحزبية».

وباستقالة النواب الثمانية اصبح عدد نواب حزب الطريق الصحيح ١٢٠ نائبا في البرلمان في مقابل ١٣٢ نائبا للحزب المحافظ العلماني الكبير الآخر، الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماظ. كذلك تعني الاستقالة ان الحزبين المشاركين في الائتلاف الحاكم يحظيان بغالبية اربعة نواب في البرلمان.

٤٣٠٥٤

330...

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٩١

أربكان يعيد مليون تركي إلى مواطنهم في ٨ محافظات

كتب محمد القدوسي:

تتواصل حركة إعادة التوطين التي يقودها د. نجم الدين أربكان -رئيس الوزراء- منذ السبت الماضي، تستهدف الحركة التي تعتبر اول قرار هام يتخذه أربكان، إعادة توطين مليون مهاجر في أماكنهم التي سبق إجلاؤهم عنها منذ ١٣ سنة.

تشمل دائرة إعادة التوطين ٨ محافظات في جنوب شرق تركيا منها: ديار بكر، ماردين، تونجلي، بنجل، باطمان التي تشكل ما يسمى بـ«الدائرة العراقية»، حيث سبق تهجير مليون مواطن تركي تقريبا من ديارهم وتم إخلاء مئات القرى من سكانها تماما وذلك بسبب أعمال العنف التي تكررت منذ ١٩٨٣ وبديهي أن غالبية هؤلاء المهجرين من الاكراد الذين اتهموا بالمشاركة في عمليات حزب العمال الكردستاني أو لمجرد الشك في احتمال مشاركتهم.

وحتى الآن عاد المهجرون إلى ٢٠ قرية سبق إجلاؤهم عنها، حيث قدمت إليهم الوزارة مساعدات مالية لإصلاح منازلهم ومعاودة الحياة في «أوطانهم الصغيرة» مرة أخرى.

ويوم الجمعة الماضي توجه رئيس الوزراء د. نجم الدين أربكان إلى «قونية» ثم إلى محافظة «بنجل» يوم السبت الماضي، وذلك للاطمئنان على كفاية المساعدات الحكومية للمواطنين وحسن سير حركة إعادة التوطين، ومن جانبهم استقبل العائدون إلى قراهم رئيس الوزراء في احتفال شعبي كبير هتفوا خلاله له ولحزب «الرفاه».

وألقى «أربكان» كلمة قال فيها: «أرجو أن تنعموا بالاستقرار في موطنكم، وأؤكد لكم أن أحداً لن يجليكم مرة أخرى إن شاء الله».

كما ألقى «أربكان» كلمة أمام البرلمان التركي أكد فيها أهمية أن ينعم المهجرون العائدون إلى قراهم بالاستقرار، وأثر هذا في مسيرة التنمية والسلام الاجتماعي في تركيا.

الشرق الأوسط للدراسات والمعلومات

المصدر: الأحـــرار

التاريـــخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٦

المؤسسة للبحوث و التدريب و المعلومات

هموم سياسية

حكومة إسلامية في تركيا

منذ زمن بعيد يزيد على سبعين سنة خـرج علينا رجل علمـاني في ارض الاسلام بتركيا يدعى انه زعيم نهضة وانه جاء بفكر يخـرج هذا الاسد المريض من عزلته ويحيله إلى إحدى اهم الدول العظمى مرة اخرى وان حـزبه المسمى بتركيا الفتاة سوف يسود بفكره كل هضاب اسيا في الشمال.. انه الزعيم التركي كمال اتاتورك.. ولعل اهم مـا كـان يدعـو إليه هو فكر الاستقلال وعدم التبعية حـتى للدين الاسـلامي الحنيف. وحظى هذا الدين بالهجوم الموسع عليـه ظنا بانه يقف وراء الغـفلة والخـرافات ويمنع التطور ويصـادر على الحـضـارة ويهـاب الفكر الاوروبي الحـديث. كـمال اتاتورك طوف بتركيا بعيدا عن الاسلام. منع تدريس اللغـة العربيـة، اشاع ضرورة استخدام اللغة التركيـة وامتناع لغة القرآن ، استبدل كل الاسمـاء العربيـة باسمـاء اخرى تركية. حارب الجالسين في المساجد . نصـر الفكر العلمـاني المتطرف واليسـارى على الفكر الاسـلامي. وقال ان تركيا دولة لا تنتمي إلى الجسـد الاسلامي العربي وانهـا قطعة من اوروبا . وانها لا يجوز لها ان تكون غير ذلك.

وبالامس القريب وبعد سبعين سنة علمـانية . جـاءت إلى البـلاد حكومـة اسلامية حزبها هو حزب الرفـاه الاسـلامي الذى يحـاول ان يستعيد تركيا من براثن العلمانية ويعيد إليها حفاوتها بالقران الكريم ويعيد اللغة العربية إلى الجامعات والمدارس.. انه يحاول ان يقدم الفكر الاسلامي الحديث والمستنير الذى لا يقف ضد التطور ولا يحرم أو يجرم العلم بل انه ليس كـمـا كـان يدعى كـمـال اتاتورك في عـام ١٩٢٢ ضـد الحضارة . انما هو ياخذنا بالحداثة والمعـاصـرة ولكن مع الاحـتـفـاظ بالاصـالـة والتـراث والعـقـيـدة الصحيحة. والمدهش ان تركيا يصل عدد سكانها إلى اكثر من سبعين مليون نسمة . اغلبيهم او ٩٠٪ منهم مسلمون. ومع ذلك فان الحزب الذى تحـالف مع اربكان اول رئيس وزراء اسلامى لتركيا هو حزب السيدة تشيلر . الحـزب الحـاكم سـابقـا . والذى يرى ان العلمانية لا يجب ان تظل حـجر عـثرة دون الوصول إلى الجماهير.

اربكان يعـيـد الآن النظر في الاتفـاقيـات العسكرية مع اسرائيل ويزيل مـخـاوف الصدام المسلح مع سوريا. انه يتـوج عمله السيـاسى لمدة ٣٠ سنة عانى فيها من الصراع مع البـاطل. ليـصـبح مع حـزب السـلامـة الوطني . وحـزب النظام الوطني . امل تركيا الجديد والدول الست الروسية الناطقة بنفس اللغة ولها نفس الدين.

رجب هلال حميدة
الأمين العام لحزب الأحرار

٠٠٠٥٤٥

المصدر: المجلس
للبحوث و التدريب و المعلومات
التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٦

تركيا، تحول «رمزي» في الحياة السياسية

الرفاه يقع في شرك نصبه له العلمانيون

القاهرة ـ خالد السرجاني

عندما أعلنت نتائج الانتخابات البرلمانية التركية التي اجريت في 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وجاء فيها حزب «الرفاه» الاسلامي في صدارة الاحزاب التي لها الحق في التواجد بالبرلمان، نقلت الصحف العربية تصريحات لأحد قيادات جماعة الأخوان المسلمين في مصر ينصح فيها نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه بعدم التكالب على رئاسة الحكومة التركية، أو المشاركة فيها، لأن توازنات القوى الحالية في السلطة السياسية التركية سوف تفرض على «الرفاه» تقديم تنازلات للاحزاب العلمانية بصورة يمكن ان تؤثر على الصورة التي رسمها الناخب التركي لحزب الرفاه باعتباره حزبا ذا أيديولوجية اسلامية، كما انها لن تمكن «الرفاه» من تنفيذ برنامجه الانتخابي الذي حصل على اصوات الناخبين وفقا له، الامر الذي يمكن ان يقلل الى حد ما نسبه الناخبين المؤيدين له في الانتخابات المقبلة.

وكانت نصيحة قيادي الاخوان المسلمين لأربكان هي أن يقدم نموذجه السياسي من مقاعد المعارضة لأن ذلك يمكن ان يساعده على زيادة مؤيديه في الانتخابات المقبلة، نظرا لان الاحزاب الاخرى القائمة لن يمكنها ان تحل المشكلات المستعصية لتركيا الامر الذي يمكن ان يستفيد منه حزب الرفاه في حالة وجوده في المعارضة، اكثر من استفادته منها في حالة مشاركته في الحكومة.

ولكن يبدو ان نجم الدين اربكان زعيم «الرفاه» التركي كانت له حسابات اخرى عندما توصل الى اتفاق مع تانسو شيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» يتم بمقتضاه تشكيل حكومة ائتلافية بين الحزبين، الامر الذي احدث ردود افعال داخلية واقليمية ودولية، كان ابرزها على الصعيد الداخلي انشقاق 7 نواب عن حزب «الطريق القويم» وانضمام بعضهم الى منافسه الرئيسي في الساحة العلمانية وهو حزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه مسعود يلماظ، وتهديد ما يزيد على 20 نائبا أخرين من اعضاء «الطريق القويم» بالبرلمان بعدم منحهم الثقة لهذه الحكومة الائتلافية.

وتشكيل حكومة ائتلافية بين حزبين مختلفين اختلافا جذريا على صعيد المبادىء والممارسة، يطرح العديد من التساؤلات حول الاسباب التي دفعت كلا الحزبين للائتلاف مع الحزب الاخر، وايضا حول قدر المكاسب التي يمكن ان يجنيها اي منهما من هذا الائتلاف ومقدار تأثير الائتلاف ذاته على شعبية اي من الحزبين في الانتخابات البرلمانية التي سوف تشهدها تركيا في المستقبل.

٣٠٥٤٦

المصدر: المجلة

التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦

المدوسه
للبحوث و التدريب و المعلومات

الملاحظة المبدئية الاولى التي يمكن للمراقب ان يصل اليها من قراءة برنامج هذا الائتلاف الحكومي هي ان «الرفاه» قد تحالف مع «الطريق القويم» ببرنامج «الطريق القويم» وليس ببرنامج يضم منطقة وسطا بين برنامجي الحزبين المختلفين اختلافا جذريا والملاحظة المبدئية الثانية التي يمكن للمراقب ان يستخلصها من قراءة التشكيل الوزاري للائتلاف هي ان جميع الوزارات الرئيسية، وليس معظمها، كانت من نصيب حزب «الطريق القويم» وليست من نصيب «حزب الرفاه» على الرغم من ان الاخير له 158 عضوا بالبرلمان في الوقت الذي لا يزيد اعضاء حزب «الطريق القويم» في البرلمان على 135 نائبا قبل انشقاق الاعضاء السبعة المذكورين من قبل.

تواجد رمزي للرفاه

وهاتان الملاحظتان تجعلانا نتوقع ان مشاركة حزب الرفاه في الحكومة الترئية سوف تقتصر في الاغلب على الجانب الرمزي وليس على الجانب العملي كما قد يتوقع بعض المتعاطفين مع الحركة الاسلامية في تركيا وخارجها، في نفس الوقت تستطيع السيدة تانسو شيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية في الائتلاف الحكومي وزعيمة حزب «الطريق القويم» ان تنفذ برنامجها الانتخابي بصورة شبه كاملة على الرغم من ان هذا البرنامج جعلها تاتي في المركز الثالث بالنسبة للاحزاب التي استطاعت ان تؤمن نسبة تصويت سمحت لها بالتمثيل في البرلمان. وهذه الاحزاب لم تتعد خمسة احزاب هي: «الرفاه» و«الوطن الام» و«الطريق القويم» و«اليسار الديموقراطي» و«الشعب الجمهوري» اي انها جاءت في الجزء الاسفل من قائمة هذه الاحزاب وليس في القسم الأعلى منها.

ومقابل سماح شيلر لاربكان وحزبه بهذه المشاركة الرمزية استطاعت ان تحصل لنفسها ولحزبها ولاتجاهها السياسي على العديد من المكاسب الفعلية والرمزية وهي مكاسب تعد مخصومة من حساب مبادىء حزب الرفاه ومن شعبيته في الشارع السياسي. فعلى الصعيد الذاتي تاكدت شيلر من انها لن تمثل امام المحكمة العليا في تركيا للتاكد من سلامة ذمتها المالية، حيث استطاع نجم الدين اربكان خلال الايام الاولى من تواجده في البرلمان الحصول على موافقة البرلمان على تشكيل ثلاث لجان للتحقيق في الذمة المالية للسيدة تانسو شيلر، كل لجنة منها تختص في التحقيق في وقائع تتعلق باحد الملفات التي قدمها اربكان وتشكك في بعض التصرفات المالية لشيلر خلال رئاستها للوزارة التركية خاصة فيما يتعلق بعمليات «خصخصة» شركات الكهرباء وبموجب الائتلاف الوزاري بين «الرفاه» و«الطريق القويم» تم اغلاق هذه الملفات بصورة تامة وبالتالي لن تمثل السيدة شيلر امام المحكمة العليا.

وبالنسبة لحزبها استطاعت شيلر ان تؤمن له المشاركة في الحكم بشروط افضل كثيرا عن شروط مشاركته مع الحزب العلماني اليميني الرئيسي الاخر وهو «الوطن الام». وهذه المشاركة يمكن باستثمارها تامين حد ادنى للحزب من الاصوات في الانتخابات البرلمانية المقبلة، لأن المشاركة سوف تسمح لقيادات الحزب وكوادره بالمشاركة في الادارات المحلية والبلدية التي تختص بالتعامل اليومي مع الناخبين، وهذا الامر ضروري واساسي لنجاح الحزب في الانتخابات خاصة في الدول التي لم تتجذر بها التجربة الديموقراطية.

أما بالنسبة لاتجاهها السياسي، فالمعروف ان

١١٠٥٤٧

المجلسة

المصدر:

التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

السيدة شيلر تنتمي الى اليمين بمعناه السياسي والى العلمانية بمعناها الثقافي. وبرنامج الحكومة الائتلافية يقضي بأن تستمر برامج الخصخصة، وكل اجراءات التقشف الاقتصادي التي بدأت في نهاية فترة حكمها وكانت سببا في انشقاق حزب «الشعب الجمهوري» عن حكومتها بسبب اضرار هذه بمصالح الطبقات الفقيرة، وبدأت مع هذا الانشقاق الازمة السياسية التي تعاني منها تركيا حاليا. اضافة لذلك فإن برنامج الائتلاف الذي اعلنه الرفاه يشير الى ان «القاعدة الاساسية للشراكة هي ان الجمهورية التركية دولة ديموقراطية علمانية تستند الى قوانين ومبادىء اتاتورك» وهو ما يشير الى المدى الذي وصل اليه «الرفاه» في تقديم التنازلات لكي تسمح له شيلر بالمشاركة في الحكم ولا يخلو ذهاب اربكان الى قبر كمال الدين اتاتورك عقب الاعلان عن التوصل الى الائتلاف الحكومي من دلالات قد تعني ان الحزب «الاسلامي» قد وصل في برجماتيته الى حد لا يمكن للمراقب بعد ذلك ان يدعي معه بأنه حزب ايديولوجي متطرف، أو انه متمسك بالايديولوجية الاسلامية كذلك فإن اعلان اربكان عن انه سيفي وينفذ كل التعهدات والاتفاقيات التي التزمت بها تركيا، وسيعمل على انضمامها الى «اتفاقية الوحدة الاوروبية» مما يعد تحولا 180 درجة في سياسة حزب الرفاه الذي كان يرفض من حيث المبدأ ان تنضم تركيا للسوق الاوروبية المشتركة، وكان يطرح بديلا هو انشاء سوق اسلامية مشتركة تضم في عضويتها الدول الاسلامية.

ماذا تبقى من برنامج «الرفاه»؟

والحاصل ان حزب الرفاه قد استطاع ان يأتي في مقدمة الاحزاب التركية التي تقدمت للانتخابات البرلمانية الماضية، ويحصل على ما يقرب من 22 في المائة من اصوات الناخبين زادت بعد ذلك لتصل الى 33 في المائة من الاصوات في الانتخابات المحلية الجزئية التي جرت في اوائل يونيو (حزيران) الماضي، لانه الحزب الوحيد الذي يقدم برنامجا سياسيا مختلفا من الاساس عن البرامج التي طرحتها الاحزاب العلمانية الاخرى، يضاف الى ذلك انه الحزب الوحيد الذي ضمن برنامجه قضايا كانت غائبة عن برامج الاحزاب الاخرى، فهو الحزب الوحيد الذي لم يتورط أي من قياداته أو رموزه في قضايا تتعلق بالفساد ، فضلا عن انه كان الحزب الوحيد تقريبا الذي تضمن برنامجه فقرات خطابية أو عملية تتعلق بالقضاء على الفساد والتصدي له.

وكان الرفاه هو الحزب الوحيد الذي يرفض بصورة جذرية الانضمام للسوق الاوروبية المشتركة بل وتوقيع اتفاقية الاتحاد الجمركي مع اوروبا، في الوقت الذي كانت الاحزاب الاخرى توجه انتقادات الى بعض تفاصيل هذه الاتفاقية وليس اليها من الاساس، وهو الحزب الوحيد الذي كان يرفض التواجد الامريكي في بعض القواعد الجوية التركية من اجل حماية اكراد العراق، وهو الوحيد الذي وجه سهاما شديدة الى اتفاق التعاون الامني بين تركيا واسرائيل، وطرح افكارا تتعلق بالتعاون وحسن الجوار بين سورية وتركيا.

وبالنسبة للمشاركة الكردية في تركيا، طرح برنامج الرفاه آراء عمومية حولها تتعلق كلها بأن حل المسألة الكردية يأتي في اطار ما يطلق عليه بالاخوة الاسلامية، وعلى الرغم من ان هذه العموميات لا يمكن منها استخلاص اجراءات عملية حول كيفية التصدي للمسألة الكردية، الا اننا يمكننا منها ان نستشف ان الحزب لا يحبذ التصدي الامني للمسألة الكردية لان

٤٣٠٥٤٨

المصدر: المجلة

التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦

المركز العربي للبحوث و التدريب و المعلومات

الاخوة الاسلامية لا تعني ان يقاتل الاتراك المسلمون اخوانهم المسلمين الاكراد.

استطاع الرفاة بهذا البرنامج المغاير ان يستقطب الاصوات الغاضبة، خاصة التي تتزايد وسط شباب المدن وفقراء الريف، وذلك بالاضافة الى المتعاطفين مع الرفاه لانه حزب اسلامي يرفض العلمانية ويسعى لتأكيد الهوية الاسلامية لتركيا على حساب الهوية العلمانية الاوروبية لها.

ولكن يجيء برنامج الائتلاف بين «الرفاه» و«الطريق القويم» ليؤكد ان الرفاه قد تحول تقريبا عن كل المبادىء التي اعلنها خلال الحملة الانتخابية وبعدها، ففيما يتعلق بالفساد يأتي التحالف مع تانسو شيلر التي طالما شك اربكان في ذمتها المالية سواء على صعيد الخطاب السياسي في تصريحاته المعلنة، أو على صعيد الممارسة من خلال الملفات التي قدمها للبرلمان لكي يشكل لجانا للتحقيق حولها. وتراجع الرفاه عن متابعته للفساد المحتمل في السياسة التركية سوف يعني ان طرحه للقضية من الاساس اثناء حملته الانتخابية كان يهدف الى اجتذاب الاصوات الغاضبة على الحكومات التركية العلمانية بسبب فسادها وليس لانها قضية كان لها اولوية في حملته الانتخابية.

وفيما يتعلق بالمسالة الكردية، فلم يلاحظ على برنامج الائتلاف الحكومي الذي يشارك فيه الرفاه انه طرح وسائل جديدة للتغاضي عن المسالة الكردية الامر الذي يعني أن التعاطي الامني معها سيكون له الغلبة مع وجود الحكومة الجديدة. والمعروف ان نسبة كبيرة من الاصوات التي حصل عليها الرفاه كانت في المناطق الكردية وفي المدن التي تتواجد فيها نسبة عالية من الاكراد، وكان ذلك بسبب طرحه المغاير لحل المسالة الكردية ولكن استمرار السياسة الامنية الحالية في التعاطي مع المسالة الكردية وفي ظل رئاسة اربكان للحكومة التركية سوف تعني أن هذه الاصوات الكردية سوف تذهب في اتجاه آخر عندما يحل موعد الانتخابات البرلمانية المقبلة.

مع كل ما ذكر سابقا فان رئاسة اربكان للحكومة التركية في ظل اتفاق الائتلاف مع «الطريق القويم»، وسيطرة رموز حزبه على ما يقرب من 17 وزارة يعد تطورا هاما في الحياة السياسية التركية، ويعكس تحولا هاما في مواقف النخبة السياسية التركية العلمانية التي كانت ترفض بصورة مبدئية مشاركة «الرفاه» في العملية السياسية ولو بصورة هامشية، ولكن على الصعيد الرمزي فقط، وهو يعكس تحولا تكتيكيا في مواقف النخبة التركية وليس تحولا استراتيجيا لانها تريد بهذا التحول الالتفاف على حزب الرفاه وامتصاص جزء من شعبيته وتقليم اظافره واثبات ان وصول الحزب الى الحكم لم يحرك ساكنا على صعيد الازمة السياسية في تركيا.

٠٠٠٥٤٩

المجلة
المصدر:
للبحوث و التدريب و المعلومات
التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦

فهذه النخبة السياسية العلمانية لم يكن امامها سوى ثلاثة خيارات الاول هو ان يتم تشكيل ائتلاف واسع من الاحزاب العلمانية الاربعة المتواجدة في البرلمان أو ثلاثة منها يكون بينهم «الطريق القويم» و«الوطن الام» ولكن الخلافات الذاتية بين زعيمي هذين الحزبين حالت دون ذلك، فضلا عن الخلافات الموضوعية بينهما وبين الحزبين اليساريين الاخرين الامر الذي وقف عقبة امام تحقيق هذا الخيار. اما الخيار الثاني فكان اللجوء الى حل البرلمان واجراء انتخابات برلمانية جديدة، ولكن المؤشرات التي خرج بها العلمانيون من الانتخابات البلدية الجزئية كانت تشير الى تزايد شعبية حزب الرفاه ، الامر الذي كان يمكن للانتخابات البرلمانية ان تاتي ببرلمان جديد يسيطر فيه حزب الرفاه على الاغلبية المطلقة بمفرده بصورة لا يسمح للاعبين السياسيين الاخرين بتقليم اظافره وتهميشه أو حتى تطويقه.

اما الخيار الثالث فهو ما لجات اليه النخبة السياسية التركية مستخدمة في ذلك شيلر فهو احتواء الرفاه واشراكه في العملية السياسية بصورة رمزية ووفقا لشروطها وجدول اعمالها مع التزامه بالثوابت السياسية والثقافية التي قامت عليها الدولة التركية منذ عهد كمال الدين اتاتورك. وهذا الخيار يسمح لهذه النخبة بالاستمرار في حكم تركيا، ولا يحدث تغييرا جوهريا يؤثر على مصالحها فيما يتعلق بالسياسة الداخلية أو الاقليمية أو الدولية مع امكانية استخدام هذا الخيار لامتصاص شعبية الرفاه بتحميله بعض تبعات الازمات الاقتصادية والسياسية والثقافية التي تواجهها تركيا، فمن جهة لن يستطيع الرفاه ان يستثمر هذه الأزمات على الصعيد الخطابي لجذب اصوات الناخبين، ومن جهة ثانية ستتهمه الاحزاب الاخرى بالفشل في حل هذه الأزمات بصورة تتسف معها ادعاءاته بأن هذه الاحزاب قد فشلت في حل هذه الازمات لانها بالفعل ازمات اكبر من ان يحلها حزب سياسي واحد بمفرده.

وعندما يفشل الرفاه في حل الأزمات التركية المستعصية التي أهونها ان نسبة البطالة تصل الى 25% وان معدل التضخم بلغ 80% سنويا، وانها حتى الان قاصرة عن تحديد التوجه الاساسي لسياستها الخارجية، وعاجزة عن حل المسألة الكردية التي تستنزف قدرا كبيرا من اهتمام الحكومات ومن ميزانياتها. عندما يعجز الرفاه عن استثمار هذه الازمات لجذب اصوات الناخبين سوف تتقلص الاصوات التي يمكن ان يحصل عليها الرفاه في الانتخابات المقبلة وهنا يلجأ العلمانيون الى خيار افتعال الأزمة معه واللجوء الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة يتقلص فيها تواجد الرفاه في البرلمان ■

٠٠٠٥٥٠

المصدر: المجلة
التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦

للبحوث والدراسات والمعلومات

١٥٠٥٦

مصطفى مشهور: «المجلة»:

لا علاقة بيننا والرفاه.. واليهود يحاولون اسقاط اربكان كما اسقطوا الدولة العثمانية

في حين يهلل كثير من الاسلاميين لوصول حزب الرفاه للحكم على اساس كونه الفرع التركي للاخوان المسلمين، ينفي مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين اية صلة تنظيمية بين جماعته وحزب الرفاه الاسلامي «المجلة» التقته في الحوار التالي:

● صرح نجم الدين اربكان زعيم الرفاه الذي يحسبه البعض على الاخوان المسلمين انه سوف يحافظ على الاسس الكمالية للدولة التركية، ما تعليقك؟

ـ ليس صحيحا ان اربكان أو حزبه محسوبون على الاخوان المسلمين. والرفاه حزب مستقل عنا ولم يحدث ابدا ان ارتبطنا تنظيميا لكننا متجاورون في الرؤية واحيانا ننسق مع بعض في المؤتمرات ونتفق على نقاط كثيرة ولكننا لا نعمل معا تنظيميا.

● وما رأيك في تمسك اربكان بالأسس الكمالية؟

ـ لا اريد ان اعلق على هذا الكلام الآن لأنهم ادرى بشؤونهم، ولا نستطيع ان نتجاهل ان اليهود في تركيا لهم دور، وكذلك الدولة علمانية الى جانب التأثير الاوروبي، وكل هؤلاء ضد الحكومة الاسلامية واظن ان اربكان يكيف نفسه مع هذه الاوضاع وعندما يستقر وضعه كرئيس للوزراء سنعرف ما هي سياسته التي سوف ينتهجها. وفي جميع الأحوال لا اتصور ان اربكان «سيقلب» كل شيء في يوم وليلة، ولا ننسى ان الحملة التي يشنها اليهود عليه اليوم ليست جديدة فاليهود هم الذين اسقطوا الخلافة العثمانية وحتى يومنا هذا لهم وجود وتأثير قوي. صحيح ان حزب الرفاه فاز في الانتخابات لكنه لم يفز بأغلبية تسمح له بتأثير قوي حتى التحالف الذي اقامه مع حزب الطريق القويم لم يؤيده الكثيرون، اربكان الان يحاول ان يهيىء الجو لما يريده لكن لا يعني هذا ان يغير النظام العلماني الى نظام اسلامي.

● هل تعتقد انه سوف يلغي الاتفاق الاستراتيجي التركي ـ الاسرائيلي؟

ـ الله اعلم. اعتقد ان اربكان سوف يدرس بنود هذه الاتفاقية اولا واذا رأى انها سوف تضر بأمن تركيا ربما يراجعها، اما اذا لم تكن ذات خطر عليهم فانه سيتركها.

● لكن هل تعتقد انه يجب عليه ان يلغي الاتفاقية؟

ـ اسرائيل عدوة للاسلام والعرب وجماعة الاخوان المسلمين تدرك هذه الحقيقة منذ الثلاثينات وقبل تصريحات نتنياهو ولا اظن ان احدا له اتجاه اسلامي سوف يسمح باستمرار العمل بهذه الاتفاقية وما يترتب عليها وهو ان تطول يد اسرائيل ايران.

● صرح اربكان عقب توليه رئاسة الوزراء بانه سوف يحارب ارهاب الانفصاليين الاكراد.. ما رأيك؟

ـ ما تنشره الصحف ليس دائما دقيقا وممكن ان يكون غير سليم، لذلك انا اتحاشى التعليق على ما ينشر عندما يرسم اربكان سياسته ويقوم فعلا بتطبيقها نستطيع ان نعلق عليها، اما التعليق على اقوال نقلها صحافي ما قد يكون سيىء النية فلا اعلق عليها ■

القاهرة ـ اميرة هويدي

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٥ يوليو ١٩٩٦

المؤسسة للبحوث و التدريب و المعلومات

المسألة القومية بين مدرستيها الكندية والتركية

نزار آغري*

■ ما يجمع بين الكيبيك في كندا وكردستان في تركيا (وكذلك العراق وايران وسورية)، هو كونهما منطقتين جغرافيتين متمايزتين قومياً تعيشان في كنف غالبية قومية تستحوذ على جهاز الدولة والقرار السياسي. مع هذا فإن مصير الكيبيك وكردستان وقدرهما لا يشبهان بعضهما بعضاً في شيء. ففي يوم الاثنين الواقع في الحادي والثلاثين من الشهر العاشر من عام ١٩٩٥ جرت في مقاطعة الكيبيك، بكندا، عملية استفتاء حول ما اذا كان سكانها، البالغ عددهم سبعة ملايين نسمة، يرغبون في الانفصال عن كندا ام يودون الاستمرار ضمن الاتحاد الفيدرالي القائم. وصوت الكيبيكيون لصالح البقاء ضمن كندا موحدة بنسبة زادت عن النصف بقليل. وقد فرح انصار الاتحاد ونزلوا الى الشوارع يرقصون ويغنون. اما انصار الانفصال عن كندا والداعين الى قيام دولة كيبيكية مستقلة فقد قبلوا النتيجة معبرين عن خيبتهم ولكن، ايضاً، الاستعداد لجولة اخرى. جرى هذا في جو هادئ، سلمي ينتزع الاعجاب ويكشف عن لذة الديموقراطية الحقة وجمالها وقوتها.

في ذلك الوقت تقريباً كانت الحكومة التركية تستعد لإرسال المزيد من قواتها العسكرية الى جنوب شرق البلاد (كردستان) للقيام بجولة جديدة من المواجهة الدموية مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) والذي يدعو الى نوع من حكم ذاتي لأكراد تركيا البالغ عددهم اكثر من خمسة عشر مليوناً. في الحالتين، يتعلق الامر بشأن واحد هو ظاهرة الاقلية القومية وطريقة تداول وضعها. وكما هو واضح فإن معالجة كل دولة تختلف عن الاخرى، لا بل تتناقض معها. ويعتمد الاسلوب الكندي على الحلول السلمية: الحوار، الاستفتاء، حرية التعبير... الخ في حين يستند الاسلوب التركي الى الحل العسكري البحت. ويمكن اعتبار الاسلوبين في حل اشكالية الاقلية القومية بمثابة «مدرستين» تمثل كل واحدة منهما عدداً من الدول والمجتمعات التي تواجه الظاهرة القومية. فالمجتمع الكندي يقوم على اساس اتحاد فيدرالي بين القوميتين الكندية (الانكلوفونية) والكيبيكية (الفرنكوفونية) ومقاطعات اخرى. وقد اعتبر الكيبيكيون، لسبب او لآخر، ان كفة الفيدرالية، التي تعود الى عام ١٨٦٨، تميل الى جانب الكنديين. ولم يلبث ان ظهرت في صفوف الكيبيكيين اوساط تدعو الى الانفصال عن كندا واقامة دولة مستقلة في الكيبيك. وظهر في احيان عديدة ان الاوضاع سوف تتفاقم وتؤدي الى نزاع وحرب اهلية بين الطرفين. والدستور الفيدرالي الكندي يكفل للجميع التعبير عن افكارهم ومطالبهم بحرية وبالطرق السلمية: تاسيس الاحزاب والجمعيات، الصحافة، الاذاعة، المسيرات، التجمعات العلنية. ولكل قومية ان تكشف عن تطلعاتها علانية حتى ولو كانت دعوات الى الانفصال. وفي ١٤ تموز (يوليو) ١٩٦٧ قام الجنرال الفرنسي شارل ديغول بزيارة الكيبيك والقى جملته الشهيرة (عاشت الكيبيك حرة). وفي ١٩٦٨ تاسس الحزب الوطني الكيبيكي وفي ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٩٢ تم التوقيع على اتفاق بشأن المقاطعات الكندية وهو ينص على الاعتراف بالكيبيك كمجتمع متميز داخل الفيدرالية.

ويعترف الاتفاق بحق السكان الكيبيكيين في تقرير شؤونهم والتمتع بخصائصهم الثقافية والقومية ومن حق حكومة الكيبيك الاشراف على الانفاق الفيدرالي في مجالات التعدين والاسكان والسياحة اي ان لها الحق في ادارة مقاطعة الكيبيك ادارة ذاتية في الشؤون الاقتصادية والثقافية والتنموية. وفي الستينات كانت الكيبيك مقاطعة متخلفة اما الآن فإنها تعتبر مركزاً متقدماً لصناعات استراتيجية حديثة مثل صناعة الطائرات ومقراً لمصارف وبنوك ورؤوس اموال ضخمة. وعندما خسر الانفصاليون في استفتاء ١٩٩٥ قال زعيمهم لوسيان بوشار: «لنعترف بان الديموقراطية قالت كلمتها، وهي اساس القيم عندنا».

اما رئيس وزراء كندا جان كريتيان، وهو من اصل كيبيكي، فقال: «نحن الكيبيكيون، ستبقى كيبيك منزلنا وكندا دولتنا». واضاف «في الديموقراطية الشعب على حق. وفي الاستفتاء الرابح الوحيد هو الشعب. ان الشعب في كندا يستطيع التعبير عن رأيه بحرية». والاجواء السلمية والودية التي سادت الاستفتاء وتسود في داخل كندا على الدوام تنعكس على المواقف الخارجية ايضاً. وكانت ردود فعل دول العالم، سواء المجاورة لكندا او البعيدة عنها، تتمثل في الفضول والدهشة والترقب. والولايات المتحدة الاميركية، الجارة القوية لكندا، كانت تضع في حسبانها كل الاحتمالات بما في ذلك امكانية انفصال الكيبيك. اما فرنسا فقد عبرت عن تقديرها لنتائج الاستفتاء واكدت على صداقتها لكندا وللكيبيك في وقت واحد.

اما الاكراد فكانوا جزءاً مكوناً للامبراطورية العثمانية المؤلفة من ملل ونحل عديدة. وبعد انهيار الامبراطورية وعد القادة الجدد لتركيا الاكراد بالمساواة مع الاتراك في حال قيام الجمهورية الجديدة. وقال مصطفى كمال وعصمت اينونو ان الجمهورية ستكون «جمهورية الاتراك والاكراد معاً». ولكن بعد انتصار مصطفى كمال على الحلفاء والقضاء على الخلافة العثمانية وتاسيس الجمهورية عام ١٩٢٣ اخذت الاوضاع منحى اخر.

وتم تبني وجهة نظر قومية تركية صرفة واستبعاد اي مشاركة للاكراد في الدولة والحكم وسارت الامور نحو تكريس هيمنة القومية التركية واقامة دولة - امة تركية وحسب. وشيئاً فشيئاً جرى استبعاد كل مظهر من مظاهر القومية الكردية، بدءاً باللغة والثقافة والتاريخ وانتهاء بالازياء التقليدية الكردية والغناء والرقص، حتى وصلت الامور الى انكار وجود الاكراد رسمياً واعتبارهم اتراك جبال. وجرت «ثورة ثقافية» هائلة تمثلت بشطب كل اثر او ذكر للاكراد وكردستان في كتب التاريخ والجغرافيا والادب والسياسة والانتروبولوجيا. وقام الاكراد باكثر من انتفاضة قمعت جميعها واغرقت في الدم. ويعتبر التمرد الذي يقوده حزب العمال الكردستاني منذ ١٩٨٤ اخر عصيان كردي على واقع الانكار القومي الذي تم فرضه على الاكراد من جانب الدولة التركية. وفي عام ١٩٩٢ اقدم الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال على القيام بمبادرات للانفتاح على الاكراد وكسر الحظر المفروض عليهم و«اعترف» بوجود الاكراد في تركيا ودعا الى السماح بالتكلم باللغة الكردية، بل انه دعا الى مناقشة كل

١٠٠٥٥٣

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

للصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٥ يوليو ١٩٩٦

شيء بحريه بما في ذلك فكرة اتحاد فيدرالي بين الاتراك والاكراد. ولكن الامور توقفت عند ذلك الحين، بل تراجعت الى الوراء بعد وفاة اوزال عام ١٩٩٣.

طوال اكثر من سبعين سنة، هي عمر الجمهورية التركية مورست سياسة صهر قومي للاكراد واتبعت اجراءات قسرية عنيفة لاجل ذلك تمثلت في التهجيرات الجماعية للسكان الاكراد من مناطقهم وحرق بيوتهم ومزارعهم وارتكبت مجازر مرعبة في المناطق الكردية (خصوصاً في ديرسيم وكوجكري ووادي زيلان وديار بكر...). وطوال تلك السنين عاشت المؤسسة الرسمية التركية حالة عداء هستيري لكل ما له صلة بالاكراد. ومنذ اندلاع الصراع بين الدولة وحزب العمال الكردستاني ازدادت الممارسات العسكرية شراسة. وادى القتال الدائر منذ اكثر من عشر

سنين الى قتل ما يقارب عشرين الف شخص غالبيتهم من السكان المدنيين.

انن، هناك فارق بنيوي بين الاسلوبين الكندي والتركي في التعاطي مع المسالة القومية وطرق حلها. وهو فارق يشمل سائر الجوانب التي تنطوي عليها تلك المسالة من سياسية وستورية وثقافية واجتماعية واقتصادية ونفسية وعسكرية وسوى ذلك. واذا اردنا تبسيط الامور واختصارها امكننا تمييز المدرسة الكندية عن المدرسة التركية، في ما يتعلق بحل اشكالية الاقلية القومية، على الشكل التالي: في الحالة الكندية تتسم الامور بالوضوح والعلانية وتظهر الاشياء على حقيقتها الواقعية فلا تخضع لتحريف او تشويه او تبديل او طمس او اخفاء. ويتم التقرب من المشكلة كامر واقع وملموس لا بد من ايجاد حل (ناجع) له. في الحالة التركية تتم تجاهل المشكلة وطمسها واخفاءها وانكار وجودها وتصب الجهود، بالتالي، على ابعادها عن دائرة الضوء، اي قتلها ولو تطلب ذلك ارتكاب مجازر. في كندا تعدّ المسالة شاناً من شؤون الدولة، باعتبارها مؤسسة مدنية غايتها تسيير المجتمع والتوفيق بين تناقضاته ونوازعه واتجاهاته المختلفة بل والمتضاربة. وتجري قراءة الاوضاع على ضوء الواقع الراهن والمعطيات الحاضرة وعلى اساس مشاركة جماعية وحوار منطقي وهادئ، فالغاية هي حل الاشكالية وكسب المتمردين بإدخالهم في عمق النسيج الوطني والاجتماعي من خلال اقتناعهم، عبر الحوار والارقام، بجدوى الاتحاد والمشاركة.

في تركيا تعتبر المسالة من شؤون الامة كفكرة مطلقة وخالدة ونقية وتعدّ مطالب الاقلية القومية استفزازاً لغرورها وتحدياً لاناتيتها وانتقاصاً من قدرها. وليست الدولة سوى عصا الامة في وجه المتمردين الذين ينبغي، لا استرضاءهم، بل تحطيمهم ورفض مطالبهم بالكامل وعدم الاصغاء اليهم (لأن ذلك يعد تنازلاً مذموماً من جانب الامة).

المهم، في المدرسة الكندية، هو الانسان، كفرد ومجموعة، بكل هواجسهم ونوازعهم وامالهم واخطائهم وعثراتهم في سعيهم الى تحقيق اقصى قدر من الذات وتكامل الشخصية، قومياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً. غاية السياسة هي خدمة الانسان بتحريره من كل صنوف الحرمان، المادي والروحي والثقافي والسياسي والقومي. اما في المدرسة التركية فتطغى الايديولوجيا والقيم. وليس من وازع يمنع تحطيم الافراد والمجموعات وقهرها لإجبارها على قبول فكرة او مبدا او حالة لا ترضاها (الامة الواحدة، اللغة الواحدة، الثقافة الواحدة، العنصر المتفوق.. الخ). واذا ما تبين ان المجموعات تفيض عن حدود الايديولوجيا وتتخطى قفصها لا تتردد الدولة، باعتبارها حارسة الايديولوجية (الكمالية في حالة تركيا، والبعث في حالة العراق والخمينية في حالة ايران... الخ)، في تهشيم تلك المجموعات للإبقاء على الامور كما رُسمت من قبل. وفي حين تعتبر الاشكالية القومية، في المنظور الكندي، مشكلة حياتية داخلية لها اسبابها وجذورها الممتدة داخل المجتمع فإنها تظهر، في المنظور التركي، مؤامرة يحيكها اشرار بهدف الاساءة للامة ودولتها. لقد اعتبر الموضوع الكردي على الدوام (في تركيا وغيرها من الدول التي تقتسم كردستان) صناعةً يجري تحضيرها في الخارج وتصديرها الى داخل البلدان التي تضم اجزاء من كردستان لإرباكها والتلاعب بامنها واستقرارها. وتتهم الاوساط الرسمية التركية والايرانية والعربية اطرافاً خارجية بخلق، المشكلة الكردية والسعي الى «تاسيس» دولة كردية من شانها ان تلحق الاذى بدول المنطقة.

في كندا تتمتع الكيبيك بوجود تاريخي وجغرافي وسياسي وثقافي،

٠٠٠٥٥٣

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

معترف به ومقرّ كحقيقة بديهية لا يجري التستر عليها او الطعن فيها. وتتم الاشارة اليها باسمها القومي، كيبيك، دون اي عقدة او حنق او استفزاز. فهي تملك شخصيتها الخاصة بها وليس منظوراً اليها من منظار القومية السائدة ودولتها. فلا يقال لها مثلاً، جنوب كندا. وللكيبيك سائر رموزها واشاراتها القومية من علم ونشيد وكذلك لها ادواتها الثقافية الخاصة من مدارس وجامعات واذاعات وصحف. وللكيبيكيين ابطالهم الذين ينتسبون الى التراث الكيبيكي والتاريخ الكيبيكي حتى ولو كانت مأثرة هؤلاء هي مقاومة الانكليز الكنديين. وللكيبيكي الحق في ان يتسمى بالاسماء التي يريدها وان يطلق على ابنائه الاسماء القومية الكيبيكية وكذا ان يسمي ناديه وحيّه وشارعه ومدرسته ومحلات بيعه بالاسماء الكيبيكية. في الحالة التركية، ما من وجود رسمي للاقلية القومية، وبالتالي فليس لها ارض او جغرافيا او تاريخ او تراث او لغة او ابطال او رموز او اشارات. وفي تركيا لا تسمى كردستان باسمها بل يشار اليها بجنوب شرق تركيا (وفي العراق تسمى كردستان شمال العراق... الخ). وكل شيء يمكن ان يحمل دلالة قومية كردية يتعرض الى خطر تام. ويمنع الاكراد من التسمّي باسماء كردية كما يمنع اطلاق اي اسم كردي على المدارس او الشوارع او المحلات حتى ولو كانت تلك الاسماء لشخصيات لعبت دوراً في تاريخ البلد ككل. (في المناطق الكردية من سوريا، مثلاً، تسمى المدارس والشوارع والمؤسسات الرسمية باسماء عربية صرفة: عربستان، العروبة، فلسين زكي الارسوزي... الخ ويستحيل العثور على اسماء مثل محمد كرد علي، ابراهيم هنانو، سعيد الدقوري، حاجو اغا... الخ. وهي اسماء شخصيات كردية ساهمت في بناء الدولة السورية الحديثة كما هو معلوم). فضلاً عن ذلك فقد استبدلت اسماء القرى والمدن الكردية باسماء من القومية السائدة. ان الفضاء الخاص بابناء الاقلية القومية يمتلأ بالمحظور والممنوع. في الحالة الكندية تلعب المفاهيم والمصطلحات السياسية دوراً وظيفياً مباشراً ولا ينطوي على ابعاد اخلاقية او قيمية. فالانفصال، مثلاً، مصطلح سياسي عادي يطلق على ما هو مقصود منه. والاشخاص الذين يدعون الى الانفصال يسمون بـ«الانفصاليين» كوصف سياسي لتوجههم المباشر ولا يقصد منه تقييماً اخلاقياً، سلباً او ايجاباً.

في الحالة التركية ينطوي مصطلح الانفصال على مدلول قيمي واخلاقي. والشخص الانفصالي يعد متهماً من حيث الاساس. الانفصالي بعادل الخائن، الشقي، العميل، القاتل، الارهابي. الانفصالية، في الحالة التركية، تهمة وجناية وليست مصطلحاً سياسياً. وكل تيار او حزب او شخص يدان بالانفصال يستدعي الاستئصال. ولا يجري البحث عن خلفيات الدعوة او الدعوات الانفصالية ودراسة اسبابها وجذورها وافاقها.

وطبعاً لا يمكن الجلوس مع الانفصاليين والاصغاء الى مطالبهم. فالانفصال خيانة وليس دعوة سياسية. ولهذا فاذا كان طبيعياً للانفصاليين في كندا ان يطرحوا برنامجهم ويمارسوا دعايتهم علانية، وفي اجهزة الدولة، فان الاكراد، عموماً يجتهدون دون كلل كي ينفوا عن انفسهم «تهمة» الانفصالية. واذا كان من حق الكيبيكي ان يلوّح بالعلم الكيبيكي في الساحات العامة بكندا فان مجرد ارتداء قميص يتضمن الوان العلم الكردي المحظور (والسري) قد يؤدي الى... السجن. ومفارقة الحالة التركية (واشباهها) تكمن في ان الحظر لا يطال التيار الانفصالي وحسب بل يشمل كل التيارات المعبرة عن تطلعات الاقلية القومية حتى ولو كانت داعية الى الاتحاد مع القومية السائدة. واذا كانت التيارات القومية والسياسية الكيبيكية تتمتع بالحرية في التعبير عن وجهات نظرها بما في ذلك التيار الانفصالي فان التيارات القومية الكردية كلها ممنوعة بما في ذلك التيارات الاتحادية. فكل حديث عن الاقلية القومية يعتبر «دعوة انفصالية»... ومثل هذا «المنطق» العدمي هو الذي يسمم المناخ ويغلق كل الابواب ولا يبقى من مخرج سوى العنف المسلح. وهو عنف مضاد للعنف الفكري والسياسي والاجتماعي والثقافي والفردي التي تمارسه الدولة. لقد اقيمت حتى الآن ١٠٣ دعوة لمحاكمة الباحث التركي اسماعيل بشيكي بتهمة «الانفصال» لمطالبته بحل المسالة الكردية سلمياً، وحكم عليه، حتى الآن، بـ ٢٠٨ سنة سجن تبعاً لقوانين الدولة التركية. كما حوكم الكاتب الشهير ياشار كمال بالتهمة ذاتها لكتابته مقالاً يتناول وضع الاكراد في تركيا. (وفي ايران لجات السلطات الايرانية لاغتيال عبد الرحمن قاسملو، ليس لدعوته الى الانفصال عن ايران، بل بالعكس تماماً لمطالبته بالبقاء ضمن ايران موحدة وديموقراطية مع حصول الاكراد على حقوقهم). ان رئيس وزراء الكيبيك جاك باريزو، الانفصالي، يبدو شديد التطرف مقارنة مع شخص مثل عبد الله اوجلان الذي يقود الصراع الدموي مع الحكومة التركية. فهو يدعو الى الحوار مع تركيا ومناقشة القضية الكردية والبحث عن حلول سلمية لها. ان القول بوجود مسالة كردية في تركيا يعد خرقاً لمحظور طويل الامد. والدعوة الى اتحاد فيديرالي تركي - كردي يعدّ، في منظور الحكومة التركية، دعوة انفصالية. ان رئيس الوزراء الكيبيكي هو اوجلان ولكن موضوعاً في مجتمع ديموقراطي متسامح. واغلب الظن انه كان لجا، هو وانصاره، الى الكفاح المسلح لو ان الحكومة الكندية اغلقت في وجهه السبل الديموقراطية السلمية. المدرسة الكندية تنظر الى التعدد القومي والثقافي كفضيلة ومصدر جمال وتنوع واثراء ورقي حضاري. اما المدرسة التركية فانها تمجّد الامة الواحدة النقية التي لا تنوّع فيها ولا تعدد. وعلى المجتمع والناس ان يكونوا اتراكاً او لا يكونون. في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ قال وزير الزراعة التركي رفاه الدين شاهين: «اولئك الذين يقولون انهم ليسوا اتراكاً بامكانهم الذهاب الى اي جهنم يريدونه».

اما رئيس اللجنة العدلية في البرلمان التركي فكان اكثر وضوحاً وقال: «اذا وضعت اليوم كلمة «لغة» على جدول الاعمال فهذا يعني ان الاكراد هم قومية واذا سارت الامور على هذا النحو فسنرى غداً مقاه تضع اغانٍ كردية ومسارح تعرض مسرحيات كردية واناساً يتكلمون الكردية في الساحات العامة. واذا لم تكن هذه هي الانفصالية فما هي اذن؟».

ان الناس، في المدرسة الكندية، يشكلون مصدر القرار. وهم يجسدون هذا القرار من خلال مؤسساتهم واحزابهم ونواديهم وتجمعاتهم ونشاطهم (المسيرات، المظاهرة) وصحفهم واذاعاتهم واخيراً الاستفتاء الذي يجري امام اعين العالم. وفي كندا تتم مناقشة كل الحلول والاحتمالات وتداول الجوانب السلبية لكل حل او احتمال. اما الخيار المتّبع في تركيا، الخيار الوحيد، فهو الخيار العسكري. خيار يقوم على القمع والعنف والكبت الجسدي والفكري والثقافي. وهذا

١١٠٥٥٤

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢ يوليو ١٩٩٦

المدوس
للبحوث و التدريب و المعلومات

الخيار يوسّع الفجوة بين الدولة، كجهاز سلطوي للقومية السائدة فقط، من جهة والسكان الاكراد من جهة اخرى. فهؤلاء الاخيرون لا يجدون شيئاً يشكرون الدولة عليها. ومع تفاقم الوضع يزداد الملتحقون بصفوف حزب العمال الكردستاني باعتبار ذلك الطريق الممكن الوحيد للخلاص من حال الخناق القومي والثقافي والاجتماعي المفروض عليهم. يقول احد السكان الاكراد من تركيا: «عندما تعاملنا الدولة بهذه

القسوة ولا تفرّق بين انفصالي وغير انفصالي وتنظر الينا كارهابيين فماذا يبقى لنا سوى ان نصبح مثلاً من انصار حزب العمال الكردستاني؟» ويضيف: «نحن لا نريد الانفصال ولكن الدولة تدفعنا الى ذلك دفعاً».

في الحالة الكندية، لا يمكن لدولة او دول خارجية ان تستغل وضع الاقلية القومية وتتدخل وتدفع التيارات المتطرفة في تلك الاقلية الى المكان القصي لنفث الكراهية على البلد والدولة وتتحول الى ورقة في المناورات الاقليمية والدولية. لا يتدخل احد، ليس لان احداً لا يريد التدخل بل لان الداخل منيع ومتماسك ولان الاقلية القومية لا تفتقد الحرية وكل الوسائل لايصال صوتها واسماع مطالبها ولان الدولة تعتبر الاقلية القومية جزءاً من البلد وتحرص على تلبية مطالبها. في الحالة التركية من السهل على الدول المعادية، الاقليمية والعالمية، ان تتدخل وتستغل ورقة الاقلية القومية وذلك لان هذه الاخيرة مقموعة ومكبوتة ومحرومة من كل شيء الامر الذي يدفعها الى تلمس اي يد خارجية تمتد اليها حتى ولو كانت يداً خبيثة. فالدولة لا تعتبر الاقلية القومية جزءاً منها بل فصيلاً ضاراً يجب التخلص منه وتعتبر ابناء الاقلية القومية النشطون خصوصاً واعداء لها. والدولة لا تجد ضيراً في التعاون مع الخارج لقمع الاقلية القومية داخل حدودها بالذات (تعاون تركيا والعراق وايران وسوريا في قمع الحركة الكردية في اي جزء من كردستان). ان المناورات والتدخلات الخارجية تاتي لاحقاً بعد ان تكون المشكلة تفاقمت ودخلت طريقاً مسدوداً دون ان يوضع حل سلمي ومعقول لها في الداخل. ولو ان كندا اتبعت الاسلوب القمعي مع الكيبيك وانكرت حقوقها (ووجودها) وكبتت تطلعاتها ما كان صعباً على الانفصاليين الكيبيكيين اللجوء الى الارهاب والعنف المسلح وتلقي الدعم من اطراف خارجية. وربما كنا نسمع كندا الآن تتهم الولايات المتحدة او استراليا او فرنسا بدعم «الارهاب الكيبيكي». ليس من تابو مقدس في المدرسة الكندية، بما في ذلك حدود الدولة الكندية ذاتها. فالحدود والقوانين والمؤسسات هي في خدمة الناس وليس العكس. لا ينبح الناس قرباناً لافكار او ايديولوجيات او قيم او مقدسات او حدود. وليس ممكناً، والحال هذه، ان تعقد الدول المجاورة لكندا اجتماعات دورية لتعلن رفضها «تقسيم كندا» وحرصها على «وحدة اراضيها» ومنع قيام دولة كيبيكية. فهذه الامور شؤون كندية تتعامل معها بواقعية وعلانية وانفتاح دون فرض اي شيء مسبق. واذا تحقق احتمال انفصال الكيبيك ذات يوم (وقد يكون قريباً) فلن يعمد الكنديون والكيبيكيون الى نبح بعضهم بعضاً. الارجح ان تقوم علاقات تعاون وود متينة تعود بالنفع على الجانبين.

والسؤال الذي يُطرح في الاخير هو: اي من المجتمعات اكثر استقراراً وامناً وتطوراً ورقياً، تلك التي تعطي لاقلياتها القومية حقوقها وتلبي تطلعاتها ام تلك التي تقمع تلك الاقليات وتكبح مطالبها بذريعة الحفاظ على وحدة البلاد وامنها؟.

---

* كاتب كردي.

٠٠٠٥٥٥

المصدر: المجلة

التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٦

المعهد مسه للبحوث و التدريب و المعلومات

حزب الرفاه التركي:
لا يستطيع ان يسمي نفسه «اسلاميا» ولن يستطيع ان يدعو الى نظام اسلامي

اسطنبول: ابراهيم الياس

ومن هنا فقد كان ثمة صراع قاتل بين الدكتاتورية العسكرية المتحكمة بالسلطة وبين الحكومات المدنية الديموقراطية المنتخبة اكثر من نصف قرن 1923 ـ 1983 عندما رجحت كفة الديموقراطية وحل التداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات محل الاغتصاب العسكري للسلطة عبر الانقلابات، وترعرعت التعددية السياسية فوصل عدد الاحزاب السياسية القانونية المتنافسة الى 15 حزبا تمثل كافة اتجاهات المروحة السياسية بدءا من اقصى اليسار الى اقصى اليمين ومن العلمانية اللادينية الى الاسلامية السياسية.

واذا كان دستور عام 1961، وكذلك دستور عام 1982 الذي يعد متمما له، قد اخذا بالعلمانية، ولهذا فان اقامة الاحزاب السياسية الدينية محظور في تركيا، فان ثمة ازدهارا للتعددية الثقافية والاعلامية في البلاد، حيث توجد اليوم فيها حوالي 2500 محطة اذاعة و500 محطة تلفزيون خاصة بالاضافة الى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون TRT شبه الرسمية، التي تقوم بيث كافة البرامج: الاثارة والجنس والعنف الى تلاوة القرآن الكريم والبرامج الدينية. وتصدر في تركيا حوالي 700 صحيفة يومية واسبوعية وشهرية وموسمية، يبلغ توزيع 10 صحف يومية منها حوالي نصف مليون نسخة.

غير ان المثقفين الاتراك ورجال العلم واساتذة الجامعات يرون في المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب الذي تم تشريعه عام 1986 قيدا ثقيلا على الحريات العامة بشكل عام وحرية التعبير بشكل خاص، لان المؤسسة العسكرية ما زالت تتدخل في الشؤون المدنية من خلال: مجلس الامن القومي ومحكمة امن الدولة ومحكمة الدستور ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون ومؤسسة التعليم العالي، التي تعد كلها مؤسسات علمانية، بالاضافة الى الهيئات البيروقراطية المسيطرة على وزارات الدفاع والخارجية والتربية والتعليم. ومن هنا يرى رجال الفكر في تركيا ان ديموقراطيتهم ناقصة ما دامت الدولة تتخذ العلمانية ـ بمفهوم معاداة الدين ـ ايديولوجية خاصة بها مما ادى الى عقدة انفصام تقانيها تركيا بين هويتيها المتنافرتين: الهوية الاوروبية من جهة والشرق اوسطية من جهة ثانية. في حين ان اخذ تركيا بالفكرين الغربي

٠٠٠٥٥٦

والشرقي يجعل منها جسرا بين الشرق والغرب من جهة وبين التفاعل القومي والروحي والحضاري من جهة اخرى.

ولكن رغم التناقض الحاد بين الاحزاب العلمانية وبين حزب الرفاه ذي الاتجاه الاسلامي المكبوت، ظل مضبوطا بآليات سلمية، لان حزب الرفاه ليس حزبا اسلاميا اصوليا ولا يسعى لتنفيذ برنامجه السياسي بالقوة والعنف. ومن هنا لم تشهد تركيا ظاهرة العنف الديني، ولكنها تعاني من ظاهرة العنف القومي المتجسد بالمشكلة الكردية، ولهذا يمكننا اعتبار حزب الرفاه حزبا اسلاميا سياسيا يسعى لتحقيق التعايش العلماني ـ الاسلامي على ارض واحدة، لانه لا يستطيع ان يسمي نفسه (حزبا اسلاميا) ولا يستطيع ان يدعو الى اقامة النظام الاسلامي في البلاد، ما دامت سيوف العلمانية الحاكمة مسلطة عليه.

حزب الرفاه والتنظيم السياسي

عاشت تركيا منذ ثلاثينات القرن، مفهوما للنظام السياسي لا يعترف بتراث الشعب التركي، وانما اراد تغيير شخصية الفرد من خلال مظاهره الخارجية: اللباس الأوروبي وقبعة الرأس واستيراد قشور المدنية الغربية والاخذ بالابجدية اللاتينية بديلا عن الابجدية العربية ووضع مصادر التراث العربي ـ الاسلامي على الرفوف العالية، كما سادت تركيا خلال تلك الفترة موجة من الضغوط والملاحقات ضد الدين واهله، تلك الحملة التي استمرت حتى الخمسينات ثم خفت في فترة التعددية الحزبية، بحيث انتقل العداء للدين والحضارة الاسلامية الى الدوائر الحكومية التي اخذت تمارسه بشكل سري من خلال عرقلة كافة الاتجاهات والميول السياسية في هذا المجال، وتعميم فلسفة الحياة الغربية باعتبارها نمط الحياة التقدمية والتجديد الحضاري ونبذ كل ما يمت الى الاسلام بصلة، باعتباره مظهرا من مظاهر التخلف والعقم الحضاري.

في مثل هذا الجو السياسي الخانق بدأ المفكرون ودعاة الفكرة الاسلامية بتنظيم انفسهم سياسيا من خلال مؤسسة الوقف التي ازدهرت بعد الستينات بحيث انها باتت تغطي حياة الفرد التركي من الميلاد الى الوفاة. حيث ان ثمة اوقافا لليتامى ولزواج المعوزين وللختان وانشاء الملاجئ والمستشفيات والمدارس والطرق الصوفية وغيرها.

وفي عام 1970 قام نجم الدين اربكان نائب مدينة قونية منذ عام 1966 مع مجموعة من رفاقه المؤمنين بتأسيس حزب النظام الوطني عام 1970 حيث وضع في برنامجه السياسي تطبيق النظام العادل اقتصاديا وتقوية اواصر وعلاقات تركيا مع العالمين العربي والاسلامي سياسيا والاخذ بالتربية الاخلاقية الوطنية في ضوء التراث الحضاري التركي ثقافيا واجتماعيا. غير ان الدوائر العلمانية وجدت في هذا الحزب حركة مناهضة للنظام العلماني الحاكم، بالرغم من تأسيسها وفق القواعد الديموقراطية، فقامت المحكمة الدستورية بحل الحزب، غير ان نجم الدين اربكان لم يلق السلاح فقام بتأسيس حزب (السلامة الوطني) عام 1973 الذي خاض الانتخابات العامة ففاز بـ49 مقعدا برلمانيا بعد ان استطاع الحزب خلق تيار سياسي يعبر عن احاسيس الشعب ويدعو الى العودة الى الهوية الحقيقية للمجتمع التركي مما استطاع ان يكسب اتباع الطرق الدينية: النورسيين والسليمانيين والنقشبنديين وغيرهم من المتصوفة واهل المذاهب الدينية الاخرى. ودخل نجم اربكان زعيم الحزب في ائتلافات حكومية مع الاحزاب اليمينية (العدالة والديموقراطي والحركة القومية)

المصدر: المجلة

التاريخ: ٢١ يونيو ١٩٩٦

المؤسسة للبحوث و التدريب و المعلومات

والیسارية المعتدلة العلمانية (حزب الشعب الجمهوري) خلال اعوام 1973 ـ 1979 بحيث اصبح الزعيم اربكان، خلال تلك الفترة، نائبا لرئيس الوزراء ثلاث مرات.

كان انصار النظام الغربي في تركيا قلقين من بروز وتصاعد نشاطات حزب السلامة ويرون فيه خطرا على مستقبل تحكمهم السياسي والاقتصادي في البلاد. فاخذوا بتدبير الصراعات وتأجيجها داخل حزب السلامة، اضافة الى ان عدم استجابة الحزب لتمنيات قطاعات المثاليين والمثقفين ادى الى سحب هؤلاء لتاييدهم للحزب، مما ادى الى اضعاف الحزب في انتخابات عام 1978 لا سيما وان الشباب والمثقفين كانوا خميرة هذا الحزب، فانخفض عدد مقاعده الى 24 مقعدا.

ويؤكد كثير من الباحثين الاتراك ان الانقلاب العسكري الذي وقع في 12 سبتمبر (ايلول) 1980، والذي عرف فيما بعد بانه حركة مدبرة من قبل ضباط الجيش من ذوي الميول الامريكية، استهدف الصحوة الاسلامية التي بدأت تقوى في تلك الفترة وكان حزب السلامة يقودها بحنكة وصبر واتقان.

ظل حزب الرفاه يزاول نشاطه السياسي ويشارك في الحياة السياسية طيلة فترة الثمانينات، وقد فاز الحزب بـ38 مقعدا في انتخابات 1991، كما حقق نجاحا كبيرا في الانتخابات البلدية عام 1994 حيث فاز برئاسة بلدية خمس مدن تركية كبرى، بينها العاصمتان السياسية (انقرة) والاقتصادية ـ الثقافية (اسطنبول) وكان فوزه الاعظم في انتخابات 1995/12/24 عندما حصل على 158 مقعدا برلمانيا، وبذلك اصبح الحزب السياسي الاول في البرلمان والحاصل على الاكثرية النسبية فيه.

أربكان والتدجين السياسي

رغم تكليف اربكان بتشكيل الوزارة التركية الثالثة والخمسين في 1996/1/8 بعد فوز حزبه في الانتخابات، فانه لم يستطع الائتلاف مع الاحزاب التركية العلمانية الاربعة: حزب الطريق القويم برئاسة تانسو تشيلر (129 مقعدا في البرلمان الآن) والوطن الام برئاسة مسعود يلماز (131 مقعدا) واليسار الديموقراطي برئاسة بولند جاويد (74 مقعدا) والشعب الجمهوري برئاسة دنيز بايكال (49 مقعدا) لانهم جميعا رفضوا ذلك. بل ان حزب الوطن الام كاد ان يصل الى اتفاق نهائي مع الرفاه، لولا قيام زعيمه مسعود يلماز بقطع الاتصالات مع اربكان في اللحظة الاخيرة لانه استطاع الحصول على التنازلات المطلوبة من تشيلر، فكان الائتلاف اليميني الثنائي: حزب الوطن الام والطريق القويم في الحكومة التركية الثالثة والخمسين، التي ساندها حزب اليسار الديموقراطي من خارج الحكومة.

وقد قامت جهات مختلفة اعلامية وسياسية وبرلمانية عديدة بتوجيه الانتقاد الى النظام الديموقراطي العلماني التركي الذي حجب حق قيام حزب سياسي كبير، بل الحزب الأول في البرلمان، في تأليف الحكومة التركية وفق اصولها الديموقراطية وداخل قواعد اللعبة السياسية، لان من حق الديموقراطية على تركيا ان تمنح حزب الرفاه فرصة لتجربة ادائه على مستوى المسؤولية. فمذا يضيم علمانية تركيا لو شارك حزب اسلامي في السلطة في اطار حكومية ائتلافية. اليس من حق الاحزاب السياسية الاسلامية على الديموقراطية ان تتيح لها فرصة تجربة قابليتها لتحمل مسؤولية الحكم وفي الاطار الديموقراطي الشرعي؟!

واذا كانت بعض المراقبين السياسيين قد وجدوا في تأكيد المؤسسة العسكرية التركية، قبل الانتخابات العامة بيومين، بانها الحارس المؤتمن على ارث الكمالية وافكاره الديموقراطية العلمانية، انذارا للزعماء العلمانيين بعدم الائتلاف مع حزب الرفاه، فان المراقبين السياسيين يعتقدون بان محاولة مسعود يلماز، كنس تشيلر من الساحة السياسية لكي ينفرد هو بزعامة اليمين المحافظ ومناوراته ومؤامراته، هي التي حالت دون تأليف الائتلاف اليميني ـ الاسلامي الحاكم، لا سيما وان اليسار المعتدل قد ابدى رغبته في

٢٢٠٥٥٨

البقاء على مقاعد المعارضة. رغم ان ثمة جناحا كبيرا في حزب الرفاه يدعو الى عدم مشاركته في الحكم، لانه يحثه على ايلاء الاهمية للادارات المحلية من اجل تنظيم نفسه للوصول بمفرده للحكم في الانتخابات القادمة.

واذا كان بعض المحللين السياسيين العلمانيين يرون في اربكان، خمينيا في ملابس اوروبية وبانه يسعى الى تحويل تركيا الى دولة متدينة محافظة، فان تصريحات اربكان الاخيرة وتاكيده بانه سيسعى الى تطوير علاقات تركيا مع كافة البلدان، وبانه سوف لن يقوم بالغاء الاتفاقية العسكرية مع اسرائيل، وانما سوف يعيد النظر فيهما لتحقيق مصالح تركيا الوطنية، ادلة شاخصة على تحول اربكان الى زعيم سياسي معتدل استطاع التأقلم مع معطيات العصر دون الخروج عن اطار عقائديته الاسلامية بعد ان مد يد التعاون الى خصوم الامس وانفتح على عدوه الرئيسي: الغرب، مما يوحي بان اشتراكه في الحكم قد يكون بداية تجربة واقعية وعملية لفك عقدة الانفصام الاجتماعي التي تعاني منها تركيا منذ سبعين عاما للعودة الى هويتها الحقيقية.

الرفاه وبرنامج الحكومة الجديدة

عندما تألفت الحكومة الائتلافية اليمينية الثنائية الثالثة والخمسين برئاسة سعود يلماز، ونالت الثقة بمساندة حزب اليسار الديموقراطي الذي امتنع عن التصويت لهذا الغرض، قدم حزب الرفاه اعتراضا الى محكمة الدستور على عدم دستورية التصويت البرلماني لحكومة يلماز، لانه فاز بها بالاكثرية النسبية وليس الاكثرية المطلقة للحاضرين. وخلال ذلك عاد يلماز الى ممارسة هوايته المفضلة في الايقاع بشريكته في الحكم (تشيلر) من خلال تشجيع حزب الرفاه على تقديم استجواب الى البرلمان لمساءلة تشيلر حول الانتهاكات القانونية التي مارستها عندما كانت رئيسة للحكومة التركية الحادية والخمسين توطئة لارسالها الى الديوان العالي (المحكمة العليا) بتهمة الفساد.

وقد قام حزب الرفاه بتقديم اضبارة قضيتي (تيداش) شركة الكهرباء و(توفاش) شركة سيارات فيات التركية الى رئاسة البرلمان للتحقيق حولهما اضافة الى فتح التحقيق حول جردة حساب اموال تشيلر في تركيا وامريكا. ولم يكتف يلماز بهذا التحريض وانما قام بتشجيع نوابه، وهو بينهم، على التصويت مع حزب الرفاه ضد تشيلر. فكان هذا الموقف القشة التي قصمت ظهر جمل الائتلاف، لا سيما وان محكمة الدستور قد قررت عدم دستورية التصويت بالثقة بحكومة يلماز، فانهارت تلك الحكومة رغم الوساطات والمحاولات وعادت تركيا الى دوامة الازمة الوزارية التي بدأت منذ بداية هذه السنة والمستمرة الى اليوم.

قام الرئيس سليمان ديميرل، بتكليف الزعيم اربكان مرة اخرى بتأليف الوزارة الجديدة باعتباره رئيس اكبر حزب سياسي ممثل في البرلمان، وبعد مناورات سياسية عديدة استطاع اربكان تأليف الحكومة التركية الرابعة والخمسين بالائتلاف مع حزب الطريق القويم الذي ترأسه تشيلر.

وقد اكد برنامج حكومة الرفاه الائتلافية الذي تلاه نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة، امام البرلمان على ثلاث قضايا اساسية تشغل بال الرأي العام الداخلي والخارجي، هي:

١ ـ هيكلة الدولة والاقتصاد: الاستمرار في اجراء التحقيقات حول الفساد المستشري في البلاد باعادة هيكلة الدولة. تخفيض التضخم وزيادة الصادرات مع ايجاد موارد للدولة وخصخصة كافة الشركات العامة التي اصبحت تشكل عبئاً كبيرا على الدولة وتنظيم البنوك وفق القوانين والتشريعات الاوروبية مع تطوير سوق البورصة وتشجيع استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد.

٢ ـ معالجة جميع مشاكل جنوب شرقي البلاد (القضية الكردية) واعادة المهجرين الى ديارهم وتعويضهم وايجاد سبل الحياة الشريفة والهانئة لهم مع رفع الاحكام العرفية عن المنطقة والاهتمام بحقوق الانسان والحريات العامة وفق المبادئ الكمالية: العلمانية والديموقراطية وحرية العقيدة والوجدان لضمان الأمن والاستقرار.

3 ـ الاستمرار في الانتماء الى اتفاقية الجمارك الاوروبية وممارسة كافة الفعاليات المتعلقة بها وفق المصالح الوطنية لتركيا مع تقوية علاقات تركيا بجاراتها وتقوية صلاتها بالعالم الاسلامي ودول البلقان وآسيا الوسطى.

مفاجأة الرفاه للجميع

يعتقد معظم المعلقين السياسيين العلمانيين وزعماء الاحزاب السياسية بأن تسلم حزب الرفاه للسلطة سوق يقضي على جميع الافكار الكمالية والديموقراطية لأنه سوف يسعى الى اقامة نظام ثيوقراطي ديني اصولي شبيه بالنظام القائم في ايران، وبذلك ستكون حكومة اربكان كارثة بالنسبة الى تركيا داخليا وخارجيا، لا سيما وان تشيلر قد فقدت مصداقيتها واهتزت صورتها لدى الغرب بعد ائتلافها مع اربكان. ويسوقون ردود الفعل الغربية: الالمانية والفرنسية المنددة بمجيء الاصوليين الى الحكم في تركيا، والبريطانية المؤكدة بأن الجيش التركي يراقب الوضع عن كثب بعد مجيء حزب اصولي اسلامي الى السلطة بعد 73 عاماً من التاريخ العلماني للبلاد، واليونانية التي تنظر الى مجيء الرفاه للسلطة بحذر. في حين تخشى اسرائيل الغاء الحكومة الجديدة للاتفاقية العسكرية معها، بينما تراقب الولايات المتحدة الوضع الراهن وتدعو الى انتظار النتائج.

واذا كان برنامج حكومة اربكان العلماني والديموقراطي والكمالي مفاجأة للجميع، لأن مؤشرات هذه الحكومة على الصعيد الخارجي، هو الأمر الذي يهم الغرب ومن ورائه اسرائيل، رغم تأكيد بروتوكول حكومة الائتلاف على ضرورة اعادة النظر في كل الاتفاقيات في ضوء مصلحة البلاد العليا.. فان قيام اربكان بزيارة السفارة الامريكية، ولأول مرة، للتهنئة بعيد الولايات المتحدة الوطني (1996/7/2) وتأكيد اسرائيل ورجال المال اليهود في تركيا بأن الرفاه هو ضمان العلمانية في تركيا (1996/7/3) وتصريحات اربكان لصحيفة (دوما) البلغارية (1996/6/29) بأنه سيسعى الى جعل فكرة العلمانية في مستوى العلمانية الاوروبية وسينتهج سياسة متوازنة مع الشرق والغرب مع الالتزام بحقوق الانسان وحرية العقيدة والوجدان. وادراجه لعبارة «ايها الزعيم الكبير وباني تركيا الحديثة سنسير اثر خطاك» لدى زيارته مع تشيلر لضريح اتاتورك بعد تأليفه للحكومة... كل ذلك يؤكد بأن حزب الرفاه سيتحول الى حزب سياسي اسلامي معتدل، شبيه بالأحزاب الديموقراطية المسيحية الاوروبية ليكون جسراً بين الشرق والغرب بالعودة الى فكرة التسامح الديني والتعددية العرقية التي اخذت بها الدولة العثمانية ضمن مفهوم الأمة البعيد عن العنصرية والاستبداد ■

المصدر: الحياة اليوم

التاريخ: ٢١ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

مع صعود الأصولية في تركيا

واشنطن تفضل النوم في العسل

وجدت الولايات المتحدة نفسها امام ورطة غربية فى تركيا بعد التطورات السياسية التى جرت هناك مؤخرا، ويقول جيم هوجلاند فى مقال بصحيفة هيرالد تريبيون ان رئيس الحكومة يعادى صراحة الولايات المتحدة وإسرائيل ونائبته نانسو تشيلر باعت المصالح الامريكية من أجل مستقبلها السياسى وهى التى كانت قد طرحت نفسها خلال زيارة سابقة لواشنطن باعتبارها معادية «لقوى الظلام» المتمثلة فى الاصوليين وقالت حينها للرئيس بيل كلينتون ولعدد آخر من المسئولين الامريكيين انها الحصن ضدهم، إلا أنها تحالفت فيما بعد مع حزب الرفاة الاسلامى وأوصلته للسلطة مقابل الفوز بحصة كبيرة فى الحكومة وتأمل واشنطن فى فشل حكومة نجم الدين أربكان وانهيارها، ثم صعود تشيلر لقمة السلطة، إلا أن عودة تشيلر - حتى لو حدث ذلك - لن تحل الأزمة العميقة للسياسة التركية.

ومازال المسئولون الامريكيون يأملون فى ان يكون تولى تشيلر منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى حكومة اربكان بمثابة رمانة الميزان التى تضمن الاعتدال فى السياسة الخارجية التركية إلا أن ذلك يعكس خطأ فى تقدير الولايات المتحدة لوضع تشيلر الحقيقى فى تركيا الآن.

فرئيس الوزراء اربكان كان قد اقنع الملايين من الاتراك بأن تشيلر مسئولة عن اختفاء ملايين الدولارات خلال توليها رئاسة الحكومة، وطالب بالتحقيق معها لكنه اسقط طلبه هذا فيما بعد كجزء من صفقة التحالف معها، إلا أن السيف يظل مسلطا فوق رقبتها، فضلا عن ذلك فإن تشيلر فى نهاية الأمر أضعف من ان يستند إليها أحد.

لقد ساهمت تشيلر فى فوز حزب الرفاه بنسبة كبيرة من الأصوات جعلته مؤهلا للدخول فى حكومة ائتلافية فشلت الأحزاب العلمانية فى تشكيلها.

واربكان لديه الآن فرصة لتوسيع نفوذ حزب الرفاه خلال السيطرة على الوزارات الاجتماعية والاقتصادية.

ولم تحاول تشيلر من قبل على الاطلاق فرض سيطرتها على الجيش الذى مازال يعد قوة مؤثرة للغاية فى السياسة التركية.

وتبقى المشكلة الحقيقية فى الجيش حيث ان السيطرة السياسية الضعيفة من جانب اربكان وتشيلر على الجيش قد تدفعه لاستفزاز الحكومة اليونانية الجديدة ومقاومة المبادرة الامريكية الخاصة بقبرص. ومهما يكن من أمر فإن واشنطن فى حاجة إلى إدراك خطر صعود الاصولية الاسلامية فى تركيا والذى يعد فى حد ذاته دليلا على فشل النظام السياسى فى تركيا وهو ما يجب ان تعترف به تركيا أيضا.

ورغم ذلك فإن الولايات المتحدة فضلت السباحة مع التيار التركى فقد قال بيتر ثارنوف وكيل وزارة الخارجية الامريكية بعد زيارة لانقرة التقى خلالها فى الاسبوع الماضى بكل من اربكان وتشيلر انه تلقى تأكيدات وتطمينات من الحكومة الحالية.

١١٠٥٦١

المصدر: المشهد

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٦

الأسرار الكاملة لتشكيل حكومة أربكان-تشيلر

تفاصيل خطة الأحزاب العلمانية لعزل الرفاه عن الحكم

الأوراق التى
استخدمها الرفاه
لإسقاط الحكومة
...
استطلاعات الرأى
تؤكد أن الرفاه هو
الحزب الوحيد
الذى لم يتأثر
بالائتلاف.. بينما
تأثر الآخرون

رسالة اسطنبول:
أحمد السيوفى

٢٠٠٥٦٢

المصدر: القبس

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

وصفها بأنها قوات صليبية في تركيا

أربكان يقرر هذا الأسبوع مصير قوات التحالف الدولي

استانبول ـ حسني محلي:

بعد ان وصفها طيلة السنوات الخمس الماضية بانها «قوات صليبية تحتل جزءا من الأراضي التركية وتسعى لاقامة دولة ارمنية عليها يجد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان نفسه مضطرا الآن لتمديد فترة بقاء قوات التحالف الدولي في تركيا لمدة ٣ اشهر اخرى علما بانها موجودة في تركيا منذ يونيو ١٩٩١ لحماية اكراد العراق من اي عمل عسكري عراقي. وسيعقد البرلمان التركي اليوم جلسة سرية للبت في مستقبلها، كما سيناقش مجلس الأمن القومي في اجتماعه غدا مصير هذه القوات التي تطالب انقرة بنقل مقر قيادتها من زاخو في شمال العراق الى سيلوبي في جنوب شرق تركيا. ليتسنى للضباط الأتراك الاشراف عليها ومراقبة تحركاتها في شمال العراق او في جنوب شرق تركيا، اذ يتهم المسؤولون الأتراك هذه القوات بالعمل على اقامة وترسيخ الكيان الكردي المستقل في شمال العراق وهو ما يدعم وضع حزب العمال الكردستاني التركي في المنطقة.

هذه المطالب التي رفضتها واشنطن ومعها لندن وباريس المشاركة في هذه القوات وقوامها حوالي ٣٠٠٠ عسكري مدعومين بـ ٧٠ طائرة مقاتلة وعشرات الطائرات المروحية وطائرات الاواكس، بحثها امس الاول رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان مع مسادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة والتي نقلت له رسالة شخصية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون، اذ اكدت اولبرايت لأربكان على ضرورة بقاء هذه القوات في المنطقة في حين قالت عنها الاوساط العسكرية التركية وكذلك الخارجية التركية بانها ان غادرت تركيا فسوف تخسر انقرة ورقة مهمة في مساوماتها الاقليمية ولن يتسنى لها اجتياح شمال العراق بين الحين والحين وهو ما تفعله منذ خمس سنوات وبحماية من قوات التحالف المذكورة. كما ان واشنطن والكونغرس الأميركي لن يغفر لأنقرة موقفها هذا، على حد تعبير الاوساط المذكورة والتي دعت الحكومة لتمديد مدة القوات ٣ اشهر اخرى.

وقال رئيس الوزراء أربكان وبعد استماعه لوجهات نظر القيادات العسكرية والاستخباراتية ان هذه القوات ضرورية لاستمرار علاقات انقرة مع واشنطن.

وهو التصريح الذي سيعني بأن الحكومة ستسمح للقوات المذكورة بالبقاء في تركيا مدة اخرى وعلى الرغم من اعتراض جميع الاحزاب السياسية عليها عندما تكون في المعارضة ثم تأتي السلطة وتدافع عنها.

اتهامات قبرصية

من جهة ثانية اعلن الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس امس ان طائرات تركية حلقت مساء امس الاول في المجال الجوي القبرصي معتبرا ان هذا عمل «استفزازي» من جانب تركيا.

واوضح كليريديس الذي نقلت اقواله الاذاعة القبرصية «ان الجانب القبرصي اليوناني ابلغ الامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الأمن بقيام طائرات تركية بخرق المجال الجوي لقبرص».

٠٠٠٥٦٢

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٣ يوليو ١٩٩٦

المصداقية
للبحوث و التدريب و المعلومات

عندما وقف مسعود يلمظ يوم الاثنين ٨ من يوليو أثناء التصويت بالثقة على حكومة أربكان قال أمام البرلمان: إن هذه الحكومة غير الأخلاقية لن تستمر أكثر من ستة أشهر، ثم قال: أريد أن أسأل أربكان: ما النظام العادل الذى يبشرنا به؟ فقال أربكان: إن النظام العادل هو ألا نشترى مائتى سيارة مرسيدس من ميزانية دولة تعانى أزمات اقتصادية مثلما فعلت حكومتك واشترت هذا العدد من السيارات من أجل استقبال ضيوف مؤتمر عقد باسطنبول، ومعروف بالتأكيد كم هى العمولات التى تؤخذ من مثل هذه الصفقة. إن النظام العادل يرفض ذلك.. إن النظام العادل هو الذى يقف ضد السرقة والرشوة والإسراف، وكانت رسالة أربكان واضحة فى أن لديه ملفات لكثير من الساسة الذين يحتمون بالعلمانية..

وفى لقاء أجرته قناة H. B. B. التركية مع رحيب طيب أردوغان رئيس بلدية إسطنبول (حزب الرفاه) سألة المذيع عن القصة التى أصبحت مثار حديث تركيا كلها، والخاصة برفضه عمولة قدرها ٢٠ مليون دولار من الشركة المنفذة لمشروع مترو أنفاق إسطنبول فقال رحيب أردوغان: لقد تبينت أن الشركة المنفذة خصصت لى نسبة من أحد العقود قدرها ١٪ وقالت لى: إنها تتعامل هكذا مع المتعاقدين معها وبعضهم كان من الأتراك، فقلت لهم هذا المبلغ (خصموه من قيمة العقد، فقالوا: لماذا؟ فقلت لهم: لأنه ليس لى أى حق فى هذا المبلغ، وعندما استفسرت الشركة عن السبب قلت لهم: لأننا فى حزب الرفاه ننطلق من مبدأ يعتبر أن هذه رشوة، والرشوة فى ديننا حرام ونحن لانقبل الحرام، هذا بالإضافة إلى أن الشعب التركى هو فى حاجة إلى أية أموال.. إن هذه القصة تتحدث عنها تركيا كلها.

وفى حديث أجرته «النيويورك تايمز» فى انفرة مع أحد شباب تركيا، قال الشاب واسمه أدال ترغيز «٢٣ سنة»: أنا أعمل فى محل والدتى بعد وفاة أبى، وبرغم أننى مسلم فإننى لى صديقة مسيحية أعيش معها الحب، وبالليل نذهب إلى الملاهى نرقص ونشرب الخمر، كل هذا يجعلنى لا أحب الرفاه الذى يقف ضد هذا المنهج، ولكننى برغم ذلك أعطيت صوتى للرفاه لأن كثيرا من سكان هذا البلد فقراء، والرفاه يقف مع الفقراء بينما قادة الأحزاب الأخرى لا يقومون بأى شىء من أجل الفقراء، فالفساد والرشوة هنا تعدتا كل الحدود، إذن فصوتى لم يكن لمنهج الرفاه وإنما صوتى كان لحكومة نظيفة غير فاسدة تهتم بنا.

إن الوقائع الثلاث تؤكد أن قضية الفساد قضية محورية لدى الرفاه، وعندما سألت الأستاذ أربكان عنها قال: إننى اعتبرها القضية الأولى بالنسبة لحزب الرفاه لأن الفساد فاق كل التصور، وهى نفسها التى تسببت فى إسقاط الحكومة رقم ٥٢ التى رأسها يلمظ متحالفا مع تشيلر وهى التى تسببت فى استعادة الرفاه لحقه فى الحكم، فماهى أهم أسرار سقوط الحكومة ٥٣ وأسرار تشكيل الحكومة ٥٤ التى يرأسها أربكان؟

مناورات الأحزاب لإقصاء الرفاه

منذ أن حقق الرفاه أعلى نسبة نجاح فى الانتخابات البرلمانية وقد رامت كل الأحزاب العلمانية على عزله، وتنافس الجميع فى ذلك، ولهذا عندما شعر أربكان بذلك انسحب على الفور، وكان المخطط حينئذ والتى افصحت عنه جريدة «صباح» هو أن يتم عزل الرفاه بحيث يزول على طريقة الحزب الشيوعى الإيطالى الذى تم عزله فهبطت أسهمه من اغلبية إلى ٣٠٪ ثم إلى ٢٠٪ ثم انتهى دوره ولم يعد له دور، هكذا راهن الجميع على أن تتم هذه اللعبة مع الرفاه، غير أن الرفاه يلعب اللعبة من صفوف المعارضة واستخدم أهم الأوراق التى كانت فى يديه لإسقاط حكومة يلمظ-تشيلر، وظل يرتب أوراقه بعد أن استخدمت العلمانية كل أوراقها وكل نقاياتها إلدرجة أن الب أصلان توركيش -زعيم حزب الحركة القومية وأحد ضباط انقلاب ١٩٦٠ الذى أعدم عدنان مندريش رئيس الوزراء الأسبق- حاول أن يثبت أن له علاقة بالمؤسسة العسكرية وأن المؤسسة العسكرية ترفض الرفاه، فعندما جرت مشاورات تشكيل الحكومة بين أربكان ويلمظ قام أصلان بزيارة أربكان بعد منتصف الليل وأبلغه برفض العسكر مشاركة الرفاه فى تشكيل الحكومة. ثم تبين بعد ذلك أن المؤسسة العسكرية لا علاقة لها بهذه الرسالة. فأعلن الجيش عدة مرات أنه لا يهمه من يحكم طالما كان حزبا قانونيا، وجاء عبر الصناديق وانه لن يمس الأسس العامة ولن يمس المبادىء العلمانية..

فكانت الورقة الأولى للرفاه فى إسقاط الحكومة هى الطعن بعدم دستوريتها حيث جرى التصويت على الثقة بعدم الحصول على الأغلبية التى يتطلبها الدستور وهى ٥٠٪ من النواب الحاضرين يضاف إليها واحد، حيث أن الذى جرى هو التصويت بالأغلبية فقط حيث إن الأغلبية فعلا صوتت للحكومة ولكن هذه الأغلبية لم تصل إلى حد الـ ٥٠٪+١ حيث امتنع ٧٠ عضوا من اليسار عن التصويت وكانوا داخل قاعة البرلمان، وبالفعل حكمت المحكمة بعدم دستورية الثقة على الحكومة.

ثم كانت الورقة الثانية بتقديم استجواب من الرفاه بسحب الثقة من الحكومة وبالفعل وافق على الطلب ووقع عليه ٣١٦ نائبا ضد ١٢٢ وهم يكفون لإسقاط الحكومة، ثم جاءت انتخابات البلديات التكميلية التى أجريت فى ٤١ بلدية وفاز فيها الرفاه بأكثر من ٣٢٪ وبأكثر من الحزبين المتحالفين مجتمعين، وكانت النتائج هى الأخرى نوعا من سحب الثقة من الحزبين قامت بها جماهير الناخبين.

ثم كانت الضربة القاضية من الرفاه الذى أعد ملفات الفساد لكلا الاثنين معا تشيلر ويلمظ، حيث تشير المعلومات أن الرفاه لديه أحد عشر ملفا لـ تانسو تشيلر وسرقاتها، وأيضا لديه ملفات فساد لمسعود يلمظ وقضايا حكم فيها القضاء ضد يلمظ، فشهدت المرحلة الأولى فتح ملفين فقط لـ تانسو هانم، حيث كانت القضية الأولى اتهام تشيلر بإنفاق مبلغ ٥٠٠ مليار ليرة من البند السرى فى غير محلها (وهى أموال تنفق على جوانب أمنية سرية) فعندما فتح الرفاه ملف هذا المبلغ وجد فيه مسعود يلمظ ضالته حيث تصور أن الفرصة قد حانت أمامه لتدمير عدوته اللدودة حتى يقود هو أحزاب اليمين فى تركيا وتستمر الحكومة أربع سنوات برئاسته. فعندما جرى التصويت على مناقشة قضايا الفساد فى البرلمان حسب طلب الرفاه إذا بأعضاء حزب الوطن الأم المتحالف مع حزب الطريق

٠٠٠٥٦٤

المصدر: المستقبل

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٦

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

القويم يقفون كلهم فى صفوف الرفاه. فشعرت تشيلر بأن طعنة من الخلف قد جاءتها من حليفها اللدود فشنت عليه حملة شعواء ووصفته بالمفترى، ووصفته أيضا بذى الوجهين والمنافق وخيال المآتة والمتآمر، وأدى ذلك إلى إعلان تشيلر انسحابها من الحكومة. غير أن يلمظ حاول من خلال دعم الرئيس ديميريل له بأن يستمر فى الحكومة حيث منحه الرئيس يوم ٩٦/٥/٢٨ تفويضا وصلاحيات جديدة للاستمرار فى منصبه حتى تتضح الأمور. ثم كذب الرئيس تصريحات تشيلر بعلمه بمبلغ الـ ٥٠٠ مليار ليرة التى ادعت تشيلر أنها أطلعت الرئيس على أوجه الإنفاق. فقد اراد ديميرل أن يكمل فترة الرئيس السابق تورجوت أوزال التى انتهت دستوريا فليس من حقه أن يتولى فترة كاملة. غير أن الرياح جاءت بما لاتشتهى السفن، وحكمت المحكمة الدستورية وسحب البرلمان الثقة من الحكومة، المهم سقطت الحكومة بكل الأوجه، ولم يكن هناك ما يشبه الإجماع الوطنى على أن أربكان هو الوحيد الذى يمكن أن يقود حكومة مستقرة، المهم فى وقت انهيار الحكومة كان الرفاه يميل إلى تشكيل حكومة مع حزب الوطن الأم لأن حزب الوطن الأم يجمع بين صفوفه إسلاميين وقوميين وعلمانيين، فقد شكله الرئيس السابق تورجوت أوزال لكى يضرب حزب الرفاه فجمع بين صفوفه عددا من الإسلاميين الذين كانوا أعضاء فى حزب السلامة الذى أنشاه أربكان فى السبعينيات، فالحزب إذن قريب من الإسلاميين لدرجة أن حزب الوحدة الكبرى الذى يرأسه محسن أوغلى ولديه سبعة أعضاء فى البرلمان داخل الانتخابات متحالف مع حزب الوطن الأم، وكان يلمظ يريد التحالف مع أربكان، ولكن أربكان لم يعد يصدق يلمظ الذى خذله عدة مرات، وفى ذلك الوقت تمت عدة لقاءات أسفرت عن الموافقة على الائتلاف. ومن الواضح أن تشيلر كانت تريد الائتلاف باى شكل، قبل أن تقع فى الفخ الذى كان يدبره لها يلمظ وهو تحويل القضية الخاصة بها (قضية الاموال السرية) إلى لجنة تحقيق برلمانية بحيث لو ادينت فإنها سوف تنتهى كسياسية إلى الابد، ولكن تشيلر أوضحت لاربكان أن عليها ضغوطا رهيبة بعدم الائتلاف معه، وقد فهم أربكان الرسالة بذكائه، وقبل بأن يتخلى عن الوزارات السيادية وإن كانت هذه تحتاج إلى تفصيل سنورده، لقد جرت محاولات من قبل جهات كثيرة بالضغط على تشيلر وحزبها للبعد عن أربكان ثم بعدم التصويت بالثقة للحكومة وقد نجحت هذه المحاولات بالفعل فى منع عشرة أعضاء من حزب الطريق القويم الذى ترأسه تشيلر من التصويت للائتلاف وتحت المراهنة على شق صفوف الرفاه حيث عملت الصحف على شق الصف ووصف الائتلاف بأنه غير مبدئى وغير اخلاقى وغير منطقى وبالتالى سيرفضه قطاع كبير من الرفاه. ولكن جميع أعضاء الرفاه بلا استثناء وافقوا على الائتلاف باستثناء إيدن مندريس الذى يعالج فى أمريكا من حادث سيارة وهو ابن عدنان مندريس، ثم تمت المراهنة على حزب الوحدة الكبرى الذى يرأسه محسن يازجى أوغلى وشنت الصحافة حربا ضروسا فعلا ضد أوغلى وحزبه لإثنائه عن التصويت فى البرلمان للحكومة (قد كان التصويت يتم بالإسم وبالموافقة او الرفض العلنى أمام الجميع)، ولكن محسن أوغلى أعلن فى البرلمان أن حزبه لن يعوق عمل الحكومة وأنه سوف يؤيدها حتى لو كان مكرها فى ذلك، وقال عند مناقشته بيان الحكومة: لقد قلنا من قبل إن برنامج الحكومة هو الذى سيدفعنا إلى الموافقة او الرفض، وقد وجدنا مصلحة الوطن فى استمرار هذه الحكومة ونحن لانبيع أنفسنا لكلا الطرفين لأن هناك أعضاء كثيرين من أحزاب مختلفة كانوا يترقبون عملية التصويت بحيث تحسم للحكومة فمثلا هناك أربعة أعضاء من حزب الوطن الأم تصفهم الصحافة بالمتدينين.. هم كورجوت أوزال شقيق الرئيس تورجوت أوزال، وعلى جوشكن، وعبد القادر أقصو، وجميل جيجك، هؤلاء الأربعة انتظروا خارج قاعة البرلمان حتى اطمئنوا إلى أن حزب الرفاه قد تجاوز الحد المطلوب فدخلوا القاعة مرة أخرى وقد انكشفت هذه اللعبة، ثم أعلنوا هم بعد ذلك أنهم لو شعروا باهتزاز موقف الرفاه فإنهم كانوا سيعطونه صوتهم، الأمر الذى دفع مسعود يلمظ بأن يهاجمهم علنا فى البرلمان ووصفهم بالمحافظين والمتدينين والسلبيين.. فحصلت حكومة الائتلاف على ٢٧٨ مقابل ٢٦٥ وامتناع واحد هو العضو اليهودى جينى قمحى «الطريق القويم».

الرفاه والوزارات السيادية

إذن يبقى السؤال بعد ذلك وهو لماذا تخلى أربكان عن الوزارات السيادية مثل الدفاع والخارجية والداخلية والإعلام والتعليم؟ من الواضح أن الرفاه لم يرد أن يستفز أحدا فهو لايريد أن يستفز المؤسسة، وبالتالى لم يقبل بمنصب وزير الدفاع وإن كان منصب وزير الدفاع لاقيمة له امام رئيس الأركان (إسماعيل حقى) الذى يعتبر مقدما على وزير الدفاع بروتوكوليا، ثم أن رئيس الحكومة بمقتضى الدستور هو الذى يعطى التعليمات لرئيس الاركان وليس وزير الدفاع، ورئيس الحكومة هو الذى يملك عزل ورفض رئيس الاركان، ثم إن رئيس الحكومة هو رئيس مجلس الشورى العسكرى، كما أن رئاسة الاستخبارات تابعة لرئيس الحكومة، إذن وزير الدفاع هو منصب صورى، لكن إبعده عن الرفاه فيه طمأنة لكثيرين، أما وزارة الخارجية التى راستها تشيلر ففى ذلك طمأنة للغرب بعدم تغيير السياسة العامة لتركيا تجاه الغرب وعدم استفزاز، وإن صح تعبير أحد المصادر التركية فإن تشيلر تعتبر وزيرة خارجية لأوربا وأمريكا بينما العالم الإسلامى والعربى يقوم بشئونهما تقريبا عبد الله جول –وزير الدولة– وعلى سبيل المثال عندما تم تحديد لقاءات بين الحكومة والسوريين لم تتم عبر وزارة الخارجية حيث يقضى البروتوكول بذلك، ولكنها تمت عبر قنوات أخرى مما يعنى أن شئون المسلمين والعرب لاعلاقة لوزيرة الخارجية بها، أما وزارة التعليم فتعتبر من الوزارات التى خسرها الرفاه بالفعل وإن كان الوزير الجديد محمد صا غلام أفضل بكثير من الوزير السابق الذى كان ينوى ضرب مدارس الائمة والخطباء التى تقوم بتعليم ٦٠٠ الف طالب، قليل منهم من دول البلقان، وإن كان مقابل ذلك حصل الرفاه على وزارة الثقافة وإدارة الإذاعة والتلفزيون الرسمية التى تلعب دورا مهما فى تشكيل الرأى العام، أيضا خسر الرفاه وزارة الداخلية، وإن كان الرفاه لايريدها الآن فى ظل الانفلات الأمنى والغليان الشعبى والمظاهرات الدائمة وغلاء الأسعار المتزايد، فإن الدور الذى يقوم به الأمن قد يفقد الرفاه شعبيته وبالتالى استراح الرفاه لذلك، ثم إن فلسفة الرفاه الحقيقية هى الحصول على وزارات الخدمات التى يستطيع الرفاه من خلالها خدمة رجل الشارع والتقرب منه وكذلك يتم كودرة رجاله وعناصره بحيث يصبح لديه كوادره حال تشكيل حكومة كاملة من الرفاه، وكانت تجربة المحليات تجربة مفيدة جدا للرفاه حيث تربى رجاله وتعلموا شئون إدارة المحليات بجانب ماقدموه من خدمات باتت حديث الجميع. وبالتالى فالرفاه يلعب الآن على خدمة الجماهير والتقرب منها من خلال وزارات الخدمات والتى نجحت خلال عشرين يوما فقط من توليه الوزارة من اتخاذ قرارات إستراتيجية بالغة الأهمية والخطورة مثل زيادة المرتبات بنسبة ٥٠٪ والدخول فى حل مشكلة الاكراد والمشاكل مع الجيران إلى غير ذلك من

٠٠٠٥٦٥

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٣ يوليو ١٩٩٦

المستقبل للبحوث و التدريب و المعلومات

القرارات المهمة التى سنشرحها فى العدد القادم بإذن الله.

من المستفيد ومن الخاسر من الائتلاف؟

السؤال الأخير المهم هو: من الذى استفاد من الائتلاف، ومن الذى خسر؟ لنبدأ بحزب الرفاه.. المعلومات تفيد أن هناك بعضا من قواعد الرفاه كانت ترفض الائتلاف مع تشيلر ولكن أمكن تطويق الموقف بعد أن اقتنعت كل قواعد وقيادات الرفاه بأنه لايوجد حل آخر للوصول للحق فى تسلم الحكومة بغير هذا الطريق، وبالتالى فهذا الطريق محطة للوصول للأغلبية التى تمكن من الحكم الكامل ولهذا كان لابد أن يقدم الرفاه تنازلات، أما بالنسبة لشعبية الرفاه فإنها لم تتأثر بهذا الائتلاف حيث أثبت استطلاع مورى الإستراتيجي الذى نشرته صحيفة حريات فى ٢ من يوليو قال: إن الرفاه لم تتأثر شعبيته بما يعنى اقتناع قاعدة الرفاه بما يفعله أربكان بينما أضاف الاستطلاع بأن حزبى الوطن الأم والطريق القويم قد فقدا كثيرا من شعبيتهما. والأكثر من ذلك أن الحزبين العلمانيين يمران بمنعرجات صعبة جدا بل تجرى الآن محاولات لتفجير الحزبين من الداخل وخروج أعضاء بارزين منهما بالاستقالة، وخروج منافسين لكل من يلماظ وتشيلر للإطاحة بهما من رئاسة الحزبين المهم: إن كل ما يجرى الآن يصب فى قناة الرفاه، ولمصلحة الرفاه.

وبقى أن نعرف.. ماذا دار فى العشرين يوما التى تسلم فيه الرفاه السلطة من أحداث أشبه بالمعجزات؟ وماموقف العالم الغربى ودول الجوار والجيش من الحكومة الجديدة؟ وما أهم التحديات التى تنتظرها؟ هذا ما سنطالعه فى العدد القادم بإذن الله.

٠٠٥٦٦

المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٦

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

أربكان لـ«الشعب»:

سنسعى إلى تطوير علاقتنا بالعالمين العربى والإسلامى

إسطنبول-أحمد السيوفى

اكد البروفيسور نجم الدين أربكان -زعيم حزب الرفاه- أن خطة حكومته هي أن تطور علاقاتها بالعالمين العربى والإسلامى وقال لـ«الشعب»: إن لدينا طموحات واسعة لإنهاء الازمات والتوترات مع الدول الإسلامية والعربية وبخاصة دول الجوار بل سنسعى إلى تطوير العلاقات بما يخدم مصالحنا جميعا.

واضاف قائلا: إننا سنعمل على تبديد المخاوف على المستويين الخارجى والداخلى وتقديم القدوة الصالحة وتاكيد أن المسلمين رجال دولة اكفاء وليسوا إرهابيين وليسوا معادين لاحد وسوف نحافظ على علاقات جيدة مع الغرب واوربا بجانب التقارب مع العالم الإسلامى بتوازن يكون لمصلحة تركيا والعالم الإسلامى لان تركيا ستكون قوية بالعالم الإسلامى وقوية بجيرانها وليس ذلك لمواجهة اوربا او الغرب وإنما من أجل التعامل معهم باستقلالية القرار.

أربكان

وقال: إن الايام المقبلة -بإذن الله- سوف تشهد تحسنا ملحوظا على جميع الجبهات وسيشعر به الجميع.

وحول سؤال عن المشاكل التى تواجه حكومته قال أربكان: لاشك فى أن لدينا مشاكل وبالاخص مشاكل اقتصادية وسوف نقوم بحلها بإذن الله بالاعتماد على الله ووقف جميع صور الإسراف والسرقة والعمولات، وتشغيل البطالة والاعتماد على قدراتنا وخبرات بلادنا ولدينا خطط واضحة ومحددة تنطلق من النظام العادل الذى طرحناه فى الانتخابات وطرحناه فى البرلمان لنحوز ثقته.

٨٦٥٠٠

المصدر: العَلَم

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٦

المدوّنة
للبحوث و التدريب و المعلومات

الشرطة تعتقل ٢٥٠ متظاهرا في استانبول

تركيا: خلافات في حزب الرفاه حول تمديد عمل «قوات المطرقة»

انقرة - وكالات - ذكرت صحيفة «ميليات» التركية امس ان الانقسامات تسود حزب الرفاه بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بسبب خلافات حول تمديد عمل «قوات المطرقة».

واضافت الصحيفة ان اربكان حاول الخروج من المازق بدعوة السفير الامبركي لدى انقرة مارك كروسمان ورئيس الاركان التركي اسماعيل حقي للتحدث في البرلمان عن اهمية استمرار عمل هذه القوات.

وكان وفد اميركي رفيع المستوى برئاسة مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة قد اجرى مباحثات مع كبار المسؤولين الاتراك، وفي مقدمتهم الرئيس سليمان ديميريل، حيث اكد رغبة الادارة الاميركية في تمديد عمل «قوات المطرقة».

هذا ويجتمع مجلس الامن القومي التركي برئاسة الرئيس ديميريل يوم الجمعة المقبل لكي يقدم توصيته الى الحكومة بشان تمديد عمل «قوات المطرقة».

وقد تزايدت المعارضة داخل البرلمان التركي بشان ذلك حيث اعلنت احزاب الوطن الام واليسار الديمقراطي والشعب الجمهوري معارضتها للتمديد.

اعتقالات في استانبول

في مجال اخر القت الشرطة التركية القبض على نحو ٢٥٠ شخصا بعد وقوع اشتباكات بين رجال الشرطة ومتظاهرين في استانبول عقب وفاة سجين سياسي.

واندلعت الاشتباكات اثر وفاة السجين ايغون اوغور (٢٥ عاما) يوم امس الاول بعد ان ظل مضربا عن الطعام لمدة ٦٣ يوما في محاولة لتحسين الظروف المعيشية في سجن العمرانية باستانبول. وكان ايغون يقضي في هذا السجن عقوبة السجن لمدة ١٢ عاما ونصف العام بتهمة انتمائه لعضوية منظمة يسارية سرية.

وكان اوغور واحدا من بين ٢١٦ سجينا سياسيا يظمون حاليا اضرابا عن الطعام حتى الموت في ستة عشر سجنا في جميع انحاء تركيا.

وذكرت الشرطة امس ان قوات الامن تحركت ضد المتظاهرين امام سجن العمرانية بعد ان فشلت الجهود في اقناعهم بان يتفرقوا سلميا، واضافت ان المتظاهرين رشقوا الضباط بالحجارة.

ويريد السجناء السياسيون نقلهم الى سجون في المدن التي نسبت فيها الاتهامات اليهم، كما يريدون الا يخضعوا للحبس الانفرادي.

وتشير ارقام رسمية الى انه يوجد نحو تسعة الاف سجين سياسي في السجون التركية في الوقت الراهن، كما ان ثلثي هؤلاء السجناء محتجزون قيد التحقيق.

توقع وفاة سجناء

واعلنت السلطات ان عددا من السجناء في اليسار المتطرف باتوا على وشك الموت بسبب اضرابهم عن الطعام.

وقال مدعي عام استانبول فرزان تشيتيتشي ان «اربعة من المضربين عن الطعام في حالة صحية حرجة في سجني بايرامبازا واومرانيي في استانبول».

غير ان الصحيفتين اليساريتين «جمهورييت» و«ديموكرازي» اكدتا ان عدد المضربين عن الطعام المهددين بالموت اعلى بكثير.

واكد مدافعون عن حقوق الانسان ان ٢٤ سجينا باتوا في حالة صحية خطرة في اربعة سجون في البلاد.

٧٤٥٠٠٠

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٣ يونيو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

اعادة انتخاب تشيلر زعيمة لحزب الطريق القويم

● أنقرة - رويتر - أعيد انتخاب وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بغالبية ساحقة أول من أمس الأحد زعيمة لحزب الطريق القويم، الشريك في الحكومة الائتلافية التي يقودها الاسلاميون.

وصوت نواب الحزب بغالبية ١٩٥٠ لمصلحة تشيلر في مقابل ٧٩ لمنافسها المرشح محمد دولجر

وكانت تشيلر لقيت انتقادات من بعض نواب البرلمان في حزبها بسبب اتفاق الائتلاف الحكومي الشهر الماضي الذي اعطى الاسلاميين أكبر نصيب لهم في الحكم في تاريخ تركيا الحديثة

٠٠٠٥٦٩

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٦

استثناء النفط والحبوب والسكر من ضريبة الواردات التركية

انقرة: أعلن مسئول تجارى ان تركيا ستعفى وارداتها من النفط والمنتجات النفطية والحبوب بما فيها القمح والشعير والسكر بالاضافة الى الاسمدة من الضريبة الجديدة التى تقرر فرضها على الواردات وتبلغ ستة فى المائة. وقال المسئول لرويتر: الرسوم على الواردات لا تشمل مشتريات النفط والمنتجات المكررة والقمح والشعير والاسمدة والسكر. واضاف سنواصل استيراد هذه السلع وفق القواعد التى تحكم استيرادها. وقد اعلن وزير الدولة آفق سويلمظ امس الثلاثاء ان تركيا تنوى احياء ضريبة على الواردات تبلغ ستة فى المائة من اجل تعزيز موارد الدولة كى تتمكن من سد جوانب العجز المتفاقم. وقال ان واردات البضائع الاستثمارية والبضائع المخصصة لاعادة التصدير ستعفى ايضا من ضريبة الستة فى المائة. ويبدأ سريان الضريبة الجديدة الليلة قبل الماضية بعد صدور مرسوم للبنك المركزى فى الصحيفة الرسمية. وكانت الضريبة قد الغيت فى يناير كانون الثانى الماضى عندما دخلت تركيا فى اتحاد جمركى مع الاتحاد الاوروبى. واستقبلت الاوساط التركية والأوروبية فرض الضريبة الجديدة بعدم الارتياح وتسعى اللجنة الاوروبية للحصول على مزيد من المعلومات من تركيا. وقال متحدث باسم اللجنة - وهى الهيئة التنفيذية للاتحاد الاوروبى فى الوقت الحالى - لم تصلنا اخبار رسمية باى تغييرات فى السياسة. واذا كانت هذه التقارير صحيحة فانها تتناقض مع روح ونص الاتفاق الذى توصلنا اليه مع تركيا. ووقع الاتحاد الاوروبى وتركيا على اتفاق للاتحاد الجمركى فى وقت سابق من هذا العام يهدف إلى الغاء ضريبة الواردات ولكن تركيا احتفظت بحق فرضها من جديد اذا وصل الميزان التجارى إلى ما يسمى بالمستويات الحرجة. وقال المتحدث باسم اللجنة انه فى الشهور الستة الاولى من العام بلغ اجمالى واردات تركيا ٢٠ مليار دولار وصادراتها ما يتراوح بين عشرة و١١ مليار دولار. وأضاف من الواضح ان العجز يتسع ولكنه قال انه لا يمكن فرض الضرائب الا بعد محادثات ثنائية. وقال محللون فى انقرة امس ان قرار الحكومة التركية اعادة فرض الضريبة ونسبتها ستة فى المائة سيرسل اشارات سلبية لشركاء أنقرة الاوروبيين دون ان يسد العجز فى الميزان التجارى لتركيا.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

تركيا: وفاة سجين سياسي يساري ثان مضرب عن الطعام

■ اسطنبول - ا ف ب - توفي سجين ثان مضرب عن الطعام امس الثلثا في سجن بايرامبا في اسطنبول حسبما اعلن محاموه.

وصرح المحامون ان السجين الثاني بردان كريم غيلر كان مصاباً بنزيف داخلي وراح في غيبوبة. واوضحوا انهم علموا بوفاته من سلطات السجن.

وسجن كريم غيلر سنة ١٩٩٢ ولم يحاكم حتى الآن. وكانت السلطات التركية تشتبه في انه عضو في الجبهة الثورية للتحرير الشعبي التي تدعو الى حرب العصابات في المدن وهي المحرض الرئيسي على حركة الاضراب عن الطعام في السجون.

ويذكر ان سجيناً آخر يسارياً متطرف هو ايغون اوغور أضرب عن الطعام في سجن عمرانية في اسطنبول ومات بعد غيبوبة استمرت خمسة ايام. وكان عضواً في الحزب الشيوعي.

وفي بون، اعلنت الشرطة ان مسلحين هاجموا بقنابل حارقة ممتلكات تركية في أنحاء المانيا صباح امس الثلثاء ما ادى الى جرح شخص ووقع اضرار مادية كبيرة.

وتعتبر هذه أحدث هجمات في سلسلة استهدفت مؤسسات تركية خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وفي الاسبوع الماضي في فرانكفورت وقع هجوم بقنابل حارقة على مسجد تركي ووجدت الشرطة ملاءة كتب عليها «عاش الاضراب عن الطعام» كما كتب عليها الاحرف الاولى المختصرة لاسم الحزب الشيوعي التركي.

واحتجزت الشرطة الالمانية خمسة مواطنين اتراك في ساعة مبكرة من صباح امس الثلثاء إثر هجوم على مقهى قريب من مسجد في كولون. وقالت الشرطة ان المهاجمين حطموا نافذة والقوا قنابل مولوتوف حارقة داخل المقهى.

وفي مدينة بريمن الشمالية جرح شخص حين ألقى مهاجمون قنابل حارقة على ناد اجتماعي تركي.

وهاجم مسلحون ايضاً دار نشر تركية في برلين. ولم يصب أحد في الهجوم ولم تذكر الشرطة حجم الاضرار.

وقالت الشرطة ان هجوماً على مسجد في دورتموند وآخر على مركز ثقافي في أوبرهاوزن الغربية أحدث أضرار طفيفة.

من جهة أخرى، علن مسؤولون في السفارة التركية والشرطة الفرنسية ان متظاهرين يحتجون على الأوضاع في السجون التركية القوا حجارة ولطخوا مبنى السفارة في باريس بالطلاء الاثنين الماضي وحطموا بعض النوافذ قبل اعتقال عشرة منهم.

وقال متحدث باسم السفارة «لم تكن تلك مظاهرة لقد كان عملاً عدوانياً. لطخوا مبنى السفارة بالطلاء وتسببوا في اضرار كثيرة لأنه توجد قطع كبيرة من الزجاج امام السفارة».

١٠٠٥٧١

المصدر: القبس

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٦

المدوس
للبحوث و التدريب و المعلومات

اعتداءات على مراكز تركية في المانيا

وفاة سجين ثان في تركيا والمضربون عن الطعام ٢٧٧ شخصا

انقرة، بون - ا.ف.ب - هددت موجة الاضراب عن الطعام في السجون التركية بتشويه صورة تركيا في الخارج بعدما توفي امس سجين ثان مضرب عن الطعام في سجن بايرامباسا في استانبول.

وقال محامون لوكالة الصحافة الفرنسية ان السجين الذي يدعى التان بردان كريمغيلر كان مصابا بنزيف داخلي وراح في غيبوبة قبل وفاته.

وقد سجن كريمغيلر سنة ١٩٩٢ ولم تنته محاكمته حتى الان، وكانت السلطات التركية تشتبه في انه عضو في الجبهة الثورية للتحرير الشعبي التي تدعو الى حرب العصابات في المدن، وهي المحرض الرئيسي على حركة الاضراب عن الطعام في السجون.

٢٧٧ مضربا

وبينما لم تدل الحكومة التركية باي تعليق حول وفاة السجينين ارتفع امس عدد المضربين عن الطعام الى ٢٧٧ شخصا بعد ان انضم ٥٢ سجينا جديدا الى المضربين في ١٦ سجنا في كافة انحاء البلاد، علما ان هذه الاضرابات دخلت يومها الخامس والستين.

وقال الامين العام للرابطة انه ما لم يتم القيام بشيء من اجل انقاذ هؤلاء السجناء فانهم سيموتون.

اعتداءات في المانيا

من جهة ثانية افادت الشرطة الالمانية ان مجموعة اعتداءات سجلت الليلة قبل الماضية على مساجد ومراكز ثقافية تركية في مدن المانية عدة ادت الى جرح شخص واحد.

وكان حريقان استهدفا امس الاول وكالتي سفر تركيتين في كيل (شمال) ومانهايم (جنوب - غرب)، واتجهت الشكوك الى «منظمة تركية يسارية متطرفة» على ماذكرت النيابة العامة.

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأحـــبـــار

التاريـــخ: ٢٥ يوليو ١٩٩٦

وفاة ثالث سجين من المضربين عن الطعام في ظ حالات غـيـبـوبـة جـديـدة بين الـسـجـنـاء

اسطنبول- ا.ف.ب، ا.ب، ر:

لفظ ثالث سجين تركي مضرب عن الطعام في سجن «بايرامباسا» بمدينة اسطنبول التركية أنفاسه الأخيرة صباح أمس في اليوم السادس والستين لبدء حركة الاضراب عن الطعام في ثلاثة سجون.. يحتج المضربون عن الطعام (٢٠٠ مضرب) ومعظمهم من الأكراد واليساريين على سوء المعاملة في السجون الثلاثة الرئيسية في البلاد.

وكان إيمينتش أوزكسكين (٣٥ عاما) المتهم بالانضمام الى منظمة يسارية غير مشروعة قد توفي في الساعة الثامنة صباحاً (بتوقيت القاهرة).

في نفس الوقت، أعلنت منظمة حقوق الانسان التركية ان حوالي عشرة نزلاء من المضربين عن الطعام قد دخلوا في غيبوبة منذ أول أمس، الأمر الذي يرجح احتمالات وقوع المزيد من الوفيات خلال الايام القليلة القادمة.

من جانب آخر، توجه ظهر أمس شوكت كازان وزير العدل من انقرة الى اسطنبول لاجراء محادثات عاجلة تستهدف أول مشكلة عويصة على المستوى القومي تواجه الحكومة الائتلافية الجديدة بزعامة نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامي.

تجدر الاشارة الى ان «كازان» كان قد صرح امام البرلمان امس الأول بأن السلطات فقدت السيطرة على اثنين من السجون في اسطنبول، بالاضافة الى واحد اخر في مدينة «أزمير» ودافع الوزير عن الاجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة السابقة وقال انها مهمة.

٣٨٥٠٠٠

المصدر: واحة
التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦
للبحوث والتدريب والمعلومات

«الاربكانية» عنصر جديد في حسابات الناتو

حلف الاطلسي يسعى الى توظيف تركيا الاسلامية لتحييد قوى التطرف في المنطقة!

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

كان المشهد سوريالياً الى حد بعيد في البرلمان التركي: رجل متدين في السبعين من العمر، يصل الى قمة الهرم التنفيذي في جمهورية اتاتورك العلمانية، على اساس انه اسلامي. وفي برنامجه تطبيق الشريعة الاسلامية. وكان الجنرالات المدججون بالنجوم يرصدون كل اشارة من اشاراته. وكأنهم لا يصدقون ما جرى. والى جانب هذا «العجوز»، وقفت امراة شقراء، رئيسة اكبر الاحزاب العلمانية في تركيا، لكي تخفف من مفارقات المشهد. واعتبر عديدون في هذه اللحظة الانعطافية التركية انه الحاضر ـ الغائب تحت قبة البرلمان التركي هو واشنطن في الدرجة الاولى، ثم الحلف الاطلسي (الناتو) الذي تشكل تركيا الخاصرة الجنوبية منه. فهذان اللاعبان اصبحا امام امر واقع جديد، يتمثل في ان المجلس القيادي للحلف بات يضم اول رئيس حكومة اسلامي. وهذه سابقة من نوعها. وتدخل الى هذا النادي الغربي المغلق حتى امام الدول الاوروبية الشرقية عضو يقول صراحة بانه يريد العودة باسطنبول وماذنها الى زمن «الخلافة الاسلامية»، وطارحاً تشكيل قوس اسلامي من الدردنيل الى سهول كازخستان، وحيث الهلال يحل مكان المنجل الاحمر. كما يقول امين عام «حزب الرفاه»، الراديكالي عبد الله اوغلان، وهو العقل التنظيمي والتعبوي في حزب نجم الدين اربكان.

ولا شك في ان اربكان لم يربك فقط المؤسسة العسكرية التركية، حارسة الدستور الاتاتوركي الكمالي العلماني. بل انه اربك واشنطن، وخصوصاً ذراعها العسكرية الاطلسية. ويعكف الآن خبراء الملف الاسلامي التركي في مجلس الامن القومي والخارجية والبيت الابيض على تقليب الاحتمالات واستبطان طريقة التعامل مع الوضع المستجد في تركيا انطلاقاً من ان واشنطن والحلف الاطلسي يملكان نحو ١٤ قاعدة عسكرية فوق الخريطة التركية، فضلاً عن الدور التركي في المنظومة الدفاعية الاطلسية.

ويبدو لاول وهلة ان التعايش ممكن بين تركيا الاسلامية والناتو، على اساس ان نجم الدين اربكان لم يرتق الى السلطة الا بعد ان تعهد امام جنرالات «مجلس الامن القومي» التركي ورئيس هيئة الاركان شخصياً، الجنرال اسماعيل حقي قره داتي، الالتزام بكل المعاهدات والمواثيق والتحالفات التي ابرمتها الدولة التركية، وفي صدارتها الالتزام الاطلسي. وهذا يعني انه تحت وصاية الجنرالات. كما ان وزارات الامن والسيادة ليست من نصيب حزبه، بل تسلمتها جماعة تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم». غير ان وعود وعهود اربكان، وهو مناور من الدرجة الاولى وبراغماتي حتى حدود المكيافيلية، لا تخفي واقعاً عنيداً طرأ على وضع البيت التركي، وهو ان صفحة الكمالية طويت في الجوهر، بما تعنيه من علمانية وانشداد الى الغرب على حساب العرب والاسلام. ويمكن انها انضمت الى قائمة الايديولوجيات الكبرى التي سادت وبادت في القرن العشرين، مثل الشيوعية والفاشية والنازية. والكمالية في جوهرها تصفية للمظاهر الاسلامية. واربكان يدعو علناً الى تطبيق الشريعة الاسلامية، وان كانت دعوته لا تعني، اوتوماتيكاً، قيام نظام اسلامي. الا انه يفتح الباب الذي كان مغلقاً امام احتمال دخول «الدب الى الكرم». كما تقول صحيفة «مليت» الواسعة الانتشار. ذلك ان التيار العلماني الذي تمثله تانسو تشيلر، اخذ علماً واعترف بالمد الاسلامي المتصاعد. وكذلك واشنطن والحلف الاطلسي، علماً ان «الناتو» يطمح الى «ترويض» هذا الدب والتعايش معه، وتوظيف اسلامه في مواجهة الخمينية وامتداداتها في ايران.

وهنا يقول عدد من الخبراء ان الولايات المتحدة وحلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي ايضاً قادر على التعايش مع اربكان. كما تعايشوا مع الجنرال ضياء الحق في باكستان. واستخدموه ضد الشيوعية في افغانستان. وكما ان مستشار الامن القومي السابق زمن الرئيس كارتر، زبغنيو بريجنسكي وكلف الثورة الاسلامية الايرانية لتفتيت (امبراطورية الشر» الشيوعية، من خلال استثارة العامل الديني. ولذلك تخلت واشنطن عن عرش الطاووس. ودفعت باريس في اتجاه «ايواء» الامام الخميني في ضاحية نوفل ـ لو ـ شاتو، غرب باريس، وتمكينه من ادارة الثورة من هذه النقطة البعيدة عن ساحة المواجهة. وبريجنسكي والبابا يوحنا بولس الثاني فعلاً الشيء ذاته في بولندا، وحيث ان استثارة الاصولية الكاثوليكية لدى نقابات «التضامن» في خوانسك، كان الثقب الاول في الجدار الاحمر. وبعده كرت احجار الدومينو. وتساقطت قطع الامبراطورية الشيوعية في موسكو. كما في عواصم الدول التي كانت تدور في فلكها.

من هنا، يقول بعض الخبراء في الناتو، ان الاركانية قد تكون في الوضع السياسي الجديد، «راس حربة» في مواجهة الاصولية الايرانية. ويشير الى ان الخطة الاميركية الجديدة تقضي بأن تتحارب الاصوليات الاسلامية، عوضاً عن ان يحاربها الغرب. فتتكتل عندئذ على بعضها بعضاً، لتقيم جبهة واسعة من الدردنيل الى عمق اسيا وجمهورياتها الاسلامية. ويتفق مع هذا الراي العديد من المحللين والخبراء الاميركيين في اصوليات المنطقة. ويرون ان الاربكانية عنصر جديد في الدور الاطلسي، ملائمة للوضع الراهن، وبعد سقوط القطبية الثنائية، وظهور قطب اسلامي ـ اصولي آخر، يستند الى ماكينة تنظيمية. بل ان واشنطن التي فوجئت بـ «الاختراق الاربكاني» في انقرة، ترى انه من مصلحة الاطلسيين ولادة تنظيم اممي اسلامي جديد، محوره نجم الدين اربكان، البراغماتي والواقعي، وكبديل من التنظيم الدولي للاخوان المسلمين ولـ «المؤتمر الشعبي العربي العام» الذي يقوده الشيخ حسن الترابي.

وتردد في عدة محافل تركية ان واشنطن كانت في صورة التحضيرات والاستعدادات لعقد المؤتمر العالمي الخامس للتجمعات الاسلامية الذي دعا اليه في اسطنبول زعيم حزب «الرفاه» بمناسبة فتح القسطنطينية. ويلفت الخبراء الاميركيون الى ان

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

مباراة شد الحبال بين واشنطن وانقرة لتكتيف طهران

المواجهة محتومة بين المشروع الايراني والمشروع الاريكاني الذي يخدم الحلف الاطلسي وعرب الاعتقال في خطة التصدي لاصولية العنف والارهاب.

وهكذا كانت تركيا «راس حربة» اطلسية في محاربة الشيوعية. وسوف تكون ايضاً راس حربة جديدة مع اريكان في محاربة الاصولية على الطريقة الايرانية. فهل تتطابق حسابات الحقل مع حسابات البيدر؟

خبير اميركي في الشؤون الاسلامية والتركية يقول ان فترة «شهر عسل» بين اربكان والناتو وواشنطن قد تمتد او تقصر ما دام الزعيم الاسلامي التركي تحت وصاية العسكر، في نطاق الصفقة التي اتفق على خطوطها العريضة، ولا يصطدم، تالياً، بالخطوط الحمراء.

لكن اربكان قد يخرج على الصفقة في حال تاكد انه قادر على حكم تركيا بمفرده، من دون صيغة ائتلافية. عندئذ تبدأ مرحلة شد الحبال بين الحركة الاسلامية التركية والحلف الاطلسي، علماً ان القيادات السرية في حزب الرفاه اعدت خطة متكاملة للسيطرة على الحكم في تركيا، واطاحة الجنرالات ودفن كمال اتاتورك مرة ثانية واخيرة.

من هنا العيون مفتوحة على ما يجري على ضفاف البوسفور، بحيث ان اي تحويل مرتقب في الوضع القائم قد يعيد خلط الاوراق ويضع اسلاميي الرفاه في مواجهة العسكر والاذرع الاطلسية. ومن هنا ايضاً هامش التحرك محدود. ويسير اللاعبون فوق سلك مشدود، علماً ان المرحلة المقبلة قد تبقى مطبوعة بطابع شهر العسل الاسلامي - التركي - الاربكاني - الاطلسي، وعلى خلفية الناتو توظيف هذه الطاقة الاصولية الجديد في مواجهة التطرف الاسلامي. وحتى ولو اقتضى الامر خوض حرب مذهبية ... بدا ان ايران تستعد لها.

وقد اراد العسكر التركي افساح المجال امام التيار الاسلامي السياسي، حتى يلعب الدور المطلوب في المحافظة على وحدة الدولة التركية ارضاً وبشراً. وقد تمكّن قادة المؤسسة العسكرية لاحقاً من جمع عناصر اسلامية وقومية تركية متطرفة في صميم اجهزته الامنية وذلك في عهد رئيس الحكومة تورغوت اوزال الذي فاز في الانتخابات النيابية التي اجريت عام ١٩٨٣ بنسبة ٤٧ بالمائة على راس حزب «الوطن الام» الذي ضم في كوادره القيادية عناصر من «حزب العمل القومي»، المتطرف بالاضافة الى سياسيين اسلاميي النزعة ينتمون الى فرقة النقشبندية الصوفية، على شاكله اوزال ذاته. وهكذا انعكست في «المجتمع السياسي» التسوية التي اقامها الحكم العسكري مع الاسلاميين. وقد ظلت هذه التسوية فاعلة حتى وفاة اوزال عام ١٩٩٣ بعدما تبوأ قبل سنتين منصب رئاسة الجمهورية.

بالطبع، اعتبر كثيرون عهد اوزال عصراً ذهبياً للمضاربات والمافيات ولنشوء طبقات من الاثرياء الجدد. لكن الاهم هو ان العامل الاسلامي في الستراتيجية التركية بات متالفاً جداً مع العامل القومي في عهد اوزال الذي راى بعد حرب الخليج الثانية وانهيار الاتحاد السوفياتي ان فرصة ممتازة قد حانت كي تتولى تركيا موقع زعامة في الشرق الاوسط واسيا الوسطى. وهذه الزعامة تفرض نقلة ايديولوجية من القومية التركية بصيغتها الاتاتوركية الى نوع من «الاسلام المعتدل» القادر على مصالحة الليبرالية الراسمالية مع التراث والثقافة. وعلى تشكيل لحمة بين شعوب مختلفة القوميات هي الاتراك والاكراد والآذريون والاوزبكيون، فضلاً عن التواصل مع العرب.

اذاً ان مشروع اوزال ووري الثرى مع جثمانه، كما يبدو من جملة وقائع عسكرية امنية وسياسية. وفي حين كان من المنتظر ان يتراجع حزب الرفاه بعد وفاة الرئيس حصل العكس تماماً. والسبب ان الحل العسكري للمشكلة الكردية اغرق البلاد في دوامة ازمة اقتصادية خطيرة شكلت ارضية خصبة لنمو الاحتجاج الاسلامي. هذه الحرب الواسعة النطاق، ضد الاكراد، استهلكت عام ١٩٩٣ ما يعادل اربعين بالمائة من موازنة الدولة فلم يتبق بالتالي للخدمات الصحية الا ٣ بالمائة من هذه الموازنة وعشرة بالمائة للتربية. وذلك في فترة ادت فيها الليبرالية الاقتصادية الجديدة الى افقار الريف. ووفق دراسة لجمعية رجال الاعمال والصناعيين الاتراك، بات عشرون بالمائة من الاتراك يملكون ٦٠ بالمائة من العائد القومي، في حين لا تتجاوز حصة الفئات الفقيرة، اي اغلبية سكان البلاد، ٢٠ بالمائة منه.

وكما هو متوقع في حالات من هذا النوع، ادت الازمة الاجتماعية الى ازمة حكم، اي الى تعميق الهوة التي تفصل بين الدولة وفئات شعبية كبيرة اختار معظمها تاييد حزب الرفاه الاسلامي بدون قناعة ايديولوجية في كثير من الحالات. وكان حزب الرفاه الوحيد القادر على الاحتجاج لان الاحزاب البورجوازية (الليبرالية) لم تكن قادرة ابداً على ابداء تحفظ ما تجاه خيارات «مجلس الامن القومي»، اي عملياً المؤسسة العسكرية التي تملك دستورياً صلاحيته وضع سياسة الحكومة في شؤون الحرب والسلام ومشتريات السلاح.

ولم يستطع اي حزب علماني حمل لواء الاحتجاج الشعبي على الوضع الاقتصادي - الاجتماعي الذي تفاقم بنوع خاص بعد وفاة اوزال. اما الاحزاب الاخرى ذات الطرح الاجتماعي والداعية الى التعامل بعقلانية مع المشكلة الكردية، فقد خفت صوتها ايضاً. ومنها «حزب الشعب الجمهوري» برئاسة دينيز بايكال. وقد تآلف هذا الحزب مع حزب «الطريق القويم» برئاسة تانسو تشيلر في حكومتها الاولى التي قادت عمليات خصخصة، واسعة النطاق. ففقد نسبة كبيرة من مؤيديه في الاوساط النقابية والشعبية. وفي

٠٠٠٥٧٦

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

هذه الظروف بدت الاحزاب العلمانيه عاجزه عن اي فعل، مع انها نالت ما مجموعه ٧٩ في المائة من الاصوات في الانتخابات الاخيرة وعاجزة عن اي تفاهم في ما بينها. ولما تاكد عجز الاحزاب العلمانية عن الائتلاف في حكومة واحدة، كانت المؤسسة العسكرية امام خيارين: اعادة الانتخاب مع احتمال فوز حزب الرفاه بنسبة اكبر من الاصوات، او تمرير حكومة ائتلافية بين الرفاه والطريق القويم يتناوب على رئاستها اربكان وتشيلر.

ويتفق «الرفاه» والجيش التركي على ضرورة اقامة دولة تركية قوية وعصرية تملك مختلف ادوات النفوذ، وعلى الاخص في محيطها الاقليمي. ومن هذا المنطلق، تخلى اربكان عن شعار الغاء الاتفاق الجمركي مع الاتحاد الاوروبي، وهو الغاء ليس ممكنا في اي حال لانه يتعلق باتفاق يلزم الدولة التركية قانونياً. وقد كان هذا التنازل احدى نقاط التفاهم الاساسية بين اربكان والجيش. غير ان مساعي اربكان الى تكثيف الروابط الاقتصادية مع العالم العربي والاسلامي قد تكون تعويضاً عن هذا التنازل. وهذا الامر يصب في النهاية في نقطة اللقاء بين الجيش والاسلاميين، اي بناء الدولة التركية الحديثة القادرة.

غير ان الاسلاميين الاتراك قادرون على الافتخار بانجازاتهم في الحقل الاجتماعي، في المجتمع المدني كما في البلديات الكبرى التي تولوا شؤونها بعد انتخابات عام ١٩٩٤. فان شبكة كاملة من مؤسسات الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية والتعاونيات الزراعية والاستهلاكية باتت تشد الرفاه الى قاعدة عريضة من الشارع التركي. وبالتالي يبدو هذا الحزب الوحيد الحاضر في القاعدة الشعبية المحتاجة، وقد تمكن «مناضلوه»، وخصوصاً في ضواحي المدن، من مد شبكات لمساعدة الناس المحتاجين في مختلف المجالات. ففي كل حي تقريباً من احياء ضواحي اسطنبول مناضل اسلامي يساعد الناس البؤساء على انجاز معاملاتهم الادارية وعلى تدبير شؤونهم في جميع المناسبات.

والحقيقة، ان الاسلام في تركيا قدّم تنازلات اساسية، اهمها تاكيد شرعية الدولة العلمانية والعمل في اطارها. غير ان تقبل المؤسسة العسكرية لم يكن بدافع ضرورة الحال وحسب، بل لان هذا التيار يبرز حالياً كاحد المكونات الاساسية للشخصية التركية. وبالتالي لا امكانية للقضاء عليه ولا فائدة من ذلك، ويفترض التسوية معه. وهذا ما حصل فعلاً عبر ابعاد وزارات ذات صلة حيوية بالنظام القائم عن متناول الاسلاميين، اي الداخلية والدفاع والخارجية والتربية. ويقوم الجيش بما يعتبره تقليدياً واجبه، اي الحفاظ على اساس النظام الذي اقامه مصطفى كما اتاتورك وعلى وحدة البلاد.

اما الرفاه وقد تعامل مع هذا الواقع بتحويل نفسه الى «حزب مدني بهوية اسلامية». وربما هذا الاسلام السياسي يساهم حالياً في حلحلة الازمة السياسية التي تعاني منها تركيا على المستوى الداخلي والاقليمي معاً وعلى الاخص مع العالم العربي.

والواقع ان نموذج، الرفاه في تركيا لا يبدو قائما في الهموم الامنية الاميركية بحيث تجب محاربته كحركة اسلامية متطرفة، لان الارهاب في تركيا مطروح عبر امتدادات ايرانية في الاراضي التركية وما يعتبر استغلال ايران لاطراف ايرانية لاجئة في تركيا. غير ان الواقع التركي الجديد يثبت الى حد معين ان حالة الغضب من السياسات الاسرائيلية والاميركية قائمة في تركيا ذاتها، وقد يدفع الطرف الاميركي الى نوع من اعادة النظر في الرؤية التقليدية للمشكلة. فان مجرد وجود اسلام سياسي معترض - ولو ضمن دستور علماني - في تركيا يدفع الى التفكير في جدوى تقسيم حوض البحر المتوسط الى مناطق غير متواصلة على المستوى الامني والسياسي معاً. غير ان اقلاع واشنطن عن نظرتها المالوفة قد لا يكون سريعاً، وخصوصاً لان رؤية «الارهاب» مجرد تطرف وحسب، منفصل عن التاريخ والاجتماع والواقع الجغرافي، مسالة تلاءم اسرائيل.

ان الحالة التركية تمثل اسلاماً سياسياً يتسع للعلمانية، وهي حالة خاصة تختلف عن المالوف من حركات اسلامية على مدى الشرق الاوسط كله وحتى في اسيا، وهي نقطة قد تدفع اميركا مبدئياً الى مراجعة حسابات تبدو قاطعة بشان «الارهاب الديني». وتحويل اميركا الى قوة لمحاربة الارهاب يضاعف من اضرام النار. لذا قال الاوروبيون في قمة ليون الاخيرة للاميركيين ما يعني ان تضخيم مخاطر الاصولية الاسلامية سلوك ينطوي على جانب من الخطورة، «فاذا كان هناك جماعات اسلامية متطرفة في العالم العربي والشرق الاوسط، فان الخطا الجسيم هو اعتبار الاسلام ذاته مصدر تهديد ايديولوجي للعالم الغربي».

وقد كشفت واشنطن عن حقيقة سياستها تجاه ايران، فاعلنت موافقة مجلس الاميركي تخصيص مبلغ ٢٠ مليون دولار لزعزعة النظام الاسلامي ومارست كل نفوذها في قمة البلدان الصناعية التي انعقدت مؤخراً في مدينة «ليون» الفرنسية، لاقناع قادة المجموعة الصناعية بمقاطعة ايران اقتصادياً وعزلها سياسياً. الا ان قادة اوروبا وتحديداً الرئيس الفرنسي شيراك رفضوا الرضوخ للمطالب الاميركية واصروا على عدم توجيه اتهامات مباشرة الى ايران. واذا كانت القمة قد اتخذت تدابير وقائية ضد الارهاب، فانها اختلفت على العقوبات، لانه ليس من المعقول، على حد قول الرئيس الفرنسي، «اخذ شعوب كاملة، كرهائن». فلا بد من معالجة كل حالة على حدة. وقد اكتفت القمة باصدار حكم على الارهاب في كل اشكاله. واما التدابير التي تناقشها مجموعة انشئت في السنة الفائتة، في قمة هاليفاكس، فقد رأى الاوروبيون تطبيقها في «مرحلة ثانية»، في حين كان الاميركيون يصرون على اعتمادها مباشرة.

وفي هذا السياق اتهمت مصادر في اجهزة الاستخبارات الاميركية ايران بالاشراف على سلسلة من الهجمات الارهابية والانشطة السرية في مسعى قالت انه يستهدف زعزعة استقرار بلدان خليجية عربية واقامة «هلال اسلامي» جديد يمتد من شمال افريقيا حتى الشرق الاوسط. ونسبت صحيفة واشنطن

٠٠٥٧٧

المصدر: المستقبل

التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦

بالمدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

بوست الاميركية الى مصدر في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) قوله ان الايرانيين يضعون اعينهم على المملكة العربية السعودية وبلدان معتدلة اخرى في الخليج لتكون هدفاً في المستقبل لعملياتهم التخريبية. وذكر المصدر ان الدوائر الاميركية تخشى ان تنجح ايران في مخططاتها «في غضون سنوات» اذ ان الاصوليين الاسلاميين يقاتلون الحكومة في الجزائر، ويحكمون في السودان، وينشرون العنف في مصر والبحرين والسعودية والكويت. وينتصرون ديمقراطياً في تركيا بوصول زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان الى رئاسة الحكومة.

وذكرت الصحيفة ان الاستخبارات الاميركية اكدت تورط ايران في محاولة الانقلاب الفاشل الاخيرة التي اعلنتها السلطات في دولة البحرين. واتهمت ايران بانها المموّل الرئيسي للجماعات الارهابية التي تنفذ عمليات في مختلف انحاء العالم. وزعمت ان طهران ترصد لتلك النشاطات نحو ١٠٠ مليون دولار سنوياً. وتضيف انها انهمكت في الوقت نفسه في برنامج مكثف لاعمار ترسانتها العسكرية لتصبح اكبر قوة عسكرية في الشرق الاوسط.

وتعارض الولايات المتحدة ايضاً مشاركة ايران في صفقات الطاقة المستخرجة من بحر قزوين بسبب ما تقول واشنطن رعاية طهران للارهاب الدولي. وقال نائب وزير الطاقة الاميركي تشارلز كيرتيس في تصريح في معرض النفط والغاز الدولي في باكو عاصمة اذربيجان، ان واشنطن تريد ان ترى منطقة النفط في بحر قزوين تتطور بسرعة لكن من دون مشاركة من ايران. وان اميركا التي تستهلك مع اليابان نحو ٤٠ بالمائة من انتاج النفط العالمي، حريصة ان يتوفر لها مورد نفط مستقل عن الشرق الاوسط وبعيداً عن نفوذ ايران.

في الحقيقة، لا يصدق في ايران ان مشروع القانون الذي اقره الكونغرس الاميركي لتمويل عمليات سرية في ايران قادر على زعزعة النظام او تغيير سلوكه نحو الوجهة المطلوبة اميركياً. ومع ذلك، فان القيادات الايرانية تعاملت مع الموضوع بجدية، واظهرت الامر وكانه يتجه نحو التصعيد العسكري، لغاية تتلاءم مع ما تمر به ايران من ظروف خاصة على الصعيد الداخلي وهي تستعد للانتخابات الرئاسية في منتصف العام ١٩٩٧. ويبدو ان قرار الادارة الاميركية بتشديد الضغوط على طهران دفع بالقيادات المشاركة للرئيس رفسنجاني في الحكم، سواء في البرلمان او في المؤسسة الدينية الرسمية الى رفع مستوى التصعيد الذي انعكس بقوة في طبيعة الخطاب السياسي الايراني حيال واشنطن.

وتقول مصادر رسمية في طهران، انها حصلت على معلومات تفيد بان اسرائيل تخطط مع الولايات المتحدة لتنفيذ عمليات عسكرية خاطفة ضد المنشآت والمرافق الحيوية الايرانية، ربما كانت على غرار عملية قصف المفاعل النووي العراقي صيف ١٩٨١. وذكرت ان ايران تلقت تحذيراً اميركياً عبر السفير الاميركي في البحرين من انها «تهدد الامن في منطقة الخليج». واعتبرت القيادات الايرانية الرسمية التحذير مؤشراً الى ان حالة التوتر بين الجانبين ستتطور الى مواجهة عسكرية محدودة.

من جهتها، تتابع الادارة الاميركية التصعيد في اطار، ما تصفه المصادر الايرانية، التنافس الانتخابي في الولايات المتحدة، فالحزب الجمهوري يتشدد في المواجهة، ويقبل الديمقراطيون بذلك لان المواجهة تندرج تحت شعار «احتواء الارهاب» الذي شرعت واشنطن تنفيذه منذ بدء عهد الديمقراطيين. ويتواصل عداء الديمقراطيين لايران حلقات في سلسلة تمتد الى عهد رئيس الوزراء الراحل محمد مصدق وسقوطه في عملية مباشرة قادتها وكالة الاستخبارات الاميركية، ومروراً بالثورة البيضاء التي رتبتها اميركا للشاه عام ١٩٦١ ضد علماء الدين، ودعمها الشاه عام ١٩٧٩، وانتهاء بتبنيها بعض فصائل المعارضة والمشروع الاخير لتمويل عمليات سرية، فضلاً عن قرارات الحظر النفطية والتجارية. واشارت مصادر في طهران الى ان النصف الاول من العام الحالي شهد مضايقات اميركية لايران في مياه الخليج وفي الاجواء، فقد احتجزت القوات الاميركية صيادين ايرانيين داخل المياه الاقليمية لبلدهم واساءت معاملتهم. وانتهكت الطائرات والسفن الحربية الاميركية السيادة الايرانية، وقامت بتحرشات عسكرية مباشرة في جزر سيري وخارك ولاوان وعند ميناءي ديلم وجناوة. وارسلت اجهزتها الالكترونية اشارات تشويش على الرادات الايرانية. اضافة الى ان المقاتلات الاميركية قامت بطلعات استفزاز منتهكة الاجواء الايرانية في المناطق المتاخمة للعراق وفي منطقة الخليج.

وقد انطلقت القيادات الايرانية في سباق مع المواجهة الاميركية. وكان رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري اول من رفع شعار الرد بالمثل، مقترحاً تخصيص موازنة لوزارة الامن لضرب المصالح الاميركية. وقالت اوساط قريبة من الرئيس الايراني انه، ازاء التصعيد الاميركي، يفضل الاستمرار في الجهود السياسية لحشد الرأي العام العالمي والحكومات الغربية ضد المشروع الاميركي.

وفي الاتجاه نفسه يساهم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، في تعبئة الشعب الايراني، ومعه القادة العسكريون، لمواجهة الخطر المحتمل. فقد حذر من وجود «مؤامرة» قال ان الولايات المتحدة واسرائيل ينفذانها لتغيير هوية الشرق الاوسط ومحاصرة ايران، وان هذه الخطة الستراتيجية الدقيقة تنص على ايجاد انظمة جديدة في اطار الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق تابعة لاميركا واسرائيل. وقال قائد «الحرس الثوري» اللواء محسن رضائي انه انشا قوات للرد السريع باسم «قوات عاشوراء» مؤلفة من ١٠٠ الف مقاتل اختيروا بدقة من بين نصف مليون جندي في عداد كتائب الدفاع الوطني.

لذلك كله تهتم ايران بما يحدث في تركيا بعد تولي اربكان رئاسة الحكومة. وليست ايران وحدها المهتمة. فقد كان الرئيس المصري حسني مبارك اول رئيس دولة يزور تركيا بعد تولي اربكان. فدخول الاسلام الى حلف

١١٠٥٧٨

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٥ يونيو ١٩٩٦

المؤسسة للبحوث و التدريب و المعلومات

تأتي امر مهم وله ابعاد مختلفة، في ما يتعلق باستراتيجية اميركا لاحتواء ايران، وفي نطاق الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي، وفي مجال المياه وعلاقات تركيا مع دول الجوار، وبوجه خاص مع سوريا.

اسطنبول ـ جلال كنعان ميزين

٥٧٩٠٠٠

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

اتراك في فرنسا يتضامنون مع المضربين

تركيا: وفاة سجين ثالث

مقتل ١٧ من «الكردستاني»

استانبول - انقرة - الف.ب - رويتر - توفي سجين ثالث مضرب عن الطعام في سجن بيرم باشا في استانبول صباح امس في اليوم الـ ٦٦ لحركة الاضراب العام عن الطعام، بحسب ما اعلن محاموه.

وكان السجين ايلغينغ اوزكيسكين (٣٥عاما) فقد وعيه ليل الثلاثاء. مصادر مطلعة اوضحت ان اوزكيسكين الذي اوقف عام ١٩٩٤ وكان لا يزال يحاكم، كان متهما بالانتماء الى حزب الجبهة الثورية للتحرير الشعبي.

وتدعو هذه المجموعة التي كانت تحمل في السابق اسم «ديف - سول» الى حرب عصابات في المدن ونفذت اعتداءات واغتيالات عدة في الماضي.

ولم ينكر المحامون اذا كان اوزكيسكين متهما بالمشاركة في جرائم معينة. وارتفع عدد السجناء المضربين عن الطعام امس الاول الى ٢٧٧ في ١٦ سجنا على الاقل. وهم يطالبون بتحسين ظروف اعتقالهم العامة وباغلاق السجن الانفرادي في ايسكيزاهير (وسط تركيا).

واكدت منظمات طبية عدة ومنظمات لحقوق الانسان ان سجناء آخرين بلغوا اوضاعا صحية خطيرة، منهم عشرة سجناء في حالة الغيبوبة.

وتوفي سجينان مضربان عن الطعام الاحد وامس الاول.

ويبلغ عدد السجون في تركيا ٥٦٢ سجنا تضم ٥٣ الف سجين، وتفيد الارقام الرسمية ان ٨٩٦١ سجينا من بين هؤلاء متلجرج او مدانين بعمليات مرتبطة بالارهاب.

ومن بين السجناء المتهمين باعمال ارهابية اعضاء في الحركات اليسارية المتطرفة السرية وفي حزب العمال الكردستاني الانفصالي وعدد من الناشطين من اليمين المتطرف.

ولا يشارك اعضاء حزب العمال الكردستاني في الاضراب عن الطعام الذي ينفذه نحو ٣٠٠ معتقل من اليسار المتطرف حاليا.

تضامن مع المضربين

وفي مدينة ليون الفرنسية اعلن نحو عشرين تركيا انهم امتنعوا منذ مساء امس الاول عن تناول الطعام تضامنا مع السجناء المضربين عن الطعام في السجون التركية.

اشتباكات

على صعيد آخر، قال مكتب محافظ اقليم نيار بكر ان قوات الأمن التركية قتلت ١٧ مقاتلا كرديا في حين فقد ثلاثة من افرادها خلال اشتباكات متفرقة بجنوب شرق البلاد.

وقال المكتب في بيان ان ثلاثة مسؤولي امن بينهم خفير بقرية قتلوا في الاشتباكات التي وقعت الاثنين الماضي.

رئيس روسيا البيضاء

الى انقرة، وصل رئيس بيلوروس الكسندر لوكاشينكو امس في مستهل زيارة رسمية لتركيا تستغرق يومين.

وعقب وصوله قال لوكاشينكو ان تركيا دولة ذات اهمية استراتيجية وتاريخ عريق.

اعتداءات في المانيا

في بون قالت الشرطة الالمانية امس ان مجهولين اشعلوا النار في ممتلكات تركية في جنوب غرب المانيا الليلة قبل الماضية في هجمات ربما كان لها صلة بسلسلة تفجيرات يشتبه بانها من تدبير اتراك يساريين.

٠٠٥٨٠

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦
حرائق و اشتباكات و اعتقالات

حرائق في المانيا واشتباكات مع الأكراد جنوب شرقي الأناضول

تفاقم أزمة السجناء في تركيا بعد وفاة مضرب ثالث عن الطعام

■ اسطنبول، ديار بكر، بون - رويتر - اعلن اعضاء في جماعات لحقوق الانسان ان سجيناً ثالثاً توفي في ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء بسبب اضراب عن الطعام بدأ في السجون التركية منذ شهرين. وقال مسؤول في فرع رابطة حقوق الانسان في اسطنبول: «حدثت وفاة اخرى. توفي ايلجنغ اوزكسكين في الثامنة و٥٠ دقيقة صباح اليوم (الخامسة و٥٠ بتوقيت غرينيتش) في سجن بايرام باشا».

ويبلغ اوزكسكين ٣٥ عاماً وهو يحاكم منذ العام ١٩٩٤ بتهمة الانتماء الى تنظيم يساري محظور. وتوفي سجين الاحد الماضي ثم توفي آخر اول من امس بتأثير اضراب عن الطعام للاحتجاج على الاوضاع في السجون.

وكان من المقرر ان يزور وزير العدل شوكت كازان اسطنبول امس لاجراء محادثات في شأن الاضراب الذي اصبح يسبب اول مشكلة محلية تواجه الحكومة الائتلافية برئاسة حزب الرفاه (الاسلامي) التي تولت السلطة منذ شهر. ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في وزارة العدل للتعقيب على وفاة السجين الثالث او على زيارة كازان لاسطنبول.

ويضرب عن الطعام نحو ٣٠٠ سجين ينتمون الى منظمات يسارية غير مشروعة في ٣٣ سجناً تركياً منذ ايار (مايو) الماضي. والاضراب عن الطعام ظاهرة متكررة في السجون التركية لكن نادراً ما تؤدي الى الوفاة.

وقال المحامي بهيج ايكجي من جماعة محامي المكتب القانوني الشعبي: «هناك بين ثمانية وعشرة اشخاص في سجن بايرام باشا وحده في غيبوبة. وربما تحدث حالات وفاة اخرى». وقال دعاة حقوق الانسان ان زيارة كازان ستظهر إذا كان من الممكن حل مشكلة الاضراب عن الطعام سريعاً ام أنها ستستمر لفترة. وقال مسؤول آخر في رابطة حقوق الانسان: «كل شيء سيتضح اليوم. وزيارة الوزير ستبين لنا موقف الدولة وإن كانت تصريحاته امس لم تنطو على قدر كبير من التفاؤل».

وكان كازان قال اول من امس ان بعض السجون التركية أصبح «مراكز لتعليم الارهاب وليست اماكن لقضاء العقوبة».

هجوم في المانيا

في تطور آخر، يعتقد ان له صلة بقضية السجناء، اعلنت الشرطة امس ان مجهولين اشعلوا النار في ممتلكات تركية جنوب غربي المانيا ليلة الثلثاء - الاربعاء في هجمات ربما كان لها صلة بسلسلة تفجيرات يشتبه بانها من تدبير اتراك يساريين.

وقال ناطق باسم الشرطة انها لم تحدد بعد الدافع وراء الهجمات الاخيرة التي لم تسفر عن اصابة احد باذى، لكنه لم يستبعد وجود صلة بينها وبين انفجار اربع قنابل بنزين في اماكن متفرقة من المانيا قبل ذلك بليلة. ويعتقد المسؤولون ان جماعات تركية يسارية تؤيد مضربين عن الطعام في تركيا هي المسؤولة عن تلك الهجمات.

ووقع اكثر الهجمات الاخيرة خطورة على معرض اثاث تركي في احدى ضواحي مدينة شتوتغارت. وفي مدينة اسبرغ القى مهاجمون قنبلتي بنزين على ناد اجتماعي تركي. ووقع هجوم ثالث في المانيا على مبنى سكني ومتجر مجاور للوجبات السريعة في فورزهايم ولم ينجم عنه سوى اضرار طفيفة. وفي الاسبوع الماضي القى مهاجمون قنبلة حارقة على مركز اسلامي تركي في فرانكفورت حيث عثرت الشرطة على ملاءة كتب عليها: «الاضراب عن الطعام مستمر» بالاضافة الى الحروف الاولى لاسم الحزب الشيوعي التركي.

اشتباكات مع الأكراد

في غضون ذلك اعلن مكتب محافظ ديار بكر ان قوات الامن التركية قتلت ١٧ مقاتلاً كردياً في حين فقدت ثلاثة من افرادها خلال اشتباكات متفرقة جنوب شرقي البلاد. وقال المكتب في بيان ان ثلاثة عناصر امنية بينهم خفير في قرية قتلوا في الاشتباكات التي وقعت الاثنين الماضي. واضاف البيان ان ١٥ من ثوار حزب العمال الكردستاني بينهم اربع نساء قتلوا في اشتباك في محافظة حكاري وان اثنين آخرين قتلا في اشتباكات في موش.

المصدر: الموحد

التاريخ: ٢٦ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

الموت يحصد المضربين عن الطعام في السجون التركية
وفاة سادس سجين يساري.. والحكومة ترفض تقديم أي تنازلات

موجة غضب وحملة تضامن مع السجناء داخل تركيا وخارجها

اسطنبول - انقرة - بون - وكالات الانباء:

ارتفع امس عدد الوفيات بين السجناء الأتراك المضربين عن الطعام. في الوقت الذى صعدت فيه منظمات دولية ومعارضة انتقاداتها للحكومة التركية بسبب موقفها من السجناء، توفى ثلاثة سجناء جدد امس مع دخول الاضراب يومه الرابع والستين وارتفع بذلك عدد الموتى بسبب الاضراب الى ستة أشخاص. اكدت مصادر رسمية تركية أن السجين الرابع توفى فى السجن المركزى بالعاصمة أنقرة، بينما توفى السجين الخامس فى سجن بورسة بمدينة اسطنبول والسادس بسجن ايدين بمنطقة بحر ايجه. وقالت المصادر أن السجناء ينتمون لأحزاب ماركسية متطرفة وأن حالتهم الصحية تدهورت بشدة فى الأيام الأخيرة قبل الوفاة.

وقد بدأ السجناء من أحزاب اليسار المتطرف اضرابهم عن الطعام قبل حوالى شهرين احتجاجا على الأوضاع السيئة بالسجون التركية، وبدأت الوفيات فى صفوف المضربين عن الطعام منذ يوم الأحد الماضى ولم تتوقف حتى الآن بسبب اصرار الحكومة التركية على رفض مطالب السجناء.

وزعمت الحكومة التركية على لسان شوكت كازان وزير العدل ان المنظمات الارهابية وحزب العمال الكردى المحظور هى التى حرضت على الاضراب.. ادعى الوزير التركى ان اضراب السجناء عن الطعام يهدف لتحويل القضية الى مشكلة سياسية، وهدد «كازان» بالغاء المزايا التى منحت للسجناء فى وقت سابق اذا واصلوا اضرابهم.

وذكر راديو لندن، ان «كازان» الذى ينتمى لحزب الرفاه كان قد تعهد بحل مشكلة السجناء لكنه تراجع أمام اصرار وزير الداخلية فى الحكومة الذى ينتمى لحزب الطريق الصحيح، والذى اكد ان السجون التركية ليست فنادق فاخرة، وان من فيها ستجرى معاملتهم على انهم سجناء.

فى الوقت نفسه، تصاعدت حالة الغضب من موقف الحكومة داخل تركيا وخارجها، شهدت مدينة اسطنبول اعمال عنف واسعة راح ضحيتها احد رجال الشرطة واصيب اثنان آخران بجروح. اطلق مجهولون الرصاص على دورية للشرطة ثم لاذوا بالفرار.

كما تعرضت سيارة الشرطة التى تتولى حراسة مقر حزب الطريق القويم فى المدينة لاطلاق النار عليها مما ادى لاصابة احد رجال الشرطة، وانفجرت عدة عبوات ناسفة فى أحد البنوك مما اسفر عن اضرار مادية جسيمة.. بدأت الشرطة عمليات بحث مكثفة للقبض على مرتكبى احداث العنف.

وفى المانيا اعلنت لجنة للاضراب عن الطعام أن عشرة اشخاص بدأوا اضرابا عن الطعام تضامنا مع السجناء الاتراك واحتجاجا على الظروف المعيشية فى السجون التركية وقال متحدث باسم اللجنة ان كرديا وثلاثة أتراك والمانيا بدأوا اضرابهم فى فرانكفورت يوم الاثنين الماضى، وقد انضم اليهم اربعة آخرون امس الأول. وقد ناشدت المانيا فى وقت سابق السجناء الأتراك بانهاء اضرابهم، وقال متحدث باسم الخارجية الألمانية ان السجناء تمادوا فى الاضراب بما فيه الكفاية خاصة بعد وفاة عدد من المضربين. وتخشى الحكومة الألمانية من اندلاع حملة عنف ضد اهداف تركية على اراضيها من عناصر متعاطفة مع السجناء. وتعرضت ممتلكات تركية لهجمات بقنابل البنزين وتخشى الشرطة ان يكون وراءها متطرفون يؤيدون الاضراب.

٠٠٠٥٨٢

للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢٦ يوليو ١٩٩٦

خيبة أمل غربية بنجم الدين أربكان

تركيا: إعادة تنظيم ميليشيا «الرفاه»

اسطنبول: سعيد القيسي

لم يدم طويلا ارتياح العواصم الغربية للائتلاف الحكومي في أنقرة. وكان هذا متوقعا لدى العديد من العواصم. على اعتبار أن رئيس الحكومة الجديد، زعيم حزب الرفاه، نجم الدين أربكان معروف بحنكة سياسية وقدرة هائلة على التأقلم مع المعطيات الداخلية التركية والإقليمية والدولية وتاريخه السياسي يؤكد ذلك.

فرئيس الوزراء الجديد أبدى استعدادا كبيرا في التخلى عن كثير من طروحاته ومشروعه الإسلامي لاسيما طموحه في بناء أمم متحدة إسلامية وعملة إسلامية وأعطى أربكان وجها آخر حيث أعلن استعداده لتنفيذ كل الاتفاقيات التي عقدتها تركيا والاستمرار في الحلف الأطلسي على اعتبار أن تركيا بموقعها الاستراتيجي تشكل حجر الزاوية بالنسبة للحلف الأطلسي.

وكان البعض في العواصم الغربية أبدوا حرصهم على تفهم آراء المختصين الأتراك لاسيما الذين رأوا أنه من الأفضل ترك الرفاه يصل إلى السلطة بنسبة ٢٠ في المائة بدلا من أن يترك له المجال في أخذ السلطة بأكلمها. ورأى البعض الآخر أن وصول حزب الرفاه إلى السلطة وما سبقه من اجتماع كبير في اسطنبول حضره العديد من أبرز شخصياته المثلة لأكثر من ٢٥٠ حركة وتنظيما إسلاميا، قد يشكل حلفا جديدا في وجه إيران والتنظيمات المنضوية تحت لوائها. وذهب البعض الآخر إلى القول بأن الحركة الإسلامية التركية تختلف عن غيرها فهي حركة إسلامية وطنية لها طموحات إعادة الدور المركزي العثماني بدليل أن أربكان ركز منذ استلامه السلطة على قضية محاربة الانفصاليين الأكراد وأنه لن يتسامح مع الذين يريدون تمزيق الإمبراطورية.

٥٨٣

المدوست
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الوطن العربي
التاريخ: ٢٦ يوليو ١٩٩١

ولكن بدات الشكوك حول نوايا زعيم الرفاه. فإذا كان قد أعطى بتحالفه مع حزب الطريق القويم بقيادة تانسو تشيلر ضمانات قوية للغرب لاسيما بالنسبة للقيادة العسكرية التركية وجهاز المخابرات العسكري «إم . آي. تي» فإن هناك شكوكا حول قدرة أربكان على الالتزام بالضمانات التي أعطاها.

متاعب لأربكان داخل حزبه

ويقول مصدر فرنسي إن الشكوك بدأت بعد لقاء نجم الدين أربكان بمبعوث خاص أميركي هو بيتر تارنوف، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون تركيا وآسيا الوسطى. فالمبعوث الأميركي خرج بشعور بأن أربكان برغم رغبته الحقيقية في التعامل بإيجابية مع الولايات المتحدة إلا أنه بدا مكبل اليدين. وكان أربكان قد ترك الانطباع ذاته عندما زار السفارة الأميركية في ٤ تموز «يوليو» لتقديم التهاني بعيد الاستقلال الأميركي حيث أبدى في أحاديثه الخاصة مع بعض المسؤولين أنه يواجه بعض المتاعب في حزبه.

فمنذ تلك اللقاءات بدأت الإدارة الأميركية تركز على هذا الجانب من علاقات أربكان بحزب الرفاه ومدى قدرته على ضبط هذا الحزب. ووصل في الفترة الأخيرة تقرير دقيق ومفصل عن الوضع الداخلي لحزب الرفاه، وعن تركيبته واستراتيجية الحزب فيما يخص خطة التغلغل في السلطة.

ويقول أحد التقارير الذي وصل واشنطن إن أربكان واجه عاصفة في حزبه في لقاء تم خلال يومين في ١١ و١٢ حزيران «يونيو» الماضي وحضر الاجتماع ٣٠٠ مندوب عن جميع المناطق بالإضافة إلى أعضاء المجلس الاستشاري في الحزب. وكان الهدف من هذا الاجتماع هو الموافقة على دخول الحكومة في تحالف مع حزب الطريق القويم وبالشروط التي وضعها العسكر وفي إطار الضمانات التي قدمها أربكان والتي تتعارض مع توجهات الحزب.

ويشير التقرير الأميركي إلى أن غالبية شخصيات الحزب أبدت قلقها من خطة أربكان لما لهذه الخطة حسب رأيهم من خطر على الحزب ومؤسساته لاسيما على صعيد تنظيمه السري. فغالبية قيادة الحزب اعتبرت أنه من الأفضل البقاء خارج السلطة والتغلغل ببطء داخل مؤسسات الدولة بشكل يحافظ فيه على الخلايا السرية والتنظيم السري ويساعد في الوقت ذاته على تجاوز عقدة القيادة العسكرية من دون القبول بشروطها.

تقوية العمل السري لحزب الرفاه

وتؤكد المصادر الأميركية أن نجم الدين أربكان تمكن بصعوبة من إقناع معارضيه لاسيما قائد التيار المتشدد في حزب الرفاه سكرتير عام الحزب عبدالله أوغال. وتشير المصادر إلى أنه تم في اليوم الثاني للاجتماع العاصف وفي ساعة متأخرة من الليل اتفاق حد وسط يقوم على القبول بدخول حكومة ائتلافية بالشروط التي فرضها العسكر على أن يترك لسكرتير عام الحزب أوغال الحرية الكاملة في إدارة الحزب وقواعده على صعيد المناطق.

ولكن الأهم حسب المصادر الأميركية تلقت تقريراً آخر دقيقا ومفصلا حول صيغة الاتفاق الذي تم بين أربكان وأوغال. وهو الاتفاق الذي تعتبره الدوائر الأميركية خطراً. فقد تم الاتفاق على تقوية العمل السري للحزب وإعادة تنظيم خلاياه على أساس جديد وتوزيع آخر للمهمات بحيث يتم تكوين ثلاثة مستويات: الأول مستوى تعبئة وتنظيم، والثاني لوجستيكي، الثالث يضم ميليشيا مسلحة.

٠٠٥٨٤

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢٦ يوليو ١٩٩٦

واشنطن مهتمة بعلاقات أوغال بقيادات إسلامية خارجية

وتشير معلومات الـ «سي. آي. إيه» التي تلقت هذا التقرير الأخير وقدمته إلى البيت الأبيض مرفقا ببعض النصائح ونقاط خاصة بوضع خطة مضادة إلى أن ميليشيات حزب الرفاه هي مجموعات مدربة منظمة ويترأسها ضباط هاربون من الجيش أو تم تسريحهم من الخدمة لأسباب أيديولوجية وانتماؤهم لحزب الرفاه. ويذكر في هذا الصدد أن القيادة العسكرية أقدمت في نهاية عام ١٩٩٤ على تسريح ما يزيد على ٦٠٠ ضابط وضابط صف من الخدمة بسبب انتمائهم إلى حزب الرفاه.

ويؤكد تقرير المخابرات المركزية الأميركية على أن عددا كبيرا من عناصر هذه الميليشيات تلقوا خبرة هامة عسكرية. فالبعض خدم في البوسنة والبعض الآخر في الشيشان ومازالت هناك أعداد منهم تحارب إلى جانب الشيشان. كما يؤكد التقرير أن حزب الرفاه كان زود الشيشان بالمعدات لاسيما معدات متقدمة تستخدم في الاتصال. كما أن عناصر الميليشيات بالإضافة إلى عناصر شيشانية تلقوا دروسا أيديولوجية ودينية في مراكز تابعة لحزب الرفاه في أزمير وبورسا.

وقد بدأت الإدارة الأميركية تحركا سريا وأرسلت مجموعة من الخبراء إلى أنقرة لمعرفة تفاصيل جديدة عما يحدث بهدف أخذ إجراءات سريعة للحد مما تعتبره واشنطن خطرا على «مصالحها القومية» وجاء هذا التحرك السريع من قبل الإدارة الأميركية بعد وصول معلومات إضافية من جهاز المخابرات العسكري التركي حيث تؤكد المعلومات على وجود ما يزيد على ١٠٠ أفغاني عربي في مراكز سرية تابعة لحزب الرفاه وأن معظم هؤلاء الأفغان جاءوا من البوسنة وكانوا بطريقهم إلى الشيشان.

علاقات مع الإسلاميين

أما المعلومات التي أثارت اهتمام الإدارة الأميركية فهي تتعلق بالعلاقات التي تربط عبدالله أوغال بعدد من القيادات الإسلامية الخارجية. فهو يرتبط بعلاقات وثيقة بالجماعة الإسلامية الباكستانية التي يتزعمها «قاضي حسين أحمد» والمعروف أن هذه الجماعة لها علاقة مهمة مع «حركة المهاجرين» التي تم تأسيسها في لندن وهي غطاء لتحرك حزب التحرير الإسلامي. كما يرتبط أوغال بعلاقات بالحزب الإسلامي الأفغاني الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار الذي حسب المعلومات المتوفرة لدى الإدارة الأميركية اقترب

المعلومة
للبحوث و التدريب و المعلومات

للصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢٦ يونيو ١٩٩٦

أخيرا من إيران كما هو الحال بالنسبة لأسامة بن لادن. وتشير المعلومات الأميركية ذاتها إلى وجود علاقة هامة بين أوغال وقيادات دينية سورية. كما أن له علاقة هامة مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر. وكانت الجماعة المصرية شاركت في أكثر من مظاهرة في اسطنبول دعي إليها حزب الرفاه.

ويقول مصدر مسؤول في تنظيم إسلامي مقره لندن إن وضع الإسلاميين في سورية بعد حدوث عدد من الانفجارات اخذ يتدهور علما بأن دمشق بدأت سلسلة لقاءات مع قيادات حركة الإخوان. وقد بعث المصدر الإسلامي في لندن نشرة بالفاكس طلب من الإسلاميين الذين اعتادوا المرور عبر سورية بعدم الاقتراب من هذا البلد. ولم تعرف بالتفصيل الأسباب وإن كان هناك علاقة مباشرة بين ما يحدث في تركيا وما حدث في سورية في الأشهر الأخيرة من تفجيرات.

على كل حال يقول مسؤول فرنسي إن القيادة العسكرية التركية أخذت بجدية التقارير الأميركية وبدأ ينشط عدد من التنظيمات المدنية التي معروف عنها أنها قاعدة للتيار الأتاتوركي ومن هذه التنظيمات «هيئة الحياة المعاصرة» التي تضم عددا من كبار الكتاب وعددا من الضباط المتقاعدين، وذلك بهدف تعبئة الشارع ضد حزب الرفاه. ويقول راوسن كاكير أحد قياديي «هيئة الحياة المعاصرة» وهو متخصص بشؤون الحركات الإسلامية إن المعلومات التي باتت متوفرة حاليا قد لا تسمح بإطالة عمر هذه الحكومة أكثر من ٩ أشهر.

٠٥٨٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ يوليو ١٩٩٦

سجين سادس توفي في تركيا وأزمة تواجه حكومة اربكان

□ انقره - «الحياة»:

■ ارتفع عدد السجناء اليساريين المتوفين في تركيا نتيجة اضرابهم عن الطعام الى ستة اشخاص بعد وفاة ثلاثة مضربين اخرين امس الامر الذي زاد في احراج الحكومة التي يراسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان وسلط الاضواء مجددا على سجل البلاد في مجال حقوق الانسان. (تفاصيل اخرى ص ٨)

يذكر ان نحو ٣٠٠ سجين سياسي يساري موزعين على ٣٠ سجنا في تركيا يواصلون منذ شهرين اضرابا عن الطعام مطالبين باغلاق سجن اسكي شهر، الذي يسمونه بـ «التابوت» وتحسين ظروف الاقامة في السجون عموما. لكن وزير العدل شوكت كازان، وهو من حزب الرفاه، هدد امس باتخاذ ما يلزم من اجراءات لاظهار «سلطة» الدولة واعتبر ان الاضراب ينظمه «مركز ارهابي» في سجن بايرام باشا وقال ان عددا من السجناء يستخدمون هواتف نقالة وفاكسات لتنسيق نشاطات الاضراب بين السجون وحملات الاحتجاج اليسارية خارجها. واوضح ان استخدام القوة لاعادة السيطرة على هذه السجون من شانه ان يؤدي الى مزيد من الموتى.

وادت ازمة اضراب السجناء الى شن حملة في الصحافة التركية العلمانية، انضمت اليها منظمات حقوق الانسان، على حكومة اربكان. وركز المنتقدون على وزير العدل. كما مارست دول اوروبية غربية ضغوطا على انقره في اتجاه انهاء الازمة مع مراعاة حقوق الانسان.

في غضون ذلك سعى اربكان الى احتواء المضاعفات السلبية للازمة بان وعد امس العمال الاتراك برفع الحد الادنى للاجور الامر الذي زاد مخاوف الاوساط

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

الاقتصادية من ارتفاع معدلات التضخم التي تبلغ حاليا نسبة ٨٣ في المئة. واكد اربكان انه سيعلن اجراءات في هذا الشان الاسبوع المقبل وقال ان «الله يعطينا ونحن سنعطي الشعب. لم نات لناخذ بل جئنا لنعطي».

في تطور اخر، افادت وكالة «الاناضول» للأنباء ان طائرات حربية تركية اغارت امس على معسكرات تابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في شمال العراق. وتابعت ان الطائرات اقلعت من قواعد جوية شرق تركيا وقصفت خمسة معسكرات في المناطق الجبلية من شمال العراق. واكدت ان «خسائر فادحة لحقت بالارهابيين الانفصاليين» لكنها لم تحدد حجم الخسائر او مواقع هذه المعسكرات. وتعتبر انقرة حزب العمال تنظيماً ارهابياً.

وكانت جماعات كردية عراقية ذكرت اول من امس ان طائرات تركية قصفت قرى كردية عراقية وهدمت عدداً من المنازل.

واوضح ويلكوكس ان سورية ستبقى على القائمة الأميركية للدول التي ترعى الارهاب «حتى تتوقف كلياً عن دعم المنظمات الارهابية». وتحدث ايضاً عن العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية بسبب وجودها على القائمة الأميركية.

واشار ويلكوكس إلى أن الرئيس بيل كلينتون والوزير كريستوفر وغيرهما من المسؤولين الأميركيين شددوا لدى سورية على الجدية التي توليها الادارة للمشكلة «وكنا واضحين في نقل وجهة نظرنا بأن المجموعات الارهابية التي يسمح لها بالعمل داخل سورية وفي مناطق لبنانية واقعة تحت النفوذ السوري، تشكل تهديداً لجيران سورية ولعملية السلام وللاستقرار في المنطقة».

وحمل النائب غيلمان على سوري وسياستها في لبنان. وشكك في مدى التزام دمشق السلام مع إسرائيل. وقال إنه بعد انتصار بنيامين نتانياهو في الانتخابات الإسرائيلية «تقف الولايات المتحدة الآن على مفترق طرق في ما يتعلق بسياستها تجاه سورية».

وقال ويلكوكس إن سورية «لا تمول او تقدم الدعم المالي للمنظمات المقيمة لديها، ونعتقد انها تحصل على التمويل من اماكن أخرى».

وأجاب ويلكوكس بالايجاب على سؤال للنائب لي هاملتون، هو: «هل من الصحة القول ان سورية اعتمدت سياسة منع هجمات ضد الولايات المتحدة او الاهداف الأميركية من جانب مجموعات تحت نفوذها؟» واضاف ويلكوكس: «اعتقد ان هذا تصريح صحيح. إذ كان لسورية تاثير ضابط ولم تستهدف هذه المجموعات الأميركيين».

٠١١٥٠٠

٥٧٥٠٠٠

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ١٨ ديسمبر ١٩٩٦

وزير العدل يتهم مركزاً ارهابياً بتحريض السجناء اليساريين

انقرة تتعرض لانتقادات بعد وفاة ٦ سجناء مضربين عن الطعام

■ انقرة، فرانكفورت - رويتر، أ ب، أ ف ب - تعرضت الحكومة التركية التي يرأسها نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) لانتقادات داخلية عنيفة وضغوط خارجية بسبب معالجتها ازمة اضراب سجناء يساريين عن الطعام بعدما توفي امس الخميس ثلاثة مضربين اخرين عن الطعام لترتفع حصيلة المتوفين الى ستة. وطالبت منظمات الدفاع عن حقوق الانسان التركية والاوروبية السلطات بإنهاء الازمة في اسرع وقت.

وفيما اقر مجلس الامن القومي التركي بالازمة امس، قال وزير العدل شوكت كازان، وهو من حزب الرفاه، ان هناك «مركزاً ارهابياً» داخل سجن بايرام باشا ينظم الاضراب وينسق نشاطات المضربين اليساريين في السجون التركي.ة واضاف: «يبدو أن اعمال السجناء يوجهها مركز من داخل سجن بايرام باشا. انه مركز ارهابي». وكان اوضح في وقت سابق ان هذا السجن اصبح تحت سيطرة حوالى ٩٠٠ سجين وان عدداً منهم يستخدم اجهزة هواتف نقالة وفاكسات لتنسيق الاضراب بين السجون وحملات الاحتجاج خارجها. وهدد بانخاذ اي اجراء ضروري لاقلبار سلطة الدولة. لكنه استدرك ان استخدام القوة من شأنه أن يؤدي الى مزيد من الدماء.

وبعد وفاة ثلاثة مضربين اخرين عن الطعام امس سلطت الاضواء مجدداً على سجل حقوق الانسان في تركيا. والمتوفون الستة كانوا بين ٣٠٠ سجين يساري في ٣٠ سجناً بدأوا منذ شهرين اضرابا عن الطعام «حتى الموت» مطالبين باغلاق سجن اسكي شهر، الذي يسمونه «التابوت»، ومحتجين على اوضاع السجون عموماً. كذلك يتهم اليساريون ومحامو هؤلاء السلطات بتوزيع السجناء على سجون منتشرة في انحاء البلاد وحرمانهم من زيارات ذويهم وحق الحصول على استشارات قانونية. وذكر محامون عن السجناء ان عشرات من المضربين اصبحوا على شفا الموت.

ونقلت وكالة «رويتر» للانباء عن احمد حسين دميرجي اوغلو ان موكله علي اياتا واصل اضرابه عن الطعام حتى وفاته امس في سجن انقرة المركزي. وكان اياتا عضواً في «الحزب الشيوعي الماركسي - اللينيني» التركي. وشنت الصحافة التركية حملة عنيفة على الحكومة بسبب معالجتها ازمة الاضراب. وتصدر الصفحة الاولى لصحيفة «ملييت» امس عنوان «عار الحكومة». وكتب محمد علي بيراند، احد ابرز المعلقين السياسيين، في صحيفة «صباح» امس: «اين هو (وزير العدل) شوكت كازان؟ اي وزير للعدل انت؟ (...) الناس يموتون امام عينيك وأنت لا تحرك ساكناً. اي مسلم انت؟».

وتساءل معلق يميني بارز هو محمد التان: «لماذا يحدث هذا؟ اننا نرى ارهاب الدولة كل ليلة عبر شاشات التلفزيون، نرى الشرطة تركل وتضرب وتجر شعور بنات شابات. واذا كانوا يفعلون هذا امام اعيننا فماذا يفعلون سراً؟».

وقال رئيس غرفة اطباء انقرة محمد التيوك: «يجب ألا ننسى ان السجناء والموقوفين هم بشر ولا بد من تحسين ظروف السجون». وما زال الوزير كازان يرفض اغلاق سجن اسكي شهر، مؤكداً ان الظروف فيه تعادل المستويات في سجون الدول الغربية. وقال ان استخدام الزنزانات الانفرادية في هذا السجن ضروري لاحكام السيطرة على السجناء. ونقلت وكالة «الاناضول» شبه الرسمية للأنباء عن كازان ان السجناء (اليساريين) لديهم اسلحة

مركز الدراسات والبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ يونيو ١٩٩٦

المجموعة
للبحوث و التدريب و المعلومات

ويسعون الى جر القوات الامنية الى مواجهة. وتابع: «في الوقت المناسب سنفعل كل ما هو ضروري ونعلمهم ما هي سلطة الدولة».

في فرانكفورت، اقتحمت الشرطة الالمانية اول من امس مكتب الحزب الديموقراطي الاجتماعي الالماني المعارض واعتقلت نحو ٣٠ تركياً احتلوا البناية لاظهار تضامنهم مع السجناء المضربين عن الطعام في بلادهم. واكد ناطق باسم شرطة فرانكفورت ان «المشكلة انتهت». واضاف ان الاتراك المعتقلين محتجزون في مخفر شرطة فرانكفورت.

وأوضح اوتا زاف النائب عن الحزب الديموقراطي الاجتماعي ان المحتجين احتجزوا ٤ من مسؤولي الحزب داخل البناية وطالبوا بان يرسل الحزب وفداً إلى تركيا للتحقيق في ظروف السجون.

المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٦

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

وفاة ٨ سجناء أتراك بسبب الإضراب عن الطعام

انقرة - وكالات الانباء : ارتفع عدد ضحايا المضربين عن الطعام في سجون تركيا إلى ٨ اشخاص امس بعد وفاة اول سيدة من المشتركين في هذا الإضراب الذي نظمه السجناء من اعضاء الأحزاب اليسارية منذ شهرين وكان وزير العدل التركي قد هدد امس بتدخل قوات الامن لانهاء الإضراب مشيرا إلى أنه النداء الأخير «للمحرضين » على الإضراب إذا لم يضعوا حدا له في الوقت نفسه حذرت إيطاليا من أن العلاقات التركية قد تتعرض للخطر إذا لم تتخذ اجراءات حاسمة وفورية لتحسين الأوضاع في السجون . ويعتزم كل من مفوضي الشئون الخارجية بالاتحاد الأوروبي وكلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني برسالتين طالبا فيها الحكومة التركية ببذل اقصى ما في وسعها لتجنب فقد الأرواح في السجون . واتفق ٥ مواطنين اتراك مقيمين في جنوب النمسا ومجموعة من الطلبة الجامعيين الالمان في جنوب فرانكفورت على الإضراب عن الطعام مساندة للمضربين في السجون التركية .

٢٢٠٥٩١

للبحوث و التدريب و المعلومات

للصدر: المصور

التاريخ: ٢٧ يوليو ١٩٩٦

العالم يحتج على تركيا لسوء معاملة المسجونين وأوربا تهدد بوقف المساعدات المالية

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : شهدت تركيا اضطرابات عديدة بعد الاعلان عن وفاة ثمانية من المسجونين اليساريين المضربين عن الطعام منذ ٦٩ يوما احتجاجا على تردى الاوضاع فى السجون التركية التى يصفونها بأنها صندوق الموت .. وجاء الاضراب عن الطعام بعد رفض الحكومة الاستجابة لمطالب هؤلاء المساجين بحجة انهم يحولون السجون الى اماكن للتدريب على الاعمال الارهابية .

هدد شوكت كازان وزير العدل التركى باتخاذ القوة والاجراءات المناسبة ضد مسجونى المنظمات اليسارية المحظور نشاطها لانهاء اضرابهم

اشار راديو لندن الى ان الاتحاد الاوروبى هدد بوقف جميع المساعدات المالية لأنقرة مالم تتحسن احوال المسجونين السياسيين .

فى فرنسا بعث هيرفى دى شاريت وزير الخارجية رسالة الى تانسوشيلر وزيرة خارجية تركيا . ورفض جاك ريميلار المتحدث باسم الخارجية الفرنسية الافصاح عن مضمون الرسالة ولكنه اوضح ان فرنسا تأمل ان تتخذ السلطات التركية الاجراءات اللازمة لتهدئة الاوضاع فى السجون التركية .

وفى روما وجه لمبرتو دينى وزير خارجية ايطاليا نداء لنظيره التركى اعرب خلاله عن قلق ايطاليا لما يحدث بالسجون التركية احتراما لحقوق الانسان .

كما دعا كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا الى تنفيذ التحسينات فى الظروف المعيشية داخل السجون التركية والتى اعلنت عنها الحكومة التركية فى بداية يوليو الحالى

٣٣٠٥٩٢

المصدر: الهيئة
التاريخ: ٢٧ يوليو ١٩٩٦
المعلومات للبحوث و التدريب

واشنطن تأسف والمانيا تدعو لجهود اكبر

تركيا: وفاة سجين ثامن وتهديد بتدخل قوات الامن

انقرة - رويتر، افب - ارتفع عدد ضحايا اضراب السجناء عن الطعام في تركيا الى ثمانية امس بوفاة اول امراة في سجن كانا كالي.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان السجينة تدعى عائشة عديل ايكمان وعمرها ٢٢ عاما وقد بدات الاضراب عن الطعام قبل ٦٥ يوما وهي عضو في حزب تحرير الشعب الثوري.

وكان وزير العدل التركي شوكت قازان قد هدد امس بتدخل قوات الامن لانهاء الاضرابات عن الطعام في السجون التركية داعيا الى وضع حد لهذا التحرك. وتوجه قازان خلال مؤتمر صحفي في انقرة الى «المنظمين» بالقول «هذا ندائي الاخير (...) توقفوا عن هذه الاعدامات ولا تجبرونا على القيام بعملية لقوات الامن».

وكرر اتهاماته بان قادة المنظمات السرية اليسارية المتطرفة، التي ينتمي اليها المضربون عن الطعام، هم الذين يدفعون هذا التحرك.

واوضح قازان ان ٢٩٠ سجينا يواصلون الاضراب الكامل عن الطعام في سجون مختلفة، من بينهم مائة في سجن بيرم باشا وحده. واستنادا الى معلومات تم استقاؤها من مصادر قريبة من المضربين فان السجين السابع الذي توفي امس ايضا يدعى محمد بن يلماظ ولم يعرف بعد اسم التنظيم الذي ينتمي اليه.

وقالت وكالة انباء كردية ان الافا من السجناء من الثوار الاكراد انضموا امس الى اضراب السجناء عن الطعام.

وقالت وكالة انباء «ديم» التي يوجد مقرها في المانيا ان عشرة الاف شخص مسجونين بسبب صلاتهم بحزب العمال الكردستاني في ٤٠ سجنا تركيا انضموا الى احتجاج السياسيين.

واشنطن تاسف

وفي اطار ردود الفعل اعلنت وزارة الخارجية الاميركية اسفها لوفاة مضربين عن الطعام في السجون التركية ولكنها لم تنتقد الحكومة التركية. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية «نأسف

٠٠٥٩٣

شدة لحالات الوفاة التي حدثت.. ولكن نشير الى ان الحكومة الجديدة في انقرة لبت كثيرا من طلبات المضربين.

وقال ان تحقيقا حكوميا تركيا في سياسة السجون يمثل «خطوات ايجابية الى الامام في هذا الموقف المؤسف جدا». واضاف انه توجد مزاعم بان نزلاء اخرين اجبروا بعض المضربين عن الطعام على الاحتجاج.

وقال «نأمل جدا ان تنجح الحكومة التركية في جهودها الحالية للرد على هذا الموقف وانهاء هذا الحدث المفجع جدا». واضاف ان ما يحصل موقف داخلي خاص بتركيا.

في الاطار نفسه قالت المانيا ان على تركيا ان تبذل جهودا اكبر لتحسين اوضاع حقوق الانسان فيها. وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان على تركيا ان تبدأ بسرعة في تنفيذ خططها لتحسين احوال السجون.

مقتل مسؤول امني

على صعيد اخر اعلنت السلطات التركية ان احد كبار مسؤولي الشرطة قد لقي مصرعه اثر اطلاق النار عليه في مدينة استانبول.

وذكر راديو لندن ان الشرطة التركية تتحي بالملائمة في هذا الهجوم على المتطرفين من جناح اليسار التركي ممن قاموا باعمال مشابهة في الماضي.

وانفجرت عبوات ناسفة في ثلاث سيارات باص تابعة لبلدية استانبول مما ادى الى وقوع خسائر مادية بها دون سقوط ضحايا. وذكرت سلطات الامن التركية ان الانفجارات وقعت في الوقت الذي لم يكن هناك ركاب داخل السيارات وان عملية بحث واسعة النطاق بدأت للقبض على الجناة.

٥٩٤

المصدر: الشعب اليومي

التاريخ: ٢٧ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

أربكان يسير على «الطريق القويم»

تشيلر.. امرأة حديدية هوايتها ترويض الرجال

■ إبراهيم الصحارى ■

اعيد انتخاب تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية باغلبية ساحقة زعيمة لحزب الطريق القويم اليميني المحافظ وشريك الحكومة الائتلافية التى يقودها الإسلاميون بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين أربكان.

وصوت أعضاء حزب الطريق القويم فى المؤتمر العام للحزب باغلبية 1950 صوتا مقابل 79 صوتا معارضا لصالح تشيلر على منافسها المرشح محمد دولجر ونسبة التصويت هذه فاقت كل التوقعات فتشيلر تعرضت لحملة انتقادات من بعض نواب البرلمان فى حزبها الموالى للغرب واستقال عدد من نواب الحزب احتجاجا على الائتلاف الحكومى الذى أعطى «حزب الرفاه» أكبر نصيب لهم فى الحكم منذ تاسيس الجمهورية التركية عام 1923.

تشيلر

وتعود جذور الطريق القويم إلى الحزب الديمقراطى الذى أسسه عدنان مندريس وحكم البلاد من 1950 حتى 1960 وبعد انقلاب 1960 ظهر حزب العدالة كوريث للحزب الديمقراطى وظل على الساحة حتى انقلاب 1980 وتاسيس حزب الطريق القويم عام 1983 وأول رئيس له هو حسام جيندروك رئيس البرلمان السابق ثم تولى رئاسته سليمان ديميريل وبعد انتخابه رئيسا للجمهورية عام 1993 أصبحت تانسو تشيلر رئيسة للحزب وحكمت تركيا مع حزب الشعب الجمهورى حتى انتخابات 1995.

وتحت ضغط العسكريين تحالفت تشيلر مع خصمها اللدود مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الأم وشكلت معه حكومة ائتلافية فى مارس 1996 ولكن هذه الحكومة لم تستمر على قيد الحياة سوى ثلاثة شهور فقط فقد سرب يلماظ وثيقة تتهم تشيلر بالفساد واستغل حزب الرفاه هذه القضية بشكل كبير وتمكن من تعميق التناقضات بين حزبى الائتلاف واستقال يلماظ فى شهر يونيو الماضى وانفرط عقد التحالف العلمانى اليمينى ليفتح الباب لتحالفات من نوع جديد.

فقد فشلت تانسو تشيلر فى تشكيل تكتل من الأحزاب العلمانية الأربعة المشاركة فى البرلمان لحرمان حزب الرفاه الإسلامى من الوصول إلى السلطة. ووسط حالة من فراغ السلطة وعجز الأحزاب العلمانية عن تشكيل ائتلاف فيما بينها سادت حالة من الشعور باليأس لكن تشيلر استجابت لنصائح بعض السياسيين الأتراك وقررت الدخول فى ائتلاف مع

١٠٠٩٥

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٢٧ يوليو ١٩٩٦
المؤسسة للبحوث و التدريب و المعلومات

اربكان

حزب الرفاه الإسلامى لاستيعابه فى الديمقراطية والنظام العلمانى التركى.

وبالفعل نجحت تشيلر فى استيعاب حزب الرفاة وشكلت حكومة ائتلافية معه أصبح بموجبها نجم الدين أربكان أول رئيس وزراء إسلامى يحكم تركيا وتخلى حزب الرفاه عمليا عن البرنامج الانتخابى الذى خاض الانتخابات على أساسه.. وهو ما يجعل تشيلر السيدة الحديدية فى تركيا، بعد أن جعلت من أربكان مجرد ظل لها.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٧ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

الحكومة التركية... حكومتان!

■ تبدو تركيا هذه الايام كأن حكومتين تديران شؤونها: الاولى يراسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان، والثانية تراسها زعيمة حزب الطريق الصحيح (العلماني) تانسو تشيلر. ولكي تتجنب الحكومتان اي صدام محتمل بينهما، فإن كلاً منهما تتغاضى عما تفعله الاخرى، بل ان اعضاءهما، كذلك نواب الحزبين، يتحاشون اللقاء قدر الامكان: نواب «الرفاه» لا يقعدون قريبين من نواب «الطريق الصحيح» في قاعة البرلمان. وتتصرف «حكومة» رئيس الوزراء كأن لا وجود لـ «حكومة» وزيرة الخارجية.

وعندما قررت تشيلر السفر الى دبلن قبل اسبوع للقاء نظيرتها الارلندية في اطار شؤون الاتحاد الاوروبي لم تجد ما يدعوها الى ابلاغ مجلس الوزراء بنيتها في السفر. في المقابل سافر اربكان في الوقت ذاته تقريباً الى «جمهورية شمال قبرص التركية» (لعل الزعيم الاسلامي اراد ان يذكر الاتراك القبارصة بانه كان نائباً لرئيس الوزراء السابق بولند اجاويد وتحمس لقراره غزو شمال الجزيرة) من دون تنسيق مع وزارة الخارجية التي وقع كبار مسؤوليها في حيص بيص عندما سئلوا عن اهداف الزيارة وبرنامج رئيس الوزراء.

وماذا عن الوفود الاجنبية التي تقوم بزيارات رسمية لتركيا؟ اصبح من المألوف الآن ان تلتقي هذه الوفود اربكان وحكومته الاسلامية ثم تشيلر واعضاء حكومتها العلمانية ثم هيئة اركان القوات المسلحة اذا كانت الزيارة تتعلق بقضايا تمس الامن القومي او العلاقات العسكرية او حلف الاطلسي. وهذا ما حدث، مثلاً، في اثناء زيارة قامت بها قبل اكثر من اسبوع المندوبة الاميركية الدائمة لدى الامم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت التي بحثت مع المسؤولين الاتراك في الموقف من وجود قوة الحماية الغربية لأكراد العراق في الاراضي التركية في اطار عملية «بروفايد كومفورت». («حكومة» تشيلر عازمة على اجبار «حكومة» اربكان على التجديد لقوة الحماية).

في غضون ذلك يدلي ممثلو حكومة اربكان بتصريحات في اتجاه اسلامي تليها تصريحات في اتجاه علماني مناقض يدلي بها ممثلو حكومة تشيلر. يحدث هذا خصوصاً بالنسبة الى القضايا الاقتصادية التي يتعاطى معها اربكان بالعواطف، بينما تتعامل معها تشيلر واعضاء حكومتها بتحفظ لمعرفتهم ان الوضع الاقتصادي التركي لا يتحمل اجراءات شعبوية. فنسبة التضخم في تركيا تبلغ حالياً ٨٣ في المئة ما يعني ان زيادة الاجور لموظفي الدولة بنسبة تصل الى ٥٠ في المئة، كما قرر اربكان، ستفاقم هذا التضخم، خصوصاً انه عاد فوعد قبل يومين بزيادات مماثلة للعمال في محاولة لاحتواء ولو بعض المضاعفات السلبية لأزمة اضراب سجناء سياسيين يساريين عن الطعام ووفاة ستة منهم حتى الآن.

كيف يمكن تفسير هذا الوضع الغريب؟ طبعاً هناك اسباب عدة لكن واحداً منها يبدو اهمها على رغم انه – او ربما لأنه – يغلب المصلحة الذاتية على المصلحة الوطنية (او الايديولوجية في حال الزعيم الاسلامي)، وهو ان اربكان يحتاج الى تشيلر ليروي تعطشه للحكم رئيساً للوزراء، بينما تحتاج تشيلر الى اربكان لضمان عدم محاكمتها برلمانياً بتهمة الفساد واساءة استغلال اموال الدولة. لا ينفي هذا ان انهما يزاصلان التربص ببعضهما ويحرصان على ان يتحمل الاخر الضرر كله عندما يحين الوقت، ويعتقد اتراك كثيرون انه بات قريباً، لانهيار «الحكومتين». والارجح ان تشيلر ستكون خسارتها اقل من خسارة زعيم الاسلامي الذي وعد الناس بالجنة، بينما باتوا يشهدون النار تتأجج أكثر منذ وصوله الى السلطة.

كامران قره داغي

١٠٠٥٩٧

المؤسسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

الجهة المستفيدة:

المصدر: ـــــــــــــــــــ

التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٢

غداة قرار مجلس الامن القومي اتخاذ اجراءات لانهائه

وفاة سجين سابع في تركيا و"الكردستاني" ينضم الى التمرد

■ اسطنبول، أنقرة، واشنطن، بون - رويتر، ا ف ب - في تطور خطير لأزمة اضراب السجناء اليساريين الاتراك اعلنت وكالة انباء تابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) ان نحو عشرة الاف سجين كردي موزعين على ٤٠ سجنا في تركيا قرروا الانضمام الى الاضراب اعتبارا من امس الجمعة. ونقلت الوكالة عن ثلاثة «ممثلين لأسرى الحرب من انصار حزب العمال الكردستاني» انهم وزملاءهم السجناء بداوا اضرابا عن الطعام ولكنهم لم يصلوا إلى حد «التعهد بالموت جوعاً». واوضحوا: «نعلن ان الاضراب عن الطعام سيتحول الى صوم حتى الموت اذا لم تتوقف هذه المذبحة بسرعة».

ويأتي هذا التطور غداة قرار اتخذه مجلس الامن القومي (أعلى هيئة استشارية في تركيا) اول من امس وافق فيه على اتخاذ خطوات لمعالجة الاضراب عن الطعام الذي يشارك فيه نحو ٣٠٠ سجين يساري موزعين على ٣٠ سجناً، لكنه لم يعط اي تفاصيل.

من جهة اخرى اعلن عضو رابطة حقوق الانسان التركية علي قبلان ان ٦٧ سجينا مضربين عن الطعام منذ اكثر من شهرين اصبحوا في حال خطرة لكنه اضاف ان الاضراب مستمر. وقال: «يجب على الدولة ان تتحدث مباشرة مع هؤلاء الذين يواجهون الموت اذا كانت تريد انهاء الاضراب».

واعلن وزير العدل التركي شوكت قازان امس وفاة سجين سابع مضرب عن الطعام.

واثار تفاقم ازمة السجناء المضربين عن الطعام وموت سبعة منهم انتقادات دولية متزايدة لحكومة زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان التي تولت السلطة منذ اربعة اسابيع.

في واشنطن، اعربت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس عن اسفها لوفاة ستة مضربين لكنها لم توجه انتقادا الى الحكومة التركية. وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز: «ناسف بشدة لحالات الوفاة التي حدثت ولكن نشير الى ان الحكومة الجديدة في انقرة لبت كثيرا من طلبات المضربين». وتابع ان تحقيقا حكوميا تركيا في سياسة السجون يمثل «خطوات ايجابية الى الامام في هذا الموقف المؤسف جدا». واضاف ان هناك معلومات ان نزلاء اخرين اجبروا بعض السجناء على المشاركة في الاضراب. وقال: «نامل جدا ان تنجح الحكومة التركية في جهودها الحالية لمواجهة هذا الموقف وانهاء هذا الحدث المفجع جدا». واعتبر ان هذا الشان داخلي خاص بتركيا.

وفي بروكسيل هدد اعضاء اشتراكيون في البرلمان الاوروبي بوقف تمويل الاتحاد الاوروبي لتركيا خلال محادثات الموازنة التي ستجرى في وقت لاحق من هذا العام.

وكان وزير العدل شوكت قازان (من حزب الرفاه)، الذي واجه دعوات الى استقالته، اطلع مجلس الامن القومي اول من امس على تطورات الموقف. واعلن اثر اجتماع المجلس برئاسة الرئيس سليمان ديميريل ان «الاتفاق تم بالاجماع على اتخاذ الاجراءات اللازمة باسرع ما يمكن».

ويتعرض قازان لضغوط متزايدة للتحرك في شان الاضراب عن الطعام وسط توقعات بمزيد من الوفيات. ودعت رابطة حقوق

١٩٥٠٠٠

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ١٧ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

الانسان في بيان الى «استقالة وزير العدل شوكت قازان المسؤول الاول عن هذه الوفيات». وقال محامون عن السجناء ان عشرات من المضربين عن الطعام في حال خطرة. ولم تجر اي مناقشة تذكر حتى الآن لاطعام النزلاء بسبب الخوف من اثارة اضطرابات في السجون على نطاق واسع اذا اطعمتهم السلطات بالقوة. ونقلت وكالة «الاناضول» للأنباء عن قازان ان نزلاء السجون لديهم اسلحة ويحاولون جر قوات الامن الى القيام بعملية.

في بون، اعلنت الشرطة الالمانية امس ان مهاجمين القوا قنابل حارقة على متجر وناد مملوكين لاتراك في المانيا خلال الليل مما تسبب في اضرار طفيفة دون اصابة احد في رابع ليلة على التوالي تقع فيها اعمال عنف ضد اهداف تركية في المانيا.

وقالت شرطة هامبورغ انها عثرت على لافتة كتبت عليه الاحرف الاولى من اسم حزب كردي تركي يساري في موقع الهجوم على ناد اجتماعي تركي. ويشتبه محققون في ان الهجمات التي وقعت في الليالي القليلة الماضية نفذها متطرفون اتراك يؤيدون السجناء اليساريين.

وذكرت الشرطة انها لا تملك دليلا على هوية المهاجمين الذين القوا قنبلة حارقة على متجر للاغذية يملكه اتراك في مدينة دويسبرغ. وحطم المهاجمون احدى النوافذ والقوا القنبلة داخل المتجر مما تسبب في اضرار بسيطة. ورأى محققون ان المتطرفين يستهدفون غالبا مؤسسات واعمالاً تابعة للجالية التركية لاعتقادهم بأن هؤلاء الاتراك مؤيدون لحكومة انقرة.

٥٠٠٥٩٩

المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٨ أغسطس ١٩٩٦

المحروسة
للبحوث والتدريب والمعلومات

تفاقم أزمة إضراب السجناء بتركيا بعد سقوط الضحية الحادية عشرة

اسطنبول - وكالات الأنباء - ارتفع عدد ضحايا الإضراب عن الطعام فى السجون التركية والذى دخل يومه الـ ٦٩ إلى ١١ شخصا صباح أمس بعد وفاة ثلاثة من السجناء اليساريين المنتمين لمنظمى الإضراب من اتحاد الشيوعين الثوريين فى سجن بورسا بغرب تركيا.

وكان اكثر من ٣٠٠ من اليساريين قد نظموا الإضراب فى ٣٠ سجنا بتركيا منذ أكثر من شهرين احتجاجا على تردى الأوضاع داخل السجون. وذكرت احدى جماعات حقوق الإنسان فى تركيا أن الأزمة تفاقمت بعد إنضمام اكثر من اربعة الاف سجين كردى تضامناً مع الحركة اليسارية لتحسين أوضاع السجناء وان نحو ١٠٠ معتقل من المضربين فى حالة خطيرة. وقد هددت الحكومة التركية باللجوء إلى القوة لانهاء حركة الإضراب ودعا وزير العدل التركى المحرضين بسرعة التحرك لوضع حد للأزمة والا ستتدخل قوات الأمن.

تعد هذه اولى الأزمات الداخلية التى تواجه وتهدد استقرار حكومة حزب الرفاه الإسلامية.

ومن ناحية أخرى تظاهر فى أنقرة نحو الفى شخص احتجاجاً على فشل الحكومة فى التوصل لحل عاجل لتلك الأزمة. وفى برلين ذكرت الشرطة الألمانية أن مجهولين هاجموا القنصلية التركية بها واعتدوا على اعضائها أمس بينما وقعت ٦ هجمات أخرى على مصالح وأهداف تركية فى مدن المانية أحدثت أضرارا مادية فقط.

واعتبرت وزارة الداخلية الألمانية أن هذه الاعتداءات مرتبطة بحركة إضراب السجناء فى تركيا.

وعلى صعيد ردود الأفعال الدولية حذرت إيطاليا من ان العلاقات التركية - الايطالية وكذلك بالاتحاد الأوروبى قد تتعرض للخطر إذا لم تتخذ الحكومة التركية إجراءات حاسمة وفورية لتحسين أوضاع السجون. وقد بعث وزير الخارجية الألمانى كلاوس كينكل برسالة يناشد فيها المسئولين الأتراك باحتواء الموقف الذى يؤثر سلبا على بلاده التى يعمل بها أكثر من مليونى تركى.

المصدر: الـــوحـــدة

التاريـــخ: ٢٨ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

وفاة عاشر سجين تركي
الحكومة تهدد بإنهاء إضراب السجناء بالقوة

اسطنبول - وكالات الانباء: اعلنت جماعة حقوق الانسان فى تركيا وفاة عاشر سجين تركى فى اليوم السبعين من اضراب المعتقلين عن الطعام احتجاجاً على الاوضاع المتردية فى سجن بورسا. اشارت الجماعة الى وفاة حجاجى توجوك الذى يحاكم بتهمة الانتماء للاتحاد الشيوعى الثورى التركى. وكان ٩ سجناء آخرين قد توفوا ورفض المسئولون الاذعان لمطالبهم. وهدد شوكت كازان وزير العدل التركى بالتدخل لانهاء الاضراب عن الطعام الذى يقوم به مسجونو المنظمات اليسارية المحظور نشاطها. اكد «كازان» انه فى حالة عدم انهاء المسجونين اضرابهم فان الحكومة سوف تتخذ اجراءات مناسبة لانهائه بالقوة. ويطالب المسجونون بتحسين الاوضاع داخل السجون واغلاق بعض السجون الاخرى التى يصفونها بانها «صندوق الموت».

يذكر ان منظمات حقوق الانسان التركية تدين موقف الحكومة من اضراب المسجونين الذى يعد اخطر ازمة دبلوماسية تتعرض لها الحكومة الائتلافية التركية برئاسة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان.

المصدر: الحياة الدولية

التاريخ: ٢٨ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

الحركة الاسلامية بين الاستراتيجيا والتكتيك

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

فجاة ودون اي مقدمات تفجّرت الاقلام متباينة الالوان والاتجاهات تكيل المديح للبروفيسور المخضرم نجم الدين اربكان، وتبدي صنوف الاعجاب بديناميكيته وحيويته ومرونته، واستميح القارئ ان يضع خطاً تحت كلمة «مرونته» لاننا سنعود اليها لاحقاً.

ومديح اربكان والاعجاب به وتجربته المتميزة امر لا اعتراض عليه بل ربما كان بعض واجب الامتنان للرجل الذي استطاع ان يمثل الدين الاسلامي من بحر العلمانية المتزمتة التي كانت تخنق الاناضول وتطيح بكل الارث الذي صنع مجد اسطنبول المتزمتة في بيئتها ومحيطها الاسلامي.

ولكن الاعتراض المشوب بالكثير من الريبة يتاتى من الاستنتاجات التي يخرج بها العديد من الاقلام على هذا النجاح الذي حققه اربكان.. ولعل بعض التفصيل مهم:

- نستحضر الآن كلمة «المرونة» التي وضعنا تحتها خطاً - آنفاً - فقد استخدم بعض الكتّاب هذه المفردة بعد تقديم في مدح الرفاه وزعيمه اربكان، للغمز واللمز والانتقاد الصريح للحركة الاسلامية العربية، فكانت فرصة لتنفيس الكثير من الاحقاد واسقاط العديد من العقدات والخصومات ..الخ.

واذا كان بعض الاقلام قد ناقش بموضوعية وانصافه فان العديد من الاقلام تجاهلت هاتين القيمتين واستهلت مطية النقد والتشنج واظهار شفقة على الحركة الاسلامية العربية تبز شفقة الضرة على ضرتها!

من بديهيات السياسة ان ثمة «استراتيجية» وثمة «تكتيك» لا تستغني عنهما اي حركة او حزب سياسي باي حال من الاحوال. وغني عن البيان ان «الاستراتيجية» تقترن بالثبات وتعرف به ويعرف بها، بينما «التكتيك» يتنفس مرونة ولا معنى له من دونها.

وكلما كانت الحركة مترخصة في باب «التكتيك» كلما كان تقدمها ونجاحها اقرب الى التحقيق، ويتناسب هذا النجاح - بعد الاخذ بعوامل اخرى - طرحاً مع المرونة وعكساً مع ثبات الاستراتيجية، بمعنى ان زيادة المرونة في التكتيك تفتح مزيداً من ابواب النجاح، بينما التشبث «بالاستراتيجية» وحذف المرونة فيها هو الذي يحقق للحركة او الحزب نجاحه.. على المدى البعيد.

وثمة نقطة جديرة بتسليط الاضاءة عليها وهي ان تاخر النجاح لا يجوز بحال من الاحوال ان يسوغ التحلل من الاستراتيجية او بعضها او الجزء «العسير»!!

واذا جاز لبعض الحركات - تحت ضغوط معينة - ان تجتهد في سلم استراتيجيتها، فان واجب الحركة الاسلامية العربي ان لا تدع مجالاً لاي حوار في هذا الباب وان تعض بالنواجذ على «استراتيجيتها» بحرفيتها لان اية (مرونة) هنا تشكل بالضرورة راس زاوية يتباعد ضلعاها مع الزمن والجغرافيا حتى تتخلق مساحات شاسعة من التخرصات والفتاوى وركوب المراكب السهلة هنا وهناك بعد ان يعتمد الآخرون على (موقف) الحركة الاسلامية العربية.

من الوفاء لهذا الدين ان لا تضعف قيادة الحركة الاسلامية العربية امام موجة الانتقادات الهادرة التي تتداعى فوق راسه بحسن نية او بغيرها.. كما يتوجب الا تضطر هذه القيادة الى «اعادة نظر» في الجزء المسيج بعشرات المصابيح الحمراء، فقدرها ان تصمد تحت سياط الاتهامات بالتحجر تارة، وضيق الافق تارة اخرى والعيش في الماضي و.. و.. الى آخر القائمة التي تطفو اليوم على صفحات العديد من الصحف.

طبعاً هذا الكلام لا يعني بالضرورة ان قيادة الحركة الاسلامية العربية قيادة منزّهة وكاملة الاوصاف ولا يوجد مثلها ابداً. فثمة تقصيرات وثمة كبوات وثمة تخلّف في توظيف المعطيات المعاصرة لخدمة الدعوة.

ولكن لهذا كله مواضع اخرى تُناقش فيها وقد تحاسب على الكثير منها. ولكن هذا يختلف كلياً عن السماح لها بالتفريط (بالثوابت) تحت اي ظرف من الظروف (-)

عمان - من محمد صالح حمزة

٤٠٠٦٠٢

المصدر: الشبيبة اللندنية
التاريخ: ٢٨ يونيو ١٩٩٦
للبحوث والتدريب والمعلومات

وفاة السجين الحادي عشر في تركيا والسلطات تهدد باقتحام "بايرام باشا"

■ اسطنبول، انقره - اف ب، رويتر - اعلن محامو سجناء اتراك ان سجينة وسجينين كانوا مضربين عن الطعام توفوا صباح امس السبت في سجن بيرام باشا في اسطنبول ليصل عدد الذين فارقوا الحياة من السجناء اليساريين ١١ شخصاً الذين بداوا اضرابا عن الطعام في السجون التركية قبل ٦٩ يوما مطالبين بتحسين ظروف اعتقالهم.

وتوفيت سجينة، تدعى مليحة كايا (٢٨ عاما) بعد ساعات من وفاة مضرب تاسع هو حجابي كشك في سجن بورصه غرب تركيا. والذي ينتمي الى اتحاد الشيوعيين الثوريين في تركيا.

وبعد وفاتها بقليل توفي السجين الحادي عشر عثمان اكفيون الذي كان ينتمي الى منظمة متخصصة في حرب عصابات المدن.

في غضون ذلك هدد وزير العدل شوكت قازان، وهو من حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، باقتحام سجن بيرام باشا لانهاء الاضراب عن الطعام بالقوة. وجدد اول من امس رفضه التفاوض مع منظمي الاضراب او الاستجابة لمطالبهم، ومنها اغلاق سجن اسكي شهر الذي يسميه السجناء بـ «التابوت» واتهم السجناء في سجن بيرام باشا تحديدا بانهم ينظمون الاضرابات في نحو ٣٠ سجنا في انحاء البلاد. وقال «سنضطر الى اقتحام السجن اذا لم يتخلوا (عن الاضراب) طوعا. لكنه اضاف ان الاقتحام سيسفر عن ٥٠ الى ٦٠ قتيلا «من اجل انقاذ عدد قليل فقط من الارواح». لكنه لم يوضح لماذا لم تستطع قوات امنية التدخل لانهاء الاضراب في سجون صغيرة اخرى حيث توفي عدد من المضربين. ويسيطر اليساريون على ١٩ عنبرا تضم ٨٢٠ نزيلا في سجن بيرام باشا الذي توفي فيه اربعة من المضربين. واقر قازان ان السلطات عجزت عن اجبار اي من المضربين على تناول طعام او قبول علاج طبي.

وكانت وكالة انباء تابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) اعلنت اول من امس ان الحزب قرر ان ينضد نحو عشرة الاف سجين من انصاره موزعين على ٤٠ سجنا في تركيا الى الاضراب. ونقلت وكالة «ديم» ومقرها في المانيا، عن ثلاثة «ممثلين لاسرى الحرب من حزب العمال الكردستاني» انهم وزملاءهم السجناء بداوا اضرابا عن الطعام ولكنهم لم يصلوا الى حد التعهد بالموت جوعا. لكن الوكالة نقلت عنهم تاكيدهم: «نعلن ان الاضراب عن الطعام سيتحول الى صوم حتى الموت اذا لم تتوقف هذه المذبحة بسرعة».

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٨ يوليو ١٩٩٦

المعدة للبحوث و التدريب و المعلومات

الائتلاف الحكومي الجديد في تركيا

فرصة تاريخية... لعقلنة سياسة العلمانيين والاسلاميين

محمد نور الدين *

■ كان من المؤكد، عندما اعلن نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه تشكيل حكومة جديدة في تركيا، بالائتلاف مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق المستقيم، في ٢٩ حزيران (يونيو) الفائت، ان هذه الحكومة ستنال ثقة البرلمان في ٨ تموز (يوليو) الحالي. فبعدما كان مجرد التفكير بمشاركة الاسلاميين الاتراك في السلطة، من «محرمات» النظام العالمي الجديد، الذي اتخذ الاصولية الإسلامية عدواً بديلاً عن الشيوعية، تحول اربكان، وحركته الاسلامية، الى «مخرج» وحيد من حالة الفوضى السياسية والاقتصادية الداخلية، والاضطراب الاقليمي الذي تفاقم بصورة لم يسبق لها مثيل بين تركيا ومعظم جيرانها في الاشهر الاخيرة.

عندما حال الجيش التركي، في شباط (فبراير) الماضي، دون ائتلاف وشيك بين حزب الوطن الام والرفاه، فإنه فعل ظناً بوجود حلول اخرى، خارج الرفاه. فكان الائتلاف الحكومي بين مسعود ييلماز وتانسو تشيلر. واذ فشل الرهان على حزبي اليمين، ومع استحالة تالف بين احزاب اليمين واحزاب اليسار، ومخاطر فوز اكبر للرفاه في انتخابات مبكرة، وصعوبة تبرير اي انقلاب عسكري، كان «اللجوء» الى ائتلاف حكومي احد طرفيه، بل راسه، حزب ارباكان، الخيار الاخير المتاح امام «النظام» لترتيب الوضع الداخلي المحتقن والمختنق.

ترؤس اسلامي للسلطة في تركيا يعني، من دون ادنى شك، ان «الكمالية»، نتاج مصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة، قد فشلت في جانب اساسي لها كانت تصبو اليه، وهو الغاء الدين كعامل حاضر بقوة في النفوس، ومؤثر في خيارات البلد السياسية والحضارية. في المقابل، كان اربكان، في برنامج الحكومة الوزاري المشدد على حماية المبادىء الكمالية والديموقراطية والعلمنة والاندماج مع اوروبا، يعلن، بدوره، «التخلي» عن جانب اساسي من طروحاته النظرية وبرامج حزبه. وما كان لمثل هذا «التصالح التاريخي» أن يظهر بمظهر «نموذجي» سوى في ائتلاف حكومي بين المثل الاول والاساسي للاسلام السياسي في تركيا اي نجم الدين اربكان وحزبه الرفاه، من جهة، وبين الاكثر تمثيلاً للاتجاه العلماني «الحديث»، اي تانسو تشيلر وحزبها الطريق المستقيم. فتشيلر، كونها امرأة شقراء ساقرة وزعيمة «على الطراز الأوروبي» ورئيسة حزب يضم في صفوفه «صقور» الجيش والامن السابقين (مثل دوغان غوريش ومحمد آغار)، مع خفوت الحضور الإسلامي فيه، هو «ضمانة» اقوى للدفاع عن العلمانية و«الحداثة» و«التعالي القومي» من شخصية مثل مسعود ييلماز يرأس حزباً يضم اتجاهات اسلامية قوية (كوركوت أوزال، محمد كجيجيلر، علي جو شكون) قد ترجح غلبة «الذهنية الاسلامية» في اي ائتلاف حكومي مع الرفاه، ولعل هذا من عوامل عدم تفضيل المؤسسة العسكرية في شباط الماضي، وصول محادثات ارباكان – ييلماز الى نتيجة ايجابية.

وما كان ممكناً في شتاء العام الحالي لم يعد كذلك مع بداية صيفه. لقد كانت العلاقات العربية (النقل السورية تحديداً) التركية تشهد منذ اكثر من سنة، مزيداً من التدهور، حول مسالتي المياه والاكراد، مقابل تحسن مطرد في العلاقات بين تركيا واسرائيل. ثم جاء الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي في ٢٣ شباط الماضي والذي كُشف عنه في مطلع نيسان (ابريل)، ليُفاقم من هذا التدهور، خاصة بعد التناغم التركي – الاسرائيلي خلال عملية «عناقيد الغضب» ضد لبنان وارتفع الصوت العربي، ومنه مصر، محذراً من عواقب «الاحلاف» الاقليمية الجديدة. وهنئت ايران بتوثيق تعاونها مع سورية، ثم جاء توقيع الاتفاق العسكري بين ارمينيا واليونان في حزيران الماضي ليشدد من «الاخطار» على تركيا.

وكان فوز ليكود في انتخابات ٢٩ ايار (مايو) الاسرائيلية، عاملاً هاماً في «تكاتف» الدول العربية ضد الخطر الاسرائيلي المستجد، الذي انعكس (التكاتف) كذلك في الموقف من القضايا الاقليمية، فكان انتقاد ايران لدورها في الخليج، وانتقاد تركيا ودعوتها لاعادة النظر في الاتفاق العسكري مع اسرائيل. لقد شعرت تركيا، بقوة، ان الضغوط حولها تشتد، كما ان فوز نتانياهو يسقط من تركيا ورقة تعاونها مع اسرائيل ضد «الارهاب» (السوري)، لان المتهم الآن بعرقلة عملية السلام في المنطقة هو اسرائيل نتانياهو وليس سورية. في خضم هذه العوامل الاقليمية التي طرات كان من المتعذر على تركيا ان تواصل نهجها السابق «الضاغط» على سورية، والعرب، من دون انعكاسات سلبية على استقرارها الداخلي (غير المستقر اصلاً) ومصالحها الاقليمية. فكان اشراك الاسلاميين في السلطة سعياً وراء تجاوز «القطوع» الحالي والتخفيف من اضراره.

تجدر الاشارة الى انه سيكون من قبيل التحامل على الرفاه مطالبته بتطبيق شعاراته وبرنامجه الاسلامي، مع حكومة لا يشكلها بمفرده، وانما هو مجرد شريك، بل شريك ضعيف (الوزارات الاساسية

٠٠٠٦٠٤

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٨ يوليو ١٩٩٦

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

تيد حزب تشيلر)، فإنه بين «التقية» التي يُنعت بها اربكان وسياسة الصبر على المراحل، وبين افاق، بعضها ملموس، في تطوير تجربة الحركة الاسلامية في تركيا، سيكون من المفيد الاحاطة ببعض العوامل المؤثرة في مستقبل الحركة الاسلامية في تركيا التي قد تدفع الى «اقتناع» قادتها، وعلى راسهم اربكان بضرورة التخلي عن «الشعارات الكبيرة» و«تفهم» الواقع وبالتالي التصالح مع العناصر المشكّلة له.

اولاً، ان اقرار التعددية الحزبية في العام ١٩٤٦ اعتُبر بدايةً لتحوّل الدين اداة في لعبة الاحزاب السياسية، لكنه اتاح للشعور الديني متنفساً، عبر احزاب النظام ثم عبر الاحزاب الاسلامية، وممثلها الاساسي تلك التي اسسها اربكان، وهي النظام الوطني والسلامة الوطني ثم حزب الرفاه. وفي ظل هذه الديموقراطية وبفضلها نما حزب الرفاه وتولى اربكان رئاسة الحكومة. لذا فإن اية محاولة من جانب الاسلاميين للانقضاض على الديموقراطية، كعنصر لتداول السلطة، سيشكل ذريعة كافية لتاليب وانقضاض، القوى الاخرى عليهم.

ثانياً، ان العلمنة وفرت لكل الفئات غير السنية في البلاد، ولا سيما العلويين الذين يقدّرون بـ ١٨ - ٢٠ مليوناً، العيش بحرية ومساواة في الحقوق والواجبات، بعيداً عن الضغوطات الدموية التي كانوا يتعرضون لها باستمرار في العهد العثماني. كما استفادت من ذلك الفئات المسيحية واليهودية (على الرغم من عددها القليل، الذي لا يتجاوز الـ ٣٠٠ الف من اصل ستين مليوناً). واية محاولة من جانب الاسلاميين لالغاء العلمنة، واقامة نظام حقوقي يستند الى الشريعة وفقاً لاحد المذاهب السنية، سيكون بالتاكيد مدخلاً الى «فتنة مذهبية» لا تبقي ولا تذر.

ثالثاً، لقد اوكل الدستور، في بعض بنوده الى الجيش التركي حماية المبادىء الكمالية والعلمانية. وبالتالي فإن اي اخلال بهذه المبادىء، مع وجود «الذرائع الدستورية»، سيدفع الجيش الى التدخل وضرب القوى الاسلامية. اي بتعبير كنعان ايفرين، قائد انقلاب ١٩٨٠ «اذا جاء الشريعة فالانقلاب يكون مشروعاً». اما تعديل هذه البنود الدستورية، في ظل المعادلة الحزبية الداخلية الراهنة، فاكثر من مستحيلة.

رابعاً، لقد منحت غالبية اكراد تركيا اصواتها لحزب الرفاه، باعتباره الحزب الاكثر مناهضة للنظام القائم. اما وقد اصبح الرفاه في السلطة، فإن احدى ساحات التحدي الحقيقة امامه هي في جنوب شرق تركيا. ان مواصلة الرفاه اعتبار حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية، وفي نفس الوقت رفض اعطاء حقوق ثقافية للاكراد قبل اقرار «النظام العادل» (الاسلامي)، كما جاء حرفياً في رؤية اربكان لحل المشكلة الكردية، يدفع بالحركة الاسلامية الى موقع اعتبارها «عرقية» مع ما يحمله ذلك من تناقض مع خصوصياتها المفترضة خاصة ان «الاخوة الاسلامية» التي يرفعها الرفاه شعاراً لحل المشكلة الكردية، لا تتوافق مع «رؤية» اربكان الانفة الذكر، كما لا تتضمن اية اقتراحات محددة.

خامساً، يدعو حزب الرفاه في «نظامه الاقتصادي العادل» الى تحريم الربا والغاء القروض وتعديل الية عمل النظام المصرفي... الخ. وما من شك في ان تطبيق ذلك كلاً متكاملاً، يتطلب قطع ارتباط تركيا بدورة الاقتصاد العالمي. وذلك امر ليس مستحيلاً فقط بل متعذر بالكامل.

سادساً، يدرك حزب الرفاه جيداً مدى اهمية تركيا، بقواتها العسكرية وموقعها الاستراتيجي، لمخططات حلف شمال الاطلسي والمصالح الاميركية في مناطق البلقان والشرق الاوسط والقوقاز واسيا الوسطى ومنطقة البحر الاسود، في مواجهة قوى ودول تعتبر معادية للغرب مثل العراق وايران وسورية، ولمراقبة النفوذ الروسي في المحيط الجنوبي لروسيا. واربكان يدرك جيداً ان احد اثمان وصوله الى السلطة هو الحفاظ على المصالح الغربية والياتها (قواعد الاطلسي، و«قوة المطرقة» في تركيا، الاتفاق العسكري مع اسرائيل...).

سابعاً، كما يدرك ارباكان، ان التقارب الاقتصادي مع اوروبا، هو من عوامل كون تركيا بلداً متقدماً اقتصادياً وتكنولوجياً على اقرانها من الدول المسلمة. ولعل تضمين البيان الوزاري الرغبة في تعزيز اندماج تركيا بالاتحاد الاوروبي هو مؤشر على هذا الادراك.

ياتي الرفاه الى السلطة، حاملاً «عبء» طروحات كبيرة على مختلف الاصعد، لكنه ايضاً «مثقل» بتجربة طويلة غنية، وكانت للحركات الاسلامية في العالم الاسلامي ومنها العربي، في «التعايش» مع «الاخر» وتلمس «المكتسبات» وبعض الجوانب الايجابية في الممارسة السياسية للفكر الغربي و«نتاجاته» في الديموقراطية وحقوق الانسان والجماعات المختلفة. ولعل ارباكان، سيكون على هذا الصعيد، اكثر «واقعية» مما يظن. ان كان ازاء قضايا «تماس» حساسة داخلياً مثل الديموقراطية والعلمانية ودور الجيش والاكراد والعلويين، او على صعيد طروحاته الاقتصادية، او على مستوى علاقات تركيا الاقليمية، خصوصاً مع سورية واسرائيل.

تشكّل الحكومة الجديدة في تركيا فرصة تاريخية لـ «عقلنة» الجموح عند الطرفين العلماني والاسلامي، وبالتالي منح البلاد فرصة اعادة ترتيب اوضاعها والتخفيف من الاحتقان الاجتماعي والانهيار الاقتصادي والشرخ المذهبي والعرقي، واضطرابات علاقاتها الاقليمية. ولعل بعض الاجراءات الفورية التي بادرت اليها من زيادة الاجور خمسين في المئة، وتحسين اوضاع السجون والاعلان عن بدء اعادة المهجرين الاكراد الى قراهم الخالية والمدمرة جزئياً، والنية في الغاء حال الطوارىء في المناطق الكردية ومجرد وجود «حالة تفاؤل» في الجانب العربي، خاصة بعد زيارة الرئيس المصري الى انقرة، لعل كل ذلك مؤشر على امكان نجاح حكومة «الاعتراف المتبادل» بين الاسلاميين والعلمانيين في تركيا. واذا ما تم لاربكان وتشيلر هذا النجاح، فلن ينتظرا اكتمال مدة الائتلاف الحالي (اربع سنوات) بل سينهبان، كل لحساباته الخاصة، الى انتخابات مبكرة يحققان الفوز فيها على خصومهما معاً. فهل ستنطبق حسابات الحقل على حسابات البيدر؟

---

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

٠٠٠٦٠٥

المصدر: الأهـــــرام

التاريـخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

رغم كل الخوف

لم يستطع الغرب أن يخفى قلقه من صعود حزب الرفاه الاسلامى إلى الحكم فى تركيا وفقا لصيغة الإئتلاف التى أتفق عليها مع حزب الطريق القويم العلمانى والتى بمقتضاها يتم تبادل رئاسة الحكومة بين نجم الدين أربكان وتانسو تشيللر بعد عام

كما لم يستطع الغرب أن يدارى حنقه على تانسو تشيللر وخيبة أمله فيها التى نجحت فى إقناع الجميع منذ توليها رئاسة الحكومة كأول سيدة تركية تصل إلى هذا المنصب فى عام ١٩٩٣ بأنها لا ترى مستقبلا لتركيا - عضو حلف الأطلنطى - الا فى إطار غربى وبأنها - هى - الضمان الأفضل بل الوحيد للحفاظ على علمانية تركيا ولصيانة المصالح الأمريكية والغربية هناك.

وقد انعكست حالة القلق ومشاعر الإحباط وخيبة الأمل لدى أمريكا والغرب عموما فى كم ملحوظ من التحليلات والتعليقات التى تحذر من زواج المصلحة، فى تركيا بين زعيم قضى حياته السياسية يروج معارضته للمصالح الأمريكية صراحة وبين زعيمة باعت المصالح الامريكية من أجل إنقاذ نفسها.

ونبه المتشائمون إلى أن الاستكانة لوجود تشيللر كنائب لرئيس الوزراء ووزير للخارجية باعتبار أنها ستكون القوة الملطفة لتشدد أربكان والحارس الراعى للمصالح الأمريكية ينطوى على خطر جم حيث أن السيدة (الجميلة) كشفت عن وجهها الانتهازى وتصرفت وفقا للمثل التركى القائل: «إذا كنت ستغرق تعلق بالثعابين» فتراجعت عن كل وعودها الانتخابية ورضيت بصفقة التحالف مع الاسلاميين.

غير ان اكثر ما كشف القلق الأمريكى هو «هرولة» المسئولين الأمريكيين إلى أنقرة فور الإعلان عن تشكيل التحالف الحاكم من وكيل الخارجية الأمريكية الذى حرص على التأكيد على انه «مطمئن لما أجراه من مباحثات» إلى مسئولين أوليرايت المندوبة الأمريكية فى الأمم المتحدة التى طالبت بالسماح لطائرات القوات المتحالفة بمواصلة دوريات الحراسة فوق شمال العراق وأكدت أهمية الإتفاق العسكرى الأمريكى.

ولو صح ما نشرته صحيفة «حريات» التركية منذ يومين عن أن إسرائيل وتركيا ستوقعان اتفاقية جديدة فى مجال التعاون الصناعى العسكرى وأن وكيل وزارة الدفاع الإسرائيلية سيصل إلى أنقرة خلال أيام ليوقع الإتفاقية مع حكومة نجم الدين أربكان الذى طالما عارض مثل هذه الإتفاقيات ... لو صح ذلك فانه سيكون معناه أولا أن المتشائمين فى أمريكا والغرب قد أخطأوا فى حساباتهم وبالغوا فى مخاوفهم وبالتالى فقد أفسحوا مكانهم للمتفائلين الذين رأوا أن أهم علاقة استراتيجية ورثتها الحكومة الإسرائيلية الجديدة هى العلاقة مع تركيا .. الجارة الشمالية على الرغم من كل الوعود.

سامية الجندى

٢٠٦٠٦

المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

فض اضراب نزلاء السجون التركية

نقل ١٥٠ الى المستشفيات بينهم ٢٠ فى حالة غيبوبة

اسطنبول - وكالات الانباء :بعد ساعات من فض اضخم اضراب بالسجون التركية لقى سجين يسارى مصرعه فجر امس ليرتفع اجمالي ضحايا ٦٩ يوما من الاضراب عن الطعام الى ١٢ قتيلا فى الوقت الذى نقل فيه ١٥٠ سجينا الى المستشفيات فى حالة خطيرة ٢٠ منهم فى غيبوبة كاملة

واعلن موفادر باسيغميز عضو البرلمان التركى عن حزب الرفاه واحد الوسطاء الذين شاركوا فى مفاوضات انهاء الاضراب عن التوصل الى اتفاق بين الحكومة ونزلاء سجن بايرامباسا باسطنبول الذى قاد حركة الاضراب من على سجن تركيا الا انه لم يكشف عن طبيعة التنازلات التى قدمتها الحكومة لنحو ٢٠٠٠ من السجناء اعضاء حزب تحرير الفلاحين والعمال الاتراك فضلا عن ٤٠٠٠ سجين من اتباع حزب العمال الكردستانى المحظور.

كما اعلن شوكت فازان وزير العدل التركى عن الموافقة على إعادة ١٠٢ من السجناء السياسيين الى احد سجون اسطنبول بدلا من سجن ايشكشهير الشهير باسم النعش لظروفه القاسية.

وكان السجناء قد طالبوا بتحسين ظروف الحبس وتقديم مزيد من الرعاية الصحية وجمع السجناء اليساريين بسجن واحد بدلا من توزيعهم على مختلف السجون والعمل على انزالهم بسجون قريبة من الدوائر التى يحاكمون بها قدر الامكان.

ومن ناحية اخرى أعلن مسئولو شرطة منطقة ديار بكر عن مصرع ٢٥ من الانفصاليين الاكراد و ١٦ من قوات الجيش التركى خلال العمليات العسكرية التى شهدتها المنطقة بين الجانبين امس الأول

المصدر للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦

بعد ٦٩ يوما ووفاة ١٢ سجينا

انتهى اضراب المسجونين الاتراك

انقرة - رويتر:

وافق مئات من السجناء الاتراك على انهاء اضرابهم عن الطعام بعد ٦٩ يوما على بدء هذا الاضراب وذلك عقب استجابة الحكومة التركية لبعض مطالبهم. اعلن ذلك بوكادير بيز جميز عضو البرلمان التركى عن حزب الرفاة واعرب عن سروره بانتهاء الاضراب عن الطعام. وقال انه سيتم ايداع السجناء المضربين عن الطعام فى المستشفيات لحاجتهم لعناية طبية عاجلة.

واعلن شوكت كازان وزير العدل انه استجاب لأحد مطالب السجناء وهو مطلب نقل ١٠٠ من زملائهم من سجن «إيسكيسهير» المسمى «التابوت» الى سجون فى اسطنبول ويطالب السجناء ايضا بمعاملة أفضل وتحسين احوال السجون وانهاء العزل الانفرادى والسماح لذويهم وهيئات الدفاع عنهم بزيارتهم. ويأتى الاتفاق على انهاء الاضراب بعد ان ارتفع عدد المسجونين الذين توفوا نتيجة الامتناع عن تناول الطعام الى ١٢ سجينا.

٢٠٠٦٥٨

المصدر: الأهـــرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريـــخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦

من تركـــيا الفتـــاة..

الى تركـــيا الرفـاة

بقلم:
احـــمـــد حـــســين الطمـــاوى

قد يعيد حزب الرفاة الاسلامى وصل ما انقطع بين تركيا العلمانية والعالم الاسلامى.. فلم يشعر المسلمون المعاصرون بان تركيا الحديثة دولة تنتمى الى الاسلام. وذلك راجع الى عزلتها وانفصالها عن العالم الاسلامى اكثر من سبعين سنة تغيرت فيها طباعها وعاداتها.. فقد لبست القبعة ونبذت الطربوش، واستمعت الى الموسيقى الاوروبية وعطلت زمنا الموسيقى العربية والتركية، وكتبت لغتها بالحروف اللاتينية وهجرت الحروف العربية. واعلنت انها دولة علمانية لا دينية بعد ان كانت دولة الخلافة، وصارت من دول حلف الاطلنطى بعد ان كانت معادية لدول اوروبا مئات السنين، فاقتربت بذلك من الغرب، وابتعدت عن الشعوب الاسلامية.

وليت هذا فحسب، وانما اتخذت مواقف معادية للدول العربية، واخرى تعكس عدم اكتراثها بقضايا العالم الاسلامى. ففى عام ١٩٣١ انعقد مؤتمر اسلامى فى القدس لمناقشة القضية الفلسطينية فلم تحضره تركيا، وقال مصطفى كمال اتاتورك: ان تركيا ليست من الدول الاسلامية..

وفى عام ١٩٣٩، اقتطعت تركيا لواء الاسكندرونة من سوريا وضمته الى اراضيها.

وكانت من اوائل الدول التى اعترفت باسرائيل واقامت علاقات دبلوماسية معها، وسعى رئيسها السابق تورجت اوزال الى بيع مياه الى اسرائيل، واقامت سدودا على نهر الفرات لتحجز الماء، وتحرم شعبى العراق وسوريا من الحصول على المياه، ولخيرا عقدت معاهدة تعاون عسكرى مع اسرائيل مازال الكلام يدور حولها.

●●●

كل ذلك جعلنا نشعر بعزلة تركيا عن العالم الاسلامى. ولولا كتب التاريخ التى نقرا فيها عن الدولة العثمانية، لما عرف المسلم المعاصر ان تركيا دولة اسلامية.

واذا كانت عزلة تركيا التامة عن العالم الاسلامى ترجع الى عام ١٩٢٣ عندما اعلن اتاتورك الجمهورية، فإن عزلة تركيا بدأت قبل ذلك التاريخ، وذلك عندما اطاح اعضاء جمعية «تركيا الفتاة» بالسلطان عبدالحميد عام ١٩٠٩ فى انقلاب عسكرى.

وكانت جمعية «تركيا الفتاة» التى اشتهرت باسم «الاتحاد والترقى» جمعية سرية من اعضائها نيازى باشا وانور باشا وطلعت باشا.. وهدفها المعلن هو الحصول على الدستور، ولكن الغرض البعيد كان الاطاحة بالسلطان عبدالحميد. وقد اتهم السلطان عبدالحميد اعضاء هذه الجمعية

٥٠٠٢٠٩

المدوسه
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريـــخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦

بانهم ماسـون، وصح كـلامه، فـقد اثبت المؤرخ التـركي انا خان والمؤرخ الانجليزي ارمسـترونج انهم كذلك. بل ان الاتحاديين عندما شكلوا اول حكومة عينوا فيها وزيرا يهوديا هو «يافيد»، وكان «قراصو» رئيس المحـفل الماسـوني عـضـوا في «مـجلس النبعوثان» (النواب) في عهدهم.

وبسبب سياستهم الخرقاء، وضعفهم سقطت ليبيا في يد ايطاليا، وعندما دخلوا الحرب العالمية الاولى خسروها وهربوا وكـان نتـيـجـة ذلك احـتـلال الانجليـز والفرنسيين للشام والعراق. وهكذا انعزلت تركيا عما تبقى من العالم العربي. بل ان تركيا نفسـها تعرضت للاحتلال. ولكن بالرغم من كل ذلك كانت هناك شعرة تربط بين تركـيـا والعـالم الاسـلامي تتـمثل في وجـود خليـفـة للمسلمين في الاسـتـانة. صـحيح انه لم يكن بيده كل الامور، ولكنه كان رمزا.

ثم جاء كمال اتاتورك فتحكم عزلة تركيا عن العالم الاسلامي وساعده الانجليز في تحرير تركيا او اجزاء كثيرة منها مقابل الغاء الخلافة والسير في طريق العلمانية. فكان انقـــلابه على الاســـلام، والغـاء المؤسسات الدينية مثل وزارتي الشرعية والاوقاف والمدارس الدينية، وابطال الرموز الاسـلامية مـثل عيدي الفطر والاضحى، واغـلاق الزوايا والتكايا. وعـمل مـا امكنه على اعـلاء الجـوانب المادية والدنيـوية، وتحطيم الجوانب الروحية والمعنوية، فجعل الشعب التركي نفسه، بعد الدولة، ينعزل عن اخوانه المسلمين.

وبعـد وفـاته عـام ١٩٣٨ حكم اتباعـه الدولة على مـبـادئه العلمـانية، ولم تجـد العلمانية شيئا في تقدم الدولة فقد ازداد التضـخم وكثرت البطالة، وارتفعت ارقام الديون ، وتفشى الانحلال والفساد. ولبس القـبـعـة والموسـيقى الاوروبية والحـروف اللاتينية لم تات بالخـيـر . وراجع الناس انفسهم. فوجدوا في الاسلام ملاذا امنا، وعلى هذا فـات حـزب الرفـاة الاســلامي جميع الاحزاب العلمانية الاخرى، واستطاع اخيرا ان يشكل زعيمه نجم الدين اربكان حكومة ائتلافية مع حزب الطريق القويم وفوز بثقة البرلمان. وبذلك يكون اربكان اول رئيس حكومة اسلامي يحكم تركيا منذ عشرات السنين.

والرفاة الاسلامي يرمي الى اصلاح ما افسده الاتحاديون والكماليون وانهاء عزلة الدولة عن العالم الاسلامي، وبرامجه تهدف الى اقامة حلف اسلامي على غرار حلف الاطلنطي، واقامة سوق اسلامية مشتركة على نمط السـوق الاوروبيـة المشـتـركـة، وتسـوية الخـلافات مع الدول الاسـلامـية المجاورة سـوريا والعراق وايران، واعادة النظر في اتفاقية التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا.. وغير ذلك مما فيه صالح المسلمين.

بيـــد ان اربكان لا يمكنه في المرحلة الحالية ان يحقق كل ما تصبو اليه نفسه، فشريكته في الحكم تانسو تشلر العلمانية وزعماء الغرب يحولون دون ذلك. وانه من للصلحة العامة ان يوازن زعيم الرفاة بين الامـور، وهو فـعـلا ينظر الى مـخـتلف القضايا بعينين: عين هنا وعين هناك. وانه مـهـمـا يكن من امـر فـإن مـلامح تركـيـا الاسلامية اخـذة في الظهور، ومـا طمس معالمه اتاتورك وصحبه، اخذ في الوضوح.

المدوسط
للبحوث و التدريب و المعلومات

للصدر: الوسط

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٦

تحالف أربكان – تشيلر: أزمات اقتصادية ومخاوف سياسية

الوسط

لم يلغ التحالف الذي نشا بين حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان وبين حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر المخاوف التي ابداها مجتمع رجال الاعمال والشركاء التجاريون لتركيا على مستقبل الاصلاحات الاقتصادية ومتابعة خطط الاندماج الاقتصادي التركي مع الاتحاد الاوروبي، وقدرة الحكومة الجديدة على التزام التعهدات السابقة لانقرة في الخارج في ظل حكومة يديرها الاسلاميون.

واللافت ان هذه المخاوف تزامنت مع تعمد الرئيس الجديد للحكومة التركية اطلاق المزيد من التطمينات من خلال التصريحات المتكررة التي ادلى بها في اعقاب تعيينه، وركزت بصورة اساسية على نية الحكومة الاستمرار في برنامج الاصلاحات الاقتصادية، خصوصاً لجهة متابعة برنامج التخصيص الذي كان تم التفاهم عليه مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي، كما ركزت بصورة اساسية على استمرار التزام الحكومة متابعة تنفيذ الاجراءات التي اشتمل عليها اتفاق الوحدة الجمركية مع اوروبا.

واللافت ايضاً هو ان حدة هذه المخاوف زادت في الوقت الذي تاكد فيه ان حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر سيكون شريكاً كاملاً في ادارة شؤون البلاد، ما يعني انه سيكون بامكان الحزب الدفاع بقوة عن برنامج الاصلاحات الذي تقرر الجزء الاهم منه اثناء تولي تشيلر رئاسة الحكومة، وعن الالتزامات التجارية الاقتصادية تجاه الخارج.

وتعود الاعتبارات التي ساعدت على ارتفاع حدة المخاوف في اوساط رجال الاعمال والمحللين الى مخاطر انهيار الائتلاف الحكومي، والعودة الى اجراء انتخابات جديدة في البلاد، من غير الممكن توقع نتائجها في الوقت الحاضر، وفي هذا السياق، تشير دراسة اعدتها مؤسسة «أي. أي. أند. جي بيرينغز» البريطانية، الى أن الاتفاق بين اربكان وتشيلر تركز في معظمه على العناوين، في حين ان العملية الاساسية ستكون في التفاصيل، وتحديداً في المواقف التي يتوجب على الحكومة اتخاذها من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المطروحة، وما اذا كان الاسلاميون سيستمرون في تنفيذ البرامج التي اعدتها الحكومات السابقة.

كذلك من الاعتبارات التي لن تشجع على التفاؤل بعمر طويل للحكومة الجديدة، انها لا تتمتع حتى الآن باكثرية كافية، تسمح لها بتجاوز المعارضة التي يمكن ان يشكلها المتطرفون من الجانبين، خصوصاً لجهة قدرة تشيلر على الابقاء على الاكثرية التي ستحتاجها من حزب «الطريق القويم»، في ظل الاعتراضات القوية من الجناح الليبرالي فيه، والذي اخذ عليها في الاساس مبدأ التحالف مع اربكان وحزب «الرفاه».

ومع ان الجيش التركي لم يبد معارضة علنية لوصول الاسلاميين الى السلطة، الا ان الاعتقاد السائد في انقرة، هو انه لن يفوّت فرصة واحدة لابعادهم، ما من شانه ان يفتح الباب امام المزيد من الاحتمالات، وكذلك المخاطر.

ويترافق القلق السياسي الذي تعاني منه انقرة مع واحدة من اصعب الازمات الاقتصادية التي تواجهها منذ سنوات وتتمثل في ارتفاع مستوى التضخم الى مستويات جديدة، وتدني كفاءة الاجراءات التي اتخذت لمعالجة العجز في الموازنة، وتفاقم ازمة المديونية الداخلية، والاهم بوادر التراجع في معدلات النمو الاقتصادي.

وطبقاً للتقديرات التي اعدها البنك المركزي، وهي تقديرات لا تختلف كثيراً عن تقديرات جهات خاصة، فقد بلغ العجز في الموازنة العامة للدولة في الاشهر الاربعة الاول من العام الحالي، ما مجموعه ١٤٣ تريليون ليرة تركية (حوالي ٦,٤٧ مليار دولار)، وهو رقم يزيد بنسبة ٥٠ في المئة عما بلغه في الفترة نفسها من العام الماضي. ويفسر المسؤولون في وزارة المال ارتفاع ارقام العجز بارتفاع تمويل الانفاق العام، بعدما ساهمت الاضطرابات السياسية في تدني الاقبال على الاكتتاب بسندات الدين العام.

ويشير البنك المركزي الى انه كان من المفروض ان تحصل الدولة على جزء من ايرادات تخصيص مؤسسات القطاع العام، وهو لم يحصل بسبب تعثر عملية طرح اسهم هذه المؤسسات للاكتتاب، في الوقت الذي استمرت فيه سياسة الدعم للمزارعين، خلافاً لما كان مقرراً الامر الذي ربطه المراقبون بسعي الحكومة السابقة الى تجنب اثارة نقمة المزارعين عند رفع الدعم الذي تعودوا الحصول عليه طوال السنوات الماضية.

الا ان تفاقم موضوع عجز الموازنة ليس المشكلة الوحيدة التي يتوجب على تحالف اربكان تشيلر مواجهتها، اذ ان قضية عودة التضخم الى الارتفاع

٢٠٠٦١١

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٩ أكتوبر ١٩٩١

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

تكاد تكون الاكثر الحاحاً على ضوء المؤشرات التي ظهرت في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي. وبالفعل، زادت اسعار الجملة والمفرق بنسبة ١٩,٨ في المئة، فيما وصلت الزيادة الى ٢٢,٢ في المئة، بالنسبة الى اسعار المواد الاستهلاكية. وتشير التوقعات الى تراجع الليرة التركية، ربما وصل في نهاية العام الحالي الى حوالي ٢٩ في المئة تجاه الدولار، وقد يتجاوز هذه النسبة هبوطاً فيما لو شهدت البلاد اضطرابات سياسية اكثر حدة.

ويتفق الراقبون على ان احد اوجه المازق المالي في انقره يتمثل حالياً في العجز عن تثبيت سعر صرف العملة الوطنية تجاه العملات الاخرى من دون الاستخدام الكثيف لسلاح الفوائد المرتفعة للحد من تحول المدخرين الى هذه العملات، وللحد ايضاً من استمرار انتعاش السوق السوداء.

وكما تقول «بيرينغز» فإن ثمة قابلية محدودة جداً للاقتصاد التركي الاستمرار في تحمل فوائد مرتفعة، وهو ما سيقود حتماً الى تراجع حركة الاستثمارات وضخ توظيفات جديدة توفر المزيد من فرص العمل التي تحتاجها تركيا للحد من تفاقم ازمة البطالة التي تجاوزت ١٤ في المئة بسهولة ■

٣٠٠٦١٣

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٦

المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

٧٠ آخرون نقلوا الى المستشفيات و٢٠ منهم في حال خطرة

تركيا: انتهاء اضراب السجناء بعد ٦٩ يوماً و١٢ قتيلاً

■ انقرة، اسطنبول - رويتر، ا ب، ا ف ب - انتهى اضراب السجناء عن الطعام في تركيا بعد ٦٩ يوماً توفي خلالها ١٢ سجيناً وذلك نتيجة اتفاق تم التوصل اليه بين الحكومة وممثلي السجناء في سجن بيرم باشا معقل التمرد.

وافاد وسطاء ان الحكومة وافقت على نقل عشرات السجناء المضربين عن الطعام الى المستشفيات في حين سادت مخاوف على حياة ١٨ سجيناً اخرين وضعهم الصحي خطير جداً. وبين هؤلاء، عشرة في حال غيبوبة.

وجاء ذلك غداة اعلان وزير العدل التركي شوكت قازان الذي ينتمي الى حزب الرفاه الاسلامي مساء اول من امس ان المفاوضات مع ممثلي ٩٠٠ سجين في سجن بيرم باشا في اسطنبول وصلت الى نقطة ايجابية. لكن اياً من المسؤولين الاتراك لم يعلق امس على انباء حول تفاصيل الاتفاق مع السجناء الذين يطالبون باغلاق السجن المذكور ونقلهم الى سجون اخرى وتحسين ظروف اعتقالهم.

وكان عدد كبير من الوسطاء بينهم الكاتب يشار كمال والصحافي اورال كاليسلار، زار السجناء أول من امس واجرى مفاوضات معهم.

وقال كاليسلار الذي يعمل في صحيفة «جمهوريت» لدى مغادرته السجن مساء أول من امس ان السجناء «قرروا انهاء اضرابهم بعدما علموا ان الحكومة وافقت على نقل ٢٠ سجيناً من سجن ايسكيسيهين الى سجن عمرانية في اسطنبول».

وقال النائب مقدر باسجميز العضو في حزب الرفاه لشبكة «كنال دو» التلفزيونية الخاصة: «يسعدني ان اعلن ان الاضرابات عن الطعام انتهت».

وقال باسجميز: «المضربون عن الطعام في كل السجون سيؤخذون الى المستشفيات للرعاية العاجلة».

وادلى النائب التركي بهذا التصريح وكان الى جانبه حاكم اسطنبول رضوان يانسن والمدعي العام فرزان جيتي وسائر الوسطاء.

وسعى الاطباء الاتراك جاهدين لانقاذ حياة سجناء في حال صحية خطرة.

وقال مسؤولون في منظمات لحقوق الانسان ان حوالى ٢٠ شخصاً لا يزالون في حال خطرة.

وقال ناطق باسم رابطة حقوق الانسان المستقلة لـ «رويتر» ان احد السجناء توفي وهو في طريقه الى المستشفى ليل أول من امس ما جعله السجين الثاني عشر الذي يتوفى في الاضراب عن الطعام.

ويرقد حوالى ١٥٠ شخصاً في المستشفى ٢٠ منهم في حالة خطرة. والباقون يعالجون في السجن.

٢١٢

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

العيش في أسكي شهرا

■ لا بد ان الضمير مفقود، والا لكان تحرك احد لانهاء هذا الاضراب في سجون تركيا قبل ان يموت ١١ سجيناً، وليس بعد موتهم. معيب للانسانية هذا الذي حصل، خصوصاً ان المضربين عن الطعام ليسوا مجرمين وانما سجناء سياسيون. كنا اعتقدنا ان مارغريت ثاتشر وحدها تسمح بموت سجناء، لانهم مناضلون ارلنديون، وهي كانت في عزها، في اوج تمجيد العالم حديديتها وتشددها. لكن سجون تركيا وحكومتها اعطت في الأيام الاخيرة دليلا جديداً على ان الحقد لا يزال قادراً على ان يكون سياسة.

سمعتها معروفة في العالم المتقدم الذي تدعي الانتماء اليه. هل يمكن ان تكون سجون تركيا الا صورة عن الحكم (العسكري) الذي تعيشه هذه الدولة «الديموقراطية»؟ لا شك ان الاوضاع فيها سيئة الى حد تفضيل الموت على البقاء فيها. قافلة الموت كبرت لكن احداً لم يعبأ بها. اضربوا للمطالبة بتحسين اوضاعهم. لم تحتملهم الدولة خارج السجن، ولم ترحمهم داخل السجن، لمجرد ان لهم انتماء سياسياً. كيف لحكومة يتزعمها رئيس حزب الرفاه ان تهتم بسجناء رأي يموتون: انهم يساريون! وكيف لها ان تهتم بمن انضموا اليهم اخيراً: فهؤلاء اكراد.

مسكين وزير العدل التركي. فالعدالة، التي انتدب للسهر عليها، شيء وهمي لا يوجد في بلدان كثيرة كما في بلاده الا في بطون المجلدات الحقوقية. وهو فهم بسرعة ان العسكر لا يتركون له مجالا للتحرك. اذا حاول، وهو لم يفعل، الدفاع عن الحقوق الانسانية للسجناء، فاما ان يلحق بهم وراء القضبان، واما ان ينقذ شرف مهمته فيذهب الى بيته. لكنه لم يستوزر الا ليلعب اللعبة، كرئيسه، على رغم ان محنة السجون محك لأخلاقية سياسية مفترضة في حزب ديني. ولن يتوقف العسكر أبداً عن اختبار حزب الرفاه ومدى اهليته لقبول قواعد لعبة الحكم مهما كانت جهنمية.

ينسى الحكام، بعد ان يودعوا خصومهم في السجن، انهم يفعلون ذلك لحل مشاكلهم السياسية، ولا يضيرهم ان يبقى هؤلاء حيث هم طيلة حياتهم. وفي معظم هذه الحالات يجري تجاهل القوانين وتسخير القضاء ورجاله للاهواء ولمستلزمات الواقع المنتهك. فالمطلوب استبعاد اشخاص معينين، بأي ذريعة وبأي شكل. هل كثير على هؤلاء ان يطالبوا بتحسين اوضاع العيش في السجن، هل كثير على حكومة، اي حكومة، ان تستجيب لهذه المطالب؟ وليس في الأمر تحد او دعوة الى تنازل. عندما يعطي القمع لنفسه «حق» اختيار الحياة التي يمكن لاصحاب الرأي والانتماء ان يحيوها، فأضعف الايمان الا تكون هذه الحياة جحيماً يومياً.

نحن في نهاية القرن، وثمة دول تدعي الاستعداد لدخول القرن المقبل جاعلة من السجن اداة للسياسة والحكم، ومن القضاء العوبة في ايدي السجانين. لعل حجتها في ذلك ان طمس الحريات واسترخاص الضمائر والاستهزاء بالحقوق من سمات العصر وما سمي «النظام العالمي الجديد». انها استعادة ممقوتة لظلامية مجربة ومرمية في مخلفات التاريخ. وفي الديموقراطيات الصعبة او المستحيلة يفترض ان تنتهي الصراعات الى اجتراح صيغ اخرى للتعايش. فالمراوحة بين الابادة المقنّعة والتسامح القلق لا يمكن ان تصنع استقراراً. اذا كان السجن هو الحل الوحيد، كدلالة عجز لا دلالة قدرة، فليس من الضروري أن يكون «تابوتاً» مثل «اسكي شهر»... في كل الاحوال، لا بد ان يكون الضمير واجب الوجود.

عبدالوهاب بدرخان

٩٦١٤

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٣٥ ديسمبر ١٩٩٦
المركز العربي للبحوث والتدريب والمعلومات

البرلمان التركي يقترع اليوم على تجديد بقاء قوات التحالف في تركيا
حزب الرفاة الاسلامي يغير موقفه ويعتبر القوات ضرورية !

انقره ـ وكالات الانباء :

يقترع البرلمان التركي اليوم (الثلاثاء) على مسالة بقاء قوات التحالف الدولي بتركيا لمدة ستة اشهر أخرى اعتبارا من نهاية شهر يوليو الحالي ويمثل هذا الاقتراع اهمية كبرى لمستقبل العلاقات الامريكية التركية.

يأتي هذا التصويت وسط نقاش واسع في الاوساط السياسية والاعلامية حول تغير موقف حزب الرفاة الحاكم بزعامة نجم الدين اربكان ازاء هذه القوات والتي كان يصفها من منبر المعارضة فيما سبق ، بانها «صليبية وصهيونية»..

وبعد بحث تفاصيل بقاء هذه القوات مع القيادات العسكرية ومسئولي الخارجية والمخابرات في بلاده قال اربكان ان حكومته ستجدد بقاء القوات الدولية على أراضيها بعد الحصول على ضمانات امريكية اعلنت واشنطن عنها مؤخرا.

المصدر: المستقبل

التاريخ: ٣٠ يونيو ١٩٩٦

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

٣٥٠ مليون دولار.. قرض من الامارات لتركيا

اربكان: الأولوية للخبراء المسلمين.. في العمل ببنك التنمية

لائحة موحدة .. للسجون

انقره - وكالات الانباء : اعلنت تانسو شيلر نائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية ان وزارتها تسعى الى الحصول على قرض قيمته ٣٥٠ مليون دولار من دولة الامارات العربية المتحدة بهدف توفير اعتمادات للميزانية .

اشارت شيلر في تصريحات للصحفيين الى انه سيتم فرض ضرائب على الجهات التى لاتقوم بدفعها مع الحصول على الضرائب المستحقة على الجهات التي تتهرب من الدفع بهدف توفير ١٢٠ تريليون ليرة / الدولار يساوى ٨٤ الف ليرة

تجدر الاشارة الى ان العجز في الميزانية التركية هذا العام سيصل الى عشرين مليار دولار

العلاقات الاقتصادية

من ناحية اخرى اجتمع نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركى مع احمد محمد على رئيس بنك التنمية الاسلامى والوفد المرافق له الذى يزور تركيا حاليا .

قال اربكان عقب الاجتماع انه ناقش مسألة تنشيط دور البنك وتنشيط العلاقات الاقتصادية مع الدول الاسلامية مشيرا الى انه سيناقش تلك المسالة خلال جولته فى دول الشرق الاوسط .

اشار الى انه لاينبغى على البنك تشغيل خبراء من دول غربية بل يجب اعطاء الاولوية للخبراء من الدول الاسلامية

لائحة جديدة

واعلن شوكت طازان وزير العدل التركى انه سيتم وضع لائحة موحدة لجميع السجون تطبق على جميع المسجونين دون تميز لمنع تكرار اضراب المسجونين عن الطعام .

قال طازان فى تصريحات للصحفيين ان جهات الامن استولت على كميات كبيرة من الاسلحة التى قام الاهالى بتهريبها الى المسجونين داخل السجون .

اشار طازان الى ان اللائحة الجديدة ستماثل اللوائح المطبقة فى سجون الدول المعاصرة .

المصدر: المصور

التاريخ: ٣٠ يونيو ١٩٩٦

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

أهم التحديات الإستراتيجية التى تواجه حكومة الرفاه

قرار خطير من الرفاه بإعادة مليونى كردى وحل مشاكل الأكراد السياسية والثقافية

قصة تبادل الوفود مع كل من سوريا والعراق لإنهاء أزمتى المياه والحدود

رسالة اسطنبول:

أحمد السيوفى

المصدر: المستقبل

التاريخ: ٣٠ يونيو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

كيف طمأن أربكان الغرب في إطار استقلالية تركيا؟! وقصة الوفود المتبادلة

تشيللر.. لم تنجح في جعل مباحثاتها مع الأمريكان سرية

عندما وقف البروفيسور نجم الدين أربكان –رئيس الحكومة التركية– امام قبر اتاتورك ليضع إكليلاً من الزهور طبقا للبروتوكول التركي قرأها المحللون قراءة مختلفة حيث شعروا كان أربكان يقول لأتاتورك: هاقد عدنا يا اتاتورك. حيث لم يبال أربكان بالبروتوكول عندما اصطحب معه امراة محجبة هي زوجته السيدة نرمين، وتقريبا هي المرة الأولى التي تدخل فيها امراة محجبة عرين اتاتورك.. وهي قصة تعكس حجم الازدواجية التي تواجه أربكان..

إن مشكلة أربكان هي كما عبر عنها السفير الأمريكي في انقرة بقوله: إننا امام رجل يملك مشروعا حضاريا ولانستطيع ان نتهمه بالإرهاب أو الديكتاتورية او انه غير ديمقراطي.

وعندما دعانا الاستاذ أربكان إلى الغداء وكان معنا المفكر الإسلامي الفرنسي روجيه جارودي لم يدعنا في مطعم على النسق الغربي ولم يدعنا في الهيلتون أو الشيراتون وإنما دعانا إلى الغداء في (توب كابي) الباب العالي –أو قصر السلطان عبد الحميد– في إشارة ذكية من أربكان إلى أن انتماءه سيظل دائما إلى تاريخ السلطان عبد الحميد وحضارته، وعندما بدأ حملته الانتخابية بداها من قبر أبي أيوب الأنصاري الصحابي الجليل الذي شارك في فتح تركيا ليعلن أنه سيبدأ من حيث بدأ أبو أيوب الأنصاري. إن حزب الرفاه هو الحزب الوحيد الذي يحتفل سنويا بفتح القسطنطينية ويحتفل بالفاتح الإسلامي طيب الذكر محمد الفاتح في إشارات بالغة الوضوح إلى أنه سينتصر لتاريخه وسينتصر لحضارته وسينتصر لعقيدته.

إن هذه الرؤية المتميزة لحزب الرفاه ولأربكان تطرح علينا سؤالاً مهماً هو كيف ستتعامل حكومة أربكان مع أخطر القضايا وأهمها التي تواجه تركيا خارجيا وداخلياً بل تواجه المنطقة كلها بل نكاد نجزم بان وجود حكومة أربكان سوف يخلق أوضاعا جديدة بل قد يحدث تغييراً في موازين القوى في المنطقة مع الأخذ في الاعتبار أن أربكان ورجاله يؤكدون أن هذه الحكومة ليست حكومة حزب الرفاه وإنما هي حكومة ائتلافية تجمع بين الرفاه والطريق القويم، بمعنى آخر: إنها حكومة مقيدة لاتستطيع أن تنفذ برنامجها فلابد أن يتم التعامل معها وتقييمها في هذا الإطار.. ولعل أهم التحديات تتمثل في المحاور الآتية:–

٧١٤٠٥٠

المصدر: الشـــعب

التاريـــخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المحور الأول: الموقف من سوريا..

إذا اردنا أن نقرأ الموقف السورى فلابد أن نقرأ أول برقية تهنئة وصلت إلى أربكان من الرئيس السورى حافظ الأسد الذى قال فيها: نأمل فى التوصل إلى حل لجميع مشاكلنا المعلقة بين البلدين لأن مجيء الرفاه إلى السلطة سوف يفتح آفاقاً جديدة أمام العلاقات بين البلدين.

ثم كانت إشارته الثانية من خلال زيارة عبد العزيز الرفاعى سفير سوريا فى انقرة، وزير الطاقة التركى من حزب الرفاه فهيم أداك وهى الزيارة الاولى لتهنئة الرفاه، حيث قال الرفاعى لاداك: إن مجيئكم للحكم كان مصدر سعادة بالنسبة إلينا ولانعتقد اننا سنواجه مشاكل كالمياه وغيرها فى ظل حكومتكم بعد اليوم..

والإشارة الثالثة كانت من خلال الإعلام السورى الذى رحب ترحيبا شديداً بمقدم الرفاه للحكم حيث أعربت صحيفة تشرين الحكومية عن سعادتها بحكومة أربكان وإعلان سوريا استعدادها لفتح صفحة جديدة مع تركيا للوصول إلى تضامن إسلامى يتطلع إليه الجميع. ولاشك فى أن مواقف الرفاه الواضحة والمعلنة هى التى شجعت سوريا على هذا الترحيب وبخاصة عندما أعلن أربكان أنه لاتوجد مشكلة مياه بين سوريا وتركيا وإنما الذى صنع المشكلة هو إسرائيل لضرب سوريا وتركيا فى الوقت نفسه ولهذا فإن مشكلة المياه هى أخطر مشكلة واجهت العلاقات التركية السورية، حيث تعتبر تركيا هى الخزان الطبيعى لمياه الأمطار فى الشرق الأوسط لارتفاع عدد المتساقطات (الأمطار والثلوج) فالجريان السطحى للانهار القاطعة سطح تركيا يبلغ ١٨٥ مليار م٣ سنويا فى حين أن مساحة تركيا ٨٢٤ كم٢، وبرغم أن معاهدة لوزان بين الحلفاء وممثلى الحكومة التركية (يوليو ١٩٢٣)، اقرت حقوق سوريا والعراق فى المياه التركية وبرغم اتفاقية حلب ١٩٣٠ بين الحكومتين التركية والسورية التى اقرت حقوق سوريا فى نهر دجلة، وبرغم اتفاقية مياه الفرات التى أبرمت بين سوريا وتركيا والعراق ١٩٨٧ التى اقرت حقوق المياه بل أعطت تركيا بموجبها ٥٠٠م٣ فى الثانية لسوريا مقابل تعهد سوريا بضمان أمن الحدود التركية من هجمات حزب العمال الكردستانى.. وفى عام ١٩٩٠ عقدت سوريا والعراق اتفاقية لتقسيم مياه نهر الفرات التى خصصتها تركيا للبلدين فأصبحت حصة سوريا ٤٢٪ والعراق ٥٨٪..

برغم كل هذا فإن العلمانيين فى تركيا حاولوا اللعب بمشكلة المياه وحولوها إلى قضية سياسية، ويصرون على اعتبار حوضى دجلة والفرات حوضا واحداً، ويقولون: إن النهرين ينبعان من تركيا ويعبر أن الحدود الدولية وليسا نهرين دوليين وبالتالى فهما نهران تركيان خالصان ويحق لتركيا التصرف بمياههما دون الأخذ فى الاعتبار الأضرار الناجمة عن ذلك على كل من سوريا والعراق. ولوحت تركيا أكثر من مرة بقطع المياه عن سوريا والعراق. ومن الواضح أن قضية المياه لاتعرض منعزلة عن الوضع الإقليمى وتداعياته فقد أعلن السفير الإسرائيلى فى انقرة أن إسرائيل تتابع قضية المياه فى تركيا وقال: نحن ننظر إلى مشروع مياه منطقة مناوجات بكل اهتمام ونعتقد أنه سيجلب الاستقرار فى المنطقة. والذى نختلف فيه مع تركيا هو سعر اللتر، حيث ترى بعض الدوائر التركية أن تركيا يجب أن تبيع المياه فى المنطقة العربية وبخاصة فى إسرائيل مثلما تفعل الإمارات التى تشترى المياه من باكستان غير أن حزب الرفاه أعلن أنه سيحل مشكلة المياه من منظور الأخوة الإسلامية. وكذلك أعلن أنه سيفتح حدوده مع سوريا. وتفيد المعلومات بأن هناك لقاءات تمت بالفعل بين مسئولين سوريين ومسئولين فى حزب الرفاه تم الاتفاق فيها على حل مشكلة المياه، بل تنشيط العلاقات بين البلدين اقتصاديا وسياسيا وكذلك على أن تلعب سوريا دوراً مهماً لوقف نشاط حزب العمال الكردستانى الذى يراسه عبد الله أوجلان الذى يقال: إنه يعيش فى سهل البقاع فى لبنان ويدير عملياته من هناك. وتستطيع سوريا حقا أن تلعب دورا فعلياً من خلال المفاوضات والضغوط الاخرى، وكانت تستطيع أن تلعب هذا الدور لولا المواقف التركية للحكومات العلمانية التى بلغ بها الحد أن تحشد قواتها على الحدود مع سوريا فى أكبر تصعيد من نوعه، هذا بجانب الضغوط التى تضغطها إسرائيل على سوريا من خلال تركيا، كما أن وجود الرفاه فى السلطة سيجمد على الأقل الاتفاقية مع إسرائيل وسيقوى سوريا مما يدعم الموقف التفاوضى السورى الذى مرت عليه لحظات لم يجد فيها من يسند ظهره أو يعضد مواقفه، إذن وجود الرفاه يجعل سوريا مطمئنة على المياه ومطمئنة على الحدود ويجعلها قوية فى مواقفها السياسية.

المحور الثانى: العراق يعانى مواقف دولية بالغة القسوة منذ حرب الخليج الثانية التى شارك فيها الأشقاء والأصدقاء وقادها الأعداء وقد كان لتركيا الجارة المسلمة الحظ الأوفر فى زيادة الضغط على العراق منذ اللحظة الأولى فقد بدأت بإغلاق صنابير البترول ثم سمحت بعملية المطرقة التى تعطى أرضها للأمريكان لضرب الشعب العراقى تحت مظلة حماية الأكراد. والذى يدعو إلى السخرية أنه منذ قيام عملية عام ١٩٩١ وحتى الآن سقط ثلاثة آلاف قتيل من الأكراد، بجانب هذه الخناجر التى طعنت بها تركيا الشعب العراقى فإن تركيا أيضا استخدمت ورقة المياه ضد العراق، وبرغم أن الموقف العراقى ينسجم مع الموقف السورى فى التزامه بمبادىء القانون الدولى الخاص بالمياه وكذلك بروتوكول ١٩٨٧ والاتفاق السورى العراقى ١٩٩٠ الذى يهدف إلى أن تستخدم دول حوض النهر (الفرات) مياهه بشكل عادل.. بل ما هو أكثر من ذلك أن العلمانيين فى تركيا لهم أطماع فى العراق فعلاً وكانت هناك محاولات كثيرة لضم لواء الموصل باعتباره منطقة تركية ويقال إن تورجوت أوزال استغل أزمة الخليج لضم لواء الموصل، غير أن الجيش رفض تنفيذ الأوامر استناداً إلى مبادىء أتاتورك التى تنادى بسلام فى الداخل وسلام فى

٥٣٠٦١٩

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المشاهد السياسي

التاريخ: ٣٠ يوليو ١٩٩٦

الخارج.. هكذا احتج الجيش وكان هذا هو شعاره المعلن بينما رأى محللون وثيقو الصلة بالجيش أن هناك قيادات فى الجيش رأت أن هذا أمر خطير لأنه قد يفتح الباب للغرب فى المستقبل لممارسة نفس اللعبة على تركيا. كما أن إضعاف العراق واقتطاع جزء منه يعطى الحق لإيران فى ضم مناطق جنوب العراق الشيعية مما يخل بموازين القوى فى المنطقة ولهذا انتصر رأى هؤلاء البعض من قادة الجيش، ولكن القادة العلمانيين لم يهدأ لهم بال فقد جدد سليمان ديميريل الرئيس التركى الحالى نفس الدعوة وطالب بإعادة رسم خريطة للمنطقة على أن يؤخذ فى الاعتبار احتياجات تركيا الأمنية. وتم رسم سيناريو لذلك بإقامة دولة كردية من أكراد العراق وتركيا وترتبط فيدراليا مع تركيا على أن تنال تركيا حصة من نفط كركوك والموصل الذى تنتجه الدولة الكردية بمقدار ٥٪ وفى اليوم التالى نشرت صحيفة اقشام التركية فى عدد ٩٥/٨/١٤ أن الولايات المتحدة وبريطانيا تدعمان ذلك الطرح وقالت الصحيفة: إن روبرت دويتش المسئول الأمريكى كان قد هدد تركيا وإيران فى حالة رفضهما الإذعان للغرب بأن الدولتين عرضة للتقسيم بنفس المصير الذى ينتظر العراق. وعلقت الصحافة قائلة: مما يعنى أن الأمريكان يوافقون على تقسيم العراق.

ولكن حكومة الرفاه ترى أن العراق دولة إسلامية شقيقة ولابد أن يفك عنها الحصار ولابد من رفع الكيد العلمانى. وكان أول قرارات أربكان فتح أربعة معابر على الحدود التركية العراقية وتم بالفعل لقاء بين وفدين تركيين أحدهما تجارى والآخر اقتصادى مع مسئولين عراقيين وتمت الموافقة على تلبية احتياجات العراق الغذائية والدوائية وإزالة جميع بؤر التوتر. وقالت المعلومات: إن الوفدين تشكلا من أعضاء فى حزب الرفاه أو مؤيدين له أو ممولين له، غير أن هذا اللقاء أزعج أمريكا إزعاجا شديداً ولهذا اتجه على الفور وفد أمريكى إلى تركيا، ضم شيكا شجيلى، والآنسة مادلين اولبرايت مندوبة أمريكا لدى الأمم المتحدة ونبهت اولبرايت أربكان إلى خطورة هذا الإجراء وقالت له: إن أمريكا غير مستريحة له ومنزعجة منه فتحدث معها أربكان عن ازدواجية المعايير، وعن الضغوط التى تمارس عليه من قواعد حزبه فى هذا الاتجاه وبالتالى فإنه لايصدر قراراً فردياً وإنما يصدر قراراً من قواعد حزبه التى فوضته فى ذلك.. المهم أن قرارات أربكان حركت نسائم الراحة عند العراقيين وجعلت العراق يشعر بأن ثمة وضعا جديدا سيحدث فى المنطقة.

المحور الثالث: الأكراد

كما ذكرت منذ قليل فإن أكثر من ثلاثة آلاف كردى ماتوا نتيجة الصراع الدائر وقامت قوات حزب العمال الكردستانى بقتل مئات من الجنود ورجال الشرطة الأتراك وتمت أكبر عملية استنزاف للخزينة التركية نتيجة الحرب الدائرة منذ سنوات عديدة حيث يطالب الأكراد بالانفصال عن تركيا، والحكومة ترد عليهم بحرب لاهوادة فيها. وقد بلغ التصعيد ذروته عندما تم تهجير قرابة مليونى مواطن حيث قام الجيش ببناء مخيمات لهم ومحاصرتهم بحيث لايستطيعون القيام بأية عمليات عسكرية ثم قامت الحكومة السابقة بطرد ثمانية نواب من الأكراد من البرلمان، ومحاكمتهم بتهمة الدعوة إلى الانفصال وتأييد الإرهابيين، وما كان من حزب العمال الكردستانى الذى يرأسه عبد الله أوجلان إلا أن صعد عملياته العسكرية فى الداخل وفى الخارج حيث تم العديد من عمليات التفجير فى مصالح تركية فى ألمانيا وغيرها بل إن عدد القوات التركية التى تقوم بمهمة ضرب حزب العمال وإبادته، أكثر من خمسين ألف جندى، والحكومة تفرض الأحكام العرفية على ١٠ محافظات فى شرق البلاد وجنوبها، بجانب استخدام أحدث المعدات العسكرية والأسلحة المتطورة ولكن هذا كله لم يفلح فى حل الأزمة الأمنية التى وصلت إلى المدن الكبرى مثل إسطنبول وازمير وأطنة حيث ازدادت جرائم اغتيال الشخصيات العامة ورجال الشرطة بشكل كبير دون أن تتمكن الدولة من تقديم الجناة للعدالة لذلك فإن الشعب يعتبر أن هذه أزمة كبيرة فشلت فى مواجهتها كل الوسائل العسكرية فلابد من حلها بالوسائل السياسية وقد أدرك أربكان ذلك فاتخذ العديد من الخطوات أو لنقل القرارات الثورية، وبالطبع كان للتعاون مع الجانب السورى كبير الأثر فى محاولة إغلاق جانب من هذه الأزمة. الأمر الثانى أن أربكان نجح فى إقناع الجيش بحل الأزمة سياسيا وقد رحب الجيش بذلك عندما التقى أربكان رئيس الأركان المشير إسماعيل حقى وعرض عليه خطته التى تقضى بإعادة المهجرين وتهيئة سبل العيش الكريمة لهم، وقد رحب حقى بذلك وبالفعل صدر القرار بإعادة المهجرين إلى قراهم التى طردوا منها وأعطى لكل فرد خمسة ملايين ليرة تركية وفتحت مزارعهم وأعطيت لهم المواشى بحيث تساعدهم الحكومة على أن يعيدوا الأراضى الزراعية التى كانوا يزرعونها مرة أخرى أراضى منتجة بعد أن أصبحت جرداء وكذلك إعادة إنتاجهم للثروة الحيوانية بحيث يتحولون من أفراد تعولهم الدولة، بعد أن ظلمتهم وأخرجتهم من ديارهم وأملاكهم، فيتحولون إلى مصدر دخل للدولة بجانب منحهم حقهم وإعادتهم لمنازلهم.

ثم كان القرار الثانى هو السماح للأكراد بأن يتكلموا لغتهم وأن يتعلموا بها وأن تكون لهم قناة تلفزيون خاصة بهم وأن تكون لهم صحفهم وجميع وسائلهم الثقافية ولكن فى ظل الدولة التركية.

ثم كان قرار وزير العدل شوكت كازان (الرفاه) بإلغاء كل الأحكام التى صدرت ضد الأكراد وإعادة محاكمتهم من جديد بشكل عادل حيث لوحظ أن كثيراً من الأحكام كانت جائرة ولاتتناسب مع التهم الموجهة إليهم فجاءت هذه القرارات لتلقى قبولا واسعا لدى الأكراد. حتى أن المحللين يرون أنها أشبه بثورة جديدة يقوم بها الرفاه وأنها ستشعر الأكراد بأن الرفاه هو نصيرهم.

المحور الرابع- الغرب (أمريكا وأوربا):

من الواضح أن الغرب مازال

٥٥٠٦٢٠

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٣٠ يوليو ١٩٩٦

المركز المصري للبحوث و التدريب و المعلومات

متوجساً من الرفاه ومازال يشعر بانه امام مشروع حضارى متكامل وليس امام رجل أو حزب يحمل شعارات إسلامية أو إصلاحية أو قومية وإنما امام كيان نظيف يؤمن باللعبة الغربية ولكن فى إطار استقلالية حضارية ومشروع متكامل ولذلك فقد حاول أربكان أن يطمئن الغرب كثيراً فاكد اكثر من مرة انه ليس ضد الغرب ولكن لن يكون ذيلاً له وإنما هو بمنزلة المعبر بين العالم الإسلامى والغرب ولهذا ذهب أربكان فى الرابع من شهر يوليو إلى السفارة الأمريكية فى أنقرة لتقديم التهانى بعيد الاستقلال الأمريكى وقال لهم أربكان: إننا لسنا ضد الغرب بل إننا نريد أن نطور علاقتنا بالغرب فى إطار استقلالنا. وكذلك التقى أربكان أحد المبعوثين الأمريكيين وهو «بيتر تارنوف» -مساعد وزير الخارجية لشئون تركيا وآسيا الوسطى- وكذلك جان لورال -مستشار وزارة الدفاع- وبحضور مستشار وزارة الخارجية التركية أونو راويمن، وكرر عليهم أربكان نفس المعانى وطمأنهم، وقبل ذلك أعلن أربكان فى مؤتمر صحفى فى ٥ من يناير ١٩٩٦ انه سوف يتمسك بتعهدات تركيا فى الحلف الأطلسى واتفاقية الجمارك مع أوربا، وأن حزب الرفاه ليس ضد الغرب.

وعند مناقشة قضية قوة المطرقة فى شمال العراق أكد أربكان لجميع المسئولين الأمريكيين -بالذات الذين يهتمون بهذه القضية- أن مسألة مكوث أو رحيل قوة المطرقة من تركيا أمر حساس ويمس الأمن القومى التركى ولذلك فإنها ليست خاصة بالحكومة التركية الحالية أو القادمة وإنما تخص الدولة ولذلك فإن حكومته ستستطلع رأى القوات المسلحة التركية وكذلك جميع المؤسسات السياسية بشكل ديمقراطى. وفى لقاء مع عبد الله جول -وزير الدولة واحد أبرز وأهم شخصيات الرفاه- حول قضية بقاء قوات المطرقة قال جول: إن المسألة كانت تنتهى قبل ذلك بمجرد أخذ رأى شخص واحد ولكن اليوم لن يكون الأمر كذلك فلسوف يناقش البرلمان موضوع التجديد لهذه القوات بما يتفق ومصالح تركيا. ولاتستطيع أن تقول نعم أو لا فالقرار قرار المجلس وبعد الدراسة يكون القرار.. وفى نفس السياق فإن نائب رئيس الأركان الأمريكى تحدث هو والسفير الأمريكى فى أنقرة مع مستشار الخارجية التركية يوم ١٥ من يوليو الجارى.

كما التقى فى نفس اليوم وزير الدفاع التركى مع قيادات عسكرية عليا من بينها الفريق جاويك بير -نائب رئيس الأركان- لمناقشة هذه القضية. ومعروف عن الفريق أنه من مؤيدى بقاء القوات وهو الذى وقع الاتفاقية العسكرية مع إسرائيل.

يبقى بعد ذلك أن أربكان وجه رسالة للوفد الأمريكى مفادها: نحن أصدقاء أمريكا والغرب ولكننا سوف نسعى للدفاع عن مصالحنا الوطنية فى علاقتنا مع الجميع. ولكن تارنوف الذى تلقى الرسالة قال له: نسعد بأن تكونوا أصدقاءنا أما الباقى فأمر يخصكم وحدكم.

ويبقى ايضاً انه على غير العادة فضلت تشيلر أن تلتقى مع المبعوثين الأمريكيين منفردة وبعيدة حتى عن أعين الصحفيين فى مبنى وزارة الخارجية بمنطقة تشانكايا قرب القصر الجمهورى ثم صرحت تشيلر بأنها بحثت مع المبعوثين الأمريكيين قضية قوة المطرقة التى ستنتهى مدتها نهاية هذا الشهر..

ونحسب -رغم رسائل الطمأنة.. التى بعث بها أربكان للغرب- أن هناك قوى ودولا لاتريد خيراً لتركيا ولاتريد حزب الرفاه على رأس الحكم ولهذا يتوقع كثير من المصادر التركية أن الغرب وعلى رأسه أمريكا لو شعر بأن مصالحه أو مصالح إسرائيل فى خطر فإنه سوف يلجأ إلى جر تركيا إلى صراعات أو حروب سواء داخلية أو خارجية. ويرشح البعض أن تلعب اليونان هذا الدور وكانت سوريا مرشحة من قبل وقد يرشحون قضية قبرص أو أية دولة أخرى المهم يتم جر تركيا إلى حرب بحيث تفشل كل خطط الرفاه وينشغل بالحروب ويتدهور الوضع اقتصاديا وينتهى الرفاه شعبيا.

٩٦٤٣١

المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٣٠ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

شئون عربية ودولية

الوجه الآخر لحزب الرفاه

من تركيا اليوم إلى تركيا العظمى

ان احداً لم يعد يدرى كيف سيتصرف نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركى وزعيم حزب الرفاه الاسلامى فى المشكلة التى اوقع نفسه فيها.

فاربكان بتحالفه مع حزب الطريق القويم بقيادة تانسو تشيللر قد دفع إلى تقديم تنازلات مهمة ضمانات قوية للحزب حيث اعلن استعداده لتنفيذ كل الاتفاقيات التى عقدتها تركيا بالإضافة إلى الاستمرار فى حلف الإطلسى والقيام بالدور المنوط بها.

واربكان بتنازلاته هذه قد تخلى كثيراً عن معظم برنامجه الانتخابى والذى كان يشمل قدراً اكبر من الاستقلالية علاوة على طموحه الفردى والذى كان يطمع فيه إلى بناء أمم متحدة اسلامية وصك عمله خاصة بها وإحياء الدور الذى كانت تقوم به الأمبراطورية العثمانية فى فترة من الفترات ومبعث الضغط او اس البلاء كما يقولون ياتيه من داخل حزبه حيث بدات منذ اعلان المحادثات بينه وبين حزب تانسو تشيللر وتنازله عن الوزارات السيادية وكذلك تراجعه امام القيادة العسكرية التركية بما فى ذلك اقوى جهاز فى تركيا وهو جهاز المخابرات العسكرية ذو النفوذ القوى داخل البلاد.

هل يوفى أربكان بوعوده الانتخابية

ويقود الضغط داخل تيارات الحزب سكرتيره العام عبد الله اوغال المعروف بتشدده والذى كان يرفض الإئتلاف مع تانسو تشيللر ويرى من الأفضل البقاء خارج السلطة والتغلغل ببطء داخل مؤسسات الدولة عن طريق الخلايا والتنظيمات السرية المنضوية تحت قيادة حزب الرفاه وتفادياً لشروط المؤسسة العسكرية المجحفة.

وقد أستطاع أربكان بحنكته وقدرته الهائلة على التاقلم والمناورة على اقناع سكرتير حزبه على قبول الإئتلاف فى مقابل اتفاق سرى تضمن عدة نقاط منها تقوية العمل السرى للحزب وتنظيم خلاياه وكذلك إعادة توزيع المهمات متضمنة تشكيل ميليشيات مسلحة تكون مستعدة عند الضرورة.

وقد تكون اشد الدول تخوفاً من المصاعب التى يواجهها أربكان داخل حزبه هى اسرائيل نظراً للمخاطر التى يمكن أن تحدث إذا عدل زعيم حزب الرفاه عن ضماناته التى قدمها من قبل او التخلى عن الاتفاق التى عقدها من سبقوه لاسيما الإتفاق التركى - الإسرائيلى والذى تسمح بمقتضاه تركيا لإسرائيل باستخدام اجواءها وقواعدها العسكرية.

تقرير عزة كامل

٢٣٠٦٢٢

المصدر: القبس

التاريخ: ٣٠ يوليو ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

تشيلر توضح للغرب ملابسات اضراب السجناء

البرلمان التركي يحسم اليوم قضية التمديد لـ «قوات المطرقة»

انقرة ـ وكالات ـ من المنتظر ان يتخذ البرلمان التركي اليوم قرارا حول مستقبل «قوات المطرقة» المكلفة بحماية اكراد العراق، في تصويت يعتبر حاسما بالنسبة لمستقبل العلاقات الاميركية ـ التركية.

وذكرت مصادر سياسية ان رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، الذي كان ضد تمركز القوى الدولية في تركيا عندما كان في المعارضة، بذل جهودا مضنية لاقناع حزبه «الرفاه» الاسلامي بالموافقة على تمديد هذه العملية. الا ان العديد من النواب الاسلاميين قد يصوت مع احزاب المعارضة ضد بقاء هذه القوة في تركيا.

المهمة.. والاعتراضات

وكانت عملية «قوات المطرقة» قد بدأت في يوليو ١٩٩١ بعد حرب الخليج وتشترك فيها قوة جوية اميركية فرنسية بريطانية. وهي مكلفة بحماية اكراد العراق ومراقبة سماء العراق فوق الاراضي الواقعة شمال خط العرض ٣٦ والمحظورة على الطيران العراقي. وتنتهي الفترة الحالية لهذه العملية في ٣١ يوليو.

وقال دبلوماسي غربي في انقرة ان اي اعادة نظر في مهمة هذه القوة سيضر بشكل خطير بالعلاقات بين انقرة وواشنطن، اقرب حلفاء تركيا في حلف شمال الاطلسي لان الولايات المتحدة تعتبر ان عملية «قوات المطرقة» تلعب دورا اساسيا لردع الرئيس العراقي صدام حسين.

واضاف الدبلوماسي لوكالة الصحافة الفرنسية ان تمديد وجود هذه القوة في تركيا سيؤدي الى قيام جو من الثقة بين واشنطن واربكان الذي لم يتوقف، عندما كان زعيما في المعارضة، عن انتقاد السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

وحدة العراق.. وامن تركيا

وفي تركيا، غالبا ما تتهم هذه القوة بالمساس بوحدة اراضي العراق وسلامتها وبالتالي بتسهيل قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق.

وتخشى انقرة ان تشجع اقامة دولة من هذا النوع الاكراد الانفصاليين في تركيا الذين يخوضون تمردا ضد الحكومة التركية في جنوب غرب البلاد.

وبهدف تهدئة مخاوف الاتراك، اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون السبت ان «الولايات المتحدة لن تدعم منح وضع استقلال لشمال العراق». واكد بيان للبيت الابيض دعم الولايات المتحدة لانقرة في مواجهة حزب العمال الكردستاني.

وقد طلب مجلس الامن القومي التركي، الذي يراسه الرئيس سليمان ديميريل، الاسبوع الماضي تمديد مهمة القوة حتى ١٩٩٧. واصبح مصيرها مرتبطا الان بتصويت البرلمان اليوم الثلاثاء.

قضية السجناء

في مجال اخر بعثت تانصو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية امس برسائل الى وزراء خارجية فرنسا والمانيا وايطاليا والمفوضية الاوروبية والبرلمان الاوروبي تشرح فيها موقف الحكومة التركية من قضية السجناء الذين اضربوا عن الطعام منذ ٧٠ يوما.

وذكرت وزارة الخارجية التركية ان وزراء خارجية الدول المذكورة بعثوا برسائل حثت الحكومة التركية على انهاء مسألة المسجونين وان تشيلر اكدت ان تركيا على استعداد لاستقبال وفد من البرلمان الاوروبي لدراسة المسألة مع المسؤولين الاتراك وباقي الجهات المعنية.

واشارت تشيلر في الرسائل الى ان الحكومة تشعر بارتياح ازاء انهاء المسألة دون حدوث مزيد من الخسائر البشرية نتيجة اضراب المسجونين عن الطعام.

اعتداءات في المانيا

على صعيد اخر، ذكرت الشرطة الالمانية ان اعتداءين على الاقل نفذا الليلة قبل الماضية ضد مصالح تركية في المانيا.

واوضح المصدر ان زجاجات حارقة القيت باتجاه محل بقالة في الدورف وجمعية ثقافية في ليرسبيرغ (جنوب غرب).

كما تشتبه فرق الانقاذ في ان يكون حريق قد اندلع في مطعم تركي في دوسلدورف (غرب) عمدا.

وكانت تسعة اعتداءات على مصالح تركية وقعت ليل السبت استخدمت فيها الزجاجات الحارقة في مناطق مختلفة من المانيا.

٩٦٠٦٢٣

المصدر: الأهالي
التاريخ: ٢١ نوفمبر ١٩٩٦

ديمقراطية حتى الموت:

إضراب اليساريين في السجون يفضح «الديمقراطية» التركية

عمر أحمد عمر

المصدر: الأهالي

التاريخ: ٣١ يوليو ١٩٩٦

المركز العربي للبحوث و التدريب و المعلومات

في الوقت الذى كان فيه المناضلون اليساريون داخل السجون التركية يضربون عن الطعام ويتساقطون موتا، كانت الحكومة التركية تتشبث بمواقفها العنيدة الرافضة لتحسين أوضاع سجونها المتردية، ولم تضطر إلى الخضوع للضغوط والموافقة على مطالب المضربين إلا بعد أن وصل عدد الذين استشهدوا إلى ١١ مناضلا.

ولعل أولى الدلالات التي كشفت عنها هذه الأزمة هي الطبيعة الحقيقية لـ «ديمقراطية العسكر والعمامة ورجال الأعمال» التى تدفع ثلاثمائة من المسجونين اليساريين إلى الدخول فى إضراب حتى الموت، مادامت أن ظروف «الحياة» داخل السجون باتت مساوية للموت، بل إن الموت قد يكون أقل وطأة، إذ يعفيهم من الإذلال والقهر الذى أصبح صنوا للمعيشة داخل هذه السجون.

وقد جاءت أعمال الاستشهاد الأخيرة تلك لتكشف أيضا مدى زيف الشعارات التى ترفعها تركيا عن محاربتها للإرهاب واتهاماتها لجيرانها بدعم الإرهاب!

فالدولة التركية نفسها - كما تدل أعمال الاستشهاد الأخيرة - منغمسة حتى النخاع فى ممارسة «إرهاب الدولة» الموجه ضد مواطنيها ورعاياها. ولعل خير تعليق فى هذا المجال ما قاله أحد الأتراك الكبار والمعروف بأفكاره اليمينية «إننا نشاهد إرهاب الدولة كل ليلة عبر شاشات التليفزيون. نرى الشرطة تركل وتضرب وتجر شعور بنات شابات، وإذا كانوا يفعلون هذا أمام أعيننا فماذا يفعلون سرا؟». والحقيقة أن «إرهاب الدولة» الذى يمارسه الحكم التركى أبعد بكثير من أعمال الاستشهاد الأخيرة، وقد وصل إلى حد اعتقال نواب البرلمان التركى من الأكراد وتدبير أعمال تصفية جسدية لهم، كما حدث فى العام الماضى، ويكفى أن نعلم أن السجون التركية تضم نحو عشرة الاف سجين كردى.

الإسلاميون وحقوق الإنسان

والدلالة الثالثة التى يمكن استخلاصها من أزمة الإضراب هى المدى الكبير للتلاقى والتقارب بين أجنحة الطبقة الحاكمة التركية، بما فى ذلك حزب «الرفاه» الإسلامى. فمن المعروف أن أبرز المتشددين داخل الحكومة التركية إزاء اليساريين المضربين كان وزير العدل شوكت كازان - وهو أحد قيادات حزب الرفاه - حيث كان يصر على رفض مطالب المضربين وخاصة إغلاق سجن «اسكر شهر» الملقب بالتابوت، وكان هذا الوزير وحتى اللحظة الأخيرة يهدد باستخدام القوة وإجبار المضربين على التوقف عن الإضراب عن الطعام. ويقول: «فى الوقت المناسب سنفعل كل ماهو ضرورى ونعلمهم ماهى سلطة الدولة». ولعل أفضل تعليق يصف موقف الإسلاميين الأتراك من قضايا حقوق الإنسان ما كتبه محمد على بيراند - أحد أبرز المعلقين السياسيين الأتراك فى صحيفة «صباح» التركية - «أين شوكت كازان؟ أى وزير للعدل انت.. الناس يموتون أمام عينيك وانت لا تحرك ساكنا. اى مسلم انت؟».

أمريكا وأوروبا

وإذا كانت ازدواجية المعايير والنفاق هى السمة العامة لكل أركان الحكم التركى بالنسبة للموقف من قضايا حقوق الإنسان والإرهاب، فإن التقييم نفسه وبنفس الدرجة ينسحب على مواقف الحكومات الغربية. فالحكومة الأمريكية أصدرت من التصريحات ما يمكن اعتباره دعما للحكومة التركية يصل إلى حد إلقاء المسئولية على المناضلين الذين استشهدوا. فقد قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية: «نأسف بشدة لحالات الوفاة التى حدثت، ولكن نشير إلى أن الحكومة الجديدة فى أنقرة لبت كثيرا من طلبات المضربين». وأضاف أن «هناك معلومات أن نزلاء اخرين أجبروا بعض السجناء على المشاركة فى الإضراب». وفى النهاية اعتبر المسئول الأمريكى الموضوع شأنا داخليا خاصا بتركيا.

أما الحكومات الأوروبية الغربية فقد لزمت الصمت، والموقف الوحيد الذى جاء من أعضاء اشتراكيين فى البرلمان الأوروبى حيث هددوا بوقف تمويل الاتحاد الأوروبى لتركيا خلال محادثات الموازنة التى ستجرى فى وقت لاحق من هذا العام. وبالطبع فإن هذه المواقف الأمريكية والأوروبية الحكومية تعيد التذكير بازدواجية المعايير التى تتعامل بها هذه الحكومات إزاء قضايا حقوق الإنسان. ولا يمكن تفسير صمتها «أوروبا» وتواطؤها «الولايات المتحدة» إلا على ضوء كون تركيا حليفا مهما للغرب وعضوا بحلف الأطلنطى.

٠٤٠٦٢٥

المصدر: السفير اللبنانية

التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩٦

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

عن «السجن التركي الملعون»!

محمد خليفة*

■ ما يحدث حالياً في السجون التركية من تمرد بين السجناء والمعتقلين واضراب عن الطعام - افضى الى موت عدد منهم احتجاجاً على انعدام الظروف والشروط الصحية والانسانية الضرورية، انما يسلط الضوء مجدداً على «السجن التركي» باعتباره مسألة قائمة في ذاتها، تحتل حيزاً عريقاً في تاريخ الاضطهاد الانساني. وتصطف بكل جدارة مع القباحات والشناعات غير القابلة للامحاء من الذاكرة، مثل طقوس الاعدام في عصر محاكم التفتيش الاسبانية، والمقصلة الفرنسية، وصلب الانسان في العصر الروماني، وافران الغاز النازية، ومعسكرات الاعتقال والنفي الى سيبيريا في العهد السوفياتي، ولكي لا ننسى: سجون اسرائيل، ومعسكرات الاعتقال الصربية في السنوات القليلة الماضية.

ومنذ القديم، كان لوسائل التعذيب والقتل في «السجن التركي» تقاليدها الخاصة ذات الطابع المميز عن سواها لدى الدول الفاشية العتيدة، من أشهر تلك الوسائل «الخازوق» الذي قضى عليه الآلاف من الترك والكرد والعرب وشعوب البلقان. ولمن فاته قراءة شيء او سماع شيء عنه فليعد الى رواية (جسر على نهر درينا) للكاتب الصربي - البوسني ايفو اندريتش (١٨٩٢ - ١٩٦٨). وسيجد فيها فعلاً كاملاً يزيد على خمسين صفحة لوصف «الخازوق التركي» وكيفية اعداده. واذا لم تخنه الشجاعة وتابع القراءة فسيتعرف على كيفية تنفيذ عقوبة الاعدام على هذه «الآلة» الفريدة ببطء يتناسب والرغبة العارمة في ايقاع الرعب والهول في قلوب العامة. ولا بد ان ينغرز المشهد المقروء بقسوة في الذاكرة والدعي، وقد يكتسب المرء من لحظتها عادة تحسس القفا بشكل دائم... بدل تحسس الرأس، وهي العادة المنتشرة في معظم ارجاء عالمنا العربي!

ولعل القارئ يعلم ان حامل نوبل اينو اندريتش لم يكتف بتاريخ ذلك المشهد الذي تقشعر له الابدان، بل خصص رواية كاملة اخرى لتخليد «السجن التركي»، اعطاها عنوان «السجن الملعون». وصف فيها من الداخل احد سجون استانبول في نهايات القرن التاسع عشر، حيث «يتولد عند النزيل احساس دائم بانه في مكان ما من احدى جزر الشياطين بعيداً عن كل ما كانت تعنيه الحياة حتى ذلك الحين، ويفقد الامل في رؤيته مرة اخرى عن قرب».

وفي مكان آخر يتحدث الكاتب عن نظرة الادارة في هذه المؤسسة المخيفة الى البشر الذين ساقتهم اقدارهم اليها «من يجتاز عتبة هذا السجن، ليس بريئاً. لا بد انه اقترف ذنباً ما ولو كان ذلك في حلمه. فاذا لم يخطئ في شيء فربما كانت امه قد فكرت في شيء اثناء حملها فيه. كل واحد هنا، مذنب او لمس كتف مذنب على الاقل».

ويعتقد مدير السجن في ذلك الوقت البعيد (لطيف اغا) ان السجن وكل ما يعيش فيه «حجر صنخي وساكنوه مصابون بامراض خطيرة من الصعب الشفاء منها. ولذا لا بد من ابعادهم باقصى ما يمكن عن العالم السليم أو المحترم».

هذه العبارة الاخيرة مفيدة جداً هنا للمقارنة بين نظرة ادارة السجون التركية قبل مائة سنة مع نظرة الادارة الحالية حسبما عبرت عنها تصريحات المسؤولين الكبار في الدولة وردود افعالهم العملية على احداث الشكوى والاضراب عن الطعام. فقد شن وزير العدل (وهو من حزب الرفاه الاسلامي لا من حزب الطريق الصحيح. كما انه وزير للعدل لا وزير للشرطة!)، هجوماً عنيفاً على السجناء المضربين والذاهبين للموت ورفض اي بحث في مشكلتهم وطالبهم بالخضوع والاستسلام لان «السجون التركية اماكن للعقاب واعادة التربية وليست فنادق خمسة نجوم» على حد تعبيره!

وما يؤكد اصالة تقاليد «السجن التركي» بصرف النظر عن الزمن والتطور العديد من الكتب التي تصور، والافلام التي انتجها مواطنون وفنانون اتراك مروا بهذه التجربة المروعة، من اهم ما تجدر الاشارة اليه هنا، كتاب المناضل الكردي مهدي زانة «السجن رقم ٥» الصادر بالفرنسية عام ١٩٩٥، والذي روى فيه تجربته داخل سجن في جنوب شرقي تركيا (وربما تعتبر سجون استانبول من فئة خمسة نجوم فعلاً مقارنة مع نظيرتها هناك. قال الكاتب الذي كان في السبعينات محافظاً منتخباً لمدينة ديار بكر «وضعوني في غرفة انفرادية طولها ١٨٠سم وعرضها ٨٠ سم وارتفاعها ١٨٠ سم ايضاً فيها سرير عرضه ٤٠ سم مثبت على الحائط بارتفاع ٣٠ سم. وحينها احسست اني في تابوت من الحجر لاني لا استطيع السير أو مد يدي. يمكنني فقط التمدد، ولكن بدون قدرة على التقلب...».

في هذا السجن يتعرض الآدميون لشتى انواع التعذيب بالكهرباء والسياط والعصي وغيرها من الاساليب النفسية. وقد يشمل التعذيب افراد اسرة المعتقل لمجرد الانتقام منه وتحطيمه. ثم يفرض على الجميع الهتاف كل صباح بحياة الدولة والامة التركية.

ومن الكتب التي صدرت ايضاً العام الماضي «فرج في قاعات التعذيب في تركيا» في بلجيكا،

المصدر: الحياة الجديدة

التاريخ: ١١ آب ١٩٩٦

المدروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

وهو شهادة جندي تركي أجبر على المشاركة في تعذيب المعتقلين السياسيين قبل ان يفر الى اوروبا، وروى فيه كيف يعذب الرجال والنساء الحوامل والشيوخ والاطفال بلا رحمة وكيف يموت بعض هؤلاء خلال ساعات فقط. كما يتحدث هذا الشاهد عن «المبادئ النظرية» التي تدرس للجنود الذين يمارسون فنون التعذيب باعتبارها عمليات اصلاح ونفاع اخلاقية عن الامة التركية المعرضة لمؤامرات الداخل والخارج! ومن المعروف ايضاً ان منظمة «امنستي» (العفو الدولية) حجزت لتركيا مقعداً متقدماً بين الدول الخمس الاولى على مستوى العالم في بشاعة سجونها واجراءاتها التحقيقية وتكنولوجيا انتزاع المعلومات على طريقة استخراج خامات الحديد من أعماق الصخور والجبال!

الغريب في كل هذا انه يحدث على دولة تقع جغرافياً داخل اوروبا بشكل جزئي. وتحتل مرتبة مهمة داخل تحالف الناتو الغربي بشكل كلي. ولا زالت دول الغرب ومؤسساتها تتعامل مع السلطة التركية باعتبارها «سلطة تطبق القانون» وتغض النظر عن جرائمها ووحشيتها. بل ان الولايات المتحدة الاميركية تقيم تركيا كدولة ديموقراطية في الشرق الاوسط. وتتساءل مع الكاتب الحائز على نوبل ايلي فيزيل الذي قدم لكتاب مهدي زانة الموصى اليه: كيف يحدث كل هذا في تركيا، في بلد ينتسب الى الغرب وحلف الناتو... و«العالم الديموقراطي الحر»؟

---

* كاتب سوري مقيم في السويد.

٢٢٧

المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: [illegible] يوليو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

أهم التحديات الاستراتيجية التى تواجه حكومة الرفاه (٢)

عندما توقف المطر فى بداية هذا الصيف وكادت محاصيل يعتمد عليها تهلك، أعلن الرفاهيون عن صلاة استسقاء، وهى صلاة ثابتة فى الفكر والفقه الإسلامى يتم اللجوء فيها إلى الله عندما تنقطع أسباب البشر.. غير أن العلمانيين وصحفهم شنوا حملة سخرية واسعة النطاق ضد أهل الرفاه واتهموهم بالخزعبلات والخرافات، ولكن فى اليوم المحدد لصلاة الاستسقاء فوجىء العلمانيون بأن المطر نزل بغزارة بعد الصلاة بساعة، برغم أن رجال الأرصاد أعلنوا أنه من غير المتوقع سقوط أمطار.. إن هذه القصة تعنى أن حزب الرفاه برغم تمسكه بعلوم العصر وفنونه واحترامه لكل ماهو علمى فإنه لاينسى تدخل السماء بل إنه لا يضع أية فواصل بين هذين الجانبين..

كما قلنا فى العدد الماضى فإن هناك تحديات جسام تواجه حكومة الرفاه شرحنا بعضا منها فى العدد الماضى مثل الوضع مع سوريا والعراق والأكراد والعلاقة بالغرب، وفى هذا العدد نواصل عرض بقية أهم التحديات، ولكن قبل ذلك نكرر مرة أخرى أن الغرب إذا شعر أن هناك ما يؤثر فى مصالحه فإنه قد يختلق أية معارك لضرب الرفاه، وقد يرشح لذلك سوريا قبل مجىء الرفاه، وقد يرشح بعد ذلك اليونان أو يستخدم قضية قبرص المعلقة منذ عام ١٩٧٤. ويكفى أن أدلل على ذلك بأن قضية جزيرة فارداق التى كادت تشتعل بسببها حرب بين تركيا واليونان فى شهر ديسمبر الماضى لها قصة مضحكة فهذه الجزيرة غير مأهولة بالسكان مثل حوالى ألف جزيرة أخرى متناثرة فى بحر إيجه وهى جزر صخرية لاحياة فيها، وقصة هذه الجزيرة بدأت بما يشبه المزاح، حيث اصطدمت باخرة النقل التركية «فيغان اكد» بهذه الجزيرة فى ٩٥/١٢/٢٨ فأسرعت قوارب خفر السواحل اليونانية لسحبها من أجل إصلاحها غير أن السلطات التركية أسرعت هى الأخرى وطالبت بإصلاح الباخرة لأن الجزيرة تقع فى المياه الإقليمية التركية، فاقترح أصحاب السفينة أن تقوم بإصلاحها شركتان تركية ويونانية مقابل ٣٠٠ ألف دولار لكل شركة ولكن وزارتى الخارجية فى البلدين أشعلتا الحرب الدبلوماسية

المصدر: الشعب
التاريخ: ٢ فبراير ١٩٩٦
المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

فنشرت الصحف اليونانية مانشيتات (الاتراك قادمون)، وهبطت طائرة تركية هليوكوبتر بها صحفيون على الجزيرة ووضعت العلم التركي فذهب صيادون يونانيون إلى الجزيرة وأنزلوا العلم التركى ووضعوا مكانه العلم اليونانى ثم عاد الاتراك مرة أخرى ووضعوا العلم التركى ثم أرسلت اليونان ثلاثة زوارق عسكرية فارسلت تركيا زورقين عسكريين وكادت تقع حرب لولا تدخل أمريكا..

فإذا كان الأمر.. كذلك بالنسبة إلى قضية بهذه التفاهة –الغرب وقتها يرى أنها تافهة– فما بالنا لو حدث أى تغيير أو تهديد لمصالح الغرب؟

لاشك فى أن هناك تحديات عظيمة تواجه حزب الرفاه وتحسب أنه يقطن إلى ذلك جيداً.

المحور الخامس: إسرائيل

من الواضح أن إسرائيل ترى أن العلمانية التركية هى الرصيد الإستراتيجى لها فى تركيا.. وعندما زار عيزرا وايزمان تركيا ظل يمدح علمانية أتاتورك وقال: إنها كانت مكسبا للجميع، وعقب هذه الزيارة مباشرة قام بولند اجاويد زعيم الحزب اليسارى الديمقراطى (حزب اتاتورك) بزيارة إسرائيل ورحبوا به ترحيبا شديداً

ثم قامت تانسو تشيلر بعد ذلك بزيارة إسرائيل ثم تلتها زيارة سليمان ديميريل –رئيس الدولة– الذى خاطبه شيمون بيريز ورحب به باللغة التركية، وفى مؤتمر صناع السلام الذى انعقد فى شرم الشيخ جاء سليمان ديميريل من إسرائيل إلى شرم الشيخ على متن طائرة عسكرية إسرائيلية.

وفى تركيا يسيطر كثير من يهود الدنمه –الذين يقال إن اتاتورك ينتمى اليهم– على الإعلام ويقال إن زعيمهم سنابتاى سانى اعلن نفسه المسيح المنتظر واعطى التاريخ الذى سيظهر فيه المسيح، ولهذا فإن الإعلام التركى العلمانى يقف بشدة مع الاتفاقية العسكرية التركية الإسرائيلية، التى تؤكد مصادر تركية أنها وضعت لمواجهة إيران والضغط سياسيا فقط على سوريا ويقال إن هذا الأمر هو الذى عرض على القادة العرب الذين احتجوا على الاتفاقية الأمنية لدى تركيا.. فعندما جلسوا مع الساسة الاتراك وفهموا ذلك اطمأنوا وظهر ذلك فى تصريحاتهم، ولكن أربكان أعلن فى برنامجه الانتخابى أنه سوف يلغى الاتفاقية مع إسرائيل غير أن الوضع الراهن لحكومة أربكان الائتلافية يجعل من الصعب جد على حكومته إلغاء الاتفاقية مع إسرائيل والأهم من كل ذلك أن أربكان بعد تشكيل الحكومة أجرى استفتاء بين قواعد حزبه فيما يتعلق بالاتفاقية فتبين أن ٨٨٪ من أعضاء حزبه يطالبون إلغاء الاتفاقية، وأمام هذا الضغط فإنه لايملك إلا تجميدها أما الإلغاء فهو أمر بالغ الصعوبة، يضاف إلى ذلك وجود أمور واتفاقيات مثل اتفاقية تطوير الأسلحة التركية من قبل إسرائيل يبدو أن الحكومة لاتملك فيها شيئاً وانها من مهام رئاسة الأركان وبالتالى مع ضعف الحكومة الائتلافية لأنها ائتلافية ستجعل الأمر صعباً على أربكان إن لم يكن مستحيلاً، تضاف إلى ذلك قضية أخرى هى مشروع مياه السلام ويقال إن هذا الموضوع اثاره عيزرا وايزمان أثناء زيارته تركيا الصيف الماضى وأن الإسرائيليين استحثوا بولند أجاويد أثناء زيارته إسرائيل ثم نوقشت القضية فى زيارة ديميريل، وقد كتب الصحفى التركى الشهير محمد على براند فى جريدة «صباح» بتاريخ ١٩٩٦/١/٨ قائلا: «إن إسرائيل تنتظر القرار السياسى الخاص ببيع المياه التى تنبع من منطقة مناوجات، وتصب فى البحر الابيض دون الاستفادة منها: ومعروف أن مياه نهرى سايحون وجيحون يصبان فى البحر وأن إسرائيل تسعى لتصدير هذه المياه إليها بحيث تضرب عصفورين بحجر واحد العصفور الاول هو حصولها على المياه والعصفور الآخر هو خلق بؤر توتر بين تركيا وكل من سوريا والعراق بسبب المياه، إن الدكتور دوغو ارجيل –الاستاذ بكلية العلوم السياسية بجامعة انقرة –يقول: ليست لدى تركيا سياسة فيما يتعلق بالمياه ولكنها تعمل على خلق ذلك وأن مشروع مياه السلام يحتاج إلى التمويل المالى الكبير

٣٣٦٢٩

بالإضافة إلى تعهد الدول التى سيمر خلالها الخط بتمرير المياه إلى الدول الاخرى حتى لو كانت تعاديها (يقصد سوريا) مع اعتبار أن الشرق الأوسط يتميز بعدم الثقة والامان وان مياه مناوجات أكثر نقاء وصفاء وهى قابلة للنقل والتعبئة. والعرب كانوا يرفضون المياه من الدولة التى تبيع لإسرائيل والآن صار لهم علاقات بإسرائيل ولو استطعنا نحن التسويق الجيد لمياه مناوجات سننفذ مشروع مياه السلام.

المحور السادس: الجيش

مازالت هناك هواجس ومخاوف من انقضاض الجيش على التجربة الديمقراطية فى تركيا بل إن هناك إشارات فعلية من بعض القادة العلمانيين فى الجيش بأن الجيش سيدافع عن العلمانية وان ترك الرجعية والظلام تعودان لتركيا ولكن فى مقابل ذلك فإن هناك إشارات أخرى قوية تؤكد استحالة ذلك. من أهم هذه الإشارات مايلى:

١- إن قيادات الجيش أعلنت أكثر من مرة أنها ستترك الخيار للشعب وأن الجيش هو للدفاع عن الوطن فقط فقد أعلن إسماعيل حقى -رئيس الاركان- فى ٣٠ من يونيو الماضى فى صوفيا أن الجيش لن يتدخل فى السياسة الداخلية وان تركيا دولة ديمقراطية والحكومة يختارها الشعب، وفى نفس اليوم أعلن متحدث باسم الجيش، أن الجيش ليس قلقلا من تولى اربكان رئاسة الوزراء وبالتالى رئاسة مجلس الشورى العسكرى فى ١٢ من اغسطس القادم؛ لان ذلك أمراً طبيعيا وفقا للقوانين، وبخاصة أن جميع رؤساء الوزراء يحترمون الجيش ولايتدخلون فى سياسته الداخلية كالتعيينات أو الترقيات وقال إنه سيتمسك بذلك بعد تصديق رئيس الجمهورية على الحكومة بعد حصولها على الثقة من البرلمان، وكذب فى تصريحاته ما أشيع عن رغبة الجنرال تومان كومان قائد حرس الحدود والبندر فى الاعتزال؛ احتجاجا على وجود الرفاه فى الحكم، أيضا رئيس الاركان السابق دوغان جوريش نفى إمكانية حدوث انقلاب عسكرى بسبب وصول الرفاه للسلطة لان الجيش ديمقراطى.

٢- كذلك فإن انضمام أكثر من ٧٠ جنرالا سابقا إلى حزب الرفاه بما لهم من صلات وفهم لطبيعة المكونات العسكرية للجيش التركى وكيفية توخى الحذر وإبطال أية محاولات للانقلابات وكذلك مد جسور بين الرفاه والجيش.. كل ذلك يصعب مهمة أى انقلاب.

٣- أيضا عندما طردت العلمانية والكمالية فى الجيش حوالى ٦٠٠ ضابط وجندى من الخدمة عام ٢٩٩٣ بدعوى انتمائهم إلى الرفاه اثارت هذه القضية استياء الجيش ضد العلمانيين وزادت من تعاطفه مع الرفاه بجانب انضمام عدد كبير من هؤلاء المطرودين إلى صفوف الرفاه.

رسالة تركيا:
أحمد السيوفى

٤- لقد لفت انتباهى وانا أصلى صلاة الجمعة فى مسجد محمد الفاتح وأصلى مرة أخرى الظهر فى مسجد السلطان أحمد أن عدداً كبير من الجنود بلباسهم الميرى يصلون معنا فى المرتين وهذه الظاهرة شاهدناها فى كل المساجد تقريبا التى صلينا فيها.

٥- لوحظ أن حزب الرفاه كان من أكثر الاحزاب حصولاً على أصوات فى صناديق الجيش حيث يسمح الدستور للجنود بالإدلاء بأصواتهم، ولكن لايسمح لهم بممارسة العمل السياسى ويقال إن هذه النتائج كانت قاصمة للظهر بالنسبة للعلمانيين.

٦- هناك علاقة بين الجيش والأستاذ اربكان عندما كان نائبا لرئيس الوزراء عام ١٩٧٤ واصدر قراراً بدخول القوات

٠٠٠٦٣٠

المسلحة التركية إلى جزيرة قبرص وهذه العلاقة مازال الجيش يعتبرها علامة مضيئة لاربكان.

٧- خطط الرفاه تهدف إلى تحديث الجيش وتطويره، وتطوير أسلحته واعتماده على ذاته فى صناعة سلاحه، ولما كان الأستاذ أربكان من المتخصصين فى علوم الهندسة العسكرية حيث اخترع أجزاء بالدبابة وطور صناعة بعض انواع الدبابات فإنه مهتم كثيراً بهذه القضية التى تجد قبولا واسعا ومريحا من الجيش..

٨- يضاف إلى كل ذلك أن الجنرال كنعان إفرين الذى قام بآخر انقلاب عسكرى عام ١٩٨١ لايستطيع الخروج من بيته لانه أمام رجل الشارع رجل الانقلابات العسكرية الذى انقلب على الديمقراطية إلى درجة أنه اعتذر اكثر من مرة عن ذلك واعلن أنه اخطأ حينما قام بالانقلاب العسكرى، فالبيئة التركية الآن لاتسمح بهذا النوع من التخلف، إذن لكل هذه الأسباب فإن أمر الانقلاب العسكرى يبدو صعبا جداً أو غير وارد ولكن ليس مستحيلا..

المحور السابع: الوضع الاقتصادى وزيادة المرتبات

لقد حدثت فى السنوات الخمس الماضية اكبر عملية انهيار للاقتصاد التركى حيث بلغت الديون التركية ٧٥ مليار دولار وكادت فوائدها تاكل اهم اقتصاديات البلد وانهارت الليرة التركية انهياراً غير مسبوق فقد قفز سعر الدولار فى ليلة واحدة فى عهد الحكومة الماضية- حكومة تشيلر- من ١٧ الف ليرة إلى اربعين الف ليرة. ثم ظل يقفز إلى أن وصل إلى ٨٣ الف ليرة وصار من يملك ١٢ دولارا مليونيراً وزادت الأصفار التى صارت مرهقة لرجل الشارع الذى يملك عملة مليئة بالاصفار وزاد التضخم فى عهد نفس الحكومة من ٧٠٪ إلى ١٥٠٪ وارتفعت أعداد البطالة إلى أكثر من ثلاثة ملايين عاطل بجانب الاكراد الذين اوقفت اعمالهم.. والاخطر من كل هذا مافيا الفساد والسرقة التى تلعب دور خطير فى امتصاص الاقتصاد التركى فى بلد لايعتبر من البلدان الفقيرة ..بلد مليء بالخيرات ومليء بالصناعات المتميزة، حيث وصل الأمر بمافيا الفساد إلى أن جعلت فوائد البنوك اسبوعية حيث إن فوائد البنوك هنا مثلا سنوية اى تحسب الفائدة سنوية بينما هناك تحسب الفوائد اسبوعية.. فمن ناحية المواطن لايطمئن إلى أن يضع أمواله عاماً كاملاً فى البنك لأن التضخم سوف يأكلها ففى ليلة واحدة -كما قلنا- ارتفع الدولار من ١٧ الفا إلى ٤٠ الف ليرة ولهذا فإن البنوك تضع الفوائد أسبوعية والاخطر أن الربح يصل إلى ١٠٠٪ فى الأسبوع، حيث يفتح الباب لذلك فيدخل المحظوظون وعندما يذهب الغلابة يقال لهم إن العدد قد اكتمل، ويقال إن حكومة أربكان وجدت أن بعض الاشخاص وضعوا أموالهم يوم الخميس وأخذوها بعد الإجازة صبيحة يوم -الإثنين اى بعد ثلاثة أيام- بربح قدره ١٠٠٪.. المهم ان أربكان أوقف كل هذا الخلل وألغى نظام الفائدة الأسبوعية ثم أصدر عدة قرارات ثورية أخطرها رفع مرتبات العاملين فى الدولة الذين يقدر عددهم بحوالى سبعة ملايين عامل من الغلابة، حيث رفع أربكان رواتبهم بنسبة ٥٠٪ وكان هذا اكبر تحد يواجه أربكان، وشغلت هذه القضية الشارع التركى والصحافة التركية وكان السؤال المطروح هو كيف يدبر أربكان هذه المبالغ التى اقرانى لم استطع قراءة عدد أصفارها .. فاعذورنى .. وعندما سئل أربكان هذا السؤال: كيف ستدبر هذه المبالغ؟ قال: إننا سوف نمنع كل السرقات والرشاوى وكل أوجه الإسراف وسوف ندبر مبلغا اكبر من ذلك المطلوب للرواتب ولن نحمل الشعب ارتفاع الأسعار ولا الضرائب وسوف نهتم بتربية الحيوانات والزراعة.. فلدينا لدينا خطط لذلك سوف تقول زيادة المرتبات، كما أن وقف العمليات العسكرية بعد حل الأزمة مع الاكراد سيوفر أموالا بالمنطقة ويكفى أن الليرة منذ شهر لم تنخفض حتى الآن أى منذ تولى أربكان لانه بث الطمأنينة فى نفوس أهل الاقتصاد وأهل البلاد.

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٩ فبراير ١٩٩٦

المعهد المصري للبحوث و التدريب و المعلومات

إذن نحن أمام منظومة متكاملة ليست لحل المشكلة الاقتصادية فحسب وإنما نحن أمام نظرية متكاملة بها حلول عديدة حملتها أيادٍ نظيفة لاتعرف السرقة ولا الرشاوى ولدينا رؤية إسلامية حضارية سوف تزيل بإذن الله أوجه التوتر كافة التي تخيم على المنطقة.. إذن فالرفاه يواجه حزمة هائلة من التحديات والمشاكل وضع لكثير منها حلولاً وصل بعضها إلى حد أن نسميه ثورة.. الأمر الذي يتطلب أن تساعد الأمة أريكان الذي يسعى إليها ولو نجح في ذلك -ونسأل الله له النجاح- فسوف يغير ويعدل موازين القوى لصالح أمتنا لكن هناك أسئلة أخرى: ما أهم التحديات الداخلية ومستقبل الأوضاع السياسية والحزبية وشكل الخارطة المستقبلية.. هذا ما سنشرحه في عدد قادم بإذن الله.

٣٣٦٢٢

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٣ اغسطس ١٩٩٦

المصدر السابق للبحوث و التدريب و المعلومات

هذا الزمان

أربكان .....ذلك اللغز

انه لغز محير «للبعض»

لكنه بالنسبة للتاريخ اول رئيس وزراء تركي يعيد الوجه الاسلامي لتركيا ، بعد علمنة كمال اتاتورك.

بعضهم يعتقد انه يقول شيئا ويفعل شيئا اخر ؟!

ياسادة ان مايقوله هو «برنامجه» ومايفعله - الان - هو «مايستطيع» تنفيذه مع «شراكة تانسو شيللر» ومع تربص الغرب بأى حكم اسلامي ومع عداء الجيش لاى حاكم غير علماني .

الغريب ان بعض حكام العرب لايرحب باربكان ، مع ان تركيا العلمانية وقفت موقفاً عدائياً من العرب بدءاً باتاتورك ففى الحرب العالمية الاولى استولت على لواء الاسكندرونة السورى وانهزمت امام الحلفاء وفتحت لهم ابواب احتلال العراق وسوريا ، وفى عام ٤٩ كانت من اوائل الدول التى اعترفت بإسرائيل وفى عهد تورجات اوزال قررت بيع المياه الذاهبة الى سوريا والعراق لاسرائيل .وفى عهد سليمان ديميرل عقدت اتفاقها العسكرى الغامض مع اسرائيل وسوف يتهم كل المراقبين «اربكان» بالسذاجة اذا هو «واجه » كل هذا «الميراث المر» دفعة واحدة .. ولكن الرجل ليس ساذجاً لقد تنازل عن وزارات السيادة «لتانسو» حتى يطمئن الغرب والجيش ان الحكم الاسلامى وصل الى تركيا .. فلم تنقلب الدنيا وانه حكم حضارى ومسئول ومحافظ على ارتباطاته وتعهداته السابقة .

واختار هو وزارات الخدمات .. حتى يقترب جماهيريا من الناس فكان قراره الشهير بعودة المهاجرين والهاربين الى ديارهم مع توفير حياة مستقرة لهم ، وذلك حتى يضمن «انفراده» بالوزارة المرة القادمة .. ويصبح اكثر «قدرة» على تنفيذ برامجه الاسلامية الطموحة التى ليس اولها اقامة حلف من الدول الاسلامية على نمط الاطلسى او انشاء سوق اسلامية اقتصادية على نمط السوق الاوروبية المشتركة .. انن فهو ليس لغزا ياسادة .. ولكنه اول حاكم مسلم معاصر «يفهم» فى السياسة لانه حاكم محترف يعمل فى الساحة منذ ربع قرن دون ان يعرف احد عنه شيئاً .

حامد سليمان

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة الدولية

التاريخ: ٤ اغسطس ١٩٩٦

بسيطة... سيحلها الشيخ عثمان!

■ من اغرب ما كتب في الصحافة التركية عن رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، ويعكس الفكر التبسيطي لغير شخصية سياسية تركية، هو ما رواه رئيس تحرير صحيفة «حريت» كبير معلقيها السياسيين ارتوغرل اوزكوك المعروف بعلاقاته الشخصية مع زعماء تركيا بمن فيهم قادتها العسكريون.

قال اوزكوك انه تناول الغداء قبل يومين مع زعيم حزب اليسار الديموقراطي بولند اجاويد الذي «قال لنا اشياء شيقة» منها انه اعرب لاربكان في اخر لقاء بينهما بحثا خلاله في مسألة تمديد بقاء قوة الحماية الغربية لاكراد العراق في الاراضي التركية، عن اقتناعه بأن دولة كردية مستقلة يجري تاسيسها، خطوة بعد خطوة، وان حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) لعب دورا في هذه الخطة. وجاء رد الزعيم الاسلامي لا يقل غرابة عن نظرية الزعيم اليساري. قال: «لا تخف. سنسحق حزب العمال الكردستاني بمساعدة مسعود بارزاني والشيخ عثمان. اذا اعطينا (زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود) بارزاني اسلحة قيمتها ٢٠ مليون دولار، سيتعهد هذه المهمة». وتابع اجاويد انه خجل ان يسأل اربكان مَن يكون الشيخ عثمان هذا، كي لا يبدو جاهلا بهذه الشخصية التي تبدو مهمة الى حد ان رئيس وزراء تركيا يعتمد عليها في سحق العدو الرقم واحد للدولة التركية. والشيخ هو عثمان عبدالعزيز المرشد الديني لـ «الحركة الاسلامية في كردستان العراق» التي تحظى بدعم غير دولة اسلامية في المنطقة ولها علاقات وثيقة مع حزب الرفاه الذي يتزعمه اربكان. ويؤكد اوزكوك ان الشيخ الكردي يشارك، بين حين وآخر، في اجتماعات قيادة حزب الرفاه الامر الذي يجعل رئيس الوزراء التركي واثقا من انه مستعد لمساعدته في حل مشكلة الشمال العراقي. ويعزز هذا الرأي ان صحفاً تركية قريبة من الحزب اشارت مراراً في الفترة الاخيرة الى ان «الخيار» اربكان يعتزم تطبيق «الاسلوب العثماني» لحل المشاكل الاتنية تحت «مظلة اسلامية».

والحق ان افتتاحية اوزكوك نفسه تضمنت «معلومات» عن اكراد العراق «ترقى» الى مستوى غواية سؤال اجاويد وجواب اربكان. فأوزكوك يعتقد، مثلا، ان القوات الايرانية دخلت الاسبوع الماضي الى كردستان العراق للقتال ضد قوات «موالية لبارزاني»! واكد انه اذا لم تتوقف العملية الايرانية بسرعة فان حزب بارزاني سيتعرض لمشكلة خطيرة مع ايران بسبب تعاونه مع تركيا ضد حزب اوجلان!

يبدو اوزكوك كأنه يتحدث عن المريخ وليس عن شمال العراق. اذا يظهر عاجزا عن فهم ما يجري في هذه المنطقة. فكيف يمكن زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني، الذي وصفه اوزكوك بأنه قريب جدا من الولايات المتحدة، ان يتعاون مع ايران التي تكرهها اميركا ويهاجم بارزاني الذي يتعاون مع تركيا؟ وكيف تسمح اميركا لرجلها طالباني، المعروف بأنه يدعم حزب اوجلان، بأن يتعاون مع ايران لاضعاف بارزاني وبالتالي، كما يستنتج اوزكوك، اضعاف النفوذ التركي في شمال العراق؟ واخيرا، وليس آخرا، لماذا لم تتصرف انقره بحزم تجاه العملية العسكرية الايرانية في شمال العراق؟

بعبارة اخرى تبدو الامور مختلطة على اوزكوك الى حد انه يكاد لا يعرف مَن ضد مَن ومَن مع مَن؟ عسى ان يتناول غداء مع اربكان علّه يفك له هذه الاحاجي بعبارة مطمئنة مثل «بسيطة... سيحلها الشيخ عثمان»!

كامران قره داغي

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٥ أغسطس ١٩٩٦

المعهد المصري للبحوث و التدريب و المعلومات

المستقبل التركي

الحالة التركية

الحالة التركية بقدر ما تبدو بسيطة إلا أنها شديدة التعقيد لتعدد الأطراف وتشابك العلاقات داخل نطاقات دولية منها الاقليمى ومنها العالمى وكل ذلك دون تجاهل البعد التاريخى الذى يؤثر ليس فى مستوى صانع القرار فحسب بل أيضا فى الرأى العام التركى بدرجات متفاوتة .

وسنحاول معا وضع إطار عام للمواقف والسياسات التركية .

أولى هذه المواقف ميراث الثورة الكمالية التى قادها كمال أتاتورك فى نهاية الحرب العالمية الأولى واستطاع بما تبقى من قوات عسكرية تركية استخلاص أراض تركية من أيدى القوات اليونانية .

وبهذا النصر العسكرى أعاد للشعب التركى معنوياته وحافظ على كبريائه . وكان من نتيجة ذلك الانتصار موافقة الحلفاء على تغيير شروط المعاهدة وعقد معاهدة جديدة فى لوزان أعطت لتركيا الأفضل مما تضمنته المعاهدة السابقة .

ومن بين ثنايا الأحداث التى أدت الى انهيار الامبراطورية العثمانية بعد أن تفسخت داخليا واقتسام الحلفاء لأراضى «الرجل الأوروبى المريض» وهو الوصف الذى أطلقوه على الامبراطورية فى مراحلها الأخيرة ، شق أتاتورك طريقه نحو الغرب واتجه لتغريب تركيا وانهاء صفحة الخلافة وهو يطوى صدره على جراح من موقف الولايات العربية بالامبراطورية التى ثارت فى وجه الخلافة وساندت الحلفاء بصفة عامة والانجليز بصفة خاصة فى جهودهم لالحاق الهزيمة بقوات امبراطورية آل عثمان الاسلامية .

وكانت الثورة العربية أو ما يعرف ظلما وتجاوزا باسم الثورة العربية الأولى بقيادة ضابط المخابرات الانجليزى لورنس قد انطلقت شرارتها من الحجاز ومن البيت الهاشمى . ومضت القوات العربية تحقق الانتصارات حتى وصلت الى دمشق والتاريخ التركى كتب تاريخ هذه المرحلة بشكل يختلف ووجهة النظر العربية وبقوة ظل كمال أتاتورك يعمل لالحاق تركيا بالغرب ولاعادة الاسلام الى المسجد وأن يقتصر دوره على العلاقة بين العبد وربه . وبهذا التوجه اكتسبت تركيا وجهها العلمانى الذى لقى القبول من العالم الغربى خاصة أوروبا هذا الميراث الكمالى تحرسه القوات المسلحة بكل قوة .

وكلما احتدم الصراع بين القوى السياسية كانت القوات المسلحة تستولى على الحكم لفرض الاستقرار ثم تعود الى ثكناتها بعد ذلك للقيام بدورها ، حراسة الكمالية والاستقرار ولكن هذا الدور الذى بدأ خلال النصف الأول من عشرينيات هذا القرن كان لابد أن يتقلص طالما أرادت تركيا الانضمام لدول المجموعة الأوروبية . وكان من بين الثمن احترام حقوق الانسان وقواعد اللعبة الديمقراطية والحكم المدنى .

ولم يكن للحكم المدنى من معنى سوى الحيلولة دون قيام الجيش بانقلاب عسكرى على السلطة المدنية أيا كانت الأسباب .

عبده مباشر

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٥ مايو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

فعل ما فى وسعه من أجل الجيش والعلمانيين فى تركيا

زواج «تشيللر» و «أربكان» هل يستمر طويلا؟

صلاح صابر

نجح نجم الدين أربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامى فى رئاسة الحكومة فى تركيا ليكون أول «إسلامى» ينجح فى ذلك فى تركيا الدولة العلمانية منذ سبعين عاما، وذلك بتحالف حزبه مع حزب «الطريق القويم» الذى تتزعمه تانسو تشيللر رئيسة الوزراء السابقة اثر فشل التحالف الذى اقامته الاخيرة مع مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الأم» وكلاهما من أحزاب يمين الوسط.

إلا أن أربكان لم ينجح فى ازالة مخاوف كل من الجيش و رجال الاعمال فى تركيا من رئاسته للحكومة، فرجال الاعمال وكذلك الشركاء التجاريون لتركيا معنيون بمستقبل الاصلاحات الاقتصادية ومتابعة خطط الاندماج الاقتصادى التركى مع الاتحاد الأوروبى وهو أمر لا يعد «الاسلاميون» أمناء عليه من وجهة نظرهم، كما أن الجيش يعتبر نفسه حارسا لأسس العلمانية فى الدولة التى ارساها كمال اتاتورك وإن كان لم يبد معارضة علنية لوصول الاسلاميين إلى السلطة إلا أن الاعتقاد السائد فى أنقرة هو أنه لن يفوت فرصة واحدة لابعادهم عنها.

وحزب «الرفاه» لم يصل للسلطة متحالفا مع حزب تشيللر نتيجة فشل تحالف الاخيرة مع يلماظ فقط وإنما أهله لذلك من البداية فوزه بأكثرية المقاعد البرلمانية حسب اخر انتخابات تشريعية فى تركيا حيث كان قد حصل على 158 مقعدا بينما حصل «الطريق القويم» على 135 مقعدا فقط، و«الوطن الأم» على 132 مقعدا واليسار الديمقراطى على 76 مقعدا، و«الشعب الجمهورى» على 49 مقعدا.

براجماتية «الرفاه»

وإدراك أربكان للتهديدات التى صاحبت ترأسه للحكومة دفعته إلى اعطاء ظهره لناخبية

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: 5 فبراير 1996

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

أربكان وتشيللر هل يستمر توافقهداطويلا

وسحب وعوده القوية التى اطلقها فى حملته الانتخابية سواء فيما يتعلق بالشئون الداخلية والوضع الاقتصادى تخديدا أو ما يتعلق منها بالعلاقات التركية مع جيرانها العرب وعلاقاتها مع الغرب. ومن هنا فهو لم يلغ الاتفاق العسكرى الذى أبرمته الحكومة السابقة فى تركيا مع اسرائيل وهو نفس الاتفاق الذى أعلن رفضه له ونددبه قبل وصوله للسلطة، والاخطر من ذلك اتجاهه نحو عقد اتفاق عسكرى اخر مع اسرائيل.

وبذلك فأربكان الذى تحدث عن علاقات أقوى مع الجيران العرب والمسلمين على حساب العلاقات مع الغرب لم ينفذ لناخبيه ما وعدهم به. وفى اليومين الماضيين جدد لقوات التحالف الاطلسى - الموجودة فى تركيا لحماية الاكراد فى شمال العراق — وجودها لمدة خمسة أشهر قادمة بدلا من ثلاثة أشهر حسب تقليد الحكومات السابقة على الرغم من اعتراضاته سابقا على وجود هذه القوات.

وهذه البراجماتية ليست جديدة على حزب الرفاه وزعيمه بل إنها سمة أساسية له يدركها المراقبون للوضع التركى حيث إنه سبق لاربكان أن أعلن رفضه للتحالف مع العلمانيين ولكن بمجرد تكليفه من قبل الرئيس التركى ديميريل بتشكيل الحكومة ناشد العلمانيين أن يتحالفوا معه إلا أنهم جميعا رفضوه انذاك حتى سنحت له الفرصة مع تشيللر مؤخرا فلم يتركها ونسى ما قاله فى السابق.

٢٢٧

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: 5 اغسطس 1996

المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

ورغم ذلك يظل السؤال هل ينجح اربكان فى الاحتفاظ برئاسة الحكومة التركية؟

الأزمة الاقتصادية والمخاوف السياسية

ما فعله أربكان فى أيامه القليلة الماضية فى رئاسة الحكومة قد يزيل بعض المخاوف تجاهه إلا أن استمرار التحالف مع حزب تشيللر قد لا يستمر طويلا فى حالة استمرار معارضة الجناح الليبرالى فى حزبها واستمرار عمليات الانشقاق عليها من قبلهم وبالتالى قد يدفعها ذلك لفض التحالف حرصا على قاعدتها الحزبية.

أما العامل الاكثر خطورة هنا فهو استمرار الازمة الاقتصادية فى تركيا حيث بلغ عجز الموازنة العامة للدولة فى الاشهر الاربعة الأولى من العام الحالى حوالى 6.47 مليار دولار وهو رقم يزيد 50٪ على مثيله فى نفس الفترة من العام الماضى وأهم طريقة لازالة جزء كبير من هذا العجز هى رفع الدعم عن المزارعين وإذا أقدم اربكان على ذلك فإنه سيخسر الذين صوتوا له وبذلك يخزلهم داخليا كما خذلهم فى السياسة الخارجية.

كذلك ارتفاع معدل التضخم حيث وصلت الزيادة فى أسعار المواد الاستهلاكية إلى 33,2٪ - وعدم ثبات سعر صرف الليرة التركية أمام العملات الاجنبية وهو أمر يزيد قلق المستثمرين ومحاولة الحد من تحول المدخرين إلى العملات الاخرى عن طريق رفع الفوائد على الليرة لا تعد حلا ناجحا للاقتصاد إذ أن ذلك يقلل الاستثمارات فى تركيا فيزيد من عدم توافر فرص العمل التى يسعى اربكان لزيادتها خاصة فى المناطق الكردية أملا فى دفعهم للابتعاد عن التعاطف مع حزب العمال الكردستانى.

وهو الأمر الذى يشير إلى أن اربكان قد يكون قد احرق سياسيا أمام قواعده من اجل الاحتفاظ برئاسة الحكومة دون أن يمتلك أوراق الاحتفاظ بها كاملة.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: 5 مايو 1991

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

ياشار كمال و«الديموقراطية التركية»

«قلت لديميريل كتبي لم تفدك»

محمد نور الدين *

■ في مطلع العام الماضي، نشر الروائي التركي ياشار كمال مقالة في مجلة «دير شبيغل» الالمانية بعنوان «ليتفاقم ظلمكم»، دافع فيها بحرارة عن قضية الشعب الكردي في تركيا منتقداً بشدة السلوك الرسمي، سياسياً وعسكرياً، ازاءه. وفوراً تحرك القضاء التركي ليحاكم اكبر روائي عرفته تركيا بتهمة الانفصالية واثارة النعرات العرقية وتهديد وحدة الاراضي التركية. غير ان حكم المحكمة الذي قضى بتبرئته من التهم المنسوبة اليه، لم يكن سوى مقدمة لاعادة تقديم مؤلف ثلاثية «محمد النحيل» من جديد الى المحكمة مطلع العام الحالي بسبب مقالة اخرى بعنوان «الفضاء الاسود المخيّم فوق تركيا» التي تضمنها كتاب بعنوان «حرية الفكر وتركيا» جمع بين دفتيه عشرات النصوص لكتّاب اتراك من بينها ايضاً المقالة التي كان كمال نشرها في «دير شبيغل» وحوكم سابقاً بسببها.

وبخلاف ما انتهى اليه الحكم الاول، المبرئ، وجدت محكمة امن الدولة في المقالة الثانية لياشار كمال «مادة كافية» لاتهامه بانه «عدو الشعب لاظهاره الفوارق العرقية والمناطقية» وبالتالي الحكم عليه، في السابع من اذار (مارس) الماضي، بالسجن «سنة وثمانية اشهر وبدفع غرامة قدرها ٤٦٦.٦٦٦ الف ليرة تركية» مع وقف التنفيذ. وفي ذلك مزيد من الضغط على كمال: من البراءة سابقاً، الى السجن مع وقف التنفيذ، من دون ان يصل ذلك، تفادياً لردود الفعل العالمية، الى السجن الفعلي.

لكن محاكمة ياشار كمال، لا سيما الحكم الاخير، يعيد من جديد فتح ملف الديموقراطية في بلد كان «رائداً» في اعتمادها بعد الحرب العالمية الثانية، لكنه اشتهر في الوقت نفسه بثلاثة انقلابات عسكرية وتدخل الجيش الدائم في القرار السياسي. ومن على باب المحكمة يبدو ان ياشار كمال نفسه، وقد اصبح في قفص الاتهام واحترقت اصابعه بالنار، هو الذي سيخوض معركة الدفاع عن ترسيخ الديموقراطية في تركيا، تعضده في ذلك مكانة عالمية مرموقة، وتيار واسع من المثقفين الاتراك. وهو نفسه اعلن من على باب المحكمة بعد اصدار الحكم الثاني عليه مع وقف التنفيذ، بان تركيا لا مكان لها تحت الشمس مع هكذا قوانين تحدّ من حرية الفكر والوجدان والكتابة. واعرب عن اصراره على متابعة معركة الديموقراطية بقوله: «الديموقراطية حق تركيا. هناك الكثير من الناس الذين يريدون الديموقراطية في تركيا. لكن قلة تكافح من اجلها. اما انا فساواصل المعركة حتى لو بُرِّئت او حكم عليّ بالسجن».

يظهر الحكم على ياشار كمال ثقل الضريبة التي يتوجب دفعها من اجل ترسيخ الديموقراطية. فياشار كمال حوكم بموجب قوانين رسمية قائمة: المادة ٢/٣١٢ من قانون العقوبات التركي والمادة الثامنة ومواد اخرى من قوانين مكافحة الارهاب. والمفارقة، ان الحكم على ياشار كمال صدر في اليوم الاول من مباشرة مسعود يلماظ مهامه رئيساً للحكومة التركية الجديدة، وهو الذي كان قد زار، في لفتة اثارت صدى واسعاً، الكاتب التركي في منزله في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تعبيراً عن تضامنه معه، على رغم ان البعض فسّر الزيارة بانها دعاوة انتخابية خصوصاً انها انتهت قبل شهر من موعد الانتخابات.

وليس هذا التفسير بعيداً من الواقع، فيلماظ الذي اعرب في السابع من اذار الماضي عن حزنه لحكم القضاء التركي على كمال، وبأن «وظيفة حكومتي ليست اعاقة افكار كاتب مثل ياشار كمال، بل الدفاع عن افكاره بحرية»، يلماظ نفسه، عارض في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وبشدة تعديلاً اوسع لقانون مكافحة الارهاب، كان كافياً لو تم، لمنع المحاكمة عن كمال. اما حزب الطريق القويم، برئاسة تانسو تشيللر والشريك في الائتلاف الحكومي، فينظر الى ياشار كمال انه «كاتب كبير»، لكن تركيا «دولة حقوقية» وواجبها تطبيق القوانين.

واظهر الحكم على ياشار كمال، كذلك، ثقل الضريبة التي قد يدفعها المطالبون بحلول سلمية للمشكلة الكردية في تركيا. فياشار كمال، ابن عشيرة كردية اضطرت للهجرة خلال الحرب العالمية الاولى من موطنها الاصلي في «فان» الى منطقة تشوكوروفا على بعد ثلاثين كيلومتراً من البحر الابيض المتوسط، منّهم بانه «يمدح تنظيماً ارهابياً هو حزب العمال الكردستاني» ويقوم بدعاوة له خصوصاً عند استخدامه مصطلح «فدائي» في نعته للمقاتلين الاكراد. ويقول كمال: «انني احاكم لانني استخدمت كلمة يستخدمها العالم. انا لست عبداً لأحد. ان الدولة تقول «ارهابي» اما انا فلن اقول ذلك». وما من شك في ان «قضية ياشار كمال» منحت المسالة الكردية بعداً وزخماً لم يكن لها سابقاً. ولم يكن كمال نادماً على ذلك، بل شعر في قرارة نفسه، انه «كفّر» عن صمت استغرق كل السنوات الماضية الحافلة من حياته الفكرية والابداعية، سلاحه الامضى انه كتب، بلغة الاتراك، لا الاكراد، اجمل ما عرفه الادب التركي المعاصر.

وروى ياشار كمال، تفاصيل حوار جرى منذ زمن بينه وبين رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، اظهر فيه شجاعة نادرة لاديب في مواجهة الحاكم. قال كمال انه في احدى المناسبات التقى بديميريل الذي بادره الى القول: «ياشار، لا يمكن الحديث هكذا معك على الواقف. لا بد من الحديث مطولاً معك». واجابه كمال «ايها الرئيس هذه الامكانية لن تحدث». واذ سأل ديميريل عن السبب قال كمال «بقي الى موعد الانتخابات اربعة اشهر». (اي ان احداً لن «يغامر» بالاجتماع مع ياشار كمال حتى لا

٩٥٤.٦٣٩

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٥ أيلول ١٩٩٢

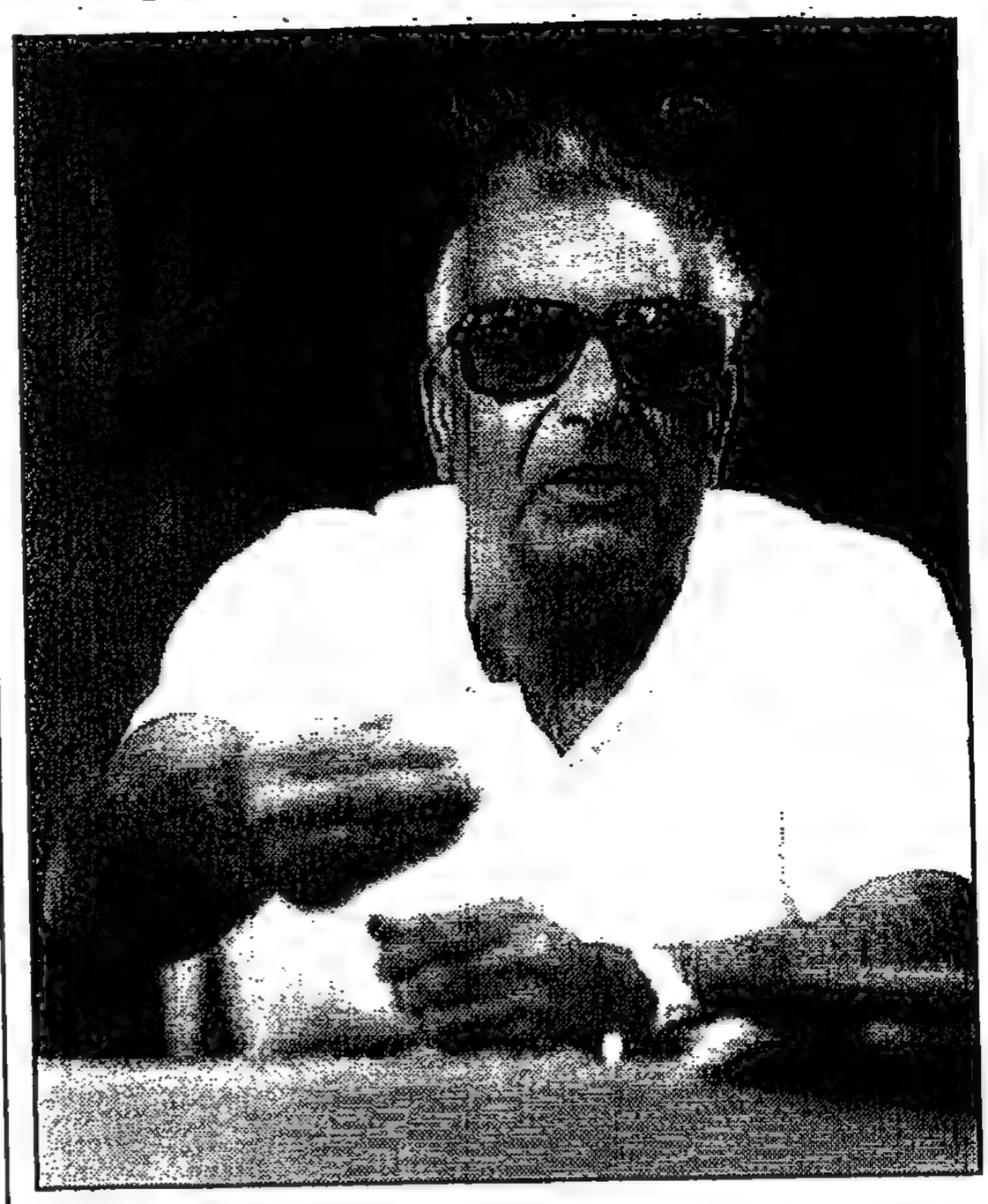

يخسر اصواتاً انتخابية من جانب القوميين الاتراك). فما كان من ديميريل الا ان قال «ماذا تعني بذلك؟ سوف اتحادث معك في كل ظرف. انت تعرف، انا الوحيد الذي يدعي انه قرأ كل اعمالك». وقبل ان يتابع كمال تفاصيل الحوار مع ديميريل علّق بانه كتب مراراً بالا يقوم قارئوه بما هو سيئ وبما يحطّ من قدر شعوبهم ولا يستعمروها وليحبّوا السلام ويناهضوا الحرب وينضحوا بالحب. ويتابع كمال «يقول ديميريل أنه قرأ كل اعمالي سطراً سطراً. انا اثق بهذا. بل انه يستطيع حفظ اربعة مجلدات تحتوي على ٢٨٨٠ كلمة. فانا اعرف ان لسليمان بك ذاكرة ممتازة. وهو ما تعرفه كل تركيا. لكن هناك شيئاً آخر. قلت له: ان اعمالي، بالنسبة الى سليمان بك اليوم، وقد قرأها كلها، لم تفده بشيء. ان اعمالي لم تؤثر فيكم ابداً».

وواصل ياشار كمال معركته ضد التمييز العنصري وإبادة الطبيعة. فبعد ان انهى كتابه الجزء الاول من ثلاثية تحمل عنوان «حكاية جزيرة» وأطلق عليه «الفرات يجري دماً» إنتظر الى ان انتهت المحاكمة للبدء بكتابة الجزء الثاني، الذي حمل عنوان «المياه الذي تشربه النملة»، وهو تعبير مستخدم في منطقة البحر الاسود. في اشارة الى ان البحر ساكن الى درجة ان النملة تستطيع ان تشرب منه من دون الغرق في الموجة. اما الجزء الثالث فيحمل عنوان «جزيرة عارية، بحر عار». وهذه الثلاثية الجديدة محورها البيئة والتمييز العرقي المنظم في تركيا ومحيطها الذي بدا منذ سنوات الحرب العالمية الاولى. اي ان الرواية تختصر حركتها في «ابادة الانسان والطبيعة». وهي دعوة للدفاع عنهما فانا، يقول كمال، «لم احس ابداً بالحقد على احد طوال حياتي. لم أحقد، حتى، على قاتلي أبي. أنا، بصفتي روائياً، عندما انزل الى اعماق الانسان الاسوأ، لن التقي سوى بالطيبة والمحبة. لذا لا اوافق على وجود شيء يسمى انسان سيئ. انا كاتب التنوير. وأنا مغني التنوير. واؤمن بأن الانسانية قوة قادرة على الخلق في الأزمنة الاكثر صعوبة. وانا اغني ذلك. لذا انا لست كاتب العتمة بل كاتب التنوير. أؤمن بأن هذا العالم هو اشراق. وبقدر ما تكون الدنيا مشرقة يكون قلبي مشرقاً». ويتابع: «اذ اكتب لا شيء يؤثر عليّ، لا السجن ولا الظلم ولا التعذيب».

نشر ياشار كمال حتى الآن ٣٧ مؤلفاً بين قصة ورواية وتحقيق ومشاهدة، ترجم معظمها الى اكثر من اربعين لغة، وما يزيد عن «٢٨٠٠» طبعة، هذا من دون ادراج الطبعات التي يقوم بها مزوّرو الكتب وقراصنتها. واكثر كتبه ترجمة هو في ايران باللغة الفارسية، ثم في فرنسا والسويد. وتجاوز عدد النسخ المباعة من كتبه في تركيا وحدها الثلاثة ملايين نسخة. وهو رقم كبير جداً. ويعلّق كمال على ذلك بقوله: «يقولون ان الشعب لا يقرأ. هذا غير صحيح. اذا وجد الشعب كاتباً يرى نفسه فيه فانه يقراه». ويعطي مثالاً على ذلك روايته «محمد النحيل» التي بيع منها في تركيا ستمئة الف نسخة.

مُنح ياشار كمال، بعد صدور الحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ، في ١٤ اذار الماضي جائزة حقوق الانسان الدولية في كاتالونيا بأسبانيا وقدرها نحو مئة الف دولار، وتسلمها من الملك الاسباني في احتفال اقيم في مدريد في ١٨ ايار (مايو). وكمال لا تنقصه، وهو المرشح الدائم لجائزة نوبل للآداب، الجوائز التي بلغ عددها حتى الآن ست عشرة جائزة، محلية ودولية. ونال الدكتوراه الفخرية مرتين: عام ١٩٩١ من جامعة ستراسبورغ وعام ١٩٩٢ من جامعة البحر الابيض التركية.

تُظهر قضية «مصوّر طوروس بعين الصقر، وكاشف الوميض الفولاذي الاخضر الذي يلمع وينطفئ في اجنحة الذباب، وشاعر العشق والأرض»، كما وصفه احد الكتّاب الاتراك، ان الادب، خارج الكفاح من اجل الانسانية والعدالة والحرية والديموقراطية والحق والجمال، هو مجرد طيران في فراغ، وفراشة المصباح، التي ما تلبث ان تهوي فيما يواصل هو بث خيوط نوره حاسراً بعضاً من عتمة الروح والزمن.

---

* استاذ جامعي وباحث لبناني في الشؤون التركية.

٠٠٠٦٤٠

الحياة اللندنية
التاريخ: ٦ مارس ١٩٩٦

سيزور ايران في اطار جولة على دول آسيوية

اربكان يقر تسريح عسكريين اسلاميين بسبب "نشاطاتهم الرجعية" في الجيش

□ انقره - «الحياة»

■ قررت قيادة الجيش التركي تسريح ٢٩ ضابطا وضابط صف بسبب نشاطاتهم الاسلامية. واضافت ان القرار، الذي اتخذ في اجتماع المجلس العسكري الاعلى الاسبوع الماضي، نص على ان تسريحهم تم بسبب «نشاطاتهم الرجعية»، وهو التعبير الذي تستخدمه عادة المؤسسة العسكرية التركية لوصف النشاطات الاسلامية الاصولية. واقر رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، وهو زعيم حزب الرفاه (الاسلامي). قرار التسريح. ويعتبر رئيس الوزراء الرئيس الشكلي للمجلس الذي يعنى بالشؤون الادارية لمنتسبي القوات المسلحة التركية.

يذكر ان اربكان وآخرين في قيادة حزبه كانوا ينتقدون في استمرار قيادة الجيش لمحاربتها العسكريين ذوي الميول الاسلامية. وفي اثناء الحملة الانتخابية قبل كانون الاول (ديسمبر) الماضي اتهم «الرفاه» قيادة الجيش بتسريح «الاف» العسكريين لميولهم الاسلامية. لكن الحزب كف عن توجيه الانتقادات للمؤسسة العسكرية منذ اصبح اربكان رئيسا للحكومة الائتلافية التي تضم حزبه وحزب الطريق الصحيح العلماني الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

ومعروف ان اربكان تخلى عن تعهداته بمحاربة الفرب كما وعد في اثناء الحملة الانتخابية. وبعد تعيينه رئيسا للوزراء في حزيران (يونيو) الماضي اعلن احترامه الاتفاق العسكري الذي وقعته تركيا في شباط (فبراير) الماضي مع اسرائيل وتمسك حكومته بالعلاقات مع الاتحاد الاوروبي متراجعا عن تعهداته السابقة بأن يلغي الاتفاق وينهي علاقة بلاده بالاتحاد الاوروبي.

وجاء اكبر تراجع له عندما دعا نواب حزبه الى التصويت لتمديد بقاء القوة العسكرية الغربية في الاراضي التركية المكلفة مهمة حماية اكراد العراق.

في غضون ذلك اعلن مكتب اربكان امس الاثنين انه سيزور ايران السبت المقبل في اطار اول جولة له الى الخارج منذ عين رئيسا للحكومة. وتشمل ايضا باكستان وسنغافورة وكوالالامبور واندونيسيا. ويذكر ان العلاقات بين انقره وطهران سادها التوتر في الاشهر الاخيرة بسبب احتجاج الاخيرة على ما وصفته بانه توغل لقوات تركية في اراضيها لمطاردة مقاتلين تابعين لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان).

للبحوث والتقارير والمعلومات

المصدر للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ٥ أكتوبر ١٩٩٦

١٠٠٠ مسجد تبنى فى تركيا سنويا

قالت إدارة الشئون الدينية التركية: إن عدد المساجد فى تركيا قد ارتفع بمعدل كبير من ٥٤,٦٦٧ مسجد عام ١٩٨٤ إلى ٧٠,٢١٣ مسجد نهاية سنة ١٩٩٥ الماضى اى بمعدل ١٠٠٠ مسجد كل عام وإن عدد المساجد فى إسطنبول وحدها قد ازداد من ١٤٩٠ مسجدا عام ١٩٨٥ إلى ٣٠٠٠ مسجد نهاية سنة ١٩٩٥ وإن المدينة التى تسلم إسلاميو حزب الرفاه إدارتها منذ عام ١٩٩٤ يبنى فيها سنويا وحدها ١٠٠ مسجد.

ويسعى حزب الرفاه حاليا لبناء أضخم مسجد فى البلاد فى ساحة تقسيم فى إسطنبول التى يوجد بها تمثال ضخم لكمال اتاتورك.

يذكر أن إدارة الشئون الدينية الحكومية هى التى تدفع رواتب ائمة هذه المساجد التركية، إلا أن هناك ٧٤٠٠ مسجد تشرف عليها الجمعيات الإسلامية وتتولى دفع رواتب ائمتها.

الطريف أن رئيس إدارة الشئون الدينية أوصى مؤخرا بعدم بناء المساجد ما لم تكن هناك حاجة حقيقية إليها. وقال: يجب بناء المستشفيات والمدارس بدلا من بناء مساجد زيادة لا حاجة إليها!

٤٣٦٠٠٠

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٩٦
للبحوث والتدريب والمعلومات

الدراسات التركية ٢

الرفاه الإسلامى الوجه الآخر لأزمة مشروع أتاتورك

إربكان إسلامى.. وديمقراطى.. وشعبوى أيضا

في شوارع اسطنبول والقرة تتجلى صور الدراما التركية. الحنين الى الماضي يعانق الكسار الحلم الأوروبى وانتظار المجهول... وفى الشوارع نفسها الميني جوب إلى جانب الباردوسو (الجلباب التركي) والإيشارب (غطاء الرأس بالتركية)، والكازينوهات الى جانب المساجد متعددة القباب والمآذن ترفع الآذان بالعربية للصلاة، والسيارات الأوروبية الفارهة إلى جانب الدولمش (الميكروباصات المكتظة).. وعلي رأس الحكومة تشيلر العلمانية تشارك اربكان الاسلامي.. فماذا جري؟!.

«لم ات به إلى الحكم وإنما الشعب هو الذى أتى بإربكان». فكذا ردت تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء التركية على منتقديها، اثر إعادة انتخابها زعيمة لحزب «الطريق الصحيح» بسبب قبولها تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرفاه الإسلامي.

وقال دبلوماسى أمريكى فى العاصمة أنقرة إن واشنطن لا يمكن أن تكون قد اختارت إربكان زعيم حزب الرفاه الإسلامى لتشكيل الحكومة التركية الجديدة، فالرجل ليس افضل خيار لامريكا.. ولكن لم يكن هناك بديل ففى الانتخابات البرلمانية فى ديسمبر الماضى، حاز حزب الرفاه على ٢١٪ من الأصوات، وسط حالة من «فراغ السلطة» - اضطرت ائتلاف حزبى الطريق الصحيح (يمين الوسط) بزعامة تشيلر والشعب الجمهورى (يسار الوسط) بزعامة دينيز بيكال، إلى إجراء انتخابات مبكرة ولم تنه الانتخابات حالة «فراغ السلطة» بعد ان تشكلت حكومة ائتلافية من حزبى «الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماظ و«الطريق الصحيح» بزعامة تشيلر، فقد دبت الخلافات بين يلماظ وتشيلر وخلال ذلك اتهم يلماظ شريكته ومنافسته تشيلر بالفساد وانضم إربكان لحملة يلماظ على تشيلر ومطالبة البرلمان بالتحقيق معها، فانهار الائتلاف ثم كان البحث عن تشكيل حكومة جديدة أو إجراء انتخابات جديدة أو تدخل الجيش واتجهت الأنظار إلى تشكيل ائتلاف بين إربكان ويلماظ إلا ان المؤسسة العسكرية ضغطت للحيلولة دون ذلك، لأن حزب يلماظ (الوطن الأم) توجد به تيارات إسلامية، وبذلك استمر فراغ السلطة منذ يونيو ١٩٩٥ حتى يونيو ١٩٩٦، حين تم الاتفاق بين تشيلر وإربكان على تشكيل حكومة ائتلافية مقابل اسقاط التهم الموجهة ضد تشيلر.

صعود الرفاه وأزمة الكمالية

بعكس ما يتصوره البعض فإن حزب الرفاه الإسلامى ليس حزبا اصوليا او سلفيا، وذلك ما يميزه عن الأحزاب والتنظيمات الإسلامية فى الدول العربية والإسلامية - فى استطلاع للرأى، أجرى حديثا، تبين ان ٤١٪ من الذين صوتوا لحزب الرفاه علمانيون، وأن ٧١٪ اعربوا عن ثقتهم بالجيش الذى يعتبر رمز العلمانية - وفى الوقت نفسه فإن حزب الرفاه الإسلامى - بعكس الأحزاب الإسلامية العربية - لا يضع مطلب تطبيق الشريعة الإسلامية على راس قائمة أولوياته، أخذا فى الاعتبار ان مبادىء الديمقراطية والفردية قد تجذرت فى الشعب التركى، ولذلك فإن الخطاب السياسى لحزب الرفاه الإسلامى يركز على الأخلاق التقليدية للمجتمع التركى والعدل الاجتماعى ومحاربة الفساد ورفض التغريب والتبعية للغرب.

ولا يتمتع حزب الرفاه باحتكار الإسلام فى الساحة السياسية التركية، كما انه لا يمثل بداية صعود الإسلام السياسى أو بداية عودته كمتغير مهم فى التنافس على السلطة. فالبداية جاءت مع غياب كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية العلمانية الذى استخدم أداة الدولة فى فرض علمانية بدت متطرفة على المجتمع التركى بدءا من الغاء الخلافة والمدارس الدينية والمحاكم الدينية عام ١٩٢٤، ثم اغلاق الأضرحة والغاء الطربوش عام ١٩٢٥، إلى ادخال الحرف اللاتينى رسميا عام ١٩٢٨ ويقول إحسان داغى أستاذ العلاقات الدولية فى جامعة الشرق الأوسط التكنولوجية بأنقرة إنه مع تحول النظام السياسى من الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية فى عهد الرئيس عصمت إينونو عام ١٩٤٥، زادت الأنشطة الإسلامية الدينية بشكل واضح، وبدا المراقبون الغربيون يتحدثون عن صحوة إسلامية، وسمح الحزب الديمقراطى الذى كان يراسه إينونو بالآذان للصلاة باللغة العربية بعد أن كان ممنوعا وبتقديم برامج دينية فى الإذاعة وبإعادة التعليم الدينى واتجه

٠٠٠٦٤٤

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٩٦

رسالة أنقرة (١)

رضا هلال

الأحزاب اليمينية الوطنية ليحقق التحالف نسبة ١٧٪ من الأصوات. وكسب الشارع تبنى حزب الرفاه ايديولوجية وطنية شعبوية إسلامية تركز على المصلحة الوطنية التركية والقضايا الاجتماعية بمنظور إسلامي مستفيدا من الاصلاحات الليبرالية التي ادخلها الرئيس تورجوت أوزال وتضمنت تهدئة الكمالية المتطرفة والمواقف المعادية للدولة واشغال الإسلام كمكون رئيسي في الهوية التركية. لدرجة ان حزب «الوطن الأم» الذى اسسه أوزال لم يخف ارتباطاته القوية بالطريقة النقشبندية. كما استغل حزب «الرفاه» الأوضاع الاقتصادية الصعبة في تركيا بسبب استنزاف نفقات الأمن والدفاع نحو ٤٠٪ من الانفاق العام مع تصاعد العمليات الإرهابية لحزب العمال الكردستاني في جنوب شرق البلاد. كما ان الإجراءات الاقتصادية الليبرالية ادت إلى ارتفاع معدل البطالة إلى ١٦,٦٪ ومعدل التضخم إلى ما يزيد على ١٠٠٪ واختلال توزيع الثروة. حيث اصبح اغنى ٢٠٪ من الأتراك يملكون ٦٠٪ في حين يملك افقر ٢٠٪ نحو ٤٪ من الدخل القومي عام ١٩٩٤، حسب الاحصاءات الرسمية. ولذلك ركز حزب «الرفاه» على الانشطة الاجتماعية والعمل على المستوى المحلي من خلال جمع الزكاة وإنشاء المدارس والعيادات الطبية إلى بناء المساكن لساكني الاكواخ في المدن. ونظمت عضوات «الرفاه» زيارات لبيوت الفقراء ومشاركتهم في مناسبات الزواج والوفاة وتقديم العون للثالي لهم وبذلك، وكما يقول حكمت جنتكايا مدير تحرير «جمهوريات» استقطب إريكان الفقراء الذين لم تستطع احزاب اليسار الفوز باصواتهم، بعد الضربات التي وجهت إليها عقب الانقلاب العسكري ونشلها في توحيد صفوفها!

ولعب حزب «الرفاه» على الاحباط التركي من الرهان على الغرب، ومستغلا الشعارات المحبطة والطموحات التي اطلق عنانها القادة الاتراك مثل قول الرئيس اوزال بأن القرن القادم سيكون «تركيا» وما قاله الرئيس ديميريل عن عالم تركي يمتد من شاطئ الأدرياتيك حتى سور الصين العظيم. ولذلك اجتذبت شعارات الرفاه ضد الغرب ومنادياته باسم متحدة إسلامية وكرموز إسلامي افئدة الطبقة الوسطى التركية. كما لعب الرفاه على تشرذم احزاب يمين الوسط ويسار الوسط ودوامة الفراغ السياسي طارحا شعار «مجرد نظام» اي نظام: سياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

ونتيجة لكل ذلك، صعد حزب الرفاه الإسلامي في الانتخابات المحلية التي اجريت في مارس ١٩٩٤ ليحصل على ١٩٪ من الأصوات ويفوز في ٢٨ بلدية من مزارات الأولياء المسلمين. ويملك بلدية تركيا «عملية تسوية» تتخلف من حدة «الكمالية المتطرفة» لتحقيق التوازن بين التقاليد الإسلامية والإصلاحات العثمانية الحديثة. واستطاع الحزب الديمقراطي، بذلك كسب تأييد الفئات الهامشية جغرافيا وطبقيا إلى جانب الفئات التقليدية والدينية في المجتمع التركي واستمرت جاذبية التقاليد الإسلامية في المجتمع التركي حتى بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٦٠. وفي هذا المناخ بدأ صعود نجم الدين إربكان من خلال جبهة «الشرق الأعظم» بقيادة نشنين فاضل ثم قام بتأسيس حزب النظام الوطني عام ١٩٧٠، الذي اغلق بحكم من المحكمة الدستورية على اساس أنه يستخدم الدين لأغراض سياسية. وفي عام ١٩٧١ اسس إربكان حزب «السلامة الوطني»، ثم تخلى عام ١٩٧٢ عن استاذه لنسيب فاضل معتبرا ان الظروف لا تسمح بتبني ايديولوجية جبهة الشرق الأعظم التي تقوم على العمل السري المسلح لتكوين امبراطورية إسلامية، بينما استطاع من خلال حزب «السلامة الوطني» خوض الانتخابات البرلمانية عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٧ والمشاركة في الحكومات الائتلافية خلال تلك الفترة، اعتمادا على خطاب سياسي يعتمد الغرب وضد الرأسمالية ومع التصنيع الثقيل وإعادة توزيع الثروة والقيم الأخلاقية الإسلامية. وبعد انقلاب عام ١٩٨٠ بقيادة الجنرال كنعان إفرين تم حظر حزب «السلامة الوطني» مع بقية الأحزاب الأخرى. ومع عودة الحياة الحزبية اسس إربكان حزب «الرفاه الإسلامي» عام ١٩٨٣ إلا انه لم يستطع كسب نسبة الـ ١٠٪ اللازمة لدخوله البرلمان في انتخابات عامي ١٩٨٤ و١٩٨٧ حتى استطاع في الانتخابات المحلية عام ١٩٨٩ الفوز بخمس بلديات وتخطي عتبة نسبة الـ ١٠٪ لدخول البرلمان لدخل الرفاه في انتخابات ١٩٩١ في تحالف اسماه «الحلف المقدس» مع

رسالة أنقرة (١)

رضا هلال

صعودها انقرة واسطنبول. وواصل الصعود في الانتخابات البرلمانية في ديسمبر الماضي ليحصل على ٢١٪ من الأصوات ويقود الحكومة الائتلافية بالمشاركة مع حزب الطريق الصحيح.

وهكذا، وكما يقول البروفيسور إحسان داغي، فإن صعود حزب الرفاه الإسلامي للساحة جاء نتيجة فراغ الساحة الذي احدثه تشرذم احزاب اليمين واليسار في وقت اصبح فيه «تغريب» تركيا ثقافيا وسياسيا محل مراجعة من المجتمع التركي مع رفض الغرب لدخول تركيا ناديه، وبما مهد الأرض لصعود التوجه الإسلامي التقليدي الشعبوي.

إربكان.. والجيش.. وأمريكا

بمجرد إعلان تشكيل إربكان زعيم الرفاه الإسلامي للحكومة الجديدة، ابدت اوروبا قلقها، بينما اتبعت الولايات المتحدة سياسة «الانتظار والترقب». فشعارات إربكان خلال حملته الانتخابية عكست معاداة الغرب ومعاداة السامية والمطالبة بتكوين امم متحدة إسلامية، واتحاد جمركي إسلامي وحلف عسكري إسلامي على غرار الناتو. وفي اول تصريحات له بعد تولي رئاسة الحكومة الجديدة ذكر إربكان أن حكومته ستدعم علاقاتها بالدول الإسلامية، ووعد بتحسن العلاقات مع إيران وسوريا، وبانه سيقوم بمراجعة الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي، وبإجراء تعديلات في اتفاق الاتحاد الجمركي مع اوروبا، وبانه سيدافع عن رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق وإنهاء

٩٥٠٦٤٥

المصدر: الأهـــرام
التاريـخ: ١٠ اغسطس ١٩٩٦
المدوسة للبحوث و التدريب و المعلومات

يختلف.

تقول السفيرة «مادلين اولبرايت» - مندوبة امريكا لدى الامم المتحدة - إنها خلال لقائها مع إربكان في انقرة وجهت له رسالة واضحة قالت له إنه رئيس وزراء منتخب بشكل دستوري وبطريقة ديمقراطية. وذكرت له المبادىء التي ترتكز عليها وسوف تركز عليها السياسة الامريكية - التركية وهي استمرار الديمقراطية واهمية السوق اقتصاديا والعلاقة مع حلف الناتو استراتيجيا والاسس العلمانية للجمهورية الديمقراطية، وإسرائيل والمسائل المتعلقة بالعراق.

واضافت اولبرايت ان إربكان فهم الرسالة.

ولكن كيف ترى امريكا إربكان؟

رؤية امريكا تجاه إربكان والحكومة الجديدة يحددها معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ومؤسسة «راند» كالتالي:

● الولايات المتحدة تبدو متسامحة تجاه صعود حزب «الرفاه الإسلامي» في تركيا اعتمادا على السياسة الامريكيةغير المعنية بصعود الإسلام كثقافة دينية او حركة سياسية، وإنما تقف ضد العنف والإرهاب كوسيلة لتطبيق سياسات إسلامية.

● لا تمثل «العلمانية» شرطا ضروريا للولايات المتحدة لاستمرار العلاقات الامريكية - التركية عند مستوى يرضي الطرفين وذلك ما ذكره نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بمناسبة تشكيل الحكومة التركية الجديدة، بل أن بيتر تارنوف نائب وزير الخارجية للشئون السياسية كان اكثر وضوحا عندما صرح في انقرة بأن اهتمام امريكا بالعلمانية في تركيا مثل اهتمام إربكان بالعنصرية في امريكا.. موضوع اخلاقي يهم بعض الناس إلا انه لا يؤثر في العلاقات بين البلدين، كما أن العلمانية لم تكن يوما احد أهداف السياسة الخارجية الأمريكية وان النظم غير العلمانية لا يشترط ان تمثل تهديدا للأمن الأمريكي.

● بالنسبة لرئيس الوزراء إربكان، فإن خطابه السياسي يتضمن مفردات إسلامية إلا أنه يتضمن مفردات وطنية تركية ايضا، وبرغم انه جاء من خلفية ايديولوجية، فإنه تكتيكي براجماتي، وربما يجيد توظيف التكتيك لاخفاء ترتيبات إسلامية عن اعين المؤسسة العسكرية العلمانية، والوقت وحده هو الذي سيظهر ما اذا كان إربكان سيتحول الى «إسلامي ديمقراطي» أم لا.

● في المدى القريب، لن يغير اربكان ملامح السياسة الخارجية التركية، ومن غير المتوقع حدوث تغيير دراماتي فيما يتعلق بسياسة تركية بخصوص الناتو او بخصوص الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي.

● تعكس تصريحات إربكان وجود ثغرات في خطابه، وعلى سبيل المثال فإنه قد صرح بأن حكومته سوف تلتزم بجميع الاتفاقات التي وقعتها تركيا في السابق، إلا انه على الجانب الآخر قال إنه لن يطبق الاتفاقات التي تتضمن إساءة للأمن القومي والمصالح الوطنية التركية

● تتضمن «اجندة إربكان التركيز على القضايا الداخلية واستمرار السياسات الخارجية، ولكن حدوث أزمات يمكن ان يضطر الرفاه الى تغيير مواقفه.

● لا يتوقع ان يجد إربكان المجال مفتوحا امامه في الشرق الاوسط فمن غير الممكن ان يقدم تنازلات لسوريا، وبرغم وجود تجاذب مع إيران فإن طهران تمثل مناسبا لانقرة خصوصا في اسيا الوسطى، كما سوف يضطر اربكان للاستمرار في السياسة الحالية تجاه العراق برغم معارضته لسياسة الاحتواء الامريكية. اما العلاقات مع إسرائيل، فإن المؤسسة العسكرية سوف تمنع اربكان من الاقتراب منها

● يشكل الجيش الخط الاحمر الذي لا يستطيع اربكان تخطيه، في حالة إحداث تغييرات تذكر في المجتمع التركي، فالتغييرات الاجتماعية يمكن ان تؤثر سلبا على السياسة الخارجية التركية ويمكن ان تطال الجيش، وفي هذه الحالة قد تتدخل المؤسسة العسكرية لإدارة الامور بطريقتها.

هل يسقط إربكان ؟

لقد صعد زعيم الرفاه الاسلامي، مع تعقد الازمة الداخلية في تركيا على مستويات الهوية والاقتصاد وتشرذم الاحزاب السياسية التركية.

ومنذ تشكيل الحكومة في ٢٩ يونيو الماضي، قدم إربكان تنازلات عديدة، سواء بالقياس الى الخطاب السياسي لحزب الرفاه خلال وجوده في المعارضة، او إلى شعارات حملته الانتخابية او الى قاعدته السياسية.

فقد التزم إربكان باستمرار تركيا غربية علمانية، مقابل وعوده بـ «أممية إسلامية» والغاء الاتفاق العسكري مع إسرائيل ومراجعة اتفاق الاتحاد الجمركي، وتخلى اربكان لشريكته في الائتلاف تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح عن الوزارات المهمة مثل الخارجية والدفاع الداخلية والتجارة والصناعة والشئون الدينية.

وكان تمديد مهمة عمل قوات المطرقة في شمال العراق، أهم الاختبارات الاولى لاربكان في السلطة، فالرجل ظل لخمس سنوات يعارض تمديد المهمة في البرلمان. ولما جاء الى السلطة قام بتمديدها لمدة اطول علما طلبت امريكا للمؤسسة العسكرية ومن تلك الاختبارات ايضا، وجود اتفاق عسكري ثان مع

عمل قوات المطرقة الامريكية - البريطانية - الفرنسية، في شمال العراق معتبرا انها «قوات صليبية» هدفها تقسيم العراق والاضرار بالمصلحة التركية بإقامة دولة كردية. وفي لقاء مع مصادر بحزب الرفاه الإسلامي، كشفت تلك المصادر عن أن المؤسسة العسكرية أوضحت لإربكان أنها لا تعارض توليه رئاسة الحكومة بشرط استمرار روابط تركيا الوطيدة مع الغرب والنظام الديمقراطي العلماني على «مبادىء» اتاتورك.

وقد كان ذلك مغزى الزيارتين اللتين قام بهما إربكان للسفارة الامريكية في انقرة للتهنئة بعيد الاستقلال، وتصريح اتاتورك للتعهد بالعمل بمبادئه العلمانية.

وجاء برنامج حكومة الائتلاف بين إربكان وتشيلر مؤكدا ذلك، بل إن البرنامج تضمن أن يجري تقويم بعد عام من حكم الرفاه، وإذا جاء التقويم سلبيا، يتخلى إربكان عن رئاسة الحكومة لتشيلر للدعوة لإجراء انتخابات برلمانية جديدة.

ويرجع وزير الخارجية الاسبق ممتاز صويدال اسباب القلق الاوروبي، إلى أن الإسلام السياسي اصبح مشكلة داخلية في أوروبا بعكس امريكا، كما ان تركيا هي الدولة الإسلامية الوحيدة العضو في الاتحاد الاوروبي، إضافة إلى ان لتركيا علاقات باوروبا اقوى من اي بلد مسلم اخر، فاكبر عدد من المهاجرين الاتراك موجود في المانيا (حوالي مليوني تركي) وبالتالي فإنه كلما تزايد توجه إربكان إسلاميا تزايد قلق اوروبا.

اما بالنسبة لامريكا، فإن الوضع

٥٣٠٦٤٦

المصدر للبحوث و التدريب و المعلومات

للصدر: الأهـــرام

التاريـخ: ١٥ اغسطس ١٩٩٦

إسرائيل . بزعم أن الرجل وعد بأن تكون سفارتها الدولة الأولى التى سوف يزورها . ناهيك عن شعاره السابق باصدار . «الدينار الاسلامى» وتأسيس بنك مركزى اسلامى . الخ ..

وبذلك يبدو أن ما وعد به إريكان وهو فى المعارضة سوف يختلف تماما عن سياساته بعد توليه رياسة الحكومة. فهل من تفسير؟

الاعضاء البارزون بحزب الرفاه يفسرون ذلك بأن الحزب أصبح فى السلطة دون أن يكون مستعدا لتولى السلطة. قال أحدهم: لم يكن يتوقع أى منا أن نصل الى السلطة بهذه السرعة. فقد كان ترتيبنا أن نصل الى السلطة فى وقت لاحق.. وحدنا وليس بالمشاركة مع حزب آخر.

ويعنى هذا التفسير أن شعارات البرنامج الانتخابى لحزب الرفاه صممت على أن الحزب سيحكم بمفرده (باغلبية) وأن التراجع عن تلك الشعارات سيتيح أن هناك شريكا فى الحكم يفرض الاتفاق معه على السياسات التى سوف تطبق.

هناك تفسير ثالث مفاده أن الولايات المتحدة والمؤسسة العسكرية فى تركيا رسمت خطوطا حمراء لإريكان . وأن تحديه لامريكا والجيش يمكن أن يعنى تفويض اللعبة السياسية وحدوث انقلاب عسكرى.

أما التفسير الثالث . فيعتمد على أن اريكان يركز على القضايا الاقتصادية والداخلية. وفى هذا الاطار كان قراره بزيادة مرتبات العاملين بالدولة بنسبة ٥٠٪. كما انه اتفق مع شريكته تشيلر على حزمة من السياسات الاقتصادية من شأنها خفض العجز فى ميزانية الدولة بهدف خفض معدل التضخم الذى سيتصل حاليا إلى ٨٣٪، وتخفيض العجز فى الميزان الخارجى لوقف تدهور قيمة الليرة(الدولار يساوى ٨٣ الف ليرة) . والحد من معدل البطالة (١٧٪ حاليا).

ودون الدخول فى تفاصيل، فان السياسات الاقتصادية من المتصاعد وتخطيط شريكته تشيلر ، فضلا عن أن تلك الحزمة من السياسات بتقدير الاقتصاديين الاتراك لا يمكن أن توفر التمويل اللازم لزيادة الاجور، كما أن خصخصة الشركات العامة سوف تؤدى الى زيادة التضخم والبطالة. وذلك ما أكده لنا البنور شفيق رئيس تحرير «ديلى نيوز» ويتفق الكثير من السياسيين والدبلوماسيين فى انقرة ، على أن الازمة الاقتصادية الداخلية هى الصخرة التى ستتحطم فوقها حكومة اريكان ويقول دبلوماسى امريكى فى انقرة لن تستمر الحكومة الحالية اكثر من ستة شهور، فهى اضعف من مواجهة الازمة الاقتصادية ويقول حكمت جنتكايا مدير تحرير صحيفة «جمهوريات» فى استانبول . إن الاجراءات الاقتصادية المطلوبة هى إجراءات صندوق النقد والبنك الدوليين، ولن يستطيع إريكان مواجهة الصندوق والبنك حتى يكتشف الاتراك ان الرفاه لا يختلف عن احزاب اليمين الاخرى. ويتوقع جنتكايا أن يؤدى فشل الرفاه فى السلطة الى انشقاق الحزب.

أما ممتاز سويسال وزير الخارجية الأسبق فيرى أن حزب الرفاه بعد تخليه عن وعوده الانتخابية وفشله فى حل المشاكل الاقتصادية، لن يحصل على النسبة نفسها من الاصوات التى حصل عليها فى الانتخابات البرلمانية فى نيسمبر الماضى. ويضيف أن الاجراءات الشعبوية مثل زيادة الاجور قد ترضى الناس فى المدى القصير إلا أنهم سيكتشفون فى المدى الأطول زيادة الاسعار وانخفاض قيمة العملة.

فهل تستمر حكومة اريكان لمدة ستة شهور ؟ أم تصمد لحين موعد تقويم سياساتها بعد عام على تشكيلها ؟ أم تستكمل مدة العامين المقررين لها؟

الزمن وحده كفيل بالإجابة

٩٣٦٤٧

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩٦

خطوط فاصلة

أول زيارة قام بها «نجم الدين أربكان» رئيس وزراء تركيا زعيم حزب الرفاة الإسلامى.. كانت «لايران».. وهذا أبلغ دليل على أن الخطوط متصلة.. رغم أنه فى البداية حاول أن ينفى وجود أية صلة بينه وبين «الملالى»..!!

على الجانب المقابل.. نسيت طهران، أو تناست بأن تركيا سبق أن وقعت اتفاقية مع اسرائيل.. قوبلت بهجوم، وانتقاد الحكومة الإيرانية التى أخذت تهلل وتصفق الآن لزيارة «أربكان» وتعلن فى سعادة عن توقيع اتفاق لتصدير الغاز الطبيعى لتركيا..!

فى نفس الوقت.. تحاول إيران استغلال زيارة رئيس وزراء تركيا.. لمحاولة منع أمريكا التى تربطها علاقات قوية بتركيا من اتخاذ إجراء عسكرى ضد إيران..!

●●●

لكن.. فى جميع الأحوال.. يتضح.. أن تصريحات أربكان التى أدلى بها عند توليه الوزارة لا تتفق مع الواقع.. فالمؤشرات تقول إنه سوف يسير فى «ركب التطرف».. لتتحول تركيا إلى شىء مختلف تماماً.. بحيث إذا جاءت «تشيللر» بعد عامين أصبح من العسير عليها اعادة الأمور إلى أوضاعها الطبيعية..!

●●●

لذلك.. هناك من يقول إن زيارة «أربكان» لإيران.. قد تعجل بالاجراءات الأمريكية ضدها بحجة العمل على تطويق الارهاب والحد من انتشاره.. وإن كانت الحكومة الإيرانية تعلن فى تحد صريح قدرتها على المواجهة نظراً لامكاناتها العسكرية المتطورة..!!

●●●

عموماً.. الأيام القادمة سوف تحمل معها الكثير من الأحداث.. مع الأخذ فى الاعتبار.. بأن الأمريكان أحياناً يتحدثون كثيراً.. لكن عند التنفيذ العملى يتراجعون.. أو يخففون..!!

سمير رجب

٥٥٦٤٨

المصدر: الميثاق

التاريخ: ١١ اغسطس ١٩٩٤

للبحوث و التدريب و المعلومات

في تركيا

الإسلاميون يستخدمون «الرقابة» لقهر الصحافة !!

الوجود داخل السلطة غير التواجد خارج دائرة الحكم وقد تتشدق بعض الاحزاب السياسية المعارضة بشعارات لاتتفق مع سياسات الحزب الحاكم وعندما تتقدم خطوة للدخول في دائرة السلطة تخلص من نبرات تلك الشعارات الحادة وعندما تدخل دائرة الحكم تتنصل تدريجيا من شعاراتها تاركة ترديد مثل تلك الشعارات للاحزاب الاخرى التي انتقلت الى دائرة المعارضة وهذا الحديث ينطبق بحذافيره على مايحدث حاليا في تركيا .

محمد غزلان

فعندما كان حزب الرفاة الاسلامى بل المعارضة ويبذل جهودا منظمة للدخول فى دائرة السلطة وعد الحزب قواده ومريديه بانه سيعمل على استعادة الروح الجماعية للشعب التركى وان يعمل الحزب جاهدا لازدهار تركيا كما كانت فى عصر الامبراطورية العثمانية رغم عدم تسامح العثمانيين القدامى مع الاقليات غير المسلمة مثل الارمن كما تقول مجلة الايكونوميست ووعد حزب الرفاة بالكثير وركز على ضرورة تحسين سجل تركيا فى مجال حقوق الانسان عندما يصل الحزب الى الحكم ووصل الحزب بالفعل الى دائرة السلطة الا ان اغلب هذه الوعود بدأت فى التبخر بعد ان قام الحزب بتشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الطريق القويم العلمانى .

ازمة السجناء

وبدأت خيبة الامل فى الظهور مع اول تعامل حقيقى مع ازمة السجناء السياسيين واضرابهم عن الطعام وتركتهم الحكومة يموتون الا انها اضطرت تحت الضغوط ان تنحنى لبعض مطالب السجناء لتنهى الاضراب فى السابع والعشرين من يوليو الماضى الا ان التدخل جاء متأخرا بعد ان لقى اثنى عشر سجينا حتفهم وتزايدت مشاعر القلق من سياسات الحكومة الجديدة خاصة بعد تنامى عدائها للصحافة التى يطلق عليها الصحافة العلمانية واتفق حزب الرفاة مع حزب الطريق القويم على ضرورة التعامل بشىء من القسوة مع الصحافة والصحفيين وكانت الحكومة السابقة قد سلمت نفسها بقوانين رقابية عام ١٩٩٤ الا ان تلك القوانين خرجت من ادراجها وبدأ تطبيقها حاليا لاحكام القبضة على الاعلام بشتى وسائله سواء اذاعة أو تليفزيون او صحف .

وهناك لجنة تدعى رتوك من المفترض انها لجنة مستقلة تقوم بمتابعة الانشطة الاعلامية ويشرف عليها حزبى الرفاة والطريق القويم قامت تلك اللجنة الاسبوع الماضى باصدار اوامرها للقناة التليفزيونية دى D بضرورة وقف نشاطها والامتناع عن بث برامجها لمدة يوم فى الثامن من اغسطس ولكن ماهى جريمة تلك القناة الجريمة ان المحطة قامت ببث تحليل مهنى عن تشكيل الائتلاف بين الرفاة والطريق القويم فى يونيو الماضى .

وقبل وقف البث باسبوع قام رئيس الوزراء نجم الدين اربكان باستخدام قانون الرقابة لعام ١٩٩٤ لاول مرة عندما منع بث تقرير عن حالة السجناء المضربين عن الطعام كما اعد الحزب تقريرا حول منع نشر برامج او مقالات حول قضايا الفساد الى ان تدين المحكمة المتورطين فيها وهذا القرار سيمنع كافة الصحف ووسائل الاعلام كما تقول الايكونوميست من الخوض فى قضايا واتهامات الفساد والتى لم تثبت بعد ضد تانسو تشيللر زعيمة الطريق القويم والسيد نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاة الاسلامى ورئيس الوزراء .

صحافة فى السجن

وكل هذه الخطوات والقرارات والتقارير والعقوبات حولت حياة الصحفيين الاتراك الى جحيم حيث سجن منهم هذا العام وحتى الان اربعة واربعين صحفيا واغلب التهم الموجه اليهم والتى تم بموجبها ادانتهم والقائهم خلف القضبان انهم يؤيدون الانفصاليين والاقلية الكردية وقد لقى صحفى حتفه فى يناير الماضى اثناء احتجازه فى احد مراكز الشرطة

وازاء هذا الوضع حاولت شركات الاعلام الكبرى تجنب الدخول فى الدائرة التى من الممكن عقابهم فيها وهى دائرة التطرق الى قضايا الاكراد وهناك فى تركيا مجموعة دوجان للاعلام ومجموعة مبدى حيث تمتلك المجموعتان ٧١٪ من حصة مبيعات الصحف فى تركيا كما تدير كل منهما محطة تليفزيون وتقوم مجموعة دوجان باصدار اكبر صحيفتين فى تركيا وهما صحيفة حريات وصحيفة ميليت وتخشى تلك المجموعة من الانتقام القانونى والدخول بين انياب قوانين الرقابة خاصة وانهما قاما بتغطية شاملة وسخية لادعاءات الفساد التى تطايرت حول سمعة السيدة تانسو تشيللر

اجراء سريع

والحكومة الجديدة لم تتوان فى اتخاذ الاجراءات السريعة ضد الصحف حيث قامت على الفور باصدار قرار بمنع الحملات التى كانت تقوم الصحف بمتابعتها لزيادة التوزيع حيث كانت تلك الصحف تنظم مسابقات وتمنح الفائزين من القراء سيارات وطالب القانون بالا تزيد مثل هذه الجوائز عن مواد ثقافية وكانت النتيجة الفورية لمثل هذا القرار انخفاض توزيع صحيفة بوستا من سبعمائة الف نسخة الى مائتى الف نسخة واستمر انخفاض توزيع بعض الصحف الاخرى رغم

٥٣٠٦٤٩

المصدر: الحياة

التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩٦

المدوسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

نجم الدين اربكان

تماسك صحيفتى حريات وميليت الا ان هناك صحفا اخرى تنتظر نفس مصير صحيفة بوستا .

واعرب الكاتب عيدين انجنى الصحفى فى جريدة جمهوريات المستقلة اليومية لمحرر مجلة الايكونوميست عن توقعه بانخفاض مبيعات الصحف فى تركيا بمقدار مليون ونصف نسخة يوميا بسبب القرارات الاخيرة وتوضح ان عامل فى مكتبه كان يحصل يوميا على خمس نسخ من الجرائد المختلفة والان لم يعد لديه الدافع للحصول على هذه النسخ ويرى البعض ان مجموعات الاعلام حريصة الا تصطدم بالحكومة خشية من فقدان مصالحها ويبدو ان الحكومة لن تتخلى عن غيابها فى تقليم اظافر الصحافة والاعلام حيث تقوم الحكومة بصفة منتظمة بنشر اعلانات لخصخصة الصحف وخاصة فى جريدة حريات

ومن المتوقع ان تدخل الحلبة مجموعات منافسة تنتمى لما يطلق عليه الصحافة الاسلامية خاصة فى ظل تزايد حجم الاعلام التركى ومن الصحف المنافسة والتى مثلت مؤخرا خطرا على الصحف التقليدية صحيفة تركيا وهى صحيفة اسلامية قومية وقد اصبحت هذه الجريدة هى الاكثر مبيعا هنا وفى ظل حكومة اربكان يعتقد ان تلك الصحيفة ستصبح الاولى فى تركيا مع اقتناع البعض بان تحالف تشيللر مع اربكان يعتبر خيانة للقيم العلمانية التى قامت عليها تركيا الحديثة والحقيقة الواضحة ان حديث المعارضة خارج دائرة الحكم يختلف كثيرا عندما تتبدل المواقع .

٠٠٠٦٥٠

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩١

للبحوث و التدريب و المعلومات

أربكان يعطي ظهره للماضي والأحلام والناخبين

الفجر الكاذب في ليالي أنقره الحمراء

□ تقرير - ريهام الأمير :

كل من يسير في شوارع انقرة ليلا ويرى المواخير والحانات والملاهي الليلية مفتوحة ومكتظة لايصدق أن هذه المدينة يحكمها منذ عامين مجلس بلدي منتخب يسيطر عليه الإسلاميون أعضاء حزب «الرفاه» ولايصدق أنها عاصمة دولة يرأس حكومتها منذ شهرين زعيم هذا الحزب نجم الدين أربكان وربما يستعصي الأمر على الفهم لأن أربكان أول رئيس وزراء تركي يتبنى سياسات اسلامية منذ انهيار الامبراطورية العثمانية، ولأنه يتطلع - استنادا إلى الجغرافيا والتاريخ - إلى قيادة 1,5 مليار مسلم في العالم نحو اقامة امبراطورية اسلامية جديدة تذكر ناخبيه الأتراك بالماضي التليد والعهد الذهبي لإمبراطورية بني عثمان.

٥٥٠٦٥١

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١١ اغسطس ١٩٩٦

المعلومات للبحوث والتدريب

وما من شك في أن حلم أربكان مازال يثير مخاوف الدول الغربية التي تخشى قيام دولة إسلامية في تركيا على الحدود الشرقية لأوروبا، لكن منذ مجيئه إلى السلطة بائتلاف مع تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ورمز طموح تركيا الأوروبي سار أربكان ومن ورائه حزب «الرفاه» على درب آخر، وأثبت الحزب أنه قادر على التحول من النقيض إلى النقيض بمعدل 180 درجة!

والدليل أن أربكان وافق على تجديد التفويض الممنوح لقوات التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة للعمل على حماية الأكراد في شمالي العراق من جيش صدام حسين فيما يعرف باسم عملية «بروفايد كومفورت» بينما كان يعارض هذه العملية بشدة قبل توليه السلطة — على عكس موقف تشيلر المتحمسة لها — وكان يرى أنها ستؤدي إلى ايجاد ظروف مناسبة لقيام دولة كردية في شمالي العراق يمكن أن تشكل خطرا على تركيا التي تقاتل التمرد الكردي في مناطقها الجنوبية ـ الشرقية، بل إن حزب «الرفاه» كان يعتبر هذه العملية غطاء لقوة احتلال غربية.

والدلائل كثيرة على التحولات العكسية لحزب أربكان الذي اعتاد انتقاد لجوء الحكومات السابقة إلى الالتفاف حول قواعد الديمقراطية باصدار مراسيم لها قوة القانون، فإذا بالحكومة الجديدة تستخدم الاسلوب ذاته وتستعين بما يسمى بقوانين التفويض التي تمنح قراراتها شرعية تماثل شرعية القوانين الصادرة عن البرلمان، كذلك أقدمت الحكومة على تجديد التفويض الممنوح لقوات الأمن التركية بتطبيق أحكام الطوارىء في مناطق التمرد الكردي بينما طالب «الرفاه» بإنهاء هذا التفويض عندما كان في صفوف المعارضة، وبالرغم من لهجة الخطب الحماسية المناهضة للصهيونية طوال السنين الماضية وافق نواب الحزب في البرلمان على اتفاقية مبرمة مع إسرائيل لحماية الاستثمارات المشتركة في البلدين، وهكذا تحولت «البداية الجديدة» التي وعد بها الحزب ناخبيه إلى «فجر كاذب».

ومايقال على ليالي أنقرة الحمراء يمكن أن ينطبق ـ بدرجة أو أخرى ـ على اسطنبول التي يدير شئونها ايضا مجلس بلدي خاضع لسيطرة حزب «الرفاه» مع فارق بسيط يتمثل في اهتمام مجلسها بتحسين مستوى الخدمات في مجالات الطرق والتعليم والرعاية الصحية.

لابد إذن من البحث عن تفسير لتراجع «الرفاه» عن فرض حلمه أو مشروعه السياسي، هذا التراجع الذي بدأ بتخليه عن المطالبة بالوزارات السيادية المهمة في الائتلاف الحكومي وتخليه عن الخطابة البلاغية التي تثير مخاوف الغرب وإعلان تأييده واحترامه للنظام العلماني التركي.

ثمة تفسير يقدمه الكاتب السياسي التركي الشهير محمد علي بيراند الذي يرى أن حزب الرفاه حريص على إرسال اشارات قوية مفادها أنه مثل الاحزاب الاخرى كلها لايختلف عنها حين يتبنى مواقف معينة وهو في المعارضة ثم يتبنى نقيضها وهو في الحكم!

وليس خافيا أن تركيا كانت ولاتزال تمثل حجر الزاوية في استراتيجية الغرب الأمنية إلى مدى أبعد مما كانت تمثله إيران في عهد الشاه الراحل، فقوام جيشها نصف مليون رجل، وهي في نظر الولايات المتحدة ومعظم الحلفاء الغربيين الآخرين حصن منيع في وجه نمو التيار القومي داخل روسيا والتيار الأصولي داخل إيران والطموحات العربية في كل من سوريا والعراق.

هذه النظرة لتركيا لم تتأثر كثيرا بوصول «الرفاه» إلى السلطة برغم المخاوف الغربية النابعة من النظر

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١١ اغطس ١٩٩٦

المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

إلى ماضيه القريب وبرنامجه السياسى الذى حصد به على اكبر عدد من الأصوات فى انتخابات ديسمبر الماضى التشريعية، بل إن الدبوماسيين الغربيين فى انقرة لايعتريهم القلق تجاه المستقبل، ولايزعجهم استفادة الحزب لمدة 13 عاما من اللعبة الديمقراطية فى البلاد، لأنهم يدركون أن زعيمه أربكان رجل عملى تماما، يعرف إلى أى مدى يذهب، ومتى يجب أن يتوقف، وقد يحلو لهم عند اللزوم إبعاد شبهة التطرف عن الحزب والقول إنه حزب اسلامى وليس حزبا اصوليا وأنه من هذه الزاوية يمكن اعتباره شبيها بالاحزاب الديمقراطية المسيحية فى أوروبا الغربية.

غير أن هذه الرؤية اضعف من أن تكون قادرة على بث الطمأنينة فى قلوب القوى العلمانية التركية التى تعتبرها نوعا من التمنى أكثر من كونها تحليلا موضوعيا، فهذه القوى لاترى موجبا لعقد مقارنة بين «الرفاه» والاحزاب الديمقراطية المسيحية الأوروبية، بما أن هذه الاحزاب تؤمن بمبدأ تداول السلطة من خلال الانتخابات وتدافع عن نظام تعدد الاحزاب والتنوع السياسى وعن الاقتصاد الحر، لذلك فإن السؤال الجوهرى الذى يتعين أن تكون اجابته هى معيار الحكم الحقيقى على التوجهات المستقبلية لحزب «الرفاه» ينبغى صياغته على النحو التالى: هل الحزب على استعداد لحل وسط تاريخى مع النظام العلمانى كما فعل الشيوعيون فى ايطاليا مثلا؟

ربما يكون أربكان نفسه مستعدا لحل وسط كهذا لكن مالايجب نسيانه أن حزبه فى حقيقة الأمر مظلة ينضوى تحتها تيار للمحافظين وتيار للمتطرفين، بمعنى أن زعيم الحزب ليس بوسعه تحقيق كل ما يريده وقتما يشاء.

ومن منطلق هذا الواقع يشعر العلمانيون الأتراك بالقلق إزاء إمارات تراخى الغرب أمام مراعاة الإسلاميين لمصالحه الاستراتيجية فى تركيا، ويجدون دواعيه واضحة قوية عندما يقول مسئول أمريكى إن الولايات المتحدة لايهمها أن يكون المجتمع التركى علمانيا بقدر ما يهمها أن يبقى ديمقراطيا، لذلك يتساءلون فى دهشة: كيف يمكن لمجتمع أن يظل ديمقراطيا بغير علمانية؟!

٢٥٢٠٠٠

المصدر: الأهـــرام

التاريـــخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٦

المركز المصري للبحوث و التدريب و المعلومات

حركة من الاتجاه التركى

يبدو ان تركيا مقبلة على إحداث تغيير ما فى توجهاتها العامة تجاه الدول المجاورة لها بعد أن وصلت التوترات بينها وبين سوريا والعراق وإيران واليونان إلى حدود قصوى، وصلت إلى التلويح باستخدام القوة المسلحة. فقد بدأت الحكومة التركية خلال الفترة الأخيرة فى محاولة الاقتراب من إرساء صيغة متوازنة تهدف إلى إنهاء او تقليص التوترات السابقة، مع إمكانية بناء نمط معين من التعاون مع تلك الدول. فقد قام رئيس الوزراء التركى بزيارة لطهران اكد خلالها على الأهمية الإستراتيجية لعلاقات الدولتين، رغم ماتشهده العلاقات الايرانية الأمريكية من توترات حادة. كما بدأ وفد وزارى تركى زيارة إلى العراق تعتبر الأولى على هذا المستوى منذ نهاية حرب الخليج، وتمت الإشارة منذ أيام إلى احتمالات ترتيب لقاء قمة تركي - سورى بواسطة بعض الدول العربية. واشير ايضا إلى ان ثمة تريدا تركيا فى تطوير اتفاق التعاون العسكرى مع إسرائيل.

ووسط هذه الاتصالات، تطرح افكار مختلفة حول تسوية المشكلات العالقة بين تركيا وإيران، والمشكلات المعقدة بين سوريا وتركيا، مع تاكيد ان تركيا على توجهات خاصة بالحفاظ على وحدة وسيادة الأراضى العراقية، ويترافق ذلك مع افكار حول إحياء الآلية القديمة الخاصة بالتنسيق الرباعى، التركى الإيرانى العراقى السورى بشأن التعامل مع القضية الكردية، والمشكلات الثنائية المحيطة بها، على هامش اجتماعات تلك الآلية. ولا يمكن الجزم بشئ تجاه النتائج القريبة لهذه التحركات التركية، لكن المؤكد انها إيجابية عموما، وتساعد علي إرساء صيغة صحية للعلاقات بين تركيا ودول المنطقة، على النحو الذى يغلق ابواب توتر متعددة لم يكن أحد يرغب فى فتحها.

٣٥٦.٠٤٤

المصدر: العربي

التاريخ: ١٢ اغسطس ١٩٩٦

المدروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

سفير تركيا بالقاهرة في حوار صريح جدا:

أربكان عدل موقفه من إسرائيل بعد توليه السلطة

تناقضات واسعة
بين المصالح التركية
والعربية في المنطقة

□□□

لاحوار مع الأكراد
والحل العسكري هو الخيار

٤٤٠٦٥٥

المصدر: العربي
التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٦
المنارة للبحوث و التدريب و المعلومات

حوار: هشام فؤاد

«لاتوجد قوة على وجه البسيطة تستطيع منعنا من توقيع اتفاقيات عسكرية مع إسرائيل، كما أن أربكان رئيس الوزراء الاسلامى بدل موقفه من إسرائيل بعد توليه السلطة.. الكلام للسفير التركى بالقاهرة يشار بقيش، والذى يؤكد أيضا أن «هناك تناقضات راهنة بين المصالح العربية والتركية.. وأكد فى حواره مع «العربى» أنه لابديل عن الحل العسكرى لمواجهة مطالب الاكراد!

«العربى» واجهت السفير التركى.. وكان هذا الحوار:

● سالناه: مؤخرا توفى (١٢) مضرباً عن الطعام فى السجون التركية.. وحدثت اشتباكات واسعة مع الاكراد فى جنوب شرق الاناضول.. وسط حملة إدانة واسعة من منظمات حقوق الانسان.. ماهى الحكاية؟

□ هؤلاء إرهابيون.. يسعون إلى تقويض وحدة الاراضى التركية، ونحن لانقاتلهم لأنهم أكراد ولكن لقيامهم بأعمال إرهابية، علما بأن هناك أكرادا فى الوزارة، وهم جزء من الوطن التركى..

● ولكن.. الحكومة التركية حلت الاحزاب الكردية.. واعتقلت زعماء الأكراد.. الم يحن الوقت بعد (١٤) عاماً من القتال للعودة إلى طاولة المفاوضات؟

□ ليس لدينا ترف الاختيار.. فهؤلاء يساندون التحركات الانفصالية، وسنستمر فى مطاردتهم أينما ذهبوا، ويحضرنى هنا التجربة المصرية، حيث رفضت الحكومة المصرية التفاوض مع الجماعات الإرهابية.. واعتقد أن هذا هو الموقف الصحيح.

● عفواً.. الاغلبية الكردية.. تريد الانفصال.. الا تعنى الديمقراطية الاستجابة لمطالب الاغلبية؟

□ نحن دولة اتحادية.. وبنية الدولة تقوم منذ عشرات السنين على اتناكيان واحد، فلسنا دولة فيدرالية مثل كندا، يمكن أن نقبل بقيام اقاليم منفصلة عن الدولة المركزية.

● اسمح لى - نجم الدين اربكان - رئيس الحكومة اعاد آلاف الأكراد إلى قراهم.. هل هناك بادرة تغيير فى السياسة التركية تجاه الاكراد؟

□ لكل حكومة اسلوبها فى حل المشاكل.. وفى هذا السياق يمكن تفهم قرار اربكان.. ولكننى متاكد تماماً من أنه لا توجد أى حكومة تركية تستسلم لرغبات الإرهابيين.

● تولى اربكان الاسلامى رئاسة الحكومة.. مامدى تاثيره على السياسة الخارجية؟

□ تركيا دولة كبرى فى منطقة الشرق الأوسط.. وتمتلك موقعا استراتيجيا هاما، ولايمكن توقع حدوث تغيير هام فى سياستنا على المدى القصير.. ولكن المطروح هو تغيير أولويات اجندة السياسة الخارجية لصالح الدول العربية والاسلامية، وأعتقد أن اربكان سيبذل مزيداً من الجهد لتحسين العلاقات مع

يشار بقيش

٥٠٠٦٥٦

المصدر: العربي

التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩٦

المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

أربكان وتشيلر .. التحالف على مضض

سوريا.

● في رأيك.. ماهي العقبات التي تعترض طريق العلاقات العربية - التركية؟

□ بصراحة - الموقف العربي - فالعرب يرفضون تمويل المشروعات الاستثمارية إلا بموافقة سوريا - وهو ماتعتبره الصحف التركية روحاً عدائية تجاه بلادنا.

● ولكن.. الاتفاقات التركية - الإسرائيلية تهدد الأمن القومي العربي، وتكشف العمق الجوى لسوريا وايران.. الا ترى فى هذا نوعاً من العدائية أيضا من جانب تركيا؟

□ بدون لف أو دوران - مصالح تركيا تأتي فى المقام الأول.. ونحن لانشغل بالنا كثيراً بما ستستفيده إسرائيل من الاتفاقية.. ولاتوجد قوة فى الارض تستطيع منعنا من توقيع اتفاقيات مع إسرائيل خصوصاً أن معظم الدول العربية لها علاقات مع إسرائيل، وسوريا تصر على دعم الإرهاب الكردى، ثم أين كان العرب عندما وقعت سوريا اتفاقية مماثلة مع اليونان وبيننا ملف ساخن يعرفه الجميع، وأخيراً لا أدرى لماذا كل هذا القلق من الاتفاقية والرئيس المصرى حسنى مبارك اكد انها لاتتعدى كونها دورة تدريبية بين الجيش التركى والإسرائيلي وهى كما قال أيضا ليست حلفاً فى مواجهة أى دولة عربية.

● وما هى فوائد الاتفاقية بالنسبة لكم؟

□ أولا: تتيح لنا القدرة على مواجهة الإرهاب الكردى المدعوم من سوريا.. فضلاً عن تطوير قدراتنا العسكرية بالاستفادة من الكفاءات العسكرية الإسرائيلية..

● بصراحة.. هل المؤسسة العسكرية هى التى تقف وراء الاتفاقيات العسكرية مع إسرائيل، بعد اعلان اربكان ويلماظ رئيس الوزراء السابق عن رفضهما للاتفاقية؟

□ الجيش مهتم بهذه الاتفاقية لانها اتفاقية عسكرية، وهو الوحيد الذى يستطيع أن يحدد هل هى مفيدة بالنسبة له أم لا، وبشكل عام فالجيش التركى ركيزة للاستقرار ولكنه لايتدخل فى السياسة الداخلية.. والحقيقة أن موقف اربكان قد تبدل بعد توليه السلطة فمن الرفض المسبق إلى التروى واشتراط مناقشة بنودها قبل اعلان رأى نهائى - وأؤكد لك إذا ارادت الاغلبية فى الحكم أن تلغى الاتفاقية فلن يمنعها أحد.

● ولكن.. الجيش التركى قام بثلاثة انقلابات من قبل؟

٠٠٠٦٥٧

المركز العربي للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العرب

التاريخ: ١٢ اغسطس ١٩٩٦

□ الجيش يتدخل فقط عندما تكون الدولة التركية مهددة - ولا اعتقد اننا نمر بمثل هذه المرحلة الآن.

● اسمح لى.. متى يمكن أن تتحدث عن إلغاء هذه الاتفاقية؟

□ فقط.. عندما يضغط العرب على سوريا لكى تكف عن دعمها للإرهاب الكردى، وبلا شك افضل أن تتعامل مع العرب والمسلمين حيث أن قضية فلسطين فى قلب كل تركى.

● ولكنكم - ترفعون سلاح «المياه» فى وجه سوريا؟

□ سوريا لها مطالب غير عادلة فى مياه الفرات - ولاتريد الالتزام بالاتفاقيات الدولية فى هذا المضمار - ونحن نرفض بشدة الموقف السورى الساعى إلى اجراء حوار حول قضية المياه بمفردها، بل نريده حواراً يشمل كافة القضايا كحزمة واحدة وإلى أن تستجيب سوريا فلن نتوقف عن تشييد السدود طالما هذا فى مصلحتنا.

● وهل تبيعون المياه لإسرائيل؟

□ ان الحكومة التركية قررت أن تستفيد الشركات الخاصة من مياه مناجارت - وهذه الشركات ستبيع المياه لمن يدفع الثمن سواء كانت إسرائيل أو ليبيا، فهذا أمر سيتم دون التدخل من الحكومة التركية(!)

● زيارة الرئيس المصرى حسنى مبارك إلى تركيا مؤخراً.. ماهو تأثيرها على العلاقات المصرية - التركية؟

□ العلاقات المصرية - التركية فى تحسن مستمر، ونسعى الى فتح صفحة جديدة مع مصر، ولعل اللجنة المصرية - التركية التى ستجتمع قريبا تكون الخطوة الأولى فى هذا الطريق علما بأننا نضع نصب اعيننا زيادة حجم التبادل التجارى الضئيل حاليا بين بلدينا والذى لا يتعدى الآن ٢٠٠ مليون دولار، وهو للأسف نفس حجم قيمة التبادل التجارى بين مصر وإسرائيل.

٥٠٠٦٥٨

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٣ اغسطس ١٩٩٦
المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

بعد وصول أربكان للحكم

تركيا

بين الحنين إلى الماضى ومشروع أتاتورك

بقلم
د. فؤاد رضا رشدى
استاذ الآداب
والحضارات الشرقية

مبارك

اربكان

شيللر

٥٠٠٦٥٩